

A. 1223

الجزء الثاني

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لمحقق زمانه ونادوة أوانه الرافق في حلل العلوم المتوشح بتقائس

منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الزمان اللوذى

العلامة الشيخ عبد الرحمن الخفيف الحنفى

أمطره الله تعالى بجمع

احسانه وبره

الحقى .

سنة الف

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة تسعين ومائة والف

كان سلطان العصر فيها السلطان عبد الحميد بن أحمد خان العثماني ووالي مصر الوزير محمد باشا عزت الكبير وأمر أودا إبراهيم بك وعمراد بك بمحو كاهنك أبي الذهب وخشد اشين هما أيوب بك الكبير ويوسف بك أمير الحاج ومصطفى بك الكبير وأحمد بك الكلاسي وأيوب بك الصغير ومحمد بك طبل وحسن بك سوق السلاح وذو الفقار بك ولاجين بك ومصطفى بك الصغير وعثمان بك الشرقاوي وخليل بك الإبراهيمي ومن البيوت القديمة حسن بك قسبة رضوان ورضوان بك بلقيس إبراهيم بك طنان وعبد الرحمن بك عثمان الجرجاني وسليمان بك الشاوي وبقايا اختيارية الوجاهات مثل أحمد باشا جاريش وأقوود وأحمد جاريش الجمنون وإسماعيل أفندي الخالقي وسليمان البرديسي وحسن أفندي درب الشمسي وعبد الرحمن أغا محرم ومحمد أغا محرم وأحمد كفتدار المعروف وبوزيرو أحمد كفتدار القلاج وباقي جماعة القلاج وأبراهيم كفتدار مناور وغيرهم والامر والنهي للأمراء الحمدية المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد إبراهيم بك ولا يتخذ أمر بدون اطلاع فسيح عمراد بك وإسماعيل بك الكبير متزوجة وسبع كفت في بيته وفانع بارادهو بلادهم ومنزوعن التدخل فيهم من موت سيدهم وعمراده التي بالازبكية وأقام بها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر) وصل الحج العصر ودخل الركب وأمر أمير الحاج يوسف بك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وضع حريقه للازبكية وذلك

في نصف الليل بجملة الساكت احترق فيها عدة بيوت عظام وكان شيئا مهولاً ثم انما عرفت في
أقرب وقت والذي لم يدرك على العمارة باع أرضه فاشترها النادر وعمرها فعمير رضوان بك
بقياد اراطة وكذا الخواجا السيد عمر غراب والسيد احمد عبد السلام والخاص محمود محرم
بجنتهم بأن النيل القابل الا وهي أحسن وأجمل عما كانت عليه (وفيها) سقط ربع بون
الغورية ومات فيه عدة كثير من الناس تحت الردم ثم ان عبد الرحمن الخاصته فظنان أخذت
الاماكن من اربابها ثم انشأ الخواجات والربع علوها والوكالة المرفوعة الآن وكالة الزيت
والبوابة التي يتبعها من السوق (وفيها) حضر جماعة من الهندود معهم قبل صغير ذهبوا به
الى قصر العيني وأدخلوه بالاسطبل الكبير وهرع الناس للفرجة عليهم وقف الخدم على
أبواب القصر وأخفون من التفرجين دراهم وكذلك سواسه الهندود جعلوا بسببه دواهم
كثير وصار الناس يأتون اليه الكعك وقصب السكر ويتفرجون على مصفى القصب
وتتاوله بخرطومه وكان الهندود يتخاطبونه بلسانهم وبفهم كلامهم واذا أحضره بين يدي كبير
كلوه فيرك على يديه ويشير بالسلام بخرطومه (وفيها في شهر رمضان) تعصب مراد بك ونعيم
ناظره على ابراهيم بك طنان ونشأ الى المحلة الكبيرة وفرق بلاده على من أحب وليس له الا
القليل (وفيها) شرع الامير اسمعيل بك في عمل مهم لزواج ابنته وهي من ذرية هانم بنت
سيدهم ابراهيم الكند الحكي كان تزوجها في سنة أربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك
السنة وكان ذلك المهم في أوائل شهر ردى العجة وكان قل هذا المهم حصل بينه وبين مراد بك
منافرة عظيمة وسبها ان مراد بك أراد ان يأخذ من اسمعيل بك السرور وراس الخلع
فوقع بينهما مشادة كاد يتولد منها فتنة ففسى في الصلح بينهما ابراهيم بك فاصطالحا على
غل وشرع في اثر ذلك اسمعيل بك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العدة في وليمة عظيمة ووقف
مراد بك وفرق الحارم والمناديل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على أقدامه وعمل المهم
أياماً كثيرة ونزل محمد باشا عزت استدعاء الى بيت اسمعيل بك وعندما وصل الى سار قوصون
نزل الامراء بأسرهم مشاة على أقدامهم للملاقة فتوا جميعاً أمامه على أقدامهم وبأيديهم
المباخر والتمتعاقم ولما رأوا كذلك حتى طلع الى المجلس ووقفوا في خدمته مثل المعتاد حتى
انقضى الطعام والشربات وقدموا له الهدايا والتقدم والخيل الكثيرة السومة ولما انقضت
أيام الولائم نزول العروس الى زوجها ابراهيم أغا الذي حقيقته اسمعيل بك وهو خندان وعملوه
ويسمونه قشقة وكانت هذه الزفة من المواقب الجليلة ومنى فيها القليل وعليه خلعة جوش

أحرف كان ذلك من النوادر

ذكر من مات في هذه السنة

• (وأت) في هذه السنة اتفق العلامة الشيخ اجد بن محمد بن محمد السجاني الشافعي
الازهرى ولما السجانية قرب المحلة وقدم الازهر صغيراً لمختبر دوس الشيخ العزري
والشيخ محمد البهيبي والشيخ عبد البروي والسيد علي الضرير فتمهروا درس وأتوا
وكان صلاحاً زاعماً في اربعة دولابا ويصحب اليها بقراءة القرآن مع صلاح وديانة ولأية
وحيد بولمع الله حال غريب وهو والد الشيخ الاوحد احمد الثاني ذكر في تاريخ مصر
• توفي الميرزا رحمه الله تعالى في عصر يوم الاربعاء ثامن عشرين ذي القعدة

(ومات) الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي
 البرهاني الضرير ولد باجهور الوردي احدى قرى مصر وقد قدم مصر فحضر دروس الشيخ
 العسملوي والشيخ مصطفى العزري وتفقه على ما ولى غيرهما واتقن في الاصول وسمع
 الحديث ومهر في الآلات والتجويد ودرس المنهج والضرر مرارا وكذا جميع الجوامع بمسجد
 الشيخ مطهر وله في اسباب القبول مواقف حسن في باب جامع لما انتقلت من ابوابه وحاشية على
 الخلاين مفيدة وكذلك حاشية على شرح الزرقاني على البنية ونسبة في مصطلح الحديث وغير ذلك
 وقد حضر عليه طالب علم بمصر الموجودين واعترفوا بقسطه وأثنوا عليه وكان يتأني في
 تقريره ويكره الانقاء مرارا مع اعادة للمستقلين الذين يكتبون ما يقوله ولما بنى المرحوم عبد
 الرحمن كنفه هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي كان اصوله ممدسة للعقبة
 وكانت تعرف بالسيوفيين في اللغة جم يتأيد على ما سكن فيه بعلمه وأولاده توفي في أوائل
 رمضان (ومات) الشيخ الفاضل النقيب احمد بن محمد بن الهيم الشافعي كان شافيا فجمعا
 دورا كذا حفظ جيد حضر على علمه العصر وحصل المفقول والمنقول وأدركه طائفتان من
 العلوم والمعارف ودرس وأمل ولوعاش لا تنظم في سلك أعظم العلماء ولكن اختتمته المنية
 في يوم الاثنين حادي عشر من جمادى الآخرة (ومات) الشيخ الصالح الورع الناسك أحمد
 ابن نور الدين المقدسي الحنفي امام جامع خماس بخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخو الشيخ
 حسن المقدسي مفتي السادة الحنفية شارك أثناء الشيخ حسنا المذكور في شبوحه واشتغل
 بالعلم وكان شيا وقورا يهوى الشكلى مقبلا على شأنه مع ما عن الناس توفي ليلة الاثنين
 سادس عشر ربيع الاول (ومات) الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصباني
 الغزي الحنفي ولد بغزو قديم انشأ وقرأ بعض المتون على فضلاء بلده وورد الجامع الازهر فحضر
 الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبيري وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم القرية ثم عاد
 الى غزة وتولى الافتاء بالمذهب وكان يرسل الى الوالد في كل سنة طابا من اللوز المر في خلق مقدار
 عشرين رطلا لا يفترج دهنه وترفعه في الزجاج لتقع الناس في الدهن ومعالجات بعض
 الامراض والجروح مات في ذلك حتى ارتحل الى دمشق وتولى إمامة الفتوى بعد الطنج
 عبد الشافي فصار أحسن سيره وتوفي بها في هذه السنة في عشر الثمينة من رجب الله (ومات)
 الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل بن جامع الشافعي تفقه على
 جماعة من فضلاء العصر وكان يحضر دروس الحديث في كل جمعة على السيد البليدي ودرس
 بالازهر وانتفع به الطلبة وكان مشهورا بعرفة الفروع الفقهية وكان درسه حافلا جدا وله
 خط في فقرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون من حلقة درسه فطردونه من المقصورة فيخرج
 الى الحصن فقلنا حلقة درسه من الجامع وفي بعض الاحيان ينتقل الى مدرسة السنانية
 بجماعته وكان يحظ بجماع الاشرقة بالواقين وخطيبه لطيفة مختصرة وقرأ المنهج مرارا
 وكان شديد الشك في نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يخبر عن نفسه انه كان كثير
 الرؤيا لاني حلى الله عليه وسلم وانه لما تنزل مدوسا في المحمية من جملة الجماعة انقطع عنه ذلك
 وكان يكره ويتأسف لذلك توفي في ثامن عشر شعبان وأمل في نسيبه على الذكة الى عبدنا على رض

الله عنه (ومات) الامير الكبير الشير عثمان بك الققاري بسلامبول في هذه السنة وكان
مذموم بته بصره واملا ميولي نقاوا واربعا وثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكر مبداء امره وظهوره
وسبب خروجه من مصر ما يقع عن اعادته بعضه وهو امر مشهور والى الان بين الناس
مذ كوز حتى لم يسموا سنة خروجه نكاح بخاوي زخون به وقيامهم ومواليدهم فيقولون ولد
فلان سنة خروجه عثمان بك ومان فلان به خروجه عثمان بك بسنة اول شهر مثله (ومات) الامير
عبد الرحمن كفتدا وهو ابن حسن جاويش القازدغلي استاذ سليمان جاويش استاذ
ابراهيم كفتدا لم يولد جميع الامراء المصريين الموجودين الان وخبره ومبدأ اقبال الدنيا
عليه انه لما مات عثمان كفتدا القازدغلي واستولى سليمان جاويش الجوخدار على موجوده
ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ مشا أولم يجد من يصفه في اتصال حقه من طائفة باب
الينكبرية في حشد انهم وميلادهاوا منهم واغراضهم فخرج منهم وخرج من باهم وانتقل الى
وجاق العرب وحلفائه لا يرجع الى وجاق الينكبرية مادام سليمان جاويش الجوخدار حيا
ورفي قومه فانه لما مات سليمان جاويش بركة الحاج سنة اثنين وخمسين ومائة واثم كان تقدم
بادر سليمان كفتدا الجاويشية زوج ام عبد الرحمن كفتدا واستاذ عثمان بك في تقليد
عبد الرحمن جاويش السردار به عوضا عن سليمان جاويش لانه وارثه ومولاه واحضروه
اليلا وقادوا ذلك واحضروا الكتائب والمقاتلة وسلم مقاييس المتصانعات والتركيبات بها وكان
شبا يحمل عن الوصف وكذلك تقاسط البلاد ولم تقطع نفس عثمان بك لشي من ذلك واخذ
المترجم غرضه من باب العرب ورجع الى باب الينكبرية ونما امره من حيث تخرج بحجة عثمان
بيك في سنة خمس وخمسين واثم هناك الى سنة احدى وستين فغض مع الحاج وولي كفتدا
الوقت سنين وشرع في بناء المساجد وعمل الخيرات وابطل المنكرات فابطل خامس عشرة اليهود
قازله عماراته بعد رجوعه السيل والكتاب الذي يعاونه بين التصديق ويا في غاية التلطف
واحسن المباني واكسب جامع المغاربة وعمل عنده بابه سلا وكابا ومضاة فتح بطول النهار
وانشأ بجانب القنوص مسجد اظن بقا بمنارة وصهرج وكاب ومذق السيدة الطوبوية
وانشأ بالقرب من تربة الاز بكسة سقاية وحوضا لقي الدواب ويعملها كآب وفي المطاية
كذلك عند جامع البشطوطي كذلك وانشأ وزاد في مقصورة الجامع الازهر مقادار النصف
طولا وعرضا شغل على خمسين عامودا من الرخام تحمل مثلها من الموائك المقصورة المرتفعة
المتعقن اطراف المصوت وسقفها اعلانا خشب النقي وبنى بهر ابا جديدا ومستورا وانشأ
له ابا عظيم جبهة حارة كامة وبنى باعلا مكتبا بقناطر معقودة على اعمدة من الرخام لتعليم
الايتام من اطفال المسلمين القرآن وداخلة ربة متسعة وصهرج عظيم وسقاية لشرب
العطاش المارين وعمل لنفسه مسدقا بلك الرحبة وعليه قبة معقودة وتركيبه من رخام
بدعة الصنعة واما ابيار وانحصوص بمجاورين الصعائد المتقطعين لطلب العلم بلسان
اليمن تلك الرحبة تدرج بصعدته الى الراوق به مرافق ومنافع ومطبخ ومخاض وخزائن
مكتب وبنى بجانب ذلك الباب منارة وانشأ اياها آخرة مطبخ الجامع وعليه منارة ايضا
وبنى المدرسة الطيرية وانشأها نشوا جديدا وجعلها مع مدرسة الاقباطية المقابلة لها

(ذكر عمارات عبد الرحمن
كفتدا)

من داخل الباب الكبير الذي أنشأ خارجهما جهة القبور الموصل للمشهد الحسيني وثمان
الجرا كة وهو عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصر اعين وعلى مئذنتهما منارة وفوقه مكتب
أبيض وبداخله على عين السالكين بظاهر الطيريسية مضأة وأنشأ لها ساقية لخصوص إجراء المياه
النهارية داخل باب المضأة درج بعد مدخله للمناورة ورواق البغداديين والهونديين فاجعل هذا الباب
وما بداخله من الطيريسية والآيقافية والأروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة
والنقاظة وأرخ بعضهم ذلك في هذه الآيات الركيكة

تبارك الله بالازهر اقتضا • وعاد أحسن مما كان وانصفا
تقرعنا اذا شاهدت حججه • باشلاص بانه للعلماء والصلحا
وادخل على أدب باقي المهملات • قدردوا احكامهم وانما رجا
بالباب قديما الا كوان أروحه • بعدد حرج باب الازهر اقتضا

وبعد درواهما للمكاوين والتكرورين وفي المشهد الحسيني على هذه الصفة وعمل بمصر رجلا
وحنفية بنسجة ولواوين في غاية الحسين ورتبه لتراتيب وزاد في مراتب الازهر والاختيار
ورتب لبطنية في خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرباب ارباض وقطاوين ورأس
جاموس وغير ذلك من التراتيب والزيت والوقود للطبخ • وأنشأ عند باب البقية المعروف
بالقريب جامعا مصر يحا وحوا وساقية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكفلا جهة الازكية
بالقريب من كوم الشيخ سلامة جامع ومكتب وحوض ومضأة ساقية ومناورة • وعمر المسجد
بجوارض مع الانعام الشافعي رضي الله عنه في مكان المدرسة الصلاحية • وعمل عند باب البقية
المصريين والمنصورة الكبيرة التي بها مشربح شيخ الاسلام زكريا الانصاري في بابين المسجد
ودخلت القبة وقرض طريق القبة بالرخام المثلون بسلك اليه بهل بطول متسع وعليه بناية
كبيرة من داخل الدخلة البراني وعلى الدخلة البراني من كلتا الجهتين بابين • وعمر أيضا المشهد
التفسي ومصبه وبنى الصبري على هذه الهيئة الموجودة جعل لزيارة القضاة طريقا
بجلاف طريق الرجال • وبنى أيضا مشهد السيد زين بقرطاس السباع ومشهد السيدة
سكنة بقط الخليفة والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة والسيدة
فاطمة والسيدة ترقية والجمع والباطية عابدين وكذلك مشهد آي السعد الجارحي على
الصفة التي هو عليها الآن ومصب شرف الدين الكودي بالمسقية والمسجد بقط الموسي
وبنى للشيخ الحنفى دارا بجوار ذلك المسجد بقدر اله من داخل • وعمر المدرسة السويقة
المعروفة بالشيخ مطهر بقط باب الزهومة وبنى لوالدهم مسقفا • وأنشأ خارج باب القرافة
حوا وساقية وصهر بجوار وجد المدارس المنصورية وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية
والقبة التي كانت بأعلى القبة من خارج ولم يعد عملها بل بمسقية المدفن فقط وترك
الآخرى مكشوفة ورتب لشعيرات وأخبار زيادة على البقايا القديمة ولما عزم على ترميمه
وعمارته أراد ان يحاط بجهنات وقفه فلم يجد له كتاب وقف ولا دفن أو قافه ودقاه
في داخل خزانة الكتب فاحتفت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات والدفاتر
ووقفه بشغل على وقف الملك المنصورة ولاون الكبير الأصلي ووقف ولده الملك الناصر محمد

قوله باشلاص بوصول
الهمزة وقوله للعلماء بتدوين
اللام بعد العين ضرورة
الوزن

وقف ابن الناصر أو القدا السعيل بل وغير ذلك من مراتب الملوك من أولادهم ثم انه
 وجد دفن من دفاتر الشطب المستعدة عنده من المباشرين وذلك بعد القصص والتفتيش
 فاستدل به على بعض الجهات المختصكة وللمترجم عمالو كثيرة وقناطر وجسور في بلاد
 الارياض وبلاد الجاذين كان مجاورا هناك وبقي القناطر بعد تناق في الطريق الموصلة الى
 محلة خر حوم * والقنطرة الجديدة الموصلة الى حارة عابدين من ناحية الخواص على الخليج
 وقنطرة ناحية المويكي ورتب للعميان الفقراء الاكسمة الصوف المشجاة الزعابيط فيفترق
 عليهم جلة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الى داره أو جاني أيام معلومة
 ويعودون مسرورين بثلث الكساوي وكذلك المؤذنون يفترق عليهم جلة من الاحرامات
 الطولونية يرتدون بها وقت التسبيح في ليالي الشتاء وكذلك يفترق جلة من الخبز المحلاوي والخبز
 السعدي والصلابات والاختاف والبايع القيصري على النساء الفقيرات والارامل
 ويخرج عنديته في ليالي رمضان وقت الافطار عدة من القصاع الكبار المملوءة بالترديد المسقى
 بمرق اللحم والسمن للفقراء المحتجين ويفترق عليهم التقيب هير اللحم النضج فيعطى لكل فقير
 جله وحسته في يده وعندما يفترعون من الاكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصف فيضة
 برسم صورته الى غير ذلك ومن عماله القصر الكبير المعروف بشاطئ النيل فيما بين بولاق
 ومصر القديمة وكان عصر اعطيا من الابنة الملوكة وقد هدم في سنة خمس ومائتين بيد
 الشيخ علي بن حسن مباشر الوقت وبيعت أبقاضه وأخشا به ومات المباشر المذكور بعد ذلك
 بنحو ثلاثمائة شهر ومن عماله أيضا دار سكنه بجارة عابدين وكانت من الدور العظيمة المحكمة
 الوضع والاتقان لا يماثلها ادعصر في سنه وخرقة بجاسها وما بها من النقوش والرخام
 والقشاني والذهب الموه واللازورد وأنواع الاصباغ وبيع الصنعة والتأنيق والهيبة وغرس
 بها استنادا بعد اخله قاعة متسعة مربعة الاركان بوسطها فسنة مفرشة بالرخام المديح
 الصنعة وأركانها مربعة على أعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر ذكره
 بذلك وسعى بصاحب الخيرات والعمارة في مصر والشام والروم وعمدة المساجد التي أنشأها
 وجددها وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجامعة تخانة في مسجد اودك خلاف الزوايا والاسبله
 والبقايات والمكتبات والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له
 في هندسة الابنية وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر به على ما يرويه من الوضع من غير
 مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن لمن الماثر الا ما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة
 التي تقصر عنها هم الملوك لكفاء ذلك وأيضا المنهد الحسيني ومسجده والزيتوني والنفيسي
 وضم لوقته ثلاث قرى من بلاد الارز ناحية رشيد وهي قفينة وديي وحصه كامة وجملة
 اربادها وما يتصل من غلة أرضها المصارف الخسرات وطعام الفقراء والمنقطعين وزاد في
 طعام المهاجرين بالازهر ومطبخهم الهريسة في يوم الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك في
 هذا التاريخ الذي نحن فيه لغاية سنة عشرين ومائتين وآف بسبب استيلاء الخراب وتوالي
 الحن وتعطل الاسباب ولم يزل هذا شأنه الى ان استعمل امره على بيك وأخرجه من قبله الى الجناز
 وذلك في يوم اثل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وآف فقام بالجنازة التي حضره قسنة علما

سافر يوسف بك أمير الحاج في السنة الماضية صمم على احضاره مصيبة الى مصر فاحضره
في قنطرة وان وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف وقد استولى عليه الخي والهرم
وكرب الغربة فدخل الى بيته مرصفا فام احده عشر يوما ومات ففصلوه وكفنوه وخرجوا
بجنازة في مشهد حافل حضره العلماء والامراء والنجار ومؤذنون المساجد وأولاد الكتائب
التي أنشأها ورتب لهم فيها الكساي والمعاليم في كل سنة وصاروا عليه بالازهر ودفن بدفته
الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يحفظ بعده مثله رحمه الله ومن مساويه قبول
الرشا والتبصل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقتدى به في ذلك غيره حتى صارت
سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست منكورة وكذلك المصاحبة على توكت الاغنياء التي
اموارث ومن سبأته العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقليم خرابها
وتعدى الى جميع الدنيا هابها معاضدة لعل بك ليقوى به على ارباب الرأسة فلم يرل يلقى
بينهم اتقن ويعرفى بعضهم على بعض ويسلط عليهم على يك المذكور حتى أضف شوكت
الاقوياء وكذا الصداوة بين الاصفياء واشتد ما عد على يك فعد ذلك التف اليه وكاب
بناج عليه وأخرجهم من مصر وأبعد عن وطنه فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه وأقام هذه
المدة في مكة ثم رجا وحيداً وأخرج أيضاً في اليوم الذي أخرجه فيه سبعا وعشرين أميراً من
الاختيارية كما تقدم فعد ذلك خلا على يك وخشدا شينه الجوقياضوا وأفرخواوا وتدشروهم
الى الان الذي نحن فيه كما سبلى عليك بعضه فهو الذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور
أمرهم فالولم يكن لهم المساوى الا هذه لكفاهم ولما رجع من الحجاز فمر ضاذهب اليه ابراهيم
بك ومرايدك وباقي خشدا شينهم ليعودوه ولم يكن رأيهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم
كونوا مع بعضكم واضبطوا أمركم ولا تدخلوا الاعادي بينكم وهذا بدل عن قوله أو صيكم
يتقوى الله تعالى ويحبسوا الظلم وافعلوا الخير فان الدنيا زائلة وانظروا حالي وما لي وأخو ذلك
هكذا أخبرني من كان حاضرا في ذلك الوقت وكان سليل اللسان ويتصنع الحماقة فقهر الله
لنا وله رأيته مرة وأنا اذ ذلك في سن التمييز قبل ان ينق الى العجالة وهو ماش في جنازة مروع
القامة أبيض اللون مسترسل اللحية فطلب عليها البياض مفرقة في ملبسه مهيأ بنفسه
بشار اليه بالبيان

سنة احدى وتسعين ومائة والف

فها في أوائل شهر ربيع الاول وردا غام من الديار الرومية بطلب عسا قراسقرا العجم فاجتمع
الامراء وشاوروا في ذلك فاتفق رأيهم على احضار ابراهيم بك لطنان فاحضروه من المحلة
وقلدوه امارته ذلك (وقتها في أوائل شهر جمادى الاولى) وقعت حادثة في طائفة المغاربة
المجاورين بالجامع الازهر وذلك انه آل اليهم مكان موقوف وبجهد واضح البذل والنجاة الى
بعض الامراء وكتبوا فتوى في شأن ذلك واختلقوا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم أقاموا
الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقع بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان
المتدفع في المصومة والاشاعة شيخا منهم يسمى الشيخ عباس والامير المتجني اليه انخلص

يوسف بيك فلما ترفعوا وظهر الحق على خلاف عرض الأمير حتى لذلك ونسبهم إلى ارتكاب
الباطل فأرسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور ومن بين الجهاورين فطر دوا
المعينين وشقوهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردري فكتب مراسلة إلى يوسف بيك تتضمن عدم
تعرضه لأهل العلم وما غدا الحكم الشرعي وأرسلها بحسبة الشيخ عبد الرحمن القزويني وآخر
فقد ما رسلوا إليه وأعطوه التذكرة ثم رهم وأمر بالقبض عليهم وحبسهم بالحبس ووصل الخبر
إلى الشيخ الدردري وأهل الجامع فاجتمعوا في صباه وأبطلوا الدروس والأذان والصلوات
وقفلوا أبواب الجامع وجلس المشايخ بالقبلة الثانية وطلع الصفاة على المنارات يكتفون
الصياح والدعاء على الأمراء وأغلق أهل الأسواق القرية الخوانيت وبلغ الأمر ذلك
فأرسلوا إلى يوسف بيك فاطلق المسجونين وأرسل إبراهيم بيك من طرفه إبراهيم أغايت المال
فلم يأخذ جوابا وحضر الأغا على القنوية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الخوانيت فباغ
مجاوري المغاربة بذلك فذهب إليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام وبايعهم العصي
والمشاويق وضربوا اتباع الأغاور جوهه بالجار فركب عليهم وأشهر بهم السلاح هو ومالكه
فقتل من مجاوري المغاربة ثلاثة أثاروا شجر منهم كذلك ومن العامة وذهب الأغا
ورجع القريق الآخر وفي الريح إلى ثاني يوم لحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلى
أغا كند الجاوشية وحسن أغاغات المتفرقة والرجان وحسن أغندي كاتب حواله
وغيرهم فقتلوا الانترقية وأرسلوا إلى أهل الجامع تذكرة بانقضاء الجمع وعلم المطلوب وكان
ذلك بعد الغروب فلم يرضوا بجمرد الوعد وطلبوا الجامكية والجراية فوكبواور جمعوا وأصبح
يوم الأربعاء والخال على ماهو عليه واسمعيل بيك مظهر الاحكام لتصرة أهل الأظهر حضر
مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع ثم أيدى وأرسلوا المشايخ تذكرة بحسبة الشيخ إبراهيم
السندوبي لمخمس ان اسمعيل بيك تكتل بقضاء أشغال المشايخ وقضاء حوائجهم وقبول
قتواهم وصرف جأ كهم وجرأيتهم وذلك بضمن الشيخ السادات فلما حضر الشيخ
إبراهيم بالتذكرة وقرأها الشيخ عبد الرحمن العريشي جهارا وهو قائم على أقدمه فلما
سمعوا كثرة وأمن الريح واللفظ وقالوا هذا كلام لأصل له وترددت الارسلات والذهاب
والحي يطول التمارث اصططوا وقصوا الجامع في آخر النهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جانباً
من دراهم الجامكية ومن جهة ما شترطوا في الصلح عدم مرور الأغا والوالي والاحتساب من
حارة الأظهر وغير ذلك شرط ولم يتقدموا شئ وعمل إبراهيم بيك فاطرا على الجامع ووضع
الأغا وأرسل من طرفه جنديا للمطبخ وسكن الاضطراب وبعد مضي أربعة أيام من هذه
الحادثة صر الأغا بهذه الوالي كذلك فأرسل المشايخ إلى إبراهيم بيك يخبروه فقال ان الطريق
يمر به البر والفاجر ولا يستغنى الحكماء عن المرور (وفي أوائله أيضا) أحضر مراد بيك شخصا
يقال له سليمان كاشف من اتباع يوسف بيك وضربه علقته بالنبات لسبب من الأسباب
لحقده عليه يوسف بيك واستوحش من طرفه (وفي ثاني عشر جادى الثانية) قبض الأغا على
انسان شريف من أولاد البلدي يسمى حسن المدابقي وضربه في مات وسبب ذلك انه كان في
جهة من يترج على الأغا بالقنوية يوم قننة الجامع وكان انسا نالاباس به (وفي ليلة الجمعة وأربع

عشر جادى الثانية) خرج اسمعيل بك بجهة العادلية مقضيا وببذلك ان مراد بك قد
فى العسف والتعدي خصوصا فى طرق اسمعيل بك و ابراهيم بك يسرى بينهم فى الصلح
واجتمعوا فى آخر مجلس عند ابراهيم بك فتكلم اسمعيل بك كلاما مفهما وقال انا نارك انكم
مضروا مامرتهم و اجعلكم مثل اولادى ولا اريد الا المعيشة وراحة السر وانتم لا تراهمون لى
حقا و امثال ذلك من الكلام فحضر فى هذه الايام الى اسمعيل بك مركب غلال فارسل
مراد بك و اخذ ما فيها و علم ان اسمعيل بك يغتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض اخراجه انهم
يركبون من الغد الى اسمعيل بك ويدخلون عليه فى بيته و يقتلونه فيه لم يسمع بل بك بذلك
فركب فى الصباح و خرج الى العادلية بعد ان عزل بيته و حرمه ليلا وجلس بالاشبكية بركب
مراد بك ذاهبا الى اسمعيل بك فوجدته قد خرج الى الاشبكية وكان ابراهيم بك طلع الى
قصر العيني فذهب الى مراد بك ولما اتى مع خروج اسمعيل بك وركب يوسف بك وخرج
الده و تبعه محمد بك طبل و حسن بك و ابراهيم بك طنان و ذوالفقار بك وغيرهم و وصل
انحبر الى ابراهيم بك و مراد بك و من انضم اليهم فركبوا وحضروا الى القلعة وملكوا
الابواب و اماتت الرميطة والميدان بمساكرهم و هببتهم اعدى الكلاوى ولا يجرى بك
وأيوب بك و رضوان بك و خيل بك و مصطفي بك واضطربت المدينة و أغلق الناس
الدكاكين واستقر و على ذلك يوم السبت و يوم الاحد و يوم الاثنين و يوم الثلاثاء و تحجب
من أهل القلعة جماعة خرجوا الى اسمعيل بك يوسف بك ومن ههنا هو اسمعيل اخا
على بك الفزاوى و أخوه سليم اخا و عبد الرحمن اخا غات البكبير يتسابقا فارسل أهل
القلعة ابراهيم اخا الوالى فجلس يباب النصر و أغلق الباب و نزل الباشا الى باب العزيز
فحضر قائم كشد اعزبان أمين الجرين و عبد الرحمن اخا و هببتهم جماعة الى باب النصر
وقفوا الباب و طردوا الوالى و ذلك فى يوم الاثنين و ملكوا باب النصر فارسلوا اليهم طائفة
من عسكر المغاربة فحضر بها عليهم بالرصاص و جعل عليهم الاخرى فقتلهم و رجعوا
الى خلف و قتل من المغاربة أنفادوا و فخرج منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالى جهات مصر
وذهب منهم طائفة الى جهة بولاق وفيهم محمد بك طبل فوجدوا طائفة من الكشاف
والاجناد حضروا الى بولاق لاجل العليق والتين فوقعت بينهم وقعة فانهزموا الى قصر
عبد الرحمن كشدوا و أخذوا تلك العليق والتين و طلع منهم طائفة الى الجبل واشتد الحال
وعظمت الفتنة فأراد الباشا ابراهيم الصلح فأرسل أيوب اخا و رجوع بجواب عدم رضاهم
بالصلح وقالوا قد تنهضنا و اصطلحنا امرائهم أرسل اليهم اعدا و يش الجنون فذهب ولم يرجع
والتف عليهم فارسل الباشا ولده كشداه و معه ديك مرارته دخل فى يوم الاربعاء عبد الرحمن
اغاثم بباب النصر و شق من وسط المدينة و اطاعه المنادى شادى على الناس برفع بضائعهم
من الحوائج فرفع الناس بواق بضائعهم من الدكاكين ولم يزل سائرا حتى وصل الى باب
زويلة ونزل بجامع المؤيد و جالس بمقدار ساعتين و رقب عسكرهم هناك على السقايف
والاسلحة ثم ركب راجعا و عاد معه بيته ابراهيم بك الطنانى ومعه عدة اجناد و عساكر
وخرجوا من باب زويلة الى الدرب الاحمر الى جامع المرادى فجلسوا عند البعد الظهور

ثم رجعوا الى التبانة الى قرب الميمر وجعلوا هناك متباوين ورتبوا اليها جماعة وكذلك ناحية
 سويقة الهوى فقتل الميمر جماعة من القلعة وتراموا بالرمصاص وقطعوا الطرق على من بالقلعة
 الى بعد العصر فقتل الميمر خيالة مدبرين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم أربعة خيالة
 وانجرح لاجين بيك فجعلوه الى بيته في شنف وقتل أنذار من عسكر المغاربة وولى القلعة وولية
 الى جهة القلعة وبعد الغروب اتصل بهم عسكر المغاربة ونكسوا أعلامهم وحضر واحد
 أجناسهم والتفوا عليهم ولاحتلوا القلعة فلان على من بالقلعة ودخل عليهم الليل وانكف
 الفريقان وأصبح يوم الخميس فدخل الكثيرون البرانيين الى المدينة شيا فسيأورطوا في جميع
 الجهات حتى انحصروا بالقلعة وأخذوا يفتبون عليهم فلما شاهدوا الغلب فيهم نزولوا من باب
 الميدان وذهبوا جهة البساتين الى السميد فقتل منهم أحد بيك الكلابري وأيوب بيك
 وابراهيم بيك وأودم باشا ولاجين بيك بجروح وخروج المتفلتون الى اسمعيل بيك ويوسف بيك
 وطلبوا منهم الامان وايقضوا اليهم وعند ما أشيع نزول ابراهيم بيك ومراد بيك من القلعة
 هجم المراتلون بالميمر وسوق السلاح على الرميلة ونهبوا خيامهم وعافقهم الذي يسمون باليدان
 حتى جبال الباشا وخيول الدلاة وذلك يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسمعيل
 بيك ويوسف بيك بعد العصر من ذلك اليوم من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم وأصبح يوم
 الجمعة فشق عبد الرحمن اغا نادى بالامان والبيع والشراء وراق الحلال ولما كان يوم الاحد
 ثاني عشر من جمادى الثانية طلبوا الى الديوان فخلع الباشا على اسمعيل بيك ويوسف بيك
 خلعهم معهود واسقرا اسمعيل بيك شيخ البلد ومدير الدولة وقلدوا حسن بيك الجداوى منصباً
 كما كان وكانت الحقيقة مرفوعة عنه من موت سيده على بيك وكذلك رضوان بيك قرابة
 على بيك قلده منصبية وقلدوا اسمعيل اغا خلع على بيك الغزاوى منصبية أيضاً وسكن بيت
 ابراهيم بيك الكبير وقلدوا سليمان كاشف من أتباع يوسف بيك وهو الذي كان ضربه علقه
 مراد بيك بالتبوت كرامة دم منصبية ولقبه الناس بأبيوت وقلدوا أيضاً سليم كاشف من أتباع
 اسمعيل بيك منصبية وقلدوا عبد الرحمن اغا وولية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والى
 الشرطة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا سليمان اغا مستحفظان الى بولاق وأنزلوه في مركب
 منفي الى دسماط بقية لمجاورد في نحو أربعين ألف ريال (وفي يوم الثلاثاء خامس عشر منه)
 أنزلوا أيضاً سليمان كاشف مستحفظان وعثمان كاشف باشا اختيار مستحفظان المعروف
 بابي مساق والامير عبد الله اغا وأنزلوهم الى المراكب ثم حصل عنهم العفو فردوهم الى بيوتهم
 (وفي ذلك اليوم) ظلموا الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بيك فقدره ووضعه من رضوان بيك
 بلفيا وذلك باشا في يوسف بيك الكونه كان مع مراد بيك وابراهيم بيك حتى انه أراد أن يباب
 نعمته فتمعه عنه اسمعيل بيك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بيك حسن
 بيك الجداوى وصحبته اسمعيل بيك الصغير وهو اخو على بيك الغزاوى وولم يسم بيك
 الا اسماعيلي وعبد الرحمن بيك العلوى فجلسوا معه ساعة لطيفة بالاعتدال على البركة
 فجلس حسن بيك أمامه وكان جالساً على الدكة المرتفعة عن المرتبة وجلس تحت شماله على
 المرتبة اسمعيل بيك الصغير وسليم بيك وعبد الرحمن بيك استقروا فاقوا ودعوه فثنى وتناجوا

مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من المالك والاجناد فذهب عبد الرحمن بك انخفاً
وضربهم يوسف بك فأراد أن يهزم قائماً قداس على لوطه اسمعيل بك فوقع على ظهره
فنزله عليه بالسيوف وضربوا في وجوه الواقفين طلق بارود فنهروا الى خلف ونزل
الضاربون من القبطون وركبوا وذهبوا الى اسمعيل بك فركب في تلك الساعة وطلع الى
القلعة وأرسل اسمعيل كفه داعياً الى الباشا وكان يتصر العيني بقصد دلتته فركب من
هناك وطلع الى القلعة وجلس يسأب العزب حصة اسمعيل بك فلما بلغ الامر الى الذين هم
خشد اشين يوسف بك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي وهذا جد بك الكلابجي
وذا التفقار بك ورضوان بك الجرجاني فركب خلفهم طائفة فلم يدركوهم وأرسلوا الى محمد
بك طبل فكونك في بيته ونصب له مدافع وأهمل من الخروج لانه صار من المذبذبين فلما وقع منه
ذلك ذهب اليه حسين بك سوق السلاح وأخذ بالامان الى اسمعيل بك بعد ما نزل الى بيته
فأصره ان يأخذه عنده في بيته فلما أصبح استأذنه في زيارة الامام المشافعي فاذن له فركب الى
جهة القرافة وذهب الى جهة الصعيد وانقضت الفتنه ودفن يوسف بك (وفي يوم الخميس)
طلعوا الى الديوان فطلع الباشا على اسمعيل بك الكبير فرددته ورواقره على مشيخة البلد
وقلدوا احمد بن بك قصير رضوان اماره الحج عوضا عن يوسف بك وقلدوا عبد الرحمن بك
الدوي صفيحاً كما كان وقلدوا ابراهيم اغا خازن دار اسمعيل بك الذي روجه اغتته صفيحة
وتلقب بابر ابراهيم بك قسطة وسكن بيت محمد بك وقلدوا حسين اغا خازن دار اسمعيل بك
سابقاً صفيحة أيضاً وسكن بيت احمد بك الكلابجي وقلدوا كاشفين أيضاً لاسمعيل بك
يسمى كل واحد منهم ما بعثمان صفيحة وسكن احمد حاميته مصطفى بك الذي كان سكن
محمد بك طبل وهو على بركة النيل حيث جامع أترك اليوسفي وهو الذي يسمى بعثمان بك
طبل وعثمان الثاني وهو الذي لقب بقفا الثور وسكن بيت ذى القفا المقابل لبيت طقيا
وقلدوا على اغا جو خذ دار اسمعيل بك صفيحة أيضاً وسكن بيت مراد بك عند
الكيش وهو بيت صالح بك الكبير وكان يسكنه سليمان بك ابوتوت اليوسفي وأما بيت
يوسف بك فسكن به سليم بك وقلدوا يوسف اغا ص انباغ اسمعيل بك والباونقوا يوب
بك وسليمان بك الى الصورة (وفي صهيالوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق
اربع مسرى القبطي) فودي بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر الدعة على العادة
وجرى الماء الخليج وعاد الباشا الى القلعة (وفي سابعه) اتفقوا على ارسال تجريدة الى
الصعيد وسرع سرهما اسمعيل بك الصغير وعينوا للتوجه صهيته حسن بك الحدادوي
وابراهيم بك الطنان وسليم بك الطنان وسليم بك الانعامي وابراهيم بك أودم باشا
وحسن بك لشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقام كفه داعيان وعلى اغا الممار وكان
غائباً بالمتبسة فلما قبل الجماعة فخلص وترك أحواله وظلاله وحضر الى مصر وصحبه مطائفة من
الهورارة والعربان فلما خبر أرادوا أن يقلدوه صفيحة فلم تمتع من ذلك وشروا في تشييد
الخير بدة وطلبوا طباغانيا وصرف الباشا ألف كيس من الخزنة لنفقة العسكر وخلعوا
على الهوارنة ومشايع العربان ووعدهم بالتخير (وقبه) جاءت الاخبار بان على بك البروجي

ساق خلف محمد بك طبل فلقه عند مكان نجاه البدوشيز واحتاط به العربان وقتلوا معه اليك
 وشرده من نجاتهم وتفرق ونجم. واما معه وعرو وده وسلمه لكافة هناك من اتباع اسمعيل بك
 فوقع في عرضه وعرض مشايخ البلد فالبسوه حوائج وهو يوم وصحبته اثنان من الاجناد
 فلما حضر على بك المعروى أخيره العرب بما وصل فاخذ ذلك الكاشف وصاحبته الى
 اسمعيل بك فضرب الكاشف علقه ونفاه (وقبه) ورد الخيل أيضا عن ذي الفقار بك بان العرب
 عروه أيضا فهرب فليقومه وأراد واقته له قال في نفسه في العير بقربه وخرق ومات (وفي يوم
 الاثنين رابع عشر رجب) برزت عساكر التجريدة الى جهة البساتين (وفي يوم الخميس) خرج
 أيضا غالب الامراء ويرز وخدامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة
 برا وجبرا (وفي يوم السبت سادس عشر رجب) وصلت الاخبار بان التجريدة تلاقى مع
 الامراء القبا في ووقع بينهم معركة قوية فكانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه
 الاخبار فاضطرب اسمعيل بك وتخلل غزله وكذلك أمرؤه ودخل في يومها الاجناد مشتكين
 مهزومين وكانت الواقعة يوم الجمعة في رياضة من أعمال اشرف فكبسوهم على حسين غفلة
 وقت الخبر فركب على انما المعادوقاسم كغضد اعزبان وبرا هي بك طنان فصار بوابهدهم
 فاصيب على انما وقاسم كغضد او وقت خيولهما وذلك بعد ان ساق على انما وصحبته رضوان انما
 طنان وقصد مراد بك وضرب به رضوان في وجهه بالسيف فلقه خليل بك كوسه الابراهيمي
 وضرب على انما القراينة فاصابه في عنقه ووقع فرسه وسقط ميتا فلما قتل هذان الاميران ولي
 ابراهيم بك طنان فانهزم بقية الامراء لانه لم يكن فيهم من اتبع من هؤلاء الثلاثة وباقيهم ليس له
 درية في الحرب بوسعهم كرمه مقصوب ومرضى واحتاط الامراء القبايون بخصاصهم وحالاتهم
 ومراكبهم بما فيهم او كانت نيفا وخمسائة مركب وكان كبير العسكر في قبة صغيرة فلما عاين
 الكسرة أسرع في الاجتدار وكذلك بعض الامراء اتحدروا معه وباقيهم وصلوا في البر على هيئة
 شنيعة وكان اسمعيل بك بمصر القديمة فظن ان الامراء التجريدة فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم
 الاحد وخرج الى الاتار وجلس مع الضيق ونادوا بالهتاف العام فخرج القاضي والمشايخ
 والتجار وأرباب الصنائع والمغاربة وأهل الحارات والحصب وغلفت الاسواق وخرج الناس
 في يوم الاثنين حتى ملؤوا القضاء فلما عين ذلك اسمعيل بك وعلم انهم يحتاجون الى مصر وف
 وماكل وأكثرهم فقرا وذلك غاية لا تدرك فاشارة على قبحار المغاربة والاضافات بالمكت ورجع
 بقية العامة وأرباب الحرف ومشايخ الاشير والقرا من أهل الزوايا والبيوت ووصل
 القبايون الى حلوان وطعموا في اخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد ثانيا (وفي يوم الاثنين)
 أرسل اسمعيل بك عددا من الاجناد وأصعبهم عسكر المغاربة ومعهم الخيضة والمدافع فقصوا
 المتاريس ما بين التين والوان فجاه الاخصام وركب في ليلته اسمعيل بك وأمرؤه وأجناداه
 وأحضر الباشا قبايون وروى من دمياط ورئيسه يسمى حسن الفاوى مشهور بعرفة الحرب في
 البحر يشغل ذلك القبايون على خمسة وعشرين مدفعا فاقطع به ليلته الحياه العسكر وارتفع حتى
 قبحار زمرا كهم وضرب بالمدافع على وطائه هم في البر وعلى مرأ كهم في البحر وساق جميع
 المراكب بما فيهم ووقع المصاف واشتد الجلادين القبايين فكان بينهم وقعة قوية وقتل فيها

من أولئك رضوان بك الجرجاني وسدليل بك كوسه الابراهيمي وحاقداده وكشف وأجناد
ووقت على القبائل الهزمية ولم يظهر مراد بك في هذه المعركة بسبب جراحته ثم هجموا على
وطاقهم وشيأهم ونهبوها ونزل محمد بك طيل يفرسه إلى الجعر وغرق ومات ورجع ابراهيم
ببك ومراد بك وهو مجروح ومضطرب بك وأحمد بك الكلازيجي وأتباعهم وذهبوا إلى
قبلي وساقوا اختلهم فلم يدركوهم ودخل اسمعيل بك والأمراء والاجناد والعسكر إلى مصر
منصورين مؤيدين وكانت هذه النصره بخلاف المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء من
شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر كاشف وصعبته بجله من المماليك وكان
هذا الكاشف ماسورا عند القبائل فلما انهم رأوه أذوا المراجع إلى بيته وانضم اليه عدة
ممالك ماتت أسلدهم فلما حضر واعتد اسمعيل بك فرغمهم على الأمراء (وفي سابعه)
أحضر وارمة على أقاليمهم إلى بيته فقتلوه وقتلوه وصاروا على في مشهد حافل ودفنوه
بالترافه (وفيها) تقلد حسن بك الجداوي ولايته جواريات الإيالة بالقبليين استقروا
بشرف أولاد بجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بك الجداوي إلى جرجا وصعدته كشف
الولايات وسكاهم الأقاليم فخرج لتزولهم ساحل البحر بسبب أخذهم المراكب (وفي منتصف شهر
رمضان) ولدت امرأته مولودا يشبه خاتة القمل مثل وجهه وأذنه وله نابان خارجان من فمه
وأبوه رجل جلال و امرأته لمرات القمل وكانت في أشهر وعامها فتقاتل شهية في ولدها وأخذ
الناس يتفرجون عليه في البيوت والأزقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشر من شهر رمضان) ركب
امراء اسمعيل بك وصناجقه وعساكره في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بك الصغير أخي
على بك الغزاوي فركب في محالهم وخلصته وخرج من البيت فوجدوا الطرق كلها مسدودة
بالعسكر والاجناد فدخل من عطفة القرن يريد القرا وخرج على جهة قنطرة همر شاه فوجد
العسكر والاجناد أمامه وخلفه فصار يقاتلهم ويقتلهم من عطفة إلى عطفة حتى وصل
إلى عطفة اليدوق وأصيب بسيف على عاتقه وبعطت هامته وصار مكشوف الرأس إلى أن
وصل إلى قنطرة يدوب عبد الحق بالآز بكية فلاقاه عثمان بك أحد صناديق اسمعيل بك فرده
ورقط فرسه واحتاطوا به فقتل على دكان في أسوار مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
فصعبوا رأسه بعمامة رجل جلال وأخذ عثمان بك إلى بيته وتركه وذهب إلى سبيله فخره
نخل عليه فمروا بامرأته وأرسلوا إليه الوالي فقتله ووضعوه في تابوت وأرسلوه إلى بيته
الصغير فبات به ميتا وأخرجوه في مصعبه في مشهد ودفنوه كان اسمعيل بك قد استوحش منه
وظهر عليه في حكمه وأمره وكلما أبرم شأنا عارضه فيه وأزدحم الناس على بيته وأقبلت
إليه أبواب الخسومات والدعاوى وصار له عزوة كبيرة وانضم إليه كشاف واختيارية
وحديثه نفسه بالانفراد وتخل منه اسمعيل بك فتركه وما يقوله وأظهر أنه مرعوب في عينيه
واقطع بالحريم من أول شهر رمضان ثم سافر في آخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم
رجع وبيت مع أتباعه ومن يتبعه وقاموا عليه وقتلوه كاذروا انتفضى أمره شرع اسمعيل
ببك في إبعاد نوني من كان يلذبه وينهى إليه فأنزلوا ابراهيم بك بلقيا ومحمد أقالم القرجان
وعلى كنفه الصلاح وبعض كشاف إلى بولاق وأراد قتل أخيه سليم أقالم المعروف بقرنك

فاقتدى نفسه بثلاثين ألف ريال ثم نوه ثالث سؤال وقتي ابراهيم بك بقلعي الى الحلة (وقى
ثلاث الايام) قرر اسمعيل بك على كل بلد من القرى ثلثا تقريال وهي أول سنة (وقى
يوم الاحد ثاني عشر من شوال) هملوا مركب الحمل وأمر الحاج حسن بك خروان (وقى يوم
الخميس رابع ذي القعدة) تقلد عبد الرحمن بك عثمان شخصية وكانت مرفوعة عنه وكذلك
على بك (وقى يوم الاثنين ثامن) سافرت خيرة بدة لجهة الصد للامراء القبلي لانهم
تقنوا واستولوا على البلاد وقبضوا الخراج وملكوا من رجا الى فوق وحسن بك أمير
الصد لم يقيم وليس فيه قدرة على مقاومة ومنعه واور ود الفلال حتى غلاصم هافعينو الهام
التصير بدة وسر عكرها خروان بك وعلى بك الخوخدا وسلم بك و ابراهيم بك طنان
وحسن بك وقى اليلاح (وقى يوم الاحد سادى عشر من القعدة) خرج اسمعيل بك الى ناحية
دير الطين وعزم على التوجه الى قبل يتسه وأرسل الباشا من مانت لسا اثر الامر الوجا قلبية
وأمرهم جميعا بالسفر ففر مجموعا ونصبوا طاقاتهم عند المعادى ونزل الباشا وجلس
بقصر البقي وطلبوا طلبا عظيما (وقى يوم الجمعة) عدى اسمعيل بك الى البر الثاني وترك
بمصر عبد الرحمن اغاصفة ظان نقدا ورضوان بك بقلعي وعثمان بك طبل و ابراهيم بك
قطة سهره وحسين بك ومقدام الابواب لحفظ البلد فكان المقاد يدورون بالافوق في
الجهات ايلان ارفع هدوس الناس وسكون الحلال في مدة غياب الجميع (وقى سادس شهر
الحجة) وصلت مكاتبات من اسمعيل بك ومن الامراء الذين بعثته بانهم مصلوا الى المينة فلم
يجدوا احد من القبليين وانهم في اسبوع طومومهم اسمعيل أبو علي من كبار الهوارة (وقى
سابع عشر) حضر الوجا قلبية الذين كانوا بالتصريد وحضر ايضا ابواب اغاوا كان عند القبلي
فحضر الى عند اسمعيل بك باحان واتخذته في التوجه الى يته لى عليه الخان له وأرسله
صعبة الوجا قلبية وسب رجوع الوجا قلبية لما رأى اسمعيل بك بعد الامر أو أراد ان يذهب
خلفهم فلم يدرهم بالرجوع للتصنيف وانقضت هذه السنة

(ذكر من مات في هذه
السنة)

هـ (وألمن مات في هذه السنة من الاعيان) مات الشريف الصالح المرشد الواسل السيد
محمد هاشم الاسويطي والها بسوطا بينهم يعرف بيت فاضل نشأ عليه على قدم اغنيو الصلاح
وحضر دروس الشيخ حسن الجديري ثم ورد الى مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدي
والشيخ محمد الشعاوي والشيخ عطية الاجهوري وأخذ الطريق على الشيخ عبد الوهاب
المعقني وكان منقطع العباد فقتله فاضل واضعا وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومصبدا الشيخ
صطهر وكان لا يراهم الناس ولا يدخلهم في احوال الدنيا لهم واهم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون
لزيارته ويقتبسون من اشارته واقتلوه بترسه فكانت في الارواد والاسامع وباقر
لزيارته سيدي أحد البدوي ثم يود الى خلوة وورع له كثر عند بعض اصداقائه اياما يقعد
العدد من الناس عندهما يعلون استقراره الخلوة ويرجعون على زيارته وكان ثم الرجل حقا
وروعا توفي في سابع شعبان في بيته بالاركية وصلا عليه بالازهر ودفن بالمجاورين رحمه الله
هـ (ومات) الشيخ الامام الاديب الفاضل القصبه أحد أعلام الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم
العوفي اليك لازم الشمس الملقب وأخذ الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ على الصدوي

والشيخ عيسى الميراني وأتقن ودرس وكان شافعي المذهب فسي في جماعته عند الشيخ الحنفى
فاحضره وأثبت عليه بخطه ما نقل عنه فتوجه فلق الشيخ على العدوى وانتقل للمذهب مالك
وكان رحمه الله عالما بجملة الجاهل متقنا غير عصر البديهة شاعرا ماجنا خليعا ومع ذلك كانت
حلقته دوسه تزيد على الثلاثمائة في الأثر مرات رحمه الله متلوجا وحيد أصابه المرض رجع إلى
مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بمسجد قريب من منزله ويحمله الطلبة إلى المسجد فيقرأ وهو
يتلهم لتعقل لسانه بالناج مع ما كان فيه من القساحة أولا ثم يرى يسيرا ولم يلبث أن عاوده
المرض وتوفى إلى رحمة الله تعالى • (ومات) • الأديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري
الاحمدي الشهير بالهامي شيط آل الباز ولد بالمنصور وقرأ المتون على مشايخ بلدته واتزوى
إلى شيخ الأدب محمد المنصوري الشاعر فرقا في الشعر وهذبه وبه فخرج وورد إلى مطهر مرارا
ومعه من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنية في المدايح الاحدية فتش في الجوع وبينه
وبين الأديب قاسم وعبد القادر المدني محاورات ومداعبات وإجتهاد ورد الحرمتين من مدة
ومدح كلام الشريف والوزير وأكابر الأعيان بقصائد طنانة كان يشتد منها جلاء معتكفة
على يد على ساعة باعته في القضاة ولم يزل فقيرا معلقا بشهكو الزمان وأهليه ويذم حتى فيه
وبأخرة تزوج امرأة موصورة بمصر وتوجه إلى مكة فأنام الحام وهو في فقر حدة في سنة تار يخه
ومن آثاره تهجي وتفسير البيتين المشهورين وهما

ان الطاف الهى • عند كرى المتاهى

هى كانت تم جاهى • وإذا ما صرت ساهى

• لى قالت خل عنكاه

لاتسد درب لك أمرا • تلق بعد العسر يسرا

وارقب الاطاف صبرا • حيث طالت لك جهرا

• أنا أولى بك منكاه

ومن ذلك قوله مشطرا تهجيا حديث أبي بكر بن نظام تصدير بدير خروج حتى ابن مكائس وهما

فتنته • لو الشماثل أهيف • تغار غصون البان منه إذا منى

يه • ذنبى والغير عظمى بوسله • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(فتنته • حلوا الشماثل أهيف) • مرير الحقا بالصر عذبه قد حشا

هلال تبدى فى سما كاله • لمسكن فى وسط قلبي والحشا

قطامته ينسى القلوب جالها • وتاخره بالفتك فبناقص رشا

بروحى بحياء الجبيل أخاله • كشمى الضحى نوراً ألقى أدهشا

مليح التفنى استأنى قسطيره • وهلى توجد العنقا فى مصر أو بشا

قليل الوقام استطع كتم حبه • كثير التحق فيه حى قد فشا

جيبيل ويرى بالظبا لقائه • فيا تجلج الاقلوب وكسا الرشا

تقيب بدور التمنه اذا بدا • (تغار غصون البان منه اذا منى)

(يعذبني والغير عظمى بوسله) • فيا شوقى فى الحب يأسعد من وشا

فباعصبة العذال كفو املاكم • قفكري اغير الحب فيه تشوشا
 أيتهمير النسيم أرجو خياله • يمدو غشا حلاء ان مرأوسى
 فمزال طرق شيقا بلجاله • وما زال قلبي لقسا متعشا
 متى فاقنى بالوصل يمد حرقى • ويرثقى من ريقه العذب منعشا
 فهام قلى الرصد اترقب قربه • فلقين وصل الحب نور من العشا
 فما الوصل الانعمة وتفضل • يشوبه القاصي ويحرم من يشا
 ولا عيبة في قرب هذا وبعدا • (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)

(ومات) الامير يوسف بك الكبير وهو من أمراء محمد بك أبي الذهب أمره في سنة ست
 وعشرين ووزوجه بأخته وشرع في بناء داره على بركة القبل داخل درب الحمام تجاه جامع الماس
 وكان يسكن اليه امن هذا الدرب ومن طرق الشيخ الظلام وكان هذا الدرب كثير العطف خفيق
 المسالك فاخذ في بيوتهم منها امرأه بها غصبا وجعلها طرية واسعة وعليها بوابة عظيمة
 وأراد أن يجعل أمام باب داره روضة مقسمة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم على هدمه
 ونقله الى آخر الرحبة فسأل المرحوم الوالد وكان يعتقدوه ويحج الى قوله فقال له لا يجوز ذلك
 فامثل وتركه على حاله وقرى في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذت الداودية التي
 يجواهره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أمواله الا عظيمة فكان يبنى الجهة منها
 حتى تتها بعد تبليطها وترخيها بالرخام الذي في الخردة المحكم الصنعة والسقوف والاشباب
 والرواقين والخرط والادهان ثم بوسوس له شيطانه فهدمها الى آخرها وبنى بها تالعا على وضع
 آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد اليه من بلاد القبيلة عشاقون ألف اردب غلال فوزعها
 بأسرها على المواتة في غن الجبس والجبر والاحجار والاشباب والحديد وغير ذلك وكان فيه حدة
 زائدة وتخطيط في الامور والحركات ولا يقرر بالمجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله
 في بعض الاوقات فيظهر فيه بعض انسانية ثم يتغير ويتعكر من أدنى شيء وامامات يده محمد
 بك يقول اماره الحج ازداد عدا وانشأوا منخرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين
 لا مودة لهم معهم ومنها ان شيخا يسمى الشيخ احمد صادمه وكان من الامراء اذ اشتهر به وهدية
 وأسلمه من محمودية شهرة عظيمة وراى طويلا في الروحانيات وتقرى بالجمادات والسميات
 ويكلم الجن ويخطبهم متأنه ويظهرهم للعيان كما أخبرني عنه من شاهده وللناس اختلاف
 في شأنه وكان للشيخ حسن العسكراوى به التنازع وعنه وحبية اكدته واعتقاد عظيم ويحبر
 عنه انه من الاولياء وارباب الاحوال والساكنات بل يقول انه هو الفرد الجاه ونوه بشأنه
 عند الامراء وموضع محمد بك أبي الذهب فواج حال كل من سماه بالاشتراف فافق ان الامير
 المذكور راخته الى محظيته فراى على سواها كناية ناله ما عن ذلك وتم دها بالقتل فاخبر به ان
 المرأة غلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها الى سيد هانز في الحال
 وأرسل فقبض على الشيخ صادمه المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعله له ذلك وأرسل
 الى دياره فاحتاط على ما يخرجوا منها الأنبياء كثيرة وعماثيل ومن غشال من قطيفة على حية
 الذكري فاحضر والملك الاشيه فصار يريهم الجالسين عند دوا المتدربين عليهم من الامراء

وغيرهم ووضع ذلك القتال بحسبه على الوصادة أخذ يدهم وشرعان يجلس معه ويتجيبون
ريضاكون ويقولون انظروا اناعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفر اوى من اقتناء الشافعية
ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الحلبي وخلع عليه وألبسه فروة وقرن
في ذلك عوضا عن الشيخ الكفر اوى واتفق أيضا أن الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ عبد الوهاب
العقيلي طلق على زوج بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الحدادى المالكي على قاعدة
مذهبهم وزوجها من آخر وحضر زواجهما من القيوم وذهب الى ذلك الامر وشكاه الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجدته بماثبات في حنية عميف فارسل اليه احوالها فوافقه وقبضوا عليه
ووضعهوا الحديد في رقبة ورجليه وأحضره في صورة متكررة وجبهه فحاصل أرباب الجرائم
من الزلاحين فركب الشيخ علي الصعدي العدوي والشيخ الحدادى وجماعة كثيرة من
المتهمين وذهبوا اليه وساطبه الشيخ الصعدي وقال له هذه الافعال وهذا التصاري فقال
له أقمه انكم يا مشايخ أقمه فقال له هذا قول في مذهب المالكية مع ذلك به فقال من يقول
ان المرء انقطع زوجه اذا غاب عنه او عند ما تمتعه وما تصرفه وكذلك طه ما تطبق ثم ياتي
من في بيته فيجد هاهنا غيره فقالوا له نحن أقمه بالاحكام الشرعية فقال لورايت الشيخ الذي فسح
النكاح فقال الشيخ الحدادى ما الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي فقام على اقدامه
وصرخ وقال والله أكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ علي الصعدي وسبوه وقال له لعنك الله
واهن البسرجي الذي جاء بك ومن باعك ومن اشركك ومن جعلك أميراً فتوسط بينهم الحاضرون
من الامراء فكانت حادثة وحدتهم وأحضر والشيخ عبد الباقي من المجلس فآخذوه
ونخرجواهم بسيرة وهو يسهمهم واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريضي لما تولى
صهره الشيخ أحمد الماروف بالسقط وجعله القاضي وصا على اولاده وتركته وكان عليه ديون
كثيرة اثبتها أربابا بالحكمة واستوفوها وأخذ عليهم حكا وكذا ذلك فذهب زوجة المتوفى الى
يوسف بك بعد ذلك فحوسبت سنوات وذكرته ان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها
ونواطع أرباب الديون وقاسمهم فيما أخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان انذاك في
الحضرة وطالبه باحضار الخلفاء أو قيمتها فمره انه وزعها على أرباب الميراث وقدم الباقي بين
الورثة وانقضى أمرها وبرزه الكولت والنجح ودقتر القسام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير
وقامته في عند مجالس وهو مصر على قوله وطلبه للتركه ثم أحضره يوما وحسبه عند الخازن دار
فركب شيخ السادات اليه وكلمه في أمره وطلبه من محبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن حضور
شيخ السادات هناك رأى عمامته وفراجه وتطور وصرخ وخرج يبيد ومصر عاروه يقول
يترك خراب يا يوسف بك وتزل الى الحوش صار خا بعل صوته وهو مكشوف الرأس يقول ذلك
وامطاله فلما عايناه يوسف بك وهو يفعل ذلك احتشد الآخرون وكان جالسا مع شيخ السادات في
المقهى المثل على الحوش فقام على اقدامه وصار يصرخ على خدمه ويقول أمكوه اقتلوه
وتحذو ذلك وشيخ السادات يتولى له أى شئ هذا الفعل اجلس يا مبارك وأرسل اليه تابعه
الشيخ ابراهيم السندوي فزال اليه والبسه عمامته وفراجه ونزل الشيخ فركب وأخذ بهبته
الى داره وتلافوا القضية ومكثوا هناك من ماله ما حصل في الدعوى المتقدمة وما تروى عليها

من القنطرة وقتل الجامع وقتل الاتمس وقتل امرأته على مراديك واضرعه السوء فلما سافر
 امير الحج في السنة الخامسة قصد مراديك اغتياله أو نفيه عن سد جوعه بالحج وافق مع
 أمرائه ضايغ القضية وسافر الى جهة الغربية والمنوفية وعنف في البلاد ويريد أن يجعل
 عوده على نصف النهار في أو أن رجوع الحج ووصل الخبر الى يوسف بك فاستجمل الحضور
 فصار يجعل كل مرحلتين في مرحلة حتى وصل بمصر في سابع صفر قبل حضور مراديك
 من مرحسته وعند ما قرب وصول مراديك الى دخول مصر ركب يوسف بك في عماليكه
 وطواقمه وعديده وخرج الى خارج البلدة في ابراهيم بك فتم ما وصا له ما واستقرت بينهم
 المتافرة القليقة من جهة الى أن حصل ما حصل وانضم الى احمد بك ثم قتله احمد بك
 بيد حسن بك واستعمل بك الصغير كما تقدم (ومات) الامير على أنغام الممار وهو من عماليك
 مصطفى بك المعروف بالقرد وخشداش صالح بك الكبير وكان من الابطال المعروفين
 والشجعان المعددين فلما قتل كبيرهم صالح بك استقر في البلاد قبل على ما يتعلق به من الالتزام
 ويدفع ما عليه من المال والغلال الى أن استوحش محمد بك أبو الذهب من سيده على بك
 وخرج الى الصعيد وقتل خشداش أبو بك وتحقق الجانب بذلك جهة العداوة فأقبلوا
 على محمد بك من كل جانب برجالهم وأموالهم ونهزم على أنغام الكور وكان ضخمًا عظيم الخلق
 جهوري الصوت بهما يصعد بالكلام فأقبى به محمد بك وأكرمه واحتبه وهو في قصره
 ومناجسته وجلس اليه الامراء والاجناد المتقين والمطربين الذين شتمهم على بك وقتل
 أساليبهم وكبار الهواة الذين قهرهم على بك أيضا واستولى على بلادهم مثل أولادهم وأولاد
 فضيلهم وأولاد وافي واهم على بك وأبي عبد الله وغيرهم وحضره الجميع الى جهة مصر كما
 تقدم ولما وصلوا الى تجاه التبين وأخرج لهم على بك التجديد قواميرها على بك الطنطاوي
 خرج على أنغامه الى الحرب هو ومن معه وبايديهم مارق غلاظ قصيرة وأهالي حلب - حديد وفي
 طرفها أزيد من قبضة بهام سامير متينة بحدة الرأس الى خارج في ضربونهم باخوذة الفارس
 ضربة واحدة فتخفف في دماغه وكانت هذه من مذكرات المتوجع حتى أنه تسمى بأبي الحلب
 ولما خلعت أمارتهم الى محمد بك جعل كفتاده احمد بك أنغام على بك الفزاوي المذكور
 فنقم عليه أمارته لعله وأضر على أنغامه وخلع عليه وجعله كفتاده فدار في الناس - برا
 حسنا ويقضي حوائج الناس من قهيرة طلع الى شيء ويقول الحق ولو على مخدومه وكان
 مخدومه أيضا يجبه ويرجع الى رأي في الأوربا تتحققه من المناخنة وعدم الميل الى هوى
 النفس وعرض الدنيا وكان يجب أهل العلم والفضل والقرآن ويميل بكنيته اليهم مع لين الجانب
 والتواضع وعدم الانفة ولما أنت أحمد بك مدرسته الحمديية تجاه الأزهر وقررت في الدروس
 كان يحضر معنا المترجم على شيخنا الشيخ علي العدوي في جميع الضراري مع الملازمة واتخذ
 لنفسه خلوة بالمدرسة المذكورة - ترشح فيها وتأتيه أبواب الموائج فيقضي لهم اشغالهم وكان
 يلهم بحضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحنفي ويحبب وأخذ عنه طريق السادة النالوتية وحضر
 دروسه مع المادة وحسن العشرة ويحضر ختم دروس المتأخرين في ثوب قرأ عشر من القرآن
 بأعلى صوته عند قلم المجلس ومما لوك حسن أنغام الذي زوجه ابنته واشتهر بعده وج التمرج

في السنة الماضية في هيئة جليلة وأما رجله وتوفي في وقعة ياضة قتيلا كما تقدم (ومات)
 الأمير اسمعيل بك الصغير وهو أخو علي بك الغزالي وهم خمسة أخوة علي بك واسمعيل
 بك هذا وسليم أغا المعروف بقرانك وعثمان وأحمد وأسماء أم علي بك كان أخوته الأربعة
 بإسلامبول بمالك عند شير أغا القزلار وراعتهم وتسامعوا بأمانة أخهم بمصر فحضر إليه
 اسمعيل وأحمد وسليم وأقر عثمان بإسلامبول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بمصر وعمل اسمعيل
 كخدا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن عند إبراهيم كخدا أياما ثم قامت عليه محالته
 وعزله لكونه أجنبيا منهم وصل لهم امرأة ويوت وانقزام وتزوج اسمعيل بها ثم ابنة رضوان
 كخدا الجاني وهي المسماة شاططة هانم وذلك أن رضوان كخدا كان عقدها على محلوكة على
 أغا الذي قاده العنقبة وبذل بها والمخرج رضوان كخدا وخرج معه على المذكلار رفيع
 خرج كما تقدم وذهب إلى بغداد أرسل بطالم إليه من مصر وأرسل له مائة وكيلة عشرة آلاف
 دينار وأشياء فربحها في إرسالها وكتبوا فتوى بفسخ النكاح على طاعة مذهب مالك
 وتزوجها اسمعيل أغا هذا وظاهر كرمها وسكن بها في دار أياها العظيمة بالأزبكية وصار من
 أرباب الوجاهة فلما استقل محمد بك أبو الذهب بمصر بعد سبيله استوزره وجعله كخدا
 مدد وأراد أن يتزوج بالسنة من محظية رضوان كخدا وكان تزوج بها أخوه علي بك ومات
 عنها صرفة محظية ومحمد بك أبو الذهب وعرفه انه أربابا منعت عايت من اعادها هانم ابنة
 سدها فركب محمد بك وأتى عند علي أغا كخدا الجاني بشيعة الجواهر لسكرها يدرب السادات
 وأرسل اليها على أغانم يحكم الامتناع ففقد عليها وماتت هانم بعد ذلك وبيع بيت الأزبكية
 لمحمد ومحمد بك وبني داره الجواهر لبيت المأبوضي وصرف عليها أموالا كثيرة وأضاف
 اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم من الشراعية وسكنها مدة وتزوج به
 محمد بك سريفة من سراوية أيضا ثم باع ذلك الدار لآل يوب بك الكبير وسكن بها والمسافر محمد بك
 إلى الشام ومخاربة الظاهر عرأرسل المترجم من هنالك إلى اسلامبول بهدايا وأموال للدولة
 ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام وأجيب إلى ذلك وكتب به التقليد واعطوه رقم الوزارة
 وتم الامر وأراد المسير بذلك إلى محمد بك فورد انظر بعونه فبطل ذلك ورجع المترجم إلى مصر
 وأقام بهم في ثروته إلى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بك ويوب بك وبالجساعة الحمدية
 وكانت الغلبة عليهم فقام اسمعيل بك العنقبة وقدمه في الامور ونوه بشانه وأوجهه انه
 يريد تنويض الامور اليه لما يعله فيه من العقل والراسة فاعترض ذلك بإشراف قتل يوسف بك هو
 وحسن بك الجداوي كما تقدم وظن ان الوقت صالحا فاندفع في الرأسة فارتدت الرؤس عليه
 وأخذ في النعش والابرار فقام اسمعيل بك وأحاطوا به وقتلوه كما ذكر وكان ذاها ومعرفة
 وفيه قتالية وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكرم
 النصارى كرامة شديد وتعدى لا تديم أيام كخدا اثنته لهما حديث وكتب في حقهم فتاوى
 يتضمنهم الهدم ونحو وجهه عن طراقة هم التي اخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه
 ونادى عليهم ومنعهم من ركوب الجيور لبسهم اللابس الضالعة وشراهم الجواوي والمبيد

واستخذاهم المسكين وتفتح نسائهم بالعراق البيض ونحو ذلك وكذلك فعل معهم مثل ذلك
عندما تلبس بالعصية وكان له اعتقاد عظيم في الشيخ محمد الجوهرى ويسمى بكليته في قضاء
اشغالهم وحوائجهم وكان لا بأس به (ومات) الامير طاهر كذا امر بان وكان من عماليك محمد بن
أبي الذهب وتلقا كذا دابة العزيز وأمين البحرين وصحبا كان بطايعا موصوفا ومال من
خشد اشبهت كراهة منه لافعالهم حتى خرج الى محاربتهم وقتل غفرا فله

وابتهلت سنة اثنتين وتسعين ومائة والف

في يوم الخميس سابع المحرم حضر اسمعيل كذا امر بان وبعض مستأجق اسمعيل بنك وفي يوم
الجمعة فانه وصل اسمعيل بنك وعدى من معادى النخيري ودخل الى مصر وذهب الى بيته
وكثرا هرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله على هذه الصورة ثم تبن الامر بان حسن
بنك الجداوى وخشع اثره وهم رضوان بنك وعبد الرحمن بنك وسليمان كذا امر بهم حسن
بنك موق السلاح واحد بنك شن وجماعة النلاح بأمرهم وصكك شاف وعماليك واجناد
ومغاربة خاضع بالجميع على اسمعيل بنك والتفوا على ابراهيم بنك ومرايينك ومن معهم فقد
ذلك وركب اسمعيل بنك بن معه وطلب مصر حتى وصلها في امر ع وقت وهو في اشغالها يكون
من القهر والاضطر وأصبح يوم الاربعاء فارسل اسمعيل بنك ومنع المعادى من التعدي (وفي يوم
الاثنين) طلوعوا الى القاهرة وعلموا دنوا عند الباشا وحضر الموجودون من الامراء والوجاة
والمشايخ وتشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي على شيء ونزلوا الى بيوتهم وشرعوا
في توزيع اموالهم وتوزيع بيوتهم واضطربت احوالهم وطلب اسمعيل بنك تحارب البهار
والمباشرين وطلب منهم دواهم لئلا تدخل عليه النخيري وأخبره بأن الجماعة القبلية رصات
أو اقلهم الى البساتين وبهضمهم وصل الى برج الحيرة ببالوا لآخر فلما تحقق ذلك أمر بالتمجيد
وخرجوا من مصر شيئا فشيئا من بعد العصر الى رابع ساعة من الليل ونزلوا بالعدلية وذلك ليلة
الثلاثاء رابع عشر المحرم وهما اسمعيل بنك وصناعاته ابراهيم بنك قسطة وحسين بنك وعثمان
بنك طبل وعثمان بنك قفا النور وعلى بنك الجوخدار يوسف بنك وراعي بنك طنان وراعي
بنك وأود باشا وعبد الرحمن أنما مستعطفان واسمعيل كذا امر بان يوسف أنما الوالى وغيرهم
راقت الناس في وجل وأصبح يوم الثلاثاء أوشع خروجهم ووقع الثوب في بيوتهم وركبوا
في صبيح ذلك اليوم وذهبوا الى جهة الشام فكانت مدة اقامة اسمعيل بنك واتابعه على مصر
في هذه المرة ستة أشهر وأياما بما فيها من أيام قهره الى قبل ورجوعه وعدى مرايينك ومصطفى
بنك وآخرين في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أنما الوالى الذي كان في أيامهم وشق المدينة ونادى
بالامان وأرسل ابراهيم بنك يطلب من الباشا فرمانا بالاذن بالدخول فكتب له الباشا فرمانا
وأمر له بحبة ولده وكذا دابة وهو سعيد بنك قد دخل بقية الامراء يوم الاربعاء مع ابراهيم
بنك فانه بات بقصر العدي وفي دخول يوم الخميس الى داره وصحبته اسمعيل أبو على كبير من كبار
الهواة وفي يوم الاحد ثامن عشر طلوعوا الى الديوان وقابلوا الباشا وخلق عليهم خلق القوم
ونزلوا الى بيوتهم (وفي يوم الخميس حادى عشر من) طلوعوا ايضا الى الديوان فخلق الباشا على

ابراهيم بك واستقر في مشيخة البلد كما كان واستقر احمد بك شق صفيقا كما كان وتقلد عثمان
 آغا خان قدا ابراهيم بك منصبية وهو الذي عرف بالاشقر وقلدوا مصطفى كاشف المنوفية
 صفيقية ايضا وعلى كاشف أغلته مستهفطان وموسى آغا من جماعة على بك واليا كما كان أيام
 سيد وفي اواخره وردت اخبار بان اسمعيل بك ومن معه وما لوا الى غزة واستقر المذكورون
 بمصر العلية ومحمدية والده العلية شامخة على المحمدية و برون المنة لا تنقسم عليهم والقضية لهم
 بمقامتهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الى مصر ولا يمكن المحمدية التصرف في شئ الا باذنهم
 ورأيهم بحيث صاروا كالخيموز عليهم لا يابا كالون الا ما قبل عنهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر
 جمادى الاولى) حضر الى مصر ابراهيم بك اوده باشا من غزة مفارقالا اسمعيل بك وقد كان
 ارسل قبل وصولة يستأذن في الحضور اذ هو وحضر وجلس في بيته وتقبل منه رضوان بك
 وقصد تنفيه فالتقى الى مراد بك وانضم اليه وقال له مراد بك لا تخش من أحد فرك ذلك
 ما كن في صدور العلية فلما كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بك وخرج
 الى مرى النشاب متنفذا من القاهرة مكراني أمر مع العلية فحضر اليه عبد الرحمن بك
 وعلى بك الحبشي من العلية فعندما أراد عبد الرحمن بك القيام بما حله مراد بك ومن معه
 وقتلوه وفر على بك الحبشي وغطى رأسه بغوثايته واتزوى في شجر الجيز فلم يروه فلما ذهبوا
 ركب وسار صرعا حق دخل على حسن بك الجداوى في بيته وركب مراد بك وذهب الى بيته
 واجتمع على حسن بك اغراض وعشيرة وأجد بك شق وسليمان كنه. اوموسى آغا الوالى
 وحسن بك ورضوان أمير الحاج وحسن بك سوق السلاح و ابراهيم بك بلقيا وكرنكوا
 في بيت حسن بك الجداوى بالداودية وعلموا ما ريس في ناحية باب في يد ناحية باب الخرق
 والسروجية والقنطرة الجديدة واجتمع على مراد بك شدا شينه وعشرين وهم مصطفى بك
 الكبير ومصطفى بك الصغير واحمد بك الكلابى وركب ابراهيم بك من قبة العزب وطلع
 الى الدلعة وفتح الابواب وغرب المدافع على بيت حسن بك الجداوى ووقع الحرب بينهم
 بطول ثمانية ايام السبت وغلقت الاسواق والحوادث وياقوا على ذلك ليلة الاحد ويوم الاحد
 والضرب من القرنيين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرايين فيزحفون على بعضهم
 فارقوا بآخرى ويتحبون البيوت على بعضهم فحصل الضرر للبيوت الواقعة في سيزم
 من النيب والحرق والقتل ثم ان الهمدية تسلى منهم طائفة من الخيل وطلعوا من عند جامع
 الحين من بين المتاريس وقصوا بيت عبد الرحمن آغا من ظاهره وملك كومه وركبوا عليه المدافع
 وضربوا على بيت الجداوى فعد ذلك طين العلية الغلب فركبوا وخرجوا من باب قويلة الى
 باب النصر والحمدية خلفهم سله من السوف يتجهون بالخيل فلما خرجوا الى الخلاة التقوا
 معهم فقتل حسن بك ورضوان أمير الحاج واحمد بك شق و ابراهيم بك بلقيا المعروف بشلان
 وغيرهم اجناد وكشاف ومجاليك وفر حسن بك الجداوى ورضوان بك وكان ذلك وقت القاتلة
 من يوم الاحد وكان يومًا شديد الحر ولم يقتل أحد من الهمديين سوى مصطفى بك الكبير
 اصابته رصاصة في صكتفه انقطع بسببها أياما ثم شفى وأما حسن بك ورضوان بك فمهربا

في طائفة قليلة ونرج عليهم العربان فقاتلوهما قتالا شديدا وفرقهما من بعضهما وتخلص
 رضوان بيك وذهب في خاصته الى شيدين المسمى بـ **المكروم** وأما حسن بيك الجداوى فلم تزل العرب
 تحاصره حتى اضطره وتفرق من حوله وشيخ العرب سعد الله حاق بقبه ويقول له أين تذهب
 يا ابن الملعون وتعود ذلك ثم حلق عليه رتبة شيخ عرب بل يفتنطريه الحصار في مبله كان
 فقبضوا عليه واخذوا سلاحه وعروءه وكفوه ومعه رتبة على قتله ووجهه ثم صهروه بينهم
 ما شيا على اقدامه وهو صاف وأرسلوا الى الامراء بمصر يخبرونهم بالقبض عليه وكان السيد
 ابراهيم شيخ الخيالة لما بلغه ذلك ركب اليه وخلصه من تلك الحالة فبك كفاه والبسه ثيابا وأعطاه
 دراهم ودنانير فالمبلغ الخبر ابراهيم بيك ومراد بيك اربالوا له كاشفا فلما حضر اليه وواجهه
 لاطفة فذال له الى أين تذهب بي فقال له محل ما تريد فلما دخل الى مصر سار الى بولاق ودخل الى
 بيت الشيخ أحمد المهنورى فركب جماعة كثير من المسمدية وذهبوا الى بولاق وطلبوه
 فاستمع من ابياتهم فلم يجسر راعلى أخذه فها من بيت الشيخ فدخله الوهم وطلع الى السطح
 ونط الى سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة المكان فصادف بعض المالك فضربه
 وأخذ حساه وركبته وذهب راجعا بفرده واشيع هروبه فركبت الاجناد وحلقوا عليه
 الطرق فصار يقابل من يدره ولم يجد طريقا مسلوكا الى الخلافة فدخل المدينة وذهب الى بيت
 ابراهيم بيك فوجد حارسا مع مراد بيك فاستجار بابراهيم بيك فآجأه وأمنه وكفى في بيته
 خمسة أيام وهو كائن في عقله مما طأه من معاناة الموت مرارا ثم رجموا له ان يذهب الى جنة
 وأرسلوا الى السويس في يوم الاربعاء من عشرين جمادى الاولى في محفة فلما نزل بالركب
 أمر الرئيس أن يذهب به الى القصير فامتنع فاراد قتله فذهب بالركب الى القصير فطلع الى
 الصعيد وأما حسن بيك سوق السلاح فانه التجأ الى حريم ابراهيم بيك وعلى بيك الحبشى
 وسليمان كخدا دخلوا الى مقام سيدي عبد الوهاب الشعراى وحزة بيك ذهب الى بيته لكونه
 كان بطلا لا فدا له الرب كغيره وهرب موسى أغا الوالى الى شجيراتهم ومجاوئى على بيك
 الحبشى وحسن بيك وسليمان كخدا الى رشيد وأحضر موسى أغا الوالى الى بيته بشناعة
 على أغاسته فظن أن اربالوا رضوان بيك الاذن بالاقامة في شيدين وبخلى لهم قاهرا على البحر
 ويطس فيه وانقضت هذه الحادثة الشنيعة (وفي يوم الخميس غايه جمادى الاولى) علما ودوانا
 بالقلعة وقادوا ارباب بيك الكبير مصحفة وكان امه ميل بيك رفعها عنه وقتله الى دما طم
 فذه الى طندنا فخرج خداسه مع العلوية طلبوه الى مصر وأرادوا رد مصحفته فلم يرض
 حسن بيك الجداوى فقام بمصر معز ولا حتى وقعت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدا وأرباب
 بيك ككاشف خافوا محمد بيك أى الذهب كما كان مصحفة أيضا وعرف بابوب بيك الصغير
 وقلدا وسليمان بيك بابوت مصحفة أيضا كما كان وقلدا ابراهيم أغا الوالى سابقا مصحفة
 وركبوا في مواكبهم الى بيوتهم وضربت لهم الطبخانات (وفي يوم الخميس سابع جمادى
 الثانية) طلعوا الى الدبران وقلدا وسليمان أغاسته فظن سابقا مصحفة وقادوا يحيى أغا
 خازنه امرا بيك مصحفة أيضا وقلدا على أغا خازنه ابراهيم بيك مصحفة أيضا وهو الذى

عرفه على بك أباطه (وفيه) حضر الى مصر سليمان كنعان الشرايبي كنعان اسمعيل بك وعلى
يده مكاتبة من اسمعيل بك مضمونهما يريد الاذن بالتوجه الى اخيم أو الى السرو و رأس الخليج
يقسم هنالك و يبقى ابراهيم بك قسطة بمصر رهينة ويكون وكيله في علاقته وقبض فائضه
والصلح أحسن وأولى فعلاود براناوا حضر والمشايع والقاضي وعرضوا عليهم تلك المكاتبة
واشتروا في ذلك فاشط الرأى بأن رسالوا جوابا بالشر الى جده من السويس و يطلقوا له
في كل سنة أربعين كيسا وسنة آلاف أردب خلال وجوب وان يرسل ابراهيم بك صهره كما قال
الى مصر ويكون وكيله عنده ومن بهيتم من الامراء يحضرون الى مصر بالامان ويقعون
بريدود مساط والمنصورة ونحو ذلك وأرسلوا المكاتبة محبة سليم كاشف قرآنك أخى اسمعيل
بك المقبول وآخرين (وفيه) رسوا بئى ابراهيم بك أو دباشة وسليمان كنعان الشرايبي
وكان اشيع تقليد ابراهيم بك الصنحية في ذلك اليوم وتم بذلك وحضر في الصباح عند
ابراهيم بك فلما دخل رأى عنده مراد بك فاختلج معه فخرج ابراهيم بك من جيبه مكنوبا
مسكوه عليه من اسمعيل بك خطاياه مضمونه بلغنا ما صنعت في ايقاع الفتنة بين الجماعة
وهلاك الطائفة الخائنة وفيه ان ياخذ من الرجل المعهود كذا من القود يوزعها على
جهات كآماله ورنيا يحصنها في خير فلما تناوله من ابراهيم بك وقرأه قال في الجواب كل منكم
لا يجهل مكابدا اسمعيل بك وانكر ذلك بالكلية فلم يقبلوا عذره ولم يسدقوه وقام وذهب الى
بيتته فارسلوا خلفه محمد كنعان اباطه فاشدعه ومحبته ملاو كين فقط ونزل به الى بولاق ونفوه
الى رشيد وكذلك نفوا سليمان كنعان الشرايبي واحتاطوا بجو وجود ابراهيم بك (وفي يوم
الاثنين حادى عشر جمادى الثانية) وصل ابراهيم باشا الى جده وذهب الى العادلية
وجلس هنالك بالاصرة حتى شلاه وسفر ود الى السويس بعدما ذهبوا اليه ودعوه وكان سفره
يوم الاحد سابع عشر جمادى الثانية وفي ذلك اليوم حضر جماعة من الاجناد من ناحية
عزق من الذين كانوا بحسبة اسمعيل بك (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر) ركب الامراء وطلعو
الى باب السكبرية والعزب وارسلوا الى الباشا كنعان الجاوشية واغاث المتفرقة والترجمان
وصحبا كتاب حواله وبعض الاختيارية يأمرونه بالنزول الى بيت حسن بك الجداوى وهو
بيت الداودية فلما قالوا له ذلك قال وأى شئ تذى حتى اعزل فرجعوا وأخبروه عن حالة الباشا
قاهر والاجناد هم بالركوب قطعوا الى حوش الديوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتمى
الباشا منهم فركب من ساعته ونزل من القلعة الى بيت الداودية وأحضر والجمال وعزلوا
متاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته ستين وثلاثة أشهر (وفي يوم الجمعة حادى عشر من شهر
رجب الموافق لثامن مصرى القبطى) كان وفاة النيل المبارك (وفي يوم الاثنين) ثمانى عشر من
شهر شعبان حضر من اخبران جماعة من الاجناد حضر من ناحية غزة ومحبته عبد
الرحمن أنما مستحفظان على العيين ومروا من خلف الجيزة وذهبوا الى قبلى وتخطف عنهم
عبد الرحمن أنما لحوان لغرض من الاغراض فيقتطره من مصر فركب من ساعته مراد بك
في عدة وذهبوا الى سلوان ليلامى حين غلته واحتاطوا به ودارا لوسية وقبضوا على

عبد الرحمن انما واطعه وارأسه ورجع مراديك وشق المدينة والرأس أمامه على ربح ثم
أحضر واجتمعت اليه الهفغفر بالكهكسين وغسلوه وكفنوه وخر - واجتمعوا زعماءه واولا عليه
بالمارداني ثم الحقوا به الرأس في الرميطة ودفنوه بالترافقة وضى أمره وزاد النيل في هذه
السنه زيادة - ثم طحت انقطعت الطرقات من كل ناحية واسقرا الى آخرت (وفي أواخر
رمضان) هرب رضوان بك على من شيعين الصكوم وذهب الى قبلي فلما فعل ذلك عنوا
ابراهيم بك الوالي فنزل الى رشيد وقبض على علي بك الحشوي وسليمان كخذ اوقته ما أواما
ابراهيم بك أو دما غمه فهيرب الى القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر شوال) خرج المحمل
والجناح محبة أمير الحاج رضوان بك بالقياسا قمر من البركة في يوم الثلاثاء سابع عشرين
شوال (وفيها) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا الى مصر الى - كندرية (وفي يوم الخميس
تاسع عشرين شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الى قصر العميق ليدافر
(وفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة) نزل الباشا في المراكب وسافر الى بحري (وفي منتصف شهر
القعدة المذكور) نزل أرباب العكا كيزوهم على انما كخذ اجا وجان وأعات لتفرقة والترجمان
وكتب حواله وأرباب الخدم - وافرو الملاحاة الباشا بالجهاد

• (وأما من مات في هذه السنه من أعيان العلماء المشاهير) • (مات) الشيخ الامام العلامة
المتقن أحمد اللذان وفريدا لوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن مسيما الدمنودي
لما هبى الاثرى ولديهم نور الفريسة سنة ألف ومائتوا واحد وقدم الازهر وهو صغير
يقيم بمكة احدافاش - فلما بالغ وجال في تحصيله واجتهد في تكميله وأجاز علماء المذاهب
الاربعة وكانت لحاظه ومعرفة في فنون غريبة وتاليف وافق على المذاهب الاربعة
ولكن لم يفتق بهله ولا تصايفه لاجله لا هله ولا غير أهله ورجع اليه في بعض الاحيان
لبعض الغريباء واندا فصة وكان له دروس في المشهد الحامي في رمضان يخلطها بالحدكيات
وبما وقع له حتى يذهب الوقت وولى منجفة الجامع الازهر بعد وفاة الشيخ الحقوقي وهابته
الامر له لكونه كان قوالا الحق أمارا بالمعروف سمحا عما عنده من الدنيا وقصدته المولود من
الاطراف وهادته بهدايا فاخر قوسائر ولاية مصر من طرف الدولة كانوا يجتروونه وكان شهر
الصيت عظيم الهبة فجمعها عن الجالس والجميات وحج - سنة سبع وسبعين ومائتوا وأصبح
الركب المصري وأخذ رئيس مكة وعلماءها لزيارته وعاد الى مصر وقدمه له الشيخ عبد الله
الاذكاري بقصدته به منته بذلك يقول فيها

لقد سرنا وطاب الوقت وان شرت • صدورنا حيث صح العود والوطن
فالعود أجد قالوه وقد جدت • بدأ وعودا مسامحك بلاغبين
فانت أجدنا وانت أروشدنا • وأنت أجدنا في السر والعلن
دعائنا أروخه انت اوحشدنا • قد يرجعك يا علامة الزمن

قرأ المترجم على افقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الدوي شرح المنهج وشرح التحرير
• وعلى الشهاب الخليلي نصف المنهج وشرح ألفية العراقي في المصطلح • وعلى أبي الصفاء
السبواني شرح التصريح بالمنهج والطبيب على أبي شعاع وابساغوبى وشرح الاربين

لابن حجر شرح الجوهر للعبد السلام • وعلى عبد الدائم الاجهوري ابن قاسم والابن جرومية
 وشرحهما والقطر والازهرية وشرح الورقات للصفي • وحضر على الشمس الاطفيحي دروسا
 من البخاري وبعض من التحرير وبعض من الخطيب وكل على الشيخ عبد الرزاق الشيباني
 نصف المنهج بعد وفاة الخليلي • وبعض من الشمائل وبعض من شرح الاربعين لابن حجر وعلى
 الشيخ عبد الوهاب الشنواني ابن قاسم والازهرية وعلى الشيخ عبد الجواد المرحوم الشية
 ابن الهائم في الترافض بشرح شيخ الاسلام وشيخ ابن الهائم ورسالة في علم الازهر الطيحي للشيخ
 سلطان • وعلى الشمس الغمري شرح البيهقي الوردية للشيخ الاسلام وشرح الزملي على الزيد
 والمواهب للتسلاوي وسيرة كل من ابن سيد الناس والخلجي والجامع الصغير للبيهقي وطى مع
 شرح المناوي عليه وشرح التائية للقرطبي وشرح السعد على قسريف العزبي • وعلى عبيد
 الجواد المسدي الدرة والطيبة وشرح أصول الشاطبية لابن القاصح والاربعين النووية
 والامعاء السهروردية وبعض من الجواهر الخس لغوث • وعلى الورد رافعي شرح الصغرى
 والسكاني عليه وبعض من شرح الكبرى مع اليوسى وبعض من مختصر خليل ولا مئة
 الافعال • وعلى الشهاب التتراوي درر ساس الجوهرة والاشعوني • وعلى عبد الله الكنكسي
 لقطر والشذور والاشعة والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر السنوسي مع حاشية اليوسى
 والمختصر والمطول والخزرجية والكافي والقاصدي والمضاوية والتلخيص وألفية
 العراقي وبعض من علم واجتهاد في بقية الكتب الستة وفي ورشيه مولاي عبد الله الصلحامي
 الشريف • وعلى محمد بن عبد الله السجلحامي شرح الكبر مع حاشية اليوسى والتلخيص
 ومن الحكم وبعض من صحيح البخاري • وعلى السيد محمد السلوفي شيخ المالكية من العربية
 والرسالة ومختصر خليل وشرحها لارزاق ودرر سامن الخرنشي والخرنشي وأجاز جميع
 مروياته وبالافتتاح من ذهب مالك • وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزياي الحنفي من الهداية
 وشرح الكنتل للزبلي والمراجعة في القرائن والمنار • وعلى السيد محمد الرضاوي من
 الكنتل والاشبه والنظائر وشيخان المواقف من بحث الامور الهامة • وأخذ عن الزعفراني
 المقاتل والحساب والجيب والمقنطرات والمعرفات وبعض من الامعة • وعلى السهيمي
 منظومة الوقف الخمس وروضة العلوم • وعلى الشيخ سلامة القسوي أشكال التأسيس
 والجذيع • وعلى عبد الفتاح النماطي اقط الجواهر ورسالة قسطلان لوقافي العمل بالكرة
 ورسالة ابن المشاط في الاسطرلاب ودرر ابن المجدى • ولشيخ آخرون كاشهاب أحمد بن
 التبازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين افندي الواعظ والشيخ أحمد الشرفي والسيد
 محمد الموفق التلحاني ومحمد السوداني ومحمد القاسمي ومحمد المالكي كذا في برنامج شيخه المسمى
 بالطائفة النورية في المنهج المتمورية وأمام وفاته فتحها لحية الباب المصون بشرح الجوهر
 المذكور ونهتج الارادات في تحقيق الاستعارات وايضاح المهم في معاني السلم وايضاح
 المشكلات من متن الاستعارات ونهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف والخذافة
 بأنواع العلاقة وكشف اللثام عن مخدرات الانهزام على البسلة وحسن التعبير بالمطوية
 من التكبير في القراءات العشر وتنبير المقلتين بضماء أوجه الوجهين السورتين والفتح

الرباني بقدرات ابن حنبل الشيباني وطريق الاحتذاء بأحكام الاسامة والافتداء على
 مذهب أبي حنيفة وأحبه القواد بمعرفة خواص الاعداد والدقائق الاعمية على الرسالة
 الوضعية ومنع الاشيم الحائر عن القادى في فعل الكاثر وعين الحياة في استنباط المبدأ
 والافان الساطعات على أشرف المربعات وهو الوثق المثني وحلية الاررار في اعاني اسم على
 من الاسرار وخلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام والقول الصريح في علم التنجيم
 واقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة وفيض المنان بالضرورة من مذهب
 النعمان وشبهة الظلمات بسر قاب القرآن وادساد المهر الى كثر الجواهر وتحتة
 الملوك في علم التوحيد واسلوك منظومة مائتة واتحاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية
 والقول الاقرب في علاج اسع العترب وحسن الانابة في احاطة الاجابة وهي ليلة
 النصف من شعبان والزهري السام في علم الطالسم ومنهاج السلوك الى نصيحة الملوك
 والمنح الزفيسة في شروح الرياض النافعية في علم الكلام والكلام السديد في تحرير علم
 التوحيد وبلوغ الارب في اسم سلاطين العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم
 مشهورة ومنظومة اطلعت على غالبها اجتمع الذئير على المترجم قبل وفاته بنحو ستين ولما عرف في
 تذكر الوالدو بكى وعصر عينيه وصار يضرب يده على الاخرى ويقول ذهب اخواتنا ورفقاؤنا
 ثم جعل يحضاطب بقوله يا ابن أخي ادع لي وكان منة طعما المنزل را جاني بمروياته ومه وعاته
 وأعطاني برنامج سيوخته وتقلته ولم ينل حتى تعال وضعف من الحركة وتوفي يوم الاحد عاشر
 شهر رجب من السنة المذكورة وكان مسكنه ميولا قوصلى عليه بالازهر بعد حافل جدا
 وقرئ نسيجه الى أبي محمد البطل الفارزي ودفن بالبستان وكان آخر من أدر كل من المتقدمين
 (ومات) الامام لهامة المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ مصطفى بن محمد بن يونس
 الطائي الحنفي ولد بعصر سنة ثمان وثلاثين ومائة وأتت وتلقه على والده وهو فخر ج وبعد وفاة
 والده صدر في مواضعه ودرس وأفتى وكان اماما تمام تقامب تحضر اشراف كافي العلوم
 والرياضيات فرضا حيا وباه وله ولذات كثيرة في فنون شتى تدل على رسوخه وكتب شرعا
 على الأشعائل وحاشية على الاشعوى اجاد فيها وكان رأسا في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة
 رحمه الله تعالى (ومات) سدي أبو مفلح أحمد بن أبي الفوزن الشهاب أحمد بن أبي العز محمد بن
 الجهمي ويعرف بالشيباني وكان كاتب الكني بمنزل السادات الوفاية وكان انسا باحسانا
 ذا نور ودمروته وعنده كتب جيدة غير من المن يتق به لاسطاعة والمراجعة توفي يوم السبت
 آخر المحرم (ومات) شيخنا الامام القطب ووجه الدين أبو الراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
 العبدودي الترمذي تزل مصر ولده بعد انغروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وثلاثين
 ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
 شيخ ابن القطب الاكبر عبد الله العبدودي بن أبي بكر السكران بن القطب عبد الرحمن السقا
 ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوى بن محمد مستم القرية بترم ابن علي بن محمد بن علي بن علوى
 ابن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق
 ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت عبد الله الباهر بن مصطفى

ابن زين العابدين العبدروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجري بقوله

قم من سيد * أقي يوم سيد

ضله الزمان به * ثم الحبيب المحيد

يا نعم من وانسد * بكل خير مديد

ان الصني المصطفى * الاودعي الرشيد

تاريخ ميلاده * أقي شريف سيد

وبه انشا على عفة وصلاح في حجر والده وجدده وأجازه والده رجده مؤلفا لخرقة وصالحا
وتفقه على السيد جيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بالفتنة وأجازه مجرياته وفي سنة ثلاث
وخمسين ومائة وألف توجه محبة والده الى الهند فنزل في ندر اشهر واجتمع بالسيد عبد الله
ابن عمر الحضار العبدروس فقامن منه الذكروا صالحة وشايكة وألبسه الخرقة وأجازه اجازة
مطابقة مع والده وصلا بندر سورت واجتمع باخيه السيد عبد الله الباصر وزار ابنه من
القراية والاويام ودخل المدينة بروج فزارا محضار الهند السيد احمد بن الشيخ العبدروس
وذلك ليلة الثماني من شعبان سنة واحد وستين ثم رجع الى سورت وتوجه والده الى تريم
وترك المخرج عنده أخيه وخالف زين العابدين بن العبدروس وفي اثناء ذلك رجع الى بلاد جادة
وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة ثم رجع الى سورت وأخذ اذ ذلك من السيد مصطفى بن
عمر العبدروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العبدروس والسيد محمد فضل الله العبدروس
اجازة بالاسل والطارق وألبسه الخرقة ومحمد فخر الهادي والسيد غلام علي الحسيني
والسيد غلام حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورقي والعلامة عزير الله
الهندى والسلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم وركب من سورت الى اليمن فدخل تريم
وجدده العهد بنود رجه وتوجه منه الى مكة للعب وكانت الرقعة تنهار بالجمعة ثم زار جده صلى
الله عليه وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندى وأبي الحسن السندى وابراهيم بن
فيض الله السندى والسيد جعفر بن محمد البيهقي ومحمد الداغستاني ورجع الى مكة فأخذ عن
الشيخ السندى السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ماجري
وعبد الله بن جعفر مدهر ومحمد باقر ثم ذهب الى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومده
بفصائل واجتمع اذ ذلك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة
ثمان وخمسين أذن له بالتوجه الى مصر فنزل الى جدة وركب منها الى السويس وزار سيدى
عبد الله الفريي ومده بقميصه وركب منها الى مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاويام
ومده كلامهم بقميصه موجد في ديوانه وفي رحلته هرعته اليه أكابر مصر من العلماء
والصلحاء وأرباب السجادة والامراء وصارت لهم معهم المطارعات والمذاكرات ما هو
مذكور في رحلته وعن أبي الهزار شيخ وقته يدعى عبد الخالق الوفاي فأسبه كثير وأجازه ان يكنى
اليه توافيق المشربين وألبسه الخرقة الوفاية وكلاما أبا المرحوم به مدح كثير وأجازه ان يكنى
من شافه في جماعة كثيرة من أهل اليمن به هذه الاجازة وفي سنة تسع وخمسين سافر الى مكة
محبة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العبدروس سميته وسكن بالطائف وابتنى بالسلامة

دارافقية وممدح الحبر بقصائد طنانة ثم عاد الى مصر ثانيا في سنة اثنتين وستين مع الحج فكثرت
 اعاما واحدا وعاد الى الطائف وفي سنة اربع وستين اتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة
 ثمان وستين رمكث بها عامات ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة قرقية
 ابنة السيد احمد بن حسن باهرون الهلالي ودخل بها وولده منها ولده السيد مصطفى في سنة ثلاث
 وسبعين وفي سنة اربع وسبعين عاد الى مصر بعيله مصحبة الحج فاتي عصاه واستقر به النوى
 وجمع حواشيته لتبني الفضائل واخلاصا عن السوى وهرعت اليه الفضلاء للاخذ والتلقي
 وتلقى هو عن كل من الشيخ الملوحي والموهري والحقوقي واخيه يوسف وهم ثلثة واعنه تفركا
 وصاروا وحدوقته بالادب والعلوم تنويه الفضلاء به وخضعت له أكابر الامراء على اختلاف
 طبقاتهم وصاروا يقولون الشفاعة عندهم لا ترد وسائله ولا ردائمه وطاير صيته في المشرق
 والمغرب وفي شام هذه المدة تعددت لرحلاته الى الصعيد الاعلى والى طنطا وادنى دمياط
 والى رشيد واصكندرية وفوقه ودر بطوط واجتمع اليه على الشاذلي وكل من اأخذ من صاحبه
 وزاره السيد ابراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر الى الشام فوجه الى غزة
 ونابلس ونزل بدق بيت الجفاب بين انقضى ارادته وهرعت اليه علماء الشام وأدباؤها
 وخطبوه بعد ان اجمع واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد
 علي انقضى المرادى ثم رجع الى بيت المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد
 الى مصر وزاد السيد البدوي ثم ذهب الى دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه
 الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى اسكندرية فاجتمع اليه الخواص والفقهاء وممدح
 بقصائده وهرعت اليه الناس انوا جاؤوا ركب في جوالى مصر كل يوم قرشان ولم يحكث بها الا نحو
 أربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان
 سنة ثمانين ثم دخل المنصورة وقوبات بها ليلة ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان وكان مدة
 مكثه في المنصورة عشرة أعوام وجمع سبع عشرة مرقمتها ثلاث بالجمعة وسفره من الجمار الى مصر
 ثلاث مرات وللاصعد دست مرات ولدمياط ثمان مرات ومن قصائده في ممدح ابن عباس
 رضي الله عنهما سنة تسع وخمسين قوله

قصائد بنو سن خذ ووروده • وبشقره الالى وطيب ووروده
 ويصعد من وجنتيه ونسفة • من جسمه وبلواؤى في بيده
 وبأحر من خضده وبأحر • من قداه وبأبيض من وده
 ويثون حاجبه ونور جبينه • وشضى بحياه وليس بجعيد
 بالخمير بل بالبدول والنهب من • أقدر طه وجوله وعقوده
 بالراح والياقوت والمان من • اردافه وشفاقه ونهوده
 بزمر درج بجل ومالوز • من شاميه وصدره وصيده
 وبكامل وبوافر من حسنه • وطوليه وبسطه ومبيده
 وصاحب عشق القلب مع دميته • ووايه وبروقه ووروده
 وبظله وبظاه وبخضره • وبردفه وينوده وبخسوده

وبئاس من جنته وبغمة • فاقه على الشهر ورم من تغريده
ان الملاح الغانيات بأسرها • من حسنه الانهي كيعض عبيده
عنقه وتغزى فيه • كما • مدحى لاسى الحب في معبوده
غوث بدايشه نهاية غيره • سار الورى بنزوله وصعوده
مولاي عبيد الله نخل السيد الشعباس متردده • ووجوده
(ومن كلامه رحمه الله تعالى) •

وهى طويله

حجاب وحسيه أن أقول حجاب • ذهب به تحت لولتنا وإياب
وراح راما كاسها وحبا بها • خطاهم ايام الورى ورواب
وحيرة قدس عت الكل حينذا • أناس لديها بالبحا نمر غابوا
وذات جال ان ضلانا بشعرها • هدتنا بوجهه ما عليه وقاب
وكثر • وما كثر وكما هتفت • اسودلها فوق البحر تغاب
لثاقه يا نلى على عن صبايق • وصيب دموع ما حكتها • هجاب
وجودى فوق يا حيا فى لى • يعلى لى فى الوجود حجاب
وما تم ما يفضلك عنى وانما • يلذ سوال فى الهوى وجواب
اذا خاطبت معنالك روى ترخت • بخمر جمال ما حكا حجاب
وان مثلت مرأى ماتت كأنها • بها حل من فيك الشمى وضباب
(وله أيضا) •

طاب شربى نمر تلك الكؤوس • فادره لانا حيازة النفوس
هاتم هاتم فقد راق وقى • بين روح به السرور لمسى
هاتم فاذ زمان قد طاب حتى • قطس القلب فى الجبال النقيس
واسقى يا حياة روى وسرى • وامر جنتها من ريتك المائوس
(ومنها) •

غبت عنى بها ندعى أغنى • ان فى المقام حبيب عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح • فعلا الملام للغير دوى
(ومن كلامه رحمه الله تعالى) •

قنبى على كتب العقيق وبانه • ان كنت ذا شوق الى كشيانه
وابذل غزير الدمع فى ارجائه • حتى تسير السفن فى غوانه
وتصل من دربه وبلينه • يا طيرى المنتون فى غزلانه
وتصل بالوردى بين وروده • وتصل بالهقان فى عتيانه
وتسبح عبيت به نار الهوى • وآيات الطوفان من أجهانه
فالواصيب الدمع بخمد ناره • وهو الذى أذكى قلبى نيرانه
يموى معانقة الرماح لانها • تضحكى ابتسام لما فى لعانه
وينيده كرا العذيب وبارق • شوقا لسكر تفسره وجانه

وصلى الله مولانا على من • بهنقى مصونات الكؤوس
وآل واصحاب ذوى المزايا • وأرباب المعانيق والدروس

• (وله منجبر في يوسف) •

يا منجبل البدر في خبائه • يامن به العاشقون ناهوا
وحق خديك يا حبيبي • ان الحلى فيك منتباه
سحابة منسبك في جمال • ما تشبع العين لبراه
فاشطح عن الشمس والدراري • واسطع على البدر في سماء
• (وله منظر في ابراهيم) •

أخلى خلونا عن الشبه والضد • على أن اثبات الوصال بنى خدى
بربكم حلوا من الخصر مشكلا • اعتمدكم العورى يحكم في نجد
رحم الله نلبياكم رعاى وكرمي • فؤادى وماراعا لشانه بالصدر
اقام لاغصان الحناء ل دولة • وازهارها بالوختيز وبالصد
هو البدر الا أنه غدير غاربي • هو البحر بجزر الحسن لا زال في المد
يمتد بالخال عنه في شقيقه • بان رأيت المسك ينبت بالورد
بحياه والنفسان ركنى وكهيق • وساحبه تحارب شكوى والحد

وطلب منه المراسلة الى علي باشا الحكيم من مصر الى الروم فكاتب الحمد لله البديع الحكيم
والصلاة والسلام على الصدر العظيم

حمد الرب منم حكيم • مولى على راحم كريم
ثم الصلاة والسلام التالى • على النسي صاحب الاعلام
 وآله الكرام والاصحاب • والاوليه الكل والانتخاب
وبهذا والسلام والقبه • في حالة الصباح والعشيه
يمدى الى خلدن المقام العالى • مولى الاله كعبه المعالى
شتم المعالى واحد الصداه • سالى المزايه منقصر الوزاره
أعنى على الذات والصفات • اكرم به في سماءضى وآنى
بمداد الدعاء الصالح المكرر • الى عدلا ذال الوواد الاكبر
وصفى الاخلاص والمحبه • وذال من شأنى مع الاحبه
واتق بعمدوب ككافى • ومن مسمى في حله العوائى
لازلم في آمن رب غافر • وكل احباب ذوى البشائر
ودسم للكل قف معاصى • حصنا حصينا من ذوى الخلاف
انأتم أهل السماح السامى • وجسودكم كالفيت زاه طامى
كنا سلاى للذى لديكم • من كل محسوب غدا عليكم
لا سيما الاحفاد والاولاد • أكرمهم من سادة الاجاد
وشهنا البكرى والغضيرى • نسل الامم العارفى الزبير

وكتبه الديوان سمي القدر • خذن العلاء والاعتدال والذكر
 وترجمان الفضل والاسرار • اخبرين عدة الاخبار
 ادامكم لكل رب الكل • ولا رحمت في ربوع الفضل
 وهذه آيات عبيد ربي • وفيتمكم بالواحد القدوسي
 لازمت في السجود والسجدة • بجاهل مع مدن الافادة
 صلى عليه الله والصلوات • والاول اهل الجود والقطابة
 وانشدني شيخنا العلامة أبو الفضل السيد مرعشي قال انشدني السيد عبد الرحمن
 العبدروس لنفسه وانزله بالطائفة ستة وستين ومائة واقف قوله
 تجلي وجود الحق في كل صورة • لذا هو عين الكل من غير رتبة
 تجلي بالمولوي فعد من مظاهر • لوحده العلي بالجل في طرية
 وماتم غشيت بر باعتبار ظهوره • بقاص ودان جل مولى الخليفة
 اخي أثبت الاعيان واقف وجودها • وذوق وحدة راق لا لاهل الحقيقة
 وقل ليس مثله لاهل الحق • وانه السميع البصير اشهده في كل رتبة
 وزنه وشبهه واعرف الكل كرتي • عرائس جمع الجمع في غير رتبة
 وهي طويلة قالوا خبرني انهما من العاقدات المكتونة وسأله عن قوله أثبت الاعيان فقال
 المراد اثباتها في العلم ولذا يعرف عن الاعيان الثابتة (ووردت) مراسله من السيد سليم ان بن
 يحيى الاهدلي عفي الشافعية يزيد الى المشاورية بطالب الاجابة ولا ولاده فكاتب ايازة
 غراف من منظومة يدعى دالسة طويلة انعم من اربعين جزءا وله منظومات كثيرة ومقاطيع
 وموشحات ماثلة في دواوينه وموافاته كثيرة منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومراة
 الشهور في سلسلة القطب العبدروس تحبون كراسا والفتح المين على قصيدة
 العبدروس غفر الدين خمس وعشرون كراسا وله علم اشران آخر ان احدهم اقروى على الهوموس
 من قبض تشفي الكؤوس وتشفي الكؤوس من حيا ابن العبدروس وقع الرحمن
 بشرح صلاحاته القتيان ستة كراسيس وذيل الرحلة خمسة كراسيس والفرق الى الغرف
 من كلام السلف واللف عشرة كراسيس والرحلة عشرة كراسيس والعرف العاطر
 في النقر والناظر وتتميم القدر بعض ما جرى به مصر خمسة كراسيس وعقد الجواهر
 في فضل آليات النبي الطاهر ونقاس القصول المقتطفة من غرات اهل الوصول ثمان
 كراسيس والجواهر السجدة على المنظومة التلويحية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب
 في الكلام على الروح والقلب كراسان وديوان شعره مملتروى البيلال وتتميم البيلال
 عشرة كراسيس واتحاف الخليل في علم الخليل اربعة كراسيس والعروض في علمي الثقافة
 والعروض اربعة كراسيس والنفحة الانسية في بعض الاحاديث القديمة وحديقة الصفا
 في مناقب جده عبيد الله بن مصطفى وتتميم الطروس في اخبار جده شيخ بن عبد الله
 العبدروس وارشاد العباية في الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية في التعليق وله ثلاث
 كتاباته على يد المصنف وعما

أعطى المعية حقها • والزهد حسن الادب

واعلم بانك عبده • في كل حال وهوب

الاول ارشاد ذي المودعة على حق المعية الثانية اتخاف ذوى الالمعة في تحقيق معنى المعية الثالثة النخعة الالامية في تحقيق معنى المعية وثالثا آتى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدر الشريف واتخاف الذاتى بشرح حق الصادق ورفع الاشكال في جواب السؤال والارشادات السنية في الطريقة النقشبندية والنخعة اعلمة في الطريقة القادرية واتخاف الظليل بشرب الجليل بالجليل والنخعة المدنية في الأذكار القلبية والروحية والسرية وغشبية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتنهيم لتبعية ابراهيم وشرح حق ابن العربي وهما

اتما الكون شيال • وهو حق في الحقيقة -

كل من يفهم هذا • حقا أسرار الطريقة

وتقرر مسئلة الكلام على مذهب اليه الاشهرى الامام ورفع العلم في الفرق بين الموجب واسلوب الحكم وقطف الزهر من روض المقولات العشر وشفعة صرية من نخعة مخفية وتعريف الثقات بما شرتشهود وحدة الافعال والصفات والذات ورفق السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في اوضح معنى الاستمارة والمتن للعارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ يوسف الحلقى حاشية ونخعة البشارة في معرفة الاستمارة وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهري ومتن لطيف في اسم الجفرى وشرح الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن الاجهوى شرحين مبسوطين واتخاف السادة الاشراف بنيد من كلام سيدى عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة الخزمية وحاشية على اتخاف الذاتى وشرح على العوامل التصوية لم ينته وسلسلة الذهب المتصلة بتغير الهجوم والعرب وحرب الرقبة والرحمة والاستغانة للعدو وسية وشرحه الشيخ عبد الرحمن الاجهوى وشرقة الفقهاء وذيل المشرع الزوى في مناقب حق الله لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك • ولما كثر عليه الوارون من الممار البعد وصاروا يتلقون عنه طرق الصوفية وكان موقفا أغلب أوقانه في مقام الغلوس أمر شيخنا السيد محمد اصرافى ان يجمع أساسى حق كاتب فالف باسعه كتابا في نحو عشرة تراريس وسميها النخعة القدسية بواسطة البضعة الصدوسية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ كثيرة وتعممها النفع ولم يلزمه ولو يرقى الى ان توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة وتخرجوا بجنات من ينسب اليه الحق فامة الكيش عشهدا حفل وصلى عليه بالجامع الازهر وقرى نسبه على الذكر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدرير ودفن بمقام ول الله العترى بجناه مشهودا بالسيدة زلف وورق بمراث كثيرة بما يلقى ذكرها في تراجم العصرين ولم يخلق بعده مثله رحمه الله • (ومات) • الوجه المجلد عبد السلام افندى ابن أحد الأزر جاني مدرس

اليهودية سكان اماما فاضلا محققا له معرفة بالاصول فقرأ العلوم بيلاده وأتمن في المعقول
 والمنقول وقدم مصر ومكث بها مدة ولما اكمل بناء المدرسة الحمودية بالحيانة تقرر مدرسا
 فيها وكان يقرأ فيها الدوران لا خسرو وتفسير البضاوي ويورد اجماعا نفيسة وكان في لسانه
 حجة وفي تقريره مرويات في الامتياز وكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ
 عبد الرحمن الاجه وروى المقرئ وابتنى منزلا لنفسه بالقرب من الخلق وكان له تعلق بالرياضات
 وقرأ على المرحوم الوالد اشياء من ذلك واقتنى آلات فلكية نفيسة بهت في تركه مات بعده أن
 تعلق بالحسية أيا جاني يوم الثلاثاء اذ من جمادى الاولى من السنة ولم يخلف بعده في الحمودية
 شلة وجاهة وصرامة واحتشاما ونفيلة رحمه الله (ومات) الامام العلامة والمحدث الفهامة
 الشيخ احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبير الشافعي البراوي ولد بمصر وبها نشأ
 وقرأ الكثير على والده وبه ثقة وحضر دروس مشايخ الوقت في المعقول والمنقول وعمر
 واشجب وعظم أرباب الفضائل ولما توفي والده اجلس مكانه بالجامع الازهر واجتمع عليه
 طلبة يجمعونهم واستقرت حلقة درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرواق
 واخادعة الطلبة وكان ثم الرجل صلا حاضرة توفى بطه نادق في الاربعاء ثالث شهر ربيع
 الاول فجاءت حجة الى مصر ففعل في بيته وصلى عليه بان زهرودفن عند والده بقرية الجاويين
 رحمه الله (ومات) الوجهة المجلبة بقية النفس يدى عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي
 تربى في عز ودلال وسيادة ووراقة وكان نبيلاً نبيها انه لم يزلت الى تحصيل المعارف والعلوم
 مع ذلك كان يقتنى الكتب النفيسة ويقتل قها لرغائب واستكتب عدة كتب بخط
 المرحوم الشيخ حسن الشبراوي المكتوب وهو في غاية الحسن والنورانية ومن ذلك
 مقامات الحريري وشروحه للزمخري وغيره وجلدها وزدها ونقشوا اسمها في البصبات
 المطبوعة في نقش الجلود بالذهب وعندى بعض على هذه المودة ورسم باسمه الشيخ محمد
 الثالث على عدة آلات فلكية وارباع وبساتط وغير ذلك واعتنى بتدريسها واتقانها واعطاه في
 نظير ذلك فوق ما موله وحوى من كل شئ أطرفه وأحسنه مع ان الذي يرى ذاته بظننه غلبت
 الطبع توفى رحمه الله يوم الجمعة تاسع عشر من المحرم من السنة (ومات) العلامة الفقيه
 الناضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صقر بن محمد بن أمين المدني الحنفي تولى مكة والمدرسة بمصر
 ثقة على جماعة من فضلاء مكة وجمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيل تولى الشيخ ناج الدين القاضي
 وطبقه ماو بالديانة الشيخ أبي الحسن السندی الكبير وغيره وكان حسن التصور لما علمه
 في دروسه حضره السيد احمد دوس في بعض دروسه وأثنى عليه وفي آخر عمره كلف بمصر حرمنا
 على فقد ولده وكان من نجباء عصره أرسله الى الروم وكان زوجا لائنة الشيخ ابن الطيب ففرق
 في البحر وفي اثنا سنة أربع وسبعين ومائة وألف وودم مصر ثم توجه الى الروم على طريق
 حلب فقرأ هناك الشافعي الحديث رحضر علمائها ومنهم الشيخ السيد احمد بن محمد الحلوى
 وذكره في جملة شيوخه واتى اليه ورجع الى الحرم وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته
 الاربعة أثمار في مدح النبي المختار على فقه عليه وسلم وله مقيدة مدح بها الشيخ العبد دوس
 والمجلع الشيخ احمد الحلوى في سنة ثمان مائة اجتمع به بالمدينة المنورة وذاكرها به هذا القديم فوش

له وبش واستجاب مننه ثانياً فأجاز له ولم يرسل على حاله المرضية من عبادة وإفادة حتى توفي في هذه السنة ورحمه الله تعالى (ومات) الأمير عبد الرحمن ثانياً مات يستحقان وهو من محالين إبراهيم كغداً وتخلد الأغاوية في سنة سبعين كما تقدم واستمر رفع إلى سنة تسع وسبعين فمات في عليك النعمة الأخيرة عزله خليل بك وحسين بك وتخلد وأعوذ به قائم أفا فلما رجع على بك ولده ثانياً وتخلد قائم أفا صديقاً فاستمر رفع إلى سنة ثلاث وعشرين فعهله وتخلد وعوضه سليم أفا الوالي وتخلد موسى أفا والباعوضا عن سليم المذكور وكلاهما من محالين وأرسل لترجم إلى غزنها كما وأمره أن يعقل على سبط وبقته وكان رجلاً لسطوة عظيمة ولجور فلم يرسل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه إلى علي بك بمصر وهي أول نكتة تمت لعلي بك بالشام وبها جمع في استخراص الشام فلما حصلت الوحشة بين محمد بك وبينه علي بك انشوى إلى محمد بك فلما استبد بالامر قلده أيضاً الأغاوية فاستمر رفع أمده ولما مات محمد بك انشرف عليه مراد بك وعزله وولى عوضه سليمان أفا وثلاثي سنة تسعين ولما وقعت المناقشة بين اسمعيل بك والمهددية انضم إلى اسمعيل بك ويوسف بك واجتمعوا في نصرتهم ما وصار يكره ويقر ويجمع الناس ويعمل المتأديس ويعضد المتأديس ويعمل الحيل والمخادعات ويذهب ويحيى الليل والنهار حتى تم الامر وهرب إبراهيم بك ومراد بك واستقر اسمعيل بك ويوسف بك فقلده الأغاوية أيضاً فاستمر رفع أمده فلما خرج اسمعيل بك إلى الصعيد محارباً بالعمدة دين تركه بمصر فاستقل بأحساها وكذلك مدة غياب محمد بك بالشام فلما خان القلوية اسمعيل بك وانضموا إلى المهددية ورجع اسمعيل بك على تلك الصورة كما ذكر نخرج معه إلى الشام إلى أن تفرق أمرهم فأراد الضول إلى جهة قبلي فأنضم معه كثير من الاجناد والمجاليك وساروا إلى أن وصلوا قرييما من العادلية فأرسلوا كاهل سوداياته بالوازم من دابة وإتية يحملون فانه قطره هناك وحلوان كانت في التزامه وعدى مع الجماعة من خلف الجبل وزلوا به حلوان وركبوا دوابهم وتخلط هو عنهم للقضاء المذموم ينتظر خادمه قيات هناك وحضر بعض العرب وأخبرهم مراد بك فأرسل الرمح لذلك الدب وركب هو في الحال وأناه الرصد بالعدي في طريق ذهابه فاستخبره فاعلمه بالحقيقة بعد التكرار واستجلا إلى أن أتى حلوان واحتاط بهم وأهجمت طوائفهم على دوابه الأوسية وأخذوه قضايا باليد وعروه ثيابه حتى السراويل وصبوه بينهم محرماً فامكشوف الرأس والسواتين وأحضره وبين يدي مراد بك فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلول دواب الخيل بصفه ونه ويضربونه على وجهه ثم قطعوا رقبته من إسكين ويقولون له انظر قرص البرغوث يد كروته قوله لمن كان يقتله لا تقتلوا ولدي فلما هي كقرصة البرغوث ليسكن روع المقتول على سبيل الملاطفة فكافوا به ويقولون له فلان على سبيل التبكيت ودخل مراد بك في صجها برأسه أمامه على ربح ودفن كما ذكر ولم يات به مدق منصفه من يديه في سياسة الاحكام والقضايا والصلوات على المتم ومن حتى يقر ويدفونهم وكان نعمة الله على المعاكيس وخصوصاً الخدم الأتراك المعروفين بالسراجين والفق في مبادئ ولايته انه تكرر مننه أديتهم فشكوا مننه إلى حسين بك المقتول فطالبه في شاتم فقال له هؤلاء أقبح خلق اقدوا ضرهم على المسلمين وأكفرهم نصارى

ويعلمون أنفسهم مسلمين ويخضعون لكم ليتوجهوا بذلك الى ابناء المسلمين وان شككت في قولي
اعطني اذ نابا للكشف عليهم لايه يحتشون من غيرهم فتال له الصديق اقبل مايدالك فلما كان
في ثالي يوم هرب معظم سراجين الصديق ولم يتخلف منهم الا من كان مسلما ومحتشوا وهو القليل
فتعجب حسين بيك من قضاة ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شيء يفعل ~~وكذلك~~ على بيك
ومحمد بيك ولما خالف محمد بيك على سببه وانفصل عنه وذهب الى قبلي وانضم اليه خنداشه
ايوب بيك وتعاقدوا تحالفا على الحصف والسيف ونكت ايوب بيك العهد وقضى محمد بيك
عليه قطع يده ولسانه ارسيل اليه عبد الرحمن انما هذا فعل به ذلك ولما حضر اليه لعنل به
ودخل اليه وصحبته ليللا دفعني بين يديه وقال يا سلطانم اخوك امر بيك ~~بكذا~~ وكذا فلا
تواخذني فاني عبدكم واموركم وساريتول ليللا دارقن بسيدى ولا قوله ولحوذ ذلك ولما ملك
محمد بيك ودخل مصر ارسله الى عبد قه بيك كقصد الباشا الذي خاضع على مسدده وانضم الى
علي بيك فدعاه اليه وقضى عليه ورعى عنه في وسط يته ورجع برأسه الى خندومه وباشير
الحسبة مدد مع الاغاوية ~~وكان~~ الـ وقته يحبونه وتولى ناظر اعلى الجامع الازهر مدة
وكان يحب العلماء ويتأدب مع أهل العلم ويقبل شفاعاتهم وله دهقنة وتصرف في الامور وعنده
قوة فراعته وشدة حزم حتى غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه (ومات) الامير عبد الرحمن
بيك وهو من عماليك على بيك رصنا نجته الذين امرهم وراقهم فهو خنداش محمد بيك
ابن الذهبير حسن بيك الجدارى وايوب بيك ورضوان بيك وغيرهم وكان موصوفا بالشجاعة
والافهام فلما انقضت ايام علي بيك وظهر امر محمد بيك خسل ذكره مع خنداشه الى أن
حصلت الحادثة بين محمد بيك وبين ~~بيك~~ واصبح بيك فرذلهم امر باتهم الامير عبد الرحمن هذا فبقى على حاله
مع كونه ظاهر المذكر فلما كان يوم قتل يوسف بيك وكان هو اول ضارب فيه وهرب في ذلك اليوم
من بقى من المحدثين واخرج باقهم مصفين فردوا له صديقته كما كان ثم طلع مع خنداشه
لحاربهم يقبلى ثم والسوا على اسمعيل بيك ونصحو اليهم ودخلوا معه الى مصر كاذرتهم وقع
بينهم الصادق والفرح على انقاذ الامر ولهم وكان اعظم المتعاقدين عليهم مراد بيك وهم له
كذلك وتقبل الصريقان من بعضهم البعض ودخلت لمحبة الخوف الشديد من العلوية الى
أن صاروا والاية قرون في يومهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والمبيت بالقصور ونفج
ابراهيم بيك واتباعه الى جهة العلم ليتوجه مراد بيك واتباعه الى جهة قصر القديعة فلما كان
يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى اصبح مراد بيك متفخخ الادراج من القهر فاخلى مع
من يركن اليهم من خاصته وقال لهم اني عازم في هذا اليوم على طلب الشرع مع الجماعة فالوا
وكيف فعل هل قال نذهب الى مرمى اشاب ولا بد أن ياتيناهم من باقى فكل من حضر عندهما
منهم قتلناه ويكون ما يكون بعد ذلك ثم ركب ونزل بمصاطب التشاب وجلس ساعة لحضر اليه
عبد الرحمن بيك المذكر ~~وورد~~ على بيك الحبشى فجلس معه حصة ومراد بيك يكره لاتباعه
الاشارة بضربهما وهم ابون ذلك فقطن له ليللا عبد الرحمن بيك ففهم سببه ورجله فهم
بالقيام فابتداه مراد بيك وصحبته وشربه في رأسه فسحب الاخر بانه واراد ان يضربه
فالتقى بنفسه من فوق المصطبة الى اسفل وعاجل اتباع مراد بيك عبد الرحمن بيك وقتلوه

وفي وقت الكبكية غطى على بيك الحبشي رأسه بيجوشته واختفى في شجر الجبيز وركب في
الحقل مراديك وجمع مشيعه وارسل الى ابراهيم بيك فحصر من القبة الى القلعة وكان ما ذكر
واستمر عبد الرحمن بيك مرابطا لمصطبة حتى حضر اليه ثباعه وشالوه ودفنوه بالقرافة
(ومات) الامير أحمد بيك شقن وأصله بمولك الشيخ محمد شقن المالكي شيخ الازهر فحصل بينه
وبين ابن سبده وحشة ففارقوه ودخل في سالك البنددية وخدم على بيك واجبه ورفاهه وأمره
الى أن قلده كنفه الجاوي وشية فلم يزل منذوباً اليه ومنهنا الى ثباعه وتقلد الصنعية
وصاهره حسن بيك الجداوى وتزوج بابنته وبني لها البيت بدريته عادة ولم يزل حتى قتل
في هذه الواقعة وكان فيه لين جانب ظاهري ويعظم أهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع
(ومات) الامير ابراهيم بيك طنان وهو من محالبيك حسن افندي بمولك ابراهيم افندي
المسلماني وكانوا عدة وعزوة معروفين ومهرورين في البيوت القديمة ومنهم مصطفى بروجي
وأحمد بروجي ثم لما ظهر أمر على بيك اقتسبوا اليه وخرجوا مع محمد بيك عند ما ذهب لمحاربة
خليل بيك وحسين بيك كشكش ومنهم بناحية المنصورة فوقع في المقتلة أحمد بروجي
المذكور وأحببهم محمد بيك في تلك الواقعة فاحببهم وضمهم اليه ولازموه في الاسفار
والطرويات ولما خلف على سبده على بيك وهرب الى الصعيد فخرجوا معه كذلك ومات مصطفى
بروجي على فراشه بمصر أيام على بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم بروجي فلما جمع
محمد بيك وتعين في رياسة مصر قلده صحنقا ونوه بشانه وانتم عليه واعطاه بلادا مضافة الى
بلادته منها سنديس وصنية حافظة وباقي الاسنة وكان عروفا طامعا الى الاخلاص لا يرحمهم وله
مقدم من أقبج خالصة اقدم منة حافظة فيفري بالاعلاص ويصحبهم ويذهبهم ويستخلص
لخدمتهم منهم الأموال ظلموا ومدوا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور
مع اسمعيل بيك الى جعفر النيل للاحون على ذلك المقدم وقتلوه وحرقوه بالنار وكان ابراهيم بيك
هنا ملازمنا على زيارة شرايح الاولياء في كل جمعة يركب بعد صلاة الصبح الى القرافة ويرزور
قبور البساتان وقبور اسلافه ثم يذهب الى زيارة لثاقي ويخرج منه ماشيا فيقبر زورالبيت
وما جاو رهما من المشاهد المعروفة كجبي الشبيه والسادات النعالبة والعزواين بجزواين
بجامعة واين أبي جرة وغير ذلك وكان هذا دأبه في كل جمعة ولما وقعت الحوادث خرج مع
اسمعيل بيك الى غزة فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف عنه ومات ببعض ضياع الشام
وظهر له بمصر ودافع أموالها مصورة (ومات) الامير ابراهيم بيك بلفيا المعروف بشلاق
وهو بمولك عبد الرحمن اغا بلساين ابراهيم بيك وعبد الرحمن اغا ميذا هو اخو خليل بيك
وكان على بيك نعمة اليه واعجبته شجاعته فتقلد صحنقا وصار من جملته صناعته وأمراته
ومحبوبانهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم (ومات) الامير الكبير
حسن بيك رضوان امير الحاج وهو بمولك عمر بيك ابن حسين رضوان تقلد الصنعية بعد
موت سبده وجلس في بيته وطلع امير بالحج سنة ثمان وسبعين وتسع وسبعين وعمل دفن دار
مصر ثم عزل عنها وطلع بالحج في سنة احدى وعشرين سنة اثنين وعشرين وتقلد رضوان بيك
ملاوكة صحنقا فلما قتل على بيك فني رضوان بيك هذا في سنة احدى وعشرين سنة واحد وعشرين ثم رده

ثم تقام مع سبعة مائة رجوعه من الحج في سنة ثلاث وعشرين الى مسجد ومرفق ثم نقل الى المحلة
الكبرى فقام بهم الى سنة احدى وعشرين فكانت مدة اقامته بالمحلة نحو عشرين سنة فلما
تلك اتمعت له بيعة احضره الى مصر وقدمه امامه الحج سنة واحد وعشرين كما ذكر فلما انضم
الى العلوية الى المحمدية ورجعوا الى مصر وعرب اسم لي بيعة من معه الى الشام ليخرج معه
وبقي مصر لكونه ليس من قبيلتهم وانضوى الى العلوية كغيره لظنهم بجهلهم فوقع لهم
ما وقع وقت لمع اجديك شق بشيرا واتوا بهما الى بيوتهم واكل منهم ما ماوقوف في قطعة
خيمة ودفن حسين بك المذكور الى رحمة الله وكان أمير اجلايلا مهذبا كريم الاخلاق
ابن الجاتب يحب أهل الإصلاح والعلم وعاشر بالمحلة صاحبنا الفاضل الشيب الاديب الشيخ
شمس الدين السهربراني القرغلي واجبه واعتبط به كثيرا وكرمه وعجزه عنده مدة اقامته
بالمحلة ومنعه من الذهاب الى بلدة الانبار عياله فقط في بعض الاحيان ثم يعود اليه سر زما
ويستوحش لغيابه عنده في كان لا ياتس الا به ولا شيخ شمس الدين فيسه مدافع ومقاتلات
وقصائد غن ذلك ما عجزه في عز دوحته فتحة الطيب في محاسن الحبيب ورفقا وسلاستها
أوردتها هنا وهي

يقول شمس الدين فق اقبيا • القرغلي تنهرة ونسبنا

الشافعي مذهبا وحسبا • الاجدي طريقة وادبا

الشمري باق من هوا عذري

سبحان من في العالمين ولي • ملوك حسن بالها تجلي

وأورث العشاق طراذلا • فهم حيارى في الوري ادلا

دموعهم فوق الخدود تجري

وقد تعالي خالق البرايا • ويجزل الخبيرات والعطايا

من لم يؤخذ قط بالخطايا • من هام في صهامه البلايا

وخاص بجرأيا له من جبر

ويجل من اودع في الحفون • فتون مصر حركت سكوت

واظهرت لواجم الثبوت • من كل قلب والمفتون

يجب زبد في الهوى وعرو

وهز من قد صاغ من تراب • ظبي احلا في حبه اغترابي

ولذي في عشقه عذابي • اواه لو يسمع باقتراي

من وجهه الوضاح ترب اليدر

احمد قه والذى قد وثقا • عباده لعشق غزلان النقا

وقد كساهم حلة من النقي • وخصهم بالنقي في يوم اللقا

من حرارة عرت في الحشر

والشكوى السر والضر • لعالم الجهر مع النقا

مصورا جنسية في الاحشاء • ومنقذ الفرقى من البلا

ومثل اليسرين بعد العسر

ثم الصلاة والسلام سرمدًا • على الرسول الهاشمي أحدا
والأوصية ذوى الهدى • ما أن ذور جد وحق منشدا
من ربح منظم كالدر

وتابعهم انجم الهداية • وابحر الدوم والرواية
ومن يلجم معدن الولاية • ما عاشق قد أظهر الشكايه
من نار حب قد ذكت في الصدر •

وبعد فاجمع يا أخا القنون • معانياتيك عن شعوى
سطرتها من آدمع الجنون • لكي يراها قرة العيون
اعنى به سلطان هذا العصر

مولى الورى من قد سلا بين الملا • وفي صلاح العصر فذهبي مر سلا
برم اعاد الفلج طسقا اكلا • غصن أمد البيان قد اكلا
ومن يحيا مضياء الفجر

نظي يصيد الاسد في القابات • ويرزى الاقارب الهالات
ان صربا الصبابة في الخانات • اوطاف بالذنان والسعات
غما طلت سكر ابقر خمر

بقده قد اخل الاسرانا • واعجز الابطال والشجعانا
يلطه اقدسي الغزلانا • وكم هدى بوجهه حيرانا
الى الهدى في البرغم البحر

ترب الهلال الاهيف الفريد • صنوا الغزال الاغيد الوحيد
بحسرا الجمال الوافر المديد • نهر الكمال القاضل المقيد
كنز الربا انسان عين الدهر

من حبه قد صنته عن غيره • ولم أبح وحده بسره
لكنهم قد راعى بهجره • جعلت نفسي تحت طوع امره
عبد الحق التهي ثم الامر

هذا وجل القصد من أهل الادب • ومن لهم في العلم والنضل الرتب
ان يكتبوا الجا قول بالذهب • ويسمعوا قضية هي السبب
في نظم ما قد صفتهم من در

قد كنت في حاصر من آياي • مولعا بالحب والفرام
اهوى ملج القد والقوام • ومن لياه العذب كالدم
وخده الوردى مثل البحر

واعنى الطي الاغن الاغيد • من قد مثل الفصون أميد
ووجهه الملوكة صيد • اذاراته الاسد خوفاتر عيد

من لحظه وما حوى من صهر
 لاسيما من كان في دلاله • كيوسف الصديق في جهاله
 أو غصن بان ماس في اعتداله • أو بدر تم لآل في حكماله
 في أربع في الشهر بعد العشر
 وأشتى ملبسة الطبايع • بجيلة الاخلاق والاوزاع
 ونزهة الابصار والاسماع • من كل في أوصافها راس
 وحسنه قد حاربه فكري
 بكيلة العينين كالخوراء • اذا تفتت حارفيها الرائي
 حديثها اشمى من الصهباء • الى النفوس أو زلال الماء
 هذا الهيم في اشتداد الحذر
 أسيلة الخدين كم اليها • مالت نفوس العاشقين تها
 هي قاملين القيد يشتهها • ثقيله الاراد فليس فيها
 عيب يرى الاشغول انحصر
 هذا وكم في الاهيف المصان • أيدبت نظما محكم المصان
 أجمى من الياقوت والمرجان • مترجما محمداً وى جناني
 من لآل بين المشا والمدر
 وكم على وصل السلاح القيد • اشقيت نفسي في الضيا في اليد
 وبحثت للآفاق كالطريد • وايس لي في الحب من رشيد
 يداني على صلاح امرى
 وكم ليال يتم اذا حزن • في حين من أضهى أمير الحسن
 وأدعى في وجده في كالمزن • وعاذلي في الحب ليس يشقى
 على خير بعد طول صبرى
 وكم نواح تحت فيها وحداى • في غفلة الواشين خوف الصدا
 ولم أرى صبا حليف وجد • يكون عوني في بلوغ تصدى
 من مفرد عن لوعى لا يدوى
 وكم مضيق في الهوى وبلته • ومظلق بهيلى قنصته
 وجمر عشق ذاقه قد خضته • ومهمه جنح الديجى قطعته
 والاسد خلقي في الضيا في قهرى
 وكم تنجاع في هوى من هوى • البسته قوب الضنا والبلوى
 قد بات في صحن الاسى والشكوى • وماله يوما سمعت دعوى
 ومات في قيد الحقا والضر
 وكم أوبقات مضت في انس • صامرى قمع احبيب النفس
 والكاس يجلو ميتا كالشمس • وليس ندرى يومئذ ان أمس

سكربت ولم تخش ولا الامر

وكم سمعت النساى والاوتارا • مع رقة قد يتجمل الاقرا

وكم بلغت القصد والاطارا • وبلى لي أنظم الاشعارا

في أحيف الى نقي النفر

وكم خامت في الهوى هذارا • وسامرتني في الدجى عداوى

وصكنت في الغرام لأجارى • كأن لي عند الحبار نارا

أخذته في غفلة من دهرى

وكم قطعت ورده الحدود • وفزت بالضم من الحدود

هذو ما سلت عن العهود • ولا تعديت عن الحدود

في نشوى وغشوى وسكرى

وكم سمعت في بهار النقي • جهلا ولم أشعر عذاب الحلي

ورحت مع فشر الهوى والطي • في حب ويات الهوى

وعلو ذوات العلى والقدر

وكم الى العمى قد ابرعت • ولا تكاب الانم قد بادرت

وخافى بالذنب قد بارزت • وسبيدي لامرء خالعت

وقد نسيت وحشي في قبرى

وكم عصيت في الهوى رجلى • وملت مع نفسي الى الخصران

وكم اطعت في الدجى شيطاني • ولم اراع جنب اربان

حتى انقضى عرى وضاع أجرى

وكم انصوح خاتمه عدولا • وعالم حسبه جهولا

ومرشد غلظته ضللا • وذواقه لم يكن غفولا

تبدته في الحب خلف ظهري

وكم لاعمال الهوى رفضت • وعهد رب العرش قد ترفضت

وكم بالباب الحيا اسطت • وفي سبيل الله وقد ركضت

خيول وجنى فني فيه تجرى

وكم وضعت القرض والمنسوبا • في حب نبي لم يكن مطبوبا

وكم اطعت الحب والمحسوبا • ولم أزل عن الهدي محسوبا

وليس عندي ذرة من بر

وكم رنعت في مبادين الهوى • وضل قايى والفؤاد قد هوى

وملت عن طرق الرشاد والوا • ولم اراقب من على الدرس اداوى

سجانه من عالم بالمر

وكم الى اللذات قد سمعت • بأرجلى حالا وما نعت

وكم عن الطاعات قد سمعت • وعن غير النى ما انتهت

ولم اقدم خوف رب الحشر
 حتى رأيت عسكر الشباب • ولما صار العمد في اضطراب
 والشيب حطرحه لياني • وايض فودي ودنا اعتباري
 من منزلي الى مضيق قهري
 واكثر الاخوان والاقران • قد انطوا وسبحان ذي العفوان
 ولما يدعوني شيطاني • اجيبه ————— حال بلا نواني
 حتى نعمت عظيم الوعد
 وكل منى كاتب الشمال • ومل عني حاجي وماني
 ولم افق من سكر في الحاني • حتى هاني حادث الليالي
 وثبت رأسي خطوب الدهر
 وعند عاقبة طورت عيوني • واسود وجه الشيب من ذنوبي
 وكان ما قد كان في القيوب • ولم ازل بين الوري مطبوعي
 وقا نفي حقا عظيم الاجور
 ندمت حيث لا يفيد التندم • لاسيما اذ زلت في القدم
 لنكن رب العرش في ذاككم • يحذر فيها لخصم ثم الحليم
 والمذاق الصرير شيخ العصر
 وتبت عما كان مني في القدم • وما به على قدر جرى التلم
 وادمي اتمل في جنح الظلم • كأنهم البحر المضم والديم
 على الذي ضيعته من عمري
 وقاب يا ندمس الى مولائي • تضرمي كي تنحني شقواني
 وتاهي بعد الشقا تقيائي • فان مولاي في الجش ربائي
 يجمعون العاصين كل وزر
 ويفقه الامم والذنوب • ويسلم الزلات والاموي
 ويجبر الابواب والقلوب • ويجمع الطاب والمطلوب
 في جنة حصاؤها من در
 فبادرت نفسي الى المتاب • من بعد فرط اللهو والتصاب
 وادمى تنهل كالسحاب • على الذي قد ضاع من شبابي
 في خزينة وفرة واصر
 ولم ازل في غاية الملاح • اجيب طوعا داعي التسلاح
 ولم اطع في الخير من لواحي • هذا وكم جدت من فواح
 على ليل القمضت في خسر
 وحين سار الكوكب المنير • من مصر والعلاء يثير
 وسعدا امامه يسير • كأنه في عصره وزير

أو يوسف الحسن عزير مصر
 أعنى به امير ذى اللواء • وصاحب المعز مع الهناء
 ذا الطلعة البهية الحسناء • والحكم والآداب والحياء
 والهدى والذكرا الى والفقر
 بهر الندى من اسمه السامى حسن • وقلد الاجياد أطواق المن
 ومن على الملح الشريف مؤتمن • وجبه فى كل ثاب قدسكن
 لاجل اهل التقى والبر
 وحل بالهمله الصغيره • كانه شمس الضحى الصغيره
 وخيرة المولى اجل خير • طافت به خلائق كثيره
 لانه أمير هذا العصر
 وشاع فى البلدان والآفاق • حلاوله فيها ولا تفاق
 وجوه وجهى أرجى التلاقى • وأجتنى مكارم الاخلاق
 من تحلى بالطهار البشر
 وقدر الرحمن باجتهادى • على جيل الذات والطباع
 رأيت حقا - لا نزاع • اجل داع - لرشاد داي
 ودرة يتبعه فى الدهر
 وعند ما عاينته اميرا • مغنما معظما كبيرا
 هو ذيا مؤيد باوقورا • مبيلا مكرما شكورا
 لربه فى السر والجهر
 علفت آمالي به فى الحال • ولم أحل من حبه بهال
 ولم اسبل لغيره عدل • ولم ابح بسر خلاني
 ولم أفضل لغيره فى عصرى
 ولت فى مرضاته امتثال • لامره ونهيه اجلال
 لم اسقع فى حبه مقالا • ولم أورى عاذلى مسالا
 فى غريق عن معهودى وقصرى
 وبينا نمر فى الهمله • مع سادة أممه أجد
 رأيت فى ربوعها المظله • يدرا منير يكسف الاهد
 ونوره يفوق كل بدر
 نيليا اذا ما مر بصلو الميلى • فسننا اذا ما ماس بزوى بالاسل
 سلطان حسن عز قدرنا بالاول • من قاسه بالنفس فى برج الحمل
 فليس قطعا بالقياس يدري
 معربا وخطه هدى • مكملا وقده تركى
 وهذا وجهه بهى • مؤيدا وبعده رهبى

كأنه يوسف هذا العصر

محبباً عن لمعين العشاق • بمنعاً عن مقلد المشتاق
ما نزل في الروم والعراق • ولا بلاد الشام باتفاق
ولا بمكة ولا بمصر

عن حنظل قد سمع ارضوان • ففسروا شدة تعلق له الجنان
إذا تشق حارث الولدان • أو ما سبها قالت الاغصان
يا خجلى هذا بقدي يزدي

وعند ما عاينته غزالا • عيس في قوب البها دلالا
أو يدور ثم بالضمات لالا • أو غصن بان قدرنا وما لالا
أو خلقة قد صاعها ذوالامر

ايهنت أن الله قد أنشأ • لي فتنة فقلت جيل الله
تبارك الرحمن ما أحلاه • من أقمه في مصر ولولاه
ما لقي في الحب نظم النثر

ولا حلال في الهوى تذلالي • وراقلي في حبه تفضلي
ولم أكن عن الهوى بمعزل • وما رثت لمن جفاه عدلي
ورقلي ورحمنا جميع العصر

وقلت حاشا ربنا بعذب • من في هوى هذا الرثا بعذب
نظي ثلاثي في هواه أقرب • لأنه عن أعين عبي في محجب
وكم حباب دونه وستر

ما جيلاني ترى به البالي • وفي بيوار عشقه رمان
ان جادلي بقسره زمان • من غير واث فيه قيد هاني
بكيد مومعه والبهر

بأدبته باقه يا حبيبي • رفقا بصيب واله كتيب
ولا تطعم مقالة الرقيب • في عاشق متم غريب
دموعه فوق النادر تجري

بيت ليلته ينال الشكوى • لعالم السر الخفي والضوى
وعنده من الهوى والشكوى • ما لا تطيقه جبال العوضى
وما انتهى في المدينت حصر

قد سمرت طبيب الكرى عينا • وجل أثقال الهوى اعياء
وقلبه عما به آواه • وأنت يا ظبي الثقات آواه
عن لوحة المشتاق لست تدري

بحق سقمي فيك يا طيبي • بفريقتي عن منزلي الرحيب
بما أنا فيه من الضيق • لا تجعل الحرمان من نصيبي

ولا تعانيني بفراط الهوى

بحق ما في مهجتي من الهوى • وما يلقى من تجارح الجوى
صل مغرماً أنشره طول النوى • ولم يجسد لذاته يوماً دوا
الا لتمام ابتسام الثغر

بحق مهدى في الحبى ووجدى • وادعى من فوق من خدى
وسأطامى فيك يا ابن ودى • من الاسى مع الجفا والسدى
دع القلاب لله واغنم أجرى

بحق عصيانى عليك الاذى • وروى حلقى فيك والاضاحى
وما باحتاقى من الجراح • جد بالرضا والهنو والسباح
وأمر يعرف يا شقيق البدر

بحق نوحى والظلام فاحم • وليس عندى فى الايام راحم
بعاذلى فيك كم راحم • قد عرفتني قدرة الملاحم
عطفاني هوالة جميل صبرى

بحق صبرى والتقى ودينى • وحسن خلقى فيك مع يمينى
بحرقى وأدعى تزويقي • وفرقتي وأنت لاتدينى
من يابك العالى الرفيع القدر

بحق من أغرأ في تلاقى • وأظهر الوفاق في خدنى
وحسن الهجران والتفانى • وبأذى قد ناع من عفاى
في ملة المشائى سملى امرى

بحق من أعطاك خلقاً حسناً • وأحرم الجنون فيك الوسناً
وبأذى أذهب عنك الحزنأ • وصير القلب المريج سكتاً
لذا لك الحسناء يسر مصرى

بحق من ولأى فى البريه • سلطان حسن كامل المزيه
بما أنافيه من الطيبه • في بكرة النهار والعشيه
وأنت في أوج البهاو القدر

بحق من رعاك للمعالي • وفي هوالة تسميم الموالى
وسبل الدموع كاللآلى • من اعينى في حالك القباى
شدلى بشارى منك واقبل عذرى

يقذلك المتصور ذى الدلال • وحسنك الهادى من انشلال
ووجهك الرشيد ذى الجلال • وشاك السحاح ذى الجلال
رفقا بما مون الوفا ذى السر

بلطك الهند الصقيل • وطرفك المدعج الكعيل
يقذلك المورد الاسيل • وتغرك المنقلم الجبيل

وريتك الا على الرحيق العطار

لا تجعل الصدود لي جوايا • ولا على التوب لي حجابا

فان جسمي في هواك ذابا • وقلبي المضي عليك ذابا

وعبرني فيك كروح البصر

واعطف على مضناك فهو حنا • ادهاء فيك حنا عشقا

وابرحم عليلا من جفاك نوحا • بين الربوع والدلول ملقا

على فراش حشوه من حجر

واسمع بشفوف وردة الخدود • وورثت في راسم منضود

ونديم قد ساعدك • لود • ودع ملام لعذل المسود

في صباك المضي حليف التهور

ولا تطع في حجره الواسي • فانه مكران فيك صاحي

ووجوده قد شاع في النواحي • وما عليه قط من جناح

في الحب يارب القلا يادري

هذا وما أحلامه حين مالا • تهزه ويح الصبلا لالا

وانت تترتها وانتي وقالا • أعد على مدامي مقالا

من جئت فروع علم البصر

فقلت حال فيك ليس يحق • فلا تكلفني أعيد حروا

واقنع بما ذكرته وأشقي • لعله بين الشلوع تحق

قد صمت من عاذلي ذي النمر

فقال لي ان كنت في مدني • ومحنائي في القرام خانة

صفت بهض حسي أي المني • فان من أحب ظبياني

من رمل أو من قواي الشعر

فقلت وصفي فيك يا غزالي • وردى ونسبي مدني الليالي

فه كم قد صفت من لاني • في حسنك المور وف بالكمال

وأنت في تيه الهما والنفير

وقت فيه طالع العذار • واتباع الحياه والوقار

وروضه بين الورى شماري • هذاوكم في عشقه أداري

من لاثم ومن حسود غمر

وصرت فيه مدققا عدلا • متعبا وضاغدا ذليلا

ولم أجدي في الهوى خديلا • وكلما أتم وليلا

في حبه يقول لست أدري

وكلما أبدى له غمراحي • ولوعق وشبهه الانقام

وفكر في دكة الاسلام • وصوف فيه على الدوام

يقول دعني قد جهات قدرى

وقائل صف حسن من تهواه • فان فيه العاشقين تاهوا
فقلت يا سبحان من سواه • من نطفة وجعل من ولده
سلطان حسن تاجه من در

جماله ماذا أقول فيه • وحسنه من ذابك فيه
ورصفه قد جل عن شبيه • نظي ليون الفلب تحب فيه
له أسارى في قيود الهجر

وبهده جبينه وضاح • كانه من ضوءه مصباح
أو بدر تم نوره فضاح • أو كوكب درى آرمصباح
أو التريامع طلوع الفجر

وحاجباه تحت ذالجبين • قد شابه في الرسم حوفا النون
وهيابين الورى جفونى • وأظهرا فى حبه شعرون
والأسانى فيه قوب الضمر

وفرقه كم فيه من معانى • لمن قد ادى عشقه بهمانى
وهديه حدث عن النان • أوحية تسمى بالآوانى
هذا وكفى طيم من فخر

وطرفه السقيم ذو التقار • مهندير دم أخذ اشار
لو كان فيه العشق يا خياري • مايت فيه طالع العذار
ولم أجد بين الورى بالسر

ولفظه منه استجارا بى • لانه عن المنون بنفى
كم فيه ظلمات من محب • وكمر غريق فى بحر الحب
لم يمتدى فى سيرة البحر

وخده منه الورود تجنى • كانه زهر الريع حسنا
أوجنة لها الفؤاد حنا • أو روضة فيها الهازغنى
من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله فى الوجنة الهيمه • قد قام يدعوا تار البريه
هذا وكفى الحب من بليه • أقبله يقود للعينه
من كان فى عشق الحسن يدرى

ونفزه حدث عن الصباح • اذا بداعن طالق الاصباح
عن الضيا والكوكب الوضاح • عن الشفا عن شارح المسباح
عن ابن بسلام عن ابن الزهرى

وسنه حدث عن اللاتى • والجوهر القرد الثمين اعالى
أو عقد دوزن منال • قد صاغه الخلاق ذو الملال

وزانه بالنظم بعد الشعر
وريقه أشهى الى النفوس * من خرة تدار في الكؤوس
سقاتها أبهى من الشجوس * ونشرها أذكى من العروس
وريقها يوق كل عطر
وجيده تها اذ الواء * خوت وجودا عتده الجلباء
وقال فيه العاشق الاواء * ما حيا في فيمن براه الله
من فضة أو صعد أو تبر
وذه في اللين والتقى * كفصن بان أغر القفى
أواء بار يلاء قدفتى * بحبه والتيه والتقى
وقامة فافت جميع السهر
وعظنة المياس في اعتداله * مكانه التسم في اعتداله
من فاسه بالبدق في كاله * أربا القضيبة الرطب في اعتداله
تبت يدها من فنى لا يدري
لو كان مثلى فائق الحسان * فريد هذا العصر والوان
يسمى سمير الوجد والاشجان * وفي بحار الذل والهوان
أنهى غر يقادعه كالنهر
أوبان في قيد الهوى العذرى * تيكى عليه باكات الحى
ويشدب الاطلال في العشي * وحبه زبيب وحى
ألسه توب الضنا والضر
لكنت حنه قد بلغت قصدى * وفي هواه قد ملكت رشدى
ولم أعامل بالحق والصدق * ولم أقابل بعدد ذا بالصدق
من سيد حكمته في أمرى
لكنه سلطان أهل عصره * فريد وقته وحيد دهره
والناس طرأ تحت طوى أمره * له عبيد في قيود دهره
يخشونه في سرهم والجهر
وكالرشا والطبي في النشار * واللبث في مهامه التقار
ليبرع يوما حرمة الجوار * ولم يخف من عالم الاسرار
في قتلى من دون أهل عصرى
هذا وكأديت من مقال * منظم كالدر والادلى
أشهى الى النفوس من زلال * فدحى هذا الطي والغزال
لعله بالومل يشقى ضرى
ووقف عماما غنى * من محكم البديع والبيان
فاننى في خلاصة الحسان * ومدة الاحباب والاخوان

أنفقت عمرا ياله من عمر

فها كها جواهر ابقية • ودرة في كثرها اعدية

نظمتم امن فكر في القدية • وأدمى من الهوى كدية

على خدودي في الياجي تحرى

ثم الصلاة والسلام الناهى • على الرسول المصطفى الناهى

وآله وصحبه الكرام • ما قال شمس في ابتداء الكلام

ارجو فقه صاغها من در

ولاديب العصر الشيخ قاسم سدا فتح المترجم ومنها الموشع المشهور بين أهل المغاني

والآلاتيه من نواه وهو

فيك كل ما أدى حسن • مذاريت شكلك الحسن

جل من به عليك من • أيها الذي الصدود حسن

من لسيف أدعيك سن • مذكرت مقلق الوسن

سلطنة

مدعى دما غما عندما هما روى بالما ظما من تالما

دور

ان صبك الصبل أن • جن كلنا الظلام جن

بالشباي نوح والنحن

صل فقه الهوى تن • يا أبا الهلال والنقن

والغزال الاشد الاغن

دور

نزهة القواد والنظر • عنبرى خاله خفر

روضة الجبال والنظر

وجهه كانه القمر • في غيايب من الشعر

فوق غصن قد ظهر

السلطنة

مفرد الهمل زها أبجل الما • يا أولى النهى وها الجسم قدوها

دور

الرجاء خير مؤمن • جاء بالقروض والسنن

أرهبى بحقه المنن • والبقال على مدى الزمن

للأمير ذي اللوى حسن

(سبعة ثلاث وتسعين ومائة ألف)

(في يوم السبت خامس المحرم) وصل الى مصر امعيل باشا والى مصر وبات بمراتب ليلة السبت المذكور وركب الامر اتى صجها وقابلوه ورجعوا وعدى الا آخره وركب الى

العادلة وجلس بالقصر وتولى أمر السعاطص على يد الصغير (وفي يوم الثلاثاء من المحرم)
ركب الباشا بالوكب ودخل من باب النصر وشق القاهر وتطالع إلى القلعة وعلموا المشكا
ومدافعهم وصل الخبر بنزل اسمعيل بك إلى مصر وسفر من الشام إلى الروم وغاب أمره
(وفي أوخر شهر ربيع الأول) وقعت حادثة بالجامع الأزهر بين طائفة الشوام وطائفة الأتراك
بين المغرب والعشاء هجم الشوام على الأتراك وشربوهم وقتلوا منهم شخصا ورجل منهم
جاعة فلما أصبحوا ذهب الأتراك إلى إبراهيم بك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن
العريني مفتي الحقيقة والتكلم على طائفة الشوام وسأله عن ذلك فآخبره عن أسماء جماعة
وكتبهم في ورقة وعرفه أن القتالين تقيسوا وهر باو متى غلروا وأحضرهم اليوم ولما وجهه من
عنده فنهض إبراهيم بك عن مسيحات الأسماء فوجد لهم حقيقة فأرسل إلى الشيخ أحمد
العزيزي شيخ الأزهر وأحضر بقية المشايخ وطلب الشيخ عبد الرحمن فتعجب ولم يجدوه
فأعطا إبراهيم بك مؤن أدبك وعز لؤده عن الافتاء وأحضر الشيخ محمد الحوري وألبسوه
خلقة ليكون مفتي الحقيقة فوضع الشيخ عبد الرحمن وحده وخلقه الطالب أنضر جوده من
البلاطة لئلا يقع فيه شيخ السادات وهرب طائفة الشوام باجهم وسر الأغار وأتهم نادوا
عليهم واستمر الأمر على ذلك أياما ثم منعوا الجادة والطريق من دخول الرواق وقطع من
خبرهم مائة صيف فعطى الأتراك الذية المستولين وكسب بذلك خضر بافناق الشيخ والأمراء
وقضوا الرواق ومن الشيخ العريني من قهره وقد بايع جادى الأولى (وفي أوخر شهر
رمادى الثانية) توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الأخبار بأن حسن بك ورضوان
بك قوى أمرهم وجعلوا معا وحضروا الديار جبال الف علمهم وأولادهم والجمعانة
واسمعيل أبو على فقبضوا مراد بك وسافروا قبله أبو بك الصغير ثم سافروا أيضا فلحقهم بومان
دجر جاولى القبلى وصعدوا إلى فوق فأقام مراد بك في دجر جاولى وأائل رجب وقبض
على اسمعيل أبى على وقتلوه ونهب ما له وعبيده وفرق بلاد على كشافه وجاعته (وفي منتصف
شهر رجب) ظهر بمصر وضوايع امر من سوميالى إلى كسب وقتل في الناس فاطمة حتى
الاطفال وهو عليل عن حتى ومقدار شدة ثلثة أيام وقد زيد على ذلك ويقص بهجب
اختلاف الامرين حتى ويحدث وجاني الفاضل والركب الأطراف ويوقف حركة الامايع
وبعض روم ويقتل أكثر من شهر ويأتى الشخص على قتله فيضن البدن ويضرب على
الانسان دفعا فيه وركبه يذهب بالعرق والحمام وهو من الحوادث الغريبة (وفي عشرين
رجب) وصل مراد بك من ناحية قبلى ومعه مئة مائة وأبقادوا غنما كثيرة (وفي يوم الجمعة
ثاني عشر من الموافق لثاني شهر مصرى القبطى) أوفى النسل المبارك ثم زاد في ليلته زيادة
كثيرة حتى علا إلى السد وجرى الماء في الخليج بنفسه وأضح الناس فوجدوا الخليج جارا وقيه
المرابك في الخليل الجعية ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أوخر شهر شعبان) وصل إلى مصر
فأجبنى باشا ويده وأمره عز اسمعيل باشا عن مصر وتوجه إلى شندون إبراهيم باشا وإلى
جدة يأتى إلى مصر وفروما آخر بطلب الخزينة (وفي شهر شوال) وصلت الأخبار بموت على
بك الهرجوى وحسن بك شوق السلاح بغزة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل

حادثة المرض المسمى
باني الركب

موصكب المجلد وخرج الحاج وأمر الحاج مراد يسلا وخرج في موكب عظيم وطلب كثير
 وتنافس وماجت مصر وماجت في أيام خروج الحج بسبب الاطلا على وجع الاموال وطلب
 الجبال والبقال والمجمر وغصبوا بقال الناس ومن وجددها كاعلى بفسحة أنزلوه عنها
 وأخذوها منه قهرا فان كان من الناس المعبرين أعطوه عنها والافلا وغلث أسفارها جدا ولم
 يعود حج مثل هذه السنة في كل شيء وسافر فيه خلأق كثير ممن سائر الاجناس وسافر مصيبة
 مراد بك أربع مناجح وهم عبد الرحمن بك عثمان بك سليمان بك الشاوي وري وعلى بك
 المساطي ووالقار بك وأمر امرأوات وغير ذلك كابر كثيرة وأعيان وبخاز (وقبه) - حضر
 واحدا غاوا على يده تقرير لاجمعي باشا على مصر كما كان وكان لما أتاه العزل نزل من القلعة في
 غرة رمضان وصام رمضان في مصر الدينية ولما انتهى رمضان تحول الى المعادسة ليتوجه
 الى السويس ويذهب الى جدة حسب الامر السابقة فقد دراهم موت ابراهيم باشا وحضر
 التتيريه بالولاية ثانيا فركب في يوم الاثنين سادس التسعة وطلع الى القاهرة من باب الجبل
 (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) - مات الشيخ النقيب الامام القاضل شيخنا الفاضل
 عبد الرحمن بن عرار الرشدي الحنفي الازهرى ولا يقبله العريش من اعمال غزوة به باشا وحفظ
 بعض المتون ولما صر عليه الشيخ العارف السعيد منصور السرميني في بلدته وحده متعظا منها
 وبه قوة استعادية وحافظه جيدة فاخذ مصيبتة في صورة معينة في النعمة وودعه مصر
 فكان ملازمه لا يبارقه وأذن له بالمصروف في الازهر فكان يحضر دروس الشيخ أحمد البلي
 وغيره في القصور والمعتول ولما توجه السعيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشغل بالعلم فلازم
 الشيخ أحمد الساماني ملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب
 وحضر دروس الشيخ السعيد والشيخ الحنفي وكتبه المذكور واجازوه وألبسه التاج الخلفي
 ثم اجتمع بالمرحوم الوالد الحسن الجبوري ولازمه ملازمة كلية ودرجه في الفتوى ومرأجة
 الاصول والترويج واعانه على ذلك وجدان الكتب القريبة عند المرحوم فقروا في وفوه بشانه
 وعوقبه الناس وولى مشيخة وواق الشوام وبه تخرج الحقير في الفقه فاول ما حضرت
 عليه من نور الابصار للسلامة الشريفة الى ثم من القصة ونشره للامسين والدر
 المختار شرح تنوير الابصار ومثله ان تصف من الدر ونشر السعيد على البراجية في
 القرائن وكان له قوة حافظة وجوده ففهم وحسن ناطقة فيقرب ما يطالع من المواد عن
 ظهر قلبه من حفظه بقصاصة من غير تعلم ولا تركيز وجمع في سنة تسع وسبعين من القانم
 منسوخة امتدتها وأدرك بالمرحومين الاخيار وعاد الى مصر وحصلت له جذبة في سنة ست
 وعشرين وترك عليه والشيخ عن حاله وصار يأوي الى الزوايا والمساجد ويلقي دروسا لمن
 الشاؤوا طرق القوم وكلام سدي محبي الدين والنزالي ثم تراجع قليلا وعاد الى حالته الاولى
 ولما توفي متي الخنسية الشيخ أحمد الحماقي تبين المترجم في الاثنا وعظم مصيبتة وتبرع على
 أقرانه واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفي في
 السابق وتعرف بدار القنوس وتردد الاكابر والاعيان اليه وانكتب عليه أصحاب الدعوى
 والمستفتون وماله لخدمه وأتباع وفراشون وغير ذلك وسافر الى اسكندرية بعد موت الامير

(ذكر من مات في هذه
 السنة من الاعيان)

محمد بيك لقضاء بعض الاغراض وقرأ هناك كتاب الشفاء ورجع الى مصر وكان كريم النفس
سعيًا في يده يجب الطعام الطعام ويعمل عزائم الامراء ويخلق عليهم الخلع ولما زاد انحطاط
الشيخ أحمد الذهري وتبين قرب وفاته وفراغ أجله تافت نفس المترجم لمشيخة الأزهر رادهي
أعظم مناصب العلماء فاحب الاستسلام عليها والتوصل اليها بكييفية وطريقة فحضر مع شيخ
البلد ابراهيم بيك الى الجامع الأزهر وجمع الفقهاء والمشايع وعرفهم من الشيخ أحمد
الذهري وأقامه وكنى لاعنه وبعد أيام توفي الشيخ الذهري وري قبة من هولاء مشيخة بذلك
الطريقة وسأعد مشيخة الامراء وكبار الاشياخ الشيخ أبو الانوار السادات ومالهدهمهم
في تلك الايام وكاد يبع الامر فاستدب لنقص ذلك بعض الشافعية الخاملين وذهبوا الى الشيخ
محمد الجوهرى وسأعدهم وركبهم الى بيت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من أكابر
الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسي والشيخ أحمد اسعدوى والشيخ حسن الكندراوى
وغيرهم وكتبوا عرضا الى الامراء مضى فيه ان مشيخة الأزهر من مناصب الشافعية وليس
للحنفية فيه اقديم عهد أبدا وخصر ما اذا كان آفاقا وليس من أهل البلدة فان الشيخ
عبد الرحمن كذلك وموجود في العلماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم
اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسي وختم الحاضرون على ذلك العرض حال
وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقفوا وأبوا وقال ابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
أمر فسله الكبار ببطله الصغار ولا شئ ان الحنفية لا يقدّمون في المشيخة على الشافعية
الحنفية ليسوا مسلمين ومذهب النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى
والوزير حنفى والسلطان حنفى وفارت فيهم العصبية وشددوا في عدم النقص ورجع الجواب
للمشايع بذلك فقاموا على سابق وشهد الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا اياهمم وخرجوا
الى القرافة وجلسوا بجامع الامام الشافعى وبأوابه وكان ذلك ليلة الجمعة واجتمع الناس
لازياة فهرعت الناس واجتمع الكثير من العامة ينظرون فيما يؤول اليه هذا الامر وكان
للأمراء امة قاذ وميل للشيخ محمد بن الجوهرى وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعقّفهم عنهم
وعدم دخول يوتهم ورد صلاتهم وغيره بذلك عن جميع المتعصبين فسمى أكثرهم في انقاذ
غرضه وراجعوا مراد بيك وأوهوه وصول العطب له ولهم أوفور ان فتنة في البلد وحضر
اليهم على أنما كتمنا الجواب شية وحاججهم وحاججوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بيك أيضا
للزيارة فكلّمه الشيخ محمد وقال لا بد من فروة تلبسها للشيخ العروسي وهو يهكون شيئا على
الشافعية وذلك شيئا على الحنفية كان الشيخ أحمد الدرديري شيخ المالكية والبلد الامام
الشافعى وقد حدثنا السهو هو بأمره بذلك وان خالفت يخفى عليك فأسأله الا انه أحضر
فروة وألبسها للشيخ العروسي عند باب المقصورة وركب مراد بيك متوجها وركب المشايخ
ويذهبهم الشيخ العروسي وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامر امرأ أو الشيخ العروسي
ولا عرويه قبل ذلك بلده وامقدار مسافة شرب القهوة وقاموا متوجهين ولم يتكلم
ابراهيم بيك بكلمة فذهب الشيخ العروسي الى بيته وهو بيت نسيبه الشيخ أحمد العريان
واجتمع عليه الناس وأخذ شاة في القلهور واحتد العريش وذهب الى الشيخ السادات

فالامراء فالبسوة فر وقابضا فتصاخم الامر وصاروا حزين وتعصب المترجم طائفة
 الشوام الجينية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم الشيخ أبي الحسن الغفلي معهم من اول الامر
 وتوعدوا من سكان مع التركة الاخرى وحذروهم وقفوا منهم من دخول الجامع
 وابن الجوهري بسوس القضية وقبيل الامراء وكبار المشايخ الذين كانوا منع العريشي
 مثل الشيخ الادريز والشيخ احمد بن يوسف وغيرهم واستقر الامر على ذلك نحو خمسة اشهر الى
 ان اضعفت العروسي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والأتراك واحتدوا
 للاتراك الجينية وأكدوا في طلب المماقة وتصدى العريشي للشوام للذب عنهم وحصل
 من مباحل لاجل خلاصهم فعند ذلك انطلقت عليه اللسن واصبح الصديق عدوا وانحرف
 عنه الامر اموطله فاختفى وعين لطلبه الوالي واتباع الشرطة وعزلوه من الانا ايضا
 وحضر الانا وصحبته الشيخ العروسي الى الجامع لقبض على الشوام فاخذوا وروا قوا
 عن الاعين فاعقلوا واراقهم وسمرهم اياما ثم اصطلحوا على الكيفية المذكورة آتيا ونظر
 العروسي من ذلك اليوم وثبت مشيخته ورأى يستموت غسل العريشي وأمر به بيلوم حيث ولا
 يقارض في شيء ولا يتدخل في أمره فعند ذلك اختلى بنفسه وقال الآن عرفت دلي وأقبل على
 العبادة والذكر وقرأ القرآن ونزلت له نزلة في نفسه من التهر فاشادوا عليه بالتقصد
 وفقدوه فاذا ذالمه توفي له الخميس سابع جمادى الاولى من السنة ووجهه صباحه وصلى
 عليه بالزهر في منتهى دافل وحضره مراد بك وكثير من الامر امو الى انما كعدها الجوابية
 ودفن برحاب السادة الوفاية وذلك بعد الحادثة بثلاثة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن
 آتاه) وصلة القهاقي سر الكني باسم السيد أبي الانوار بن وفا جادها ووصلت الى زيد
 وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين حاشية وقرط عليه الشيخ العروسي والشيخ الصبان
 وله غير ذلك (ومات) الشيرازي السيد قاسم بن محمد التونسي كان حاما في القنون ولهد
 طولى في العلوم انما جفعت في الطب والحرف وكان معه وظيفة تدريس الطب بالبيمارستان
 المنصوري وتولى مشيخته وواق المغاربة مرتين الاولى استقرها امدة وفي تلك المدة جعلت
 الفقه ثم عزل عنها واعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفه فالات بالشيخ مطهر وله
 تقرض على المدائح الرضائية جمع الشيخ الادكوي أحسن فيه وكان ذا شهامة ومروءة في
 الدين صبا في خلقه ورجا اهان بعض طائفة النصارى عند معارضتهم في الطريق وأهين
 بسبب ذلك من طرف بعض الامراء وتحزبت له العلماء وكادت ان تكون فتنة عظيمة ولكن
 أقدمت في بعد ان تعال كثيرا وهو متولى مشيخته واقامه وهي المرة الثانية وكان له باع في
 النظم والترغيب امد انجسه في الامير رضوان كعدها الجاني له فيه عدة قصائد فاعمد كورة
 في القوافي الجنيانية (ومات) الامام القهامة الاملي الاديب والودعي الحبيب الشيخ
 محمد الهلباوي الشهير بالمشهورى اشتغل بالعلم حتى صار اماما يقتدى به ثم اشتغل بالطريق
 وتلقن الاسماء وأخذت عليه اليهود وصار خليفة مجازا بالتقني والتسليك وحصل به
 النفع وكان فقها ذكرا كافي صامقها اذيا شاعرا المباح طويلا في النظم والنثر والانشاء والى
 تملك على يده بعد موت شيخه الحفني طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومر اسلافه مؤكرا

اكراما كثيرا ومدحه بقصائد ولم ير مل منضوبا اليه مدد دولته ومن كلامه مدحا في نفسه
المشار اليه

تبارك الله ما أحلاك من بشر • يعن مهدي الى قوزيك مسبح بشري
ما الشمس وقت خصاها ان ظهرت لنا • في حلة السر لاف حلة القسر
تهدي قنابس أنفاس وتختطف أرواح الملاح بأسقى منهمد عطر
أفديك بالنفس بل بالروح بأمل • ياب قلبي ويا مهدي ويا بصري
يا محكم الذكوان الشكر آتبعني • في حسنك الكامل السامي عن النظر
بادرة في خبايا القيب قدسرت • عن العيون وغابت عن قوادسرى
سجالت إله ما الخفي ذابشر • لكفته ملاك قد جاء للبشر
محجب عن هيون الواصلين • بالخليبيين من سر ومن غسر
يا نفس ان تعطيني وقتا لحضرت • لكن عسى توجد الاشياء على قدر
هذا الفريد الذي نادى الزمان به • فسار كل أسير نحو مقتدر
جلت محاسنه عن كل ما وصفوا • فليس يحصرها اب من القسر
فكيف وهو وحيد الدهر شافعه • والحال يغنيك يا خالي عن الخسر
وهو الذي ورثته الا تبارتبا • فضلا من الله لابلجد واليه سر
علما وحمار توفيقا ومكرمة • وحسن حال مع التسليم للقدر
ورجة وشقاء للانام كذا • مزيد شكر واکرام لمقتدر
به توالت للرجح في كروب • قد أوقعت مهجتي في لجة الخطر
وبت في شدة لم تدري غايتها • مقلب القلب والأعضاء في سقر
صحيح وجد ضيق القلب منقطع • عن حسن ما يؤت تموقعا على الخطر
مسائل الحزن دمي مرسل أبدا • موضوع قدر ومبتدوا بلا وطر
وديج الدمع لمابات متصلا • بهجة أدزجت في السقم والغيرد
مفكر الدهر مع تدليسه عقلا • جنلي ولحظي وصفوى عادق كدز
ولم أجده غير مرفوع المقام عز • يشز الجلامر الى الذدى في البدو والحضر
مشهور آلائه كم أنقذت مهجا • عن مهم الخطب والاسواء وهو سرى
وحسن أخلاقه في الكون متفق • عليه مؤتلف للروح والبيز
فارحم غريبا من المال يا سدي • بالمسطى المجتبي المختار من مضر
صلى عليه اله العرش ما جمعت • ورعا فوق غصون البان في السهر
والآل والعصب ما شمس التهادت • وزينت قامة الأغصان بالزهر
او ما الذليل الدهن ورى فيك شدا • تبارك الله ما أحلاك من بشر
ومن كلامه مدحا في مخدومه علي بن

أقسم مدحا بالكتاب المجيد • بان حامي مصر فيرد سعيد
للعلم بالعدل غدا راجعا • ولا تغفل ذلك فيجمع بعيد

ذكرهم في الاقطار قد أنبتت • جنات اسعاف وحب الحصيد
 ملك احسان ان يرتجي • صاف لورد آخر ابراهيم والعبيد
 أغاث ملهوق أعان الذي • عاتده الدهر بعزم شديد
 يصفي الى المعلوم حتى اذا • تم مقالا ممد ما يريد
 كم أوقعت أحكامه ظالما • في لجنة النذل وحق الوعيد
 آمن أهل القفر من خيفة • فاصبحوا في طيب عيش رغيد
 أراحهم من كل شر كما • أبعد عنهم كل باغ مريد
 أمسى معاديه شقيا ومن • والاه بالاخلاص فهو السعيد
 لو كان للسيف مضاعفه • ما كانت النار تذيب الحديد
 أو كان يحكي الدهم آراء • لم يخطئ الاغراض راي البعيد
 سار كالات فلم يحمها • نطق وقد فاز يومه سعيد
 لطفا واسعا فادى سطوة • وهمة عليا وقصد اسديد
 أنصحه بدين الهدى عاليا • مؤيدا شرعا محجدا مقيد
 بعزمه مستصرا قاطعا • بسيرة آمال باغ عنيد
 ياحافظ الوادي الجازي قد • دان لك الاقصى قبل ماتريد
 أنت ملك العصر لاشك في • قولي وقولي ما عليه شهيد
 وباسمك الاقطار قد شرفت • فانت بين الناس بدروعيد
 سيرتك الحسنات اسارت الركب • ان في الدنيا قدم في مزيد
 وافتك أعياد تسر الوري • شرقا وغربا قريما والبعيد
 وألسن الانس لقد أرخت • ذكر على الجاه سيد جديد

• (ومات) • السيد قادم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل
 ابن حسن بن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن أشهد بن رمضان بن محمد ابن القطب
 أبي الحسن علي بن محمد بن أبي تراب عني بن أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد
 ابن محمد بن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن
 الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أحمد الاشرف الصعبي النسب عصر فقهه أبو جعفر
 يعرف بالفتح لتحقيق في سانه وخفيده الحسين بن ابراهيم يعرف بابن بقت الرويدي وخفيده
 علي بن محمد مدفون بالصعيد في بادي قال له دمت اواباشم والمترجم هو والد السيد بن الجليلين
 اسحق بن ابراهيم المتقدم ذكرها صحح هذا النسب شيخنا السيد محمد رضي كاتري وكان
 جهم الباقى ما به كما خلفه له سلفه فكان يجلس فيه وكان شيخا مهابه عصره منور الشبهة
 كريم الاخلاق متفقا مقبلا على شأنه رحمه الله تعالى • (ومات) • الامام العارف الصوفي
 الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد بن حم السكاني السوسي ثم التونسي ولد بثونس
 ونشأ في جهر والده في عفة وصلاح وعفاف وديانة وقراء عليه وعلى شيخ الجماعة سيدي محمد
 القرباوي وعلى آخرين وتكمل في العلوم والمعارف مع صفاته هذه ومرتبة قدره وكه وقدره

خاطره وكال حافظه وكان والده محبه ويعقد على ما يقوله في شعره نذله ويصرح بذلك في اثناء درسه ويقول أخبرني أحد بكذا وكذا وقال لي كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح والتقوى الى الغاية واشتهر وأمره في بلاد افريقية اشتارا كلها حتى أصبح له الصغر والكبير وكان منفردا عن الناس منقبضا عن مجامعهم فلا يخرج عن محله الا لزيارة ولي أو في العيدين لزيارة والده وكان المرحوم على باشا والي تونس فيه اعتقاد عظيم وعرض عليه الدنيا سرا را فلم يقبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت يدو والده فاعرض عنها وتركها لمن يتولاها وعكف نفسه على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغربية واجتمع عندهم من اشئ كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة الى شيخنا السيد مرتضى فيشترى له ما طوبه وكان يكتبه ويراه كثير او رأيت في بعض مراسلاته استشهادات كثيرة منها

شكوت وما الشكوى مثلي عادة • ولكن تنبض القدر عند امتلائها

ومنها

• أصبحت فيم غرب الشكلى منفردا • كيت حسان في ديوان هينون

ومنها

أمدكني لجل الكاس من رشا • وحاجتي كلها في حامل الكاس

• (ومات) • الفقيه الاديب الماهر أحمد بن عبد الله بن سلامة الاداكاوى نزيل الاسكندرية وأمه شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجيم خفي بحر البراس كان حسن المحاوره ولديه فضل ويحفظ كثيرا من الاشيا من المقامات المربرية وغيرها من دواوين الشعر وناب عن القضاء في القفرمة وكان يقرء الى مصر احيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتأخرين نحو الماتنين وطالع كثر اتماعا عالم بملكه ولم يزل على حالة مرضية حتى توفي بالفر سنة تاريجته • (ومات) • الشيخ الصالح الماهر خالد أفسدى ابن يوسف الديار بكرى الواعظ كان يحفظ الاثر العجكة على الكرمي ثم ورد مصر ولازم حضور الاشياخ بمصر والوعظ لا اذرا • وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى في دروس الصحيح بجامع شيخون في سنة ألف ومائة وتسعين وفي الامالي والتعائيل في جامع أبي محمود الحنفى وأخبرانه دخل دمشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل المجلوى وأجازته وأدركه جله الاشياخ بديار بكر والرها واذر روم وكان رجلا صالحا منكمرا وله مرأى حسنة ولا يزال على طريقته في الحب والملازمة حتى مرض أياما وانقطع في بيته ومات في رابع جمادى الاولى • (ومات) • الشيخ الفقيه الكامل والفتيب الفاضل أحمد العلماء الاعلام واوسد فضلا الانام الشيخ محمد بن عباد بن برى العدوى ينتهى نسبه الى على أبي صالح المدفون بالمجلوى في عدى قدم الى مصر سنة اربع وستين ومائة وألف وجاور بالازهر وحفظ المتون ثم حضر شيخوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر وهر في الفنون وثققه على علماء مذهبهم من المالكية مثل الشيخ على العدوى والشيخ عمر الطلاوى والشيخ خليل والشيخ الدردير والبلي وأخذ المعقولات عن شيخه الشيخ على العدوى الصمدى وغيره ولازم ملازمة كلية واتسب اليه خساومعنى وصار من تلاميذه فلا مذهب ودرس الكتب البكار في الفقه والمقول ونوه الشيخ فضله وأمر الطلبة بالاختذعنه

وصار له باع طويل وذهن وقادو قلم سبيل وقصاحة في اللسان والتقريب وصواب في التصريح وقوة استعداد واستحضار وسليقة ومن تألفه عاشية على شذو والذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة نافعة وحاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم للغملي وابن حجر والذهدي وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عجبية على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلى أبي الحسن وحاشية على شرح الخرقي وعلى فضائل رمضان وسكتاتية محروزة على الورقات والرسالة العسدية وعلى آداب البحث والاستعارات ولم يزل يعلو ويقرئ ويقيم ويعرر ويحيد حتى وافاه الحام وتوفي في أواخر شهر جمادى الثانية من السنة بعد أن تعلم بعلة الاستقامة سنينا وكان يقرأ إلى المواسم مثل نصف شعبان والمعراج فضائل رمضان وغير ذلك نياية عن شيخه الشيخ علي الصبيدي الهذلي ويجمع مدرسه الجلم الكثيرين طلبة العلم والعامه رحمه الله (ومات) هـ الأمير علي بك السروي وهو من عماليك إبراهيم كندا واشترحات علي بك أمه وقاده الشخصية بعد موت سيدهم وأقب بالسروي حتى لكونه كان ساكنا بقط السروجية ولما أمره علي بك هو وأيوب بك بملاوكة ركب معهما إلى بيت خليل بك بلقيا وخطب له علي بك هذا أخت خليل بك وهي أخته إبراهيم بلقيا الكبير وعقد عقد عليه ثم خطب لأيوب بك ابنة خليل بك فقال له خليل بك اعطني يا بك قال لا بد من ذلك فقال تريد تخرب ديارى فاني لا قدرة لي على تشميل الاتفتين في آن واحد فقال أنا سأعطفك فلا يضيق صدرك من شيء وعقد للآخرى علي أيوب بك في ذلك المجلس وشربوا الشرابات وفرقوا المحارم والهدايا وانصرفوا وعلموا العرس بعد أن جهزهما بما يليق بأمثلهما وزفوا واحدة بعد أخرى إلى الزوج ولما حصلت الوحشة بين الحميدة وأسمعيل بك انضم إلى اسمعيل بك لكونه خدائمه وخرج إلى الشام هجته فلما أفر اسمعيل بك إلى الديار الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام كما ذكر هـ (ومات أيضا) هـ الأمير حسن بك المعروف بسوق السلاح أسكنه في تلك الخطبة بيت المستبدوية وأصله ملاوكة مسقية جارية الشيخ أبي المواب البكري وكان ابن أخها فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المواب إلى أن مات فملا في طريق الاجناد وخدمه علي بك إلى أن جعله كاشفا في جهة من الجهات القبلية فقام بها إلى أن خاف محمد بك على سيده علي بك وذهب إلى قبلي واجتمعت عليه الكشافي والاجناد وكان حسن هذا من جملة من حضر إليه بماله ونواله وخيامه وحضر محمد بك إلى مصر وملكه من سيده علي بك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بك أبي الذهب فرمى في انكسار والمناصب وصغته ولم يزل في الامارة مدة محمد بك وأتباعه إلى أن خرج مع من خرج هجته اسمعيل بك ومات ببعض ضياع الشام ووافقه الموفق

سنة أربع وتسعين ومائة والـ

فبع في يوم الخميس حادي عشر من رجب دخل الحاج إلى مصر وأمر الحاج مراد بك ووقف لهم العربان في الصفرة والجديدة وحصروا الحاج بين الجبال وحاربوه ثم فوجئهم بمات ومات

كثير من الناس والغزو الاجناد ونبت بضائع واجمال كثيرة وكذا اشمن الجبال والحواب
والعرب باعلى الجبال والطحسقل كل ذلك والطحس سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب)
اجتمع الامراء اورسلوا الى الباشا ارباب الحكا كيز واوروبيا النزول من القلعة معزولا
فوصف في السالم وازل الى مصر العتيقة ونقلوا عزله وصاعه في ذلك اليوم واستلموا منه
الضرر بجنه وعمل ابراهيم بيك فاعتنم مصر فكانت مدة تولاية اعميل باشا في هذه المدة ثمانية
اشهر تنقص ثلاثة ايام وكان اصله رئيس الكتاب باسلامبول من ارباب الاقلام وكان مراد
بيك هذا اصله من عاكليك فباعه لبعض التجار في معاوضة وحضر الى مصر ولم يزل حتى صار
اميرها وحضر سبعة هذا في ايام امارته وهو القى عزله من ولايته ولكن كان يتادب معه
ويطلبه كثيرا واذ كرسيادته عليه مو كان هذا الباشا عروج العنق لغاية وكان قد خرج له
خارج فباعه بالقطع فجزت العروق وتصررت فاعوج عنقه وماتت لحية عنده رمو لا
يقدر على الالتفات الا بكنته الا انه كان رتبا عاقلا صاحب طبيعة ويجب الوانسة
والساهرة والماضر الى مصر وسبع بارصاف شيخنا الشيخ محمود الكردى فاحب به واعتقده
وارسله هدية واخذ عليه العهد بواسطة سيد يتافه من ائندى وكان به انسا وقلة امير
الضرر بجنه ولما اخذ العهد على الشيخ فاقام عن استعمال العرش واقضاء قاروفه وقال من
استعمال الدخان وكان يقول لو كنت اقدر على تركه لتركته وكان عنده اصفان الطيور
الملحبة الاصوات وعمل بسنن الطبق في القصة التي كانت بداخل الدرية زرع بها
لصناف الزهور والفراش والورد والياعين والصل وبوسطه قبة على اعمدة طليقة من
الرخام وحولها ما جزم من السلك الغامس الرقيم الاصفر وبداخلها كثير من مصافير
القنارية وعمل لهم اوكلرا ياوون الم او يطبسون صاعدين هابطين بداخل القبة
ويطرب الاصواتهم اللطيفة وانغامهم العذبة وذلك خلافا في الانقاص المعاصرة في
الجالس وتلك الانقاص كلها بدعة الشك والاشعة ولما انزلوه على هذه الصورة انتهب
الخدم تلك الطيور والانقاص وصاروا يبيعونها في اسواق المدينة على الناس (وفي يوم
الجمعة عاشر شعبان) بالوافق لسابع مسرى القبطى اوفى النيل المبارك وكنزها في
صباح يوم السبت بحضرة ابراهيم بيك فاعتنم مصر والامراء (وفي اواخر شعبان) شرع الامراء
في تجهيز تخير نيقة سفرها الى جهة قبلي لاستقبال امر حسن بيك ووضوان بيك وانه انضم
اليهم كثير من الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اعميل بيك وهم ابراهيم بيك قسطة وعلى
بيك الجوخدار وحسين بيك وسليم بيك من خلف الجبل فندموا تحفة واذل اشذوا في تجهيز
تجهيزه واميرهم امر ذبيقت وصعبته سليمان بيك اوتوبوت وعثمان بيك الاشتر والياجين بيك
ويحيى بيك وطلبووا الاحياء والالوان وحصل منهم الضرر وطلب مراد بيك الاموال
من الصبار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب وعملوا الاسباب وبروزوا فيهم الى جهة
السياسة (وفي) حضر من الديار الرومية امير اخور وعلى يده تقرير لاعميل باشا على السنة
الجديدة فوجد معزولا وانزل في بيت بسوية العزى (وفي يوم الخميس عشرين) قال
كان خروج الحمل والحاج حصة امير الحج مصطفى بيك الصغير (واما من مات في هذه

● (ذكر من مات في هذه
السنة) ●

(السنة) • مات السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير سيدي محمد دهر داش اخلوق ولد بن اوية جسد ونشأ بها ولما توفي والده السيد عثمان جلس مكانه في خلافتهم وسار به احسانا مع الابهة والوقار وتزداد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض الخلعة ولازم المرحوم والده واولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الاثنى مطالعة الفقه الحنفي وغيره في كل يوم بالمنزل ويحضرون ايضا بالازهر وعلى الاشياخ المتوردين على اسم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد البيرزوي والشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي والشيخ محمد عرفة الدسوقي وغيرهم وكان انا لمحمد بن العشرة والمودة توفي في ربيع عشر رمضان من السنة ودفن بزاويتهم عند ابا لانهم • (ومات) • والفقهاء النجاشية المتقن المتن الاصولي النجاشي المعقولي الحنفي الشيخ مصطفى المعروف بالريس البولاق الحنفي • كان في الاصل شافعي المذهب ثم تحنف وتفتقه على الشيخ الاسقاطي والسيد سعودي والبطي وحضر المعقولات على الشيخ علي الصعدي والشيخ علي قايتباي والاسكندراوي وكان ملازما للسيد سعودي فلما توفي لازمه ولده السيد ابراهيم ولم تطل ايامه فلما مات لازم الشيخ الوالد الحسن البكري ملازمة كلية في المدينة بولاق وكان يحبه لخبائسه واستضافه ونوه بشانه ولا حظ له بانظاره وأخذ له تدريس الحنفية بجامع السنانية وجامع الواسطي وعاون في أمور من الاحكام العامة بولاق حتى اشتهر ذكره باعظم شأنه عند أهلها وصار يتم عمل المحكمة في القضاء والدعاوى والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلاية رحمه الله تعالى وعنايته • (ومات) • الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله ابن محمد بن حسين السندي نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو من أربعين سنة واتفق به طلبه المدينة واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه شىء يافق الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم وعرواؤه حياء وشفقة توفي في هذه السنة • (ومات) • الشيخ الصالح الوجيه أحمد بن عبد الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقته ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك واتفق به الناس اتقا عا عاما واشتهر خطه في الآفاق وأجاز لجماعة وكان وجهه مانور الشبهة يلوح عليه سما الصلاح والتقوى نظيف الشباب حسن الاخلاق هذا ماتوا ضعا توفي عشية يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقراة رحمه الله تعالى

سنة خمس وتسعين ومائة والف

في منتصف المحرم قبض ابراهيم ريك على ابراهيم أغايت المال العروف بالمسلماني وضربه بالنبايع حتى مات وأمر بالقائه في بحرا النيل فالتوه وأخرجه عماله بعد أيام من عند شبراخاتوا به الى يتيه وغداه وكفنوه ودقنوه ولم يعلم لذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر محرم) نزل

الخارج ودخلوا الى مصر بحجة الهدى وأمر الحاج مصطفي بك في يوم الثلاثاء التاسع عشره
 (وفيه) جاءت الاخبار بان جمعيك وصل من الفياد الرومية الى ادرنه وطلع من هناك ولم
 يزل يعمل حتى خلص الى الصعيد وانضم الى حسن بك ورضوان بك وباقي الجماعة (وقى
 أو آخر شهر صفر) وصلت الاخبار ومن ناحية قبل بان مراد بك خذق ابراهيم بك وأده باشا
 قيل انه اتهمه بكتابات الى اسمعيل بك وجلس جماعة آخر من خلافة (وفيه) وصلت الاخبار
 بورود باشا الى قصر سكندرية والى على مصر وهو محمد باشا ملك (وفى سادس جادى الاولى)
 وصل مراد بك ومن معه الى مصر وبجيشه ابراهيم بك قسطة صهر اسمعيل بك وسليم بك
 أحد صناع اسمعيل بك بعد ما عقد الصلح منه وبنهم وأحضر هؤلاء بجيشه زهاء ثمان مائة
 لاسمعيل بك اخيم واعمالها وخس بك قنوقوس واعمالها ورضوان بك اسنا والماتم الصلح
 بينهم وبينهم على ذلك ان أرسل لهم هذا ما تقدم وأحضر بجيشه من ذكر فكانت عدة مشابهة
 أشهر وبأما اول وقع بينهم مساوات ولا حرب بل كانوا يتقدمون بضعه ويتأخرون بآخره حتى
 تم ما تم (وفى منتصف شهر جادى الاولى) سافر على أنفا كخذ الخادوية وشية وأتات المتفرقة
 والفرجان وباقي أرباب الاندلس ملاقاتا لالباشا (وفى غرة شهر رجب) وصل الباشا الى بر الباشا وبات
 هناك وعدت الامرات في صبحها لسلام عليه ثم ركب الى العادلية (وفى يوم الاثنين) ركب الباشا
 بالمركب من العادلية ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وطلع الى القلعة ووضعه والى
 المدافع من باب التكميرة وكان جميع الجلب لالمنور والوجه والشيبة (وفى يوم الخميس) عملوا
 الدويان وحضر الامراء والموالين وقرئ القليد بحضورهم وخلع على الجميع الخلع العادة
 (وفى يوم الاحد المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول عرس القبطي كان وفاة الشير
 المبارك ونزل الباشا وكسروا السجده بحضوره على العادة بصر يوم الاثنين • (ذ كرم مات في
 هذه السنة من الأتمة والاعيان) • وفى شيخنا الامام المعارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين
 وقودة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ
 محمود الكردى الخلقى حضوا الى مصر فخير داجها هدايجته فى الوصول الى مولاه هذا
 كل ما سواه فأخبره العهد وتلقن الذك من الاستاذ شمس الدين الحقيقى وقطع الامعاء وتوزلت
 عليه الاسرار وسطعت على غرة الانوار وأبيض على نفسه القلبيسة أنواع العلوم اللدنية
 وله رسالة فى الحكيم ذكر ان سبب تأليفه لها انه رأى الشيخ محيى الدين العربى رضى الله عنه فى
 المنام أعطاه مائة حا وقال له افترخ الخزانة فاستيقظ وهي تدور على لسانه ويرد على قلبه انه يكتبها
 قال فكنت كلما صيرت الواو عني عادالى فقلت انه أمر الهى فكنت فى لحظة يسيرة من غم
 تكلف كان على على على لسانى من قلبى وقد شيرها اخذت منه شيخ الاسلام والسلمين سدى الشيخ
 عبد الله الشراوى شيخ الجامع الأزهر شيرها لطيفا جاءها ما تم استخرج به من كنوز معانيه
 ما أخفاها فلم يغادر صغيره ولا كبيرة الا أحصاها وشرحها أيضا أحد خلفاته الاستاذ العلامة
 السيد عبد القادر بن عبد الطيف الرفعى البيارى العمري الجنيتى الطرابلسى شكر الله
 منحه ما ذكر فى أولها ترجمة الاستاذ كما سمع من لفظه ان مولده ليلة صاقر من بلاد كوران
 ونشأ فى المجاهدة وهو ابن خمس عشرة سنة صام الدهر محيى الليل كله فى مسجد ليلة معروف

• (ذ كرم مات في
 هذه السنة من الأتمة
 والاعيان) •

البكرى وأخذ من أوراد القصيرى ما استطاع وأخبر رضى الله عنه أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بيض المراتى وكان جمع الفقهاء في ليلة مباركة وذكره الله تعالى بهم إلى القبر وكان معه شيء قليل من الدنيا فورد على قلبه وأردفه ففرق ما كان معه على المذكورين وفي الساعة ثلاث صرخ من بين الجماعة صارخ يقول الله بجال قوى فلما فرغوا قال الشيخ ياسيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود ليلتك قيات عند الله تعالى قال ثم اتى بعد ما صليت التبرعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا شيخ محمود ليلتك قيات عند الله تعالى وهاتيك حقيقى أجزيك فاخضع لى الله عليه وسلم يد الشيخ والسيد البكرى حاضر بالجلس فاخذه ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال أريد أن أخاوى منك وبين السيد البكرى واتقاروى معكما التماسى منا ياخذ يد أخيه فاستيقظ فرح بذلك فلم يلبث الا يسيرا ورسول السيد البكرى يطلبه فتوضأ وذهب إلى زيارته وكان من عادته أنه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه الا على طهارة فلما رآه قال له ما بطل اليوم مع زيارتنا قال له ياسيدي سهرنا البارحة الليل كاهفت فتأخرت عنكم فقال له السيد هل من بشارة أو إشارة قلت ياسيدي البشارة عندكم فقال قل ما رأيت قال فتجيب من ذلك وقالت ياسيدي رأيت كذا وكذا فقال يا محمود منامك حق وهذه مبشرة لنا ولا فانه صلى الله عليه وسلم ناج قطعوا فمضى ببركته ناجون ومناقبه رضى الله عنه كثيرة لا تحصر وكان كثير المرامى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما غربه ليلة الا وراه فيها وكثيرا ما يرى رب العزة في المنام وراه مرة يقول له يا محمود انى أحبك وأحب من يحبك فكان رضى الله عنه يقول من أحببني دخل الجنة وقد أذن لى أن أتكلم بذلك وأما مجاهداته فالدعة للدرار كما قالت عائشة رضى الله عنها فى جنازة صلى الله عليه وسلم كان عليه ديمة وأيكهم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ من مجاهداته رضى الله عنه أنه لما صنف عن القيام فى الصلاة لعدم غمسه شفه صنع له خشبة قائمة يستند عليها ولم يدع ملأه النفل قائما فضلا عن الترض ولم يدع ملأه الليل والوظائف التى عليه مرتبة فى حال من الاحوال وكان لا ينام من الليل الا قليلا وكان ربما مضى عليه الليل وهو يركى ويرى غمر عليه الليلة كلها وهو يردد آية من كتاب الله تعالى وكثيرا ما كان يقتصر على التبرز والركى ويؤكل فى بيته خواص الاطعمة وكان غالب أكله الرز بالزيت وفارة باليمن القنوى وقل ما تراه فى خلوته أو مع أصحابه الا وهو مشغول فى وظائف أوراد وقال لى مرة ربما كونه مع اولادى لأعطيهم وأصاحكهم وقلوبى فى العالم الاول فى السماء الدنيا أو الثانية أو الثالثة أو العرش وكثيرا ما كان قهيبض على قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيحصل لى ولا يشعر به جلوسه وقلوبنا للعارف بالله تعالى خليفته سيدى محمد بهر القلبي من كرامات الاستاذ انه لا يجمع شيئا من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لى رضى الله عنه بل الذى بعد من كرامات الشيخ انه لا يجمع شيئا من العلم النافع الا ويعمل به فى نفسه ويذاوم عليه فقلت صدقت هذا والله حاله وكنت مرة أسمعته وياض الرياحين للابن فى فلما أكلته قال لى يحضر من أصحابه هل يوجد الا نمنش هؤلاء الرجال المذكورين فى هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال له بعض الحاضر من انه لم يوجد ياسيدي فى أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ فتدفع لى فى المارضى أباغ

من ذلك وأسكن لكم ما وقع لي في ليلتي هذه كنت قاعدا أقرأ في أو رادى فعمشت وكان الزمن
مصبها والوقت حار وأما الأولاد فأنعم فكرهم أن أوقفها شقيقة عليا فاستتم هذا الخاطر
حتى رأيت الهوا قد تجسم لي ما حتى صرت كافي في غدير من الماء وما زال يملوح حتى وصل إلى
نقي فشربت مالم أنشرب مثله ثم انه هبط حتى لم يبق قطرة ماء ولم يزل في شيء وبردت ليلتي في ليلتي
الشتاء بردا شديدا وأنا قاعدا أقرأ في ردى وقد سقط عني حرامى الذى أنفطى به وكان إذا سقط
عنه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه بيده ما ضعف يده قال فاردت أن أوقف أم الأولاد فاختنني
الشقيقة عليها فاتم هذا الخاطر حتى رأيت كأنونا عظيما ملا ناصي البحر وجمع بين يدي وبقي
عندي حتى دنى يدي وغلب وجه النار على فقلت في سرى هذه النار حسية أم هي خيال فقربت
أصبعي منها فلم أعتنى فقلت انها كرامت من الله تعالى ثم رفعت والحاصل أن مناقبه رضى الله
عنه لا تكاد تنحصر وكان لكل كلامه وقع في النفوس عظيم إذا تكلم كان كما كلماته خرافات تطعن في
جيده حسنا لا يطق إلا بحكمة أو وعظ أو مسائل دنيئة أو حكاية تتخفى بها وابعن سؤال
يسأله بعض الحاضرين قلبه ولا تكاد تسمع في مجلسه ذكر أحد سوء وكان كثيرا للشفقة
والرحمة على خلق الله لا سيما أرباب الذنوب والمعاصي كثيرا التواضع كثيرا الاحسان لفقراء
والمساكين لا يمسك من الدنيا شيئا جميع ما ياتيه يتفقه في طاعة الله ما أسك بسوء درهم ولا
دينار قط أخذ بالورع في جميع أموره ليس له هم الأمور إلا شؤنا لا يهتم لها الدنيا أقبلت
أو أدبرت كناه الله مؤنة الدنيا عده خادم يتبسط ما ياتى من الدنيا ويصرف عليه فلا يزيد
ذلك على حاجته ولا ينقص شيئا قال السيد شارح الرسالة خدمته نحو عشرين سنوات ما رأيت
ارتكب صغيرة قط ولا استأذنى الله عنه رسالة سماها الملوك لابناء الملوك وهي صورة
مكتوب من أملائه أرسله إلى رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الطريف وكان الشيخ رضى
الله عنه أرسل لجوابا عن مكتبة أرسلها فأرسل مرأسلة أخرى والقيس الجواب ويكون
متضمنا بعض النصائح فأملى تلك المرأسلة قبلت نحو ستة كرايس وصارت كتابا عظيم
النفع سارت به الركان واتفقه به القاصي والمجان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا
السيد عبد القادر شارح الرسالة تقرظا وهي هذه القصيدة القريفة

بجسدك يا مولاي برتاح ناطقه • وتبدو لأرباب اليقين يوارقه
ومثل أنما الفيض والفضل والهدى • وجاد بكنون السدى وادقه
ومن يك عن أذن تكلم بالهدى • تحلت لأذان الانام حقائقه
فما كل وعظ في القلوب مؤثر • ولا كل روض الفضل ترهوشا فائقه
فصباح من أجرى حقائق فضله • بقلب أولى العرفان فاعتز ناطقه
إذا حصل سر الله في قلب عارف • تحلت على عرش القلوب رقائقه
فاهدى إلى الاجتماع جوهر حكمة • يزول بها عن كل قلب عواقبه
ولى حجة فيما أقول دليلها • يريك طريق الرشدة قد لا حرقه
رسالة مولانا الحق قصدها • قاهدت لعرب الغرب نور مشارقه
لسيدنا المحمود في كل خصلة • على خلق المختار جات خلايقه

بضابط إنبالظريف معترضا • بن شاع عنه العدل مذبح ناطقه
 وليك ككل بالمعروض مراده • ولكن سبيل الهدى تقي طرائقه
 كنبأ أهل الله شأن خطابهم • خصوص ولكن بانه يوم علاقه
 وان كان جدواها وأكبر نفسه • يوم ملكه العدل دامت حدائقه
 فله ما أجلي وأحلى كلامه • وفي ضربه الامثال عدل صادق
 يصيبها جلد على كل ضلعة • سناها كسى الاثر القلبي رائته
 مكارم أخلاق المؤمنين قد حكى • وفي حورها التأثير للقلب ناطقه
 فمدوها فظلم علم وأهله • ودفع اعتراض عنهم شاب طارقه
 فهم نظموا ملك الشريعة كاملا • ولولا هم ملاح الهدى بارقه
 وحسن على تبصيل آل محمد • وفرقان رب العالمين بواقعه
 يظهرهم قد نص من قبل خلقهم • وما بعده هذا الحق الاعواقه
 حكاية عبيد الله ابن مبارك • تنبه وسنا نادوا مرافقه
 وعوضه مولاهم عن كل دهرهم • يدبشرو دينا وأخره معتقه
 كذلك أهل الله عظم قدرهم • وأوصى بهم براهم سواقه
 فاجبذا الماهدان برسمه • لتوقوا نسيخ كذا الطفل لاحقه
 وقال انى يا صاحبي الله أولا • يتسكنتم الابل تتوحدانته
 وكن واهم الاتباع وانظر اليهم • يركوا والاحسان فيك ذائقه
 ومن جله الادل البنون نكس بهم • رؤفا ورحما عمتك مرافقه
 كذلك كل الخلق كالفضل قبل ان • يشمو اسنا العرفان مذقاح عاقبه
 وعجم شأن الله حتى تأكدت • وصيته للأرض دامت حقائقه
 وفي خلقه بشر للعدل دقية • يضيئ بهم افهسى جلته دقايقه
 فإزال نصبا يتظم الدون نثره • ويتقدم الفضل من جادواقته
 الى ان أراح الوهم غنا بصره • حديث به نور النبي بصادقه
 حديث شريف اقدس صفه • رواء على القدر وارتاح نائقه
 ككس قد جمان فوق جديده • الهية حسنا الحسن فائقه
 به لا اله الا الله حصنا متبعة • ومن حل هذا الحسن فاقه دامته
 تضمن ضربه للمثال الذى غدا • تحبوا رباب الله ومناطقه
 فاقناه خيرا ولا نخر يحسنى • زجاجته وقت وراقت رفاقته
 فاقه هل عزيزا تمثل مثله • وهل سمعت أذن كلاما يطابقه
 محاسناته مع تاجر فى مدينة • ولين أمر ثم حبه بصادقه
 ثلاثة أقاريلون للهدى • الى الله قد نارب بالههم حاذقه
 فله ما أحلى جميع كلامهم • يلمين قلبا للجمادات ناطقه
 فهدىهم هدى النبي محمد • وفي روض هذا الهدى صفت غارقه

قوله الخ هكذا في جميع
 النسخ التي بأيدينا ولا يفتق
 على من لم اذق الملم يعلم
 العروض عدم مطابقة
 هذه النسخة لقولن ٥٨

وفيه حديث حير البذكره • وكذا صافي العيش فينا وراقته
 ورويه فتوحات الاله اعبد • محمد محيي الدين راقع حقائقه
 • سندنا به النصر والنصر والافا • وذكرنا يوما تم ول مضايقه
 روابر وعظ الحق فيسه • ثالث • بعثتها تقسم الهدى وثقاته
 فكلوا اذاع الله عنا فضله • يذكر حديث البعنان بلاصفه
 لذات نلوب خشية من وعيده • وثقتها داهي النون وطارقته
 فراقه ما أدري وان كنت داريا • أفي الموت شك أم أنا الان ذائقه
 فيامن يروم الفوز يوم معاده • ويرغب ان تزاح غشه عواقبه
 رساله مولانا علي بك بوردها • فني ورد هاور دالهدى وثقاته
 حكايات اروض الراحين قدسكت • خبينا بها شهاديه التذائقه
 مواعظها احيت قلوبا دوارسا • كما القيت أحيا الارض بالهطل رائته
 تبينا من غفلة التي كفا • ثلونا بها معنى بدعا طرائقه
 سقتنا جبال الحب من نطقها • فقه ما أحلى من الصبر راقته
 سكرنا بها لما ادبرت كؤسها • علينا سنا واستشقى العرف ناسقه
 هي المن والسلوى لكل موفق • سابق انراس الهدى وناسقه
 وقى عالم القفال تحت مسطرا • لها حسن اسم يعرف الفضل راقته
 وذلك تمسيم واكال في سلو • لك طريق للكمال رفاقته
 جوامع كل الحق في التبعه • وثقنا بها جمعا وفرقا نشارقه
 طيبك بها من يروم هداية • هي العزوة الوفي فقه وراقته
 لامثالها في القلب أمنيل موقع • يطابق ما يعنى بها ونطابقه
 فلا لنظالا من كلام مسدد • يود بين البرية نامقه
 بهارده بجز الدهر فينا لصدده • فلا غرو ان وافى من الدهر راقته
 على انها جبل الكرامة حيث ما • بها تنصر الالهام أينع سابقه
 وليست كما التأليف جمع مشقت • تسطر قدمها بالثقل سارقه
 ولكن قلوبها كفات لربها • بما ياد عليها ويعرف ذائقه
 نغدها بل اجبتا الركب قدسرى • وحث على السبى الالهى سائقه
 فلا زال منشها يوم ويقتدى • كما أميت الله بالعز وراقته
 وداعت عبود القيص تجسرى بقلبه • فيشرب منها كل صاود شائقه
 وصلى على الهى ثم سلم دائما • على المصطفى ما يرتجى العقوناته
 خويدم قطب الوقت عفى رموزها • تبريل بالقصر انما حوادقه
 وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوى قوله

فولم ذلك تميم الخ عكذاني
 جميع النسخ التي معنا
 ولا يقرن على ذلك فليقتل
 ٥١

مر يد الرضا أقبل فقد لاح بشره • وفاج طيب الهدى في الكون نشره
 اذا جاء نصر الله والفتح أينعت • غلار القبل للقلوب وزهره

وبصد فهدي حبة الزهد والقي • وحلة ترشد جدل بالحق قدرة
 رسالة صدق وهي الخلق راحة • وغوث وغيث جاد بالزور طيرة
 لها مميزات خرافات يواهر • يساهي بها تجيم العلاء وزهره
 وآياتها تنسلي وتعلي على الوري • بصن السطام زين الطروس سطوره
 مواظ جلت عن هداية مرشد • وحلت صميم السرفازداد سره
 جواهر لفظ لا القلب حسنه • وزاجر وعظيق قرع الصبح زجره
 عرائس قد زفت إلى أهل مضروب • فن نورها ساد المشارق قطره
 تدار على الابواب اصباغ وعظما • فيسمع نظم الدر منها ونغمه
 بها حكم للعالمين بهيمة • يضي بها من داخل القلب فجره
 أعلمتنا في الهدى أقوى أدلة • يران بها خير الاله وبره
 اذا ما جلاها الفكر أهدت لذي النهى • يدبغ بيان جبه بالحق حصوه
 تروح بارواح العقول قبضلي • بها كل فكر في الحسن فكره
 وأشرف فنور الضمير ضياؤها • فمن نورها نور الضمير وفوه
 وتظهر من نور المعارف بهجة • يزاح بها عن حاصل الاصراره
 وتشر من عين المعاني عناية • يحف بها سر المريد وجهه
 وتبر زابر يز المعارف لغتي • ويملا منها بالعوارف صدره
 تعرفه كيف السبيل الى الهدى • وتهدي الصراط المستقيم عبره
 تفيض عليه من لطيف اطراف • ومن سائر الاغيار يطلق أسرته
 ومن كان لله التسليم دعاؤه • تساوى له وصل القريب وهجره
 ومن كان فلق الحق على لسانه • تقبر عن عين الحقيقة بحجره
 ومن شأنه الاخلاص ما قطع شأنه • على حد دلوم المليم ومكروه
 تأمل معانيها وشاهد جلالها • وأسكن مبانيها القواد تسره
 فهاهي الاجنحة روح فوحها • وفوح نسيم بطرد العسر يسره
 وكيف ومنشأها خلاصته في الهدى • امام النهى قطب الزمان ووتره
 ومرکز كسر الدارات بصرها • وتنقطة وحدات الاوان وغفره
 وقيم أعلام الهدى وأحدها • وحيد الملاشم الوجود وبدره
 ومعدن أسرار الولاية كلها • وكثر كمالات الولاة ودره
 ومعنى صفات اللقب والتصحق والها • ومن هديه فتح الاله ونصره
 وجبره الامواج تفسد بالهدى • وير وفي لذي خان دهره
 وساذق دين الله فهو دالبه • وحمه اسلام به ساد عصره
 وكمية هدى بها فيه مقسم • وقيله ترشد قصدتها جمل أبره
 وملهم أهل الرشده كرام باركا • فمن أجل ذا قد شاع في الكون ذكره
 وأعني به المولى الذي علم فضله • ولئى الولا المحمود في الوصف سيره

لديه غيوب السكائنات شواهد • ولم لا وقد زال الجباب وسفره
وسدته لطالبين ملام • وعنده للقاصد الاجر ذخره
قديما وريشاعن صحاح حديثه • لما رأينا طابق الذكركر خبره
سقاء بكاس القرب من حضراته • شراب التداني الصرف قالا امره
أفاض عليه الله امداد جوده • تقابل جسد الاله وشكوه
والله من نور رحل التقى • فكان له نور النهاية سيرة
من لم يشاهد في محيا جلاله • مشاهد أقطاب في الأطمن عذره
فاتسم حنا انه القرد في الورى • ومن دونه دق الانام وحره
ألمت ترى عين المعارف تعجلى • لظاهره من باطن زاد طهره
وقلد أهل الشرق والغرب أنهما • يقل مداد البحر في الكتب حصره
واستأذا الكردى قطب زمانه • ومظاهر مكتون الوجود وحيره
أدام لنا الرحمن طول حياته • وطال لنا ضمن الالامة حمزه
عبيدك يا مولاي يرجوك للذي • يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرحمن فيض فضل في غد • اذا هاله يوم المعاد وحشره
وكانت وفاة الاستاذ رضي الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتوفي عنه الشيخ سليمان الجبل
وصلى عليه بالآزهر ودفن بالصراة بجوار شيخه السيد مصطفى البكري رضي الله عنهما
(ومات) • الاديب الماهر والسيب الشاعر الشيخ علي بن عنتر الرشيدى كان حنفيا
فصيحاه قهره الموشحات وقاطيع كثيرة وتظم البهوا والسته عشر كلها بالاعتباس منها قوله
في الطويل

أطأت ابنا قاصح بوجهك يا رشا • ولا تبذلن وعدا كتيب بضفه
فعلون متناعين فعولن متناعين • ولا تقصين الله مخلف وعده
وقال في المديحومته الاكثاف

في مديد الهجر قال الواحى • دع هواه فالغرام جيون
فاعلاتن فاعان فاعلاتن • واصطبر عن حبه قلت كوفوا
(وقال في الكامل)

كلت محاسن منيتي فهديت في • روض غدا في وجنتيه انصيرا
متناعلن متناعلن متناعلن • وكفى بريك هاديا ونصيرا
(وقال في الرجز)

ارجر ناني في هوى الاولاما • مسي الورى أخضيت صباحا ثاما
مستقلن مستقلن مستقلن • ان قل صبرى طال صبرى قل وما
(وقال في الوافر)

بواقر لوعنى صل يا غزالي • فكل مسيم فان وبالي
متاعلن متاعلن فعولن • ويقي وجهه ربك ذوالجلال

• (وقال)

• (وقال في البيط) •

بسطت في شادن حلوا لما غزى • وقت جدى بوصول منك بالمل
مبتغى فاعلى • متغلى فاعلى • فقللى خالق الانسان من جعل

• (وقال في الرمل) •

قد رملت الوصف فيه قاتلا • مذبذبا الهندي من اهداه

فألقا • لائق فاعلق فاعلى • قل هو الرحمن آمنابه

• (وقال في الخفيف) •

خفف العجز عن فؤاد كلب • وأمل كل الوصالى بالدمى

فاعلق • متغلى فاعلق • وتوكل على العزيز الرحيم

الى آخر العجز ومن شعره تشطير البيتين من بين المصراعين

لبت الملاح ولبت الراح لو جعل • على ذرى شاهق بالتجم عتسك

• أوفى محل السها أوفى المعارج أو • في جملة الاسد أوفى قبة النك

كى لا يطوف جنانك • وى أسد • لفض ختم معاني سرها فتسك

ولا يتبع • قلى فى هيف • ولا يقبل ذا حسن سوى ملك

• (ومن نظم هذا التشطير) •

سل التخل أهل القفل قدما ولا تسل • بخيلا وجليه وخذ عنه معزلا

ويم كريبا عاشق العز واطرح • غلاما ربي في الذل ثم عولا

فلو جادت الدنيا عليه بأسرها • ومقداره لفسر قد ينقد اعلى

وجئت اليه في اضطرار سألته • تذكر ما طاق من القل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم يزل حتى مات بالشعر في ربيع الاول من السنة • (ومات) • الشيخ

الصالح الدين بقية السلف وتبعية الخلف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي

السرو والبكرى الشافى شيخ جهادة البكرية بمصر كان صاحب مة ومرواة وديانة وعفاف

ومحبته وانصاف هوولى بعد موت أبيه فأسر سيرا واطمع صفاء الباطن وكان العالم عليه

الغلب والصلاح والسلوك على طريق أهل الفلاح مع أواد وأذكار ويشغل بها وفق يوم

السبت فالى عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه بالجامع الأزهر بمصر مدحائل ودفن عند

أسلافه قريب مقام الامام الشافى رضى الله عنه • (ومات) • الامام الفصيح المعقد الشهير

الذى كرا الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمى المكي الشافى مؤلف حرم الله

الامين وله بمكة ستة عشر ومائة وألف وجمع من ابن عقيلة وعمر بن أحمد بن عقيل والشيخ سام

البصرى والشيخ عطاء الله المصرى وابن الطيب وحضر على الشيخ أحمد الاشبولى الجامع

الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله مبرغنى ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ

عبد الله الشيراوى والشيخ عمر الدعوى والشيخ أحمد الجهرى وأجازه شيخنا السيد

عبد الرحمن العبدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وأتاه به رسالة سماها البيان

والتعليم تسبىح له ابراهيم يذكر فيها اسمه وأجازه السيد مصطفى البكرى في الخطبة وجعلها

خليفته في فتح مجالس الذكرو في ورد مصر ولازم المرحوم الوالد حسن الجبر في سنة مجاورته
 بمكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة كلية وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات
 والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتنى كتابا شبيهة في سائر العلوم بدورها ولاده من بعده وباعوها
 بأبخس الاثمان وكان عنده من جهة كتبه ربيع الراصد الفيلك المعروفة بنسخة شريفة بخط
 الهميم في غاية الجودة والعصاة والاتقان وعليها تقييدات وتقريرات وفوائد شريفة لا يسع
 الدهر بمثل تلك النسخة وكنت كثيرا ما أسع من المرحوم الوالد ذكرها ومدها وحقها يقول
 ابن في الدنيا الانسخة ونسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي ونسخة حسن افندي قطه مسكين
 ولا يعتمد على غيرهم في العصاة لانهم كتبوا وصحوا في عهد الراصد ونسخة الوالد مكتوب عليها
 بخط وسنم شاه مانه قد اشترى هذا الكتاب في دار سلطنة هراة اثني عشر ألف دينار وتحت
 ذلك اسمه وختمه فلما كان في سنة ست وتسعين ورد علينا بعض الحاجات الجزائرية وسألني عن
 كتب يشترها من جانب الزيج المذكور وادعيني في زيادة الثمن فلم تصح تنسني بشئ من ذلك
 ثم سألني الحليم ورجع وأتاني ومع خادمه رزمة كبيرة فوضعتها بين أيدينا وفحصها وأخرج منها
 نسخة الزيج المذكور وقرئني عليها وقال أيها أحسن نسخة التي صنعتها وهذه وكنت
 لم أرها قبل ذلك فرأيتها شقية ثم ارتد يدعني في الحسن صغر حجمها وكثرة التصديقات بها منها
 وطيارات كثيرة بداخلها في المسائل المعضلة مثل التسييرات والانتهاآت والقودارات وغير
 ذلك وجميعها بحسن الخط والوضع فرأيتها المجدرة التي كشف عنها القناع وانما هي المشوقة
 بالسماع فقط له كيف وصلت الى هذه القيمة وما مقدار ما دفعته فيها من المهر والقيمة
 فاشكرني فانه اشترها من ابن الشيخ بعشرين ريالاً وكتاب الجسطي وكتاب التبصرة وشرح
 التذكرة ونسخة الباورع في غاية الجودة وذهب ابن الشاطر وغير ذلك من الكتب التي لا توجد
 في خزانة الملوك وكلها بمثل ذلك الثمن البض فقصيت أسفا وأخذت بالجميع مع ما أخذ وذهب
 الى بلاده وهكذا حال الدنيا لم يزل المترجم على حالة جديدة واشهر أمر في الاتفاق وعرف
 بالصلاح والفضل وأتمه الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لم يبق له
 عز وجل في سابع عشر ربيع الاول من السنة (وَمَاتَ) الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن
 محمد الباقاني الشافعي النابلسي مع الاولية من محمد بن محمد الخليلي ورافق الشيخ السفاري
 في بعض شيوخه من أهل البلد وأجازة السيد مصطفى البكري في الورد والطريقة ودمصر
 أيام تولية المرحوم مصطفى باشا طوقان وكان لهذا كرامة حسنة وورع وصلاح وعبادة وانتفع
 به الطلبة في بلاده ثم عاد الى بلاده متوفى في ثالث جمادى الثانية (وَمَاتَ) الاجل المشوه
 الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين
 ابن موسى بن يعقوب بن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن عبد الله بن أحمد بن ثور بن
 عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الثوري المقدسي الحنفي جد الاعلى أحمد بن عبد الله دخل حين
 فتح بيت المقدس راكبا على ثور فعرف بابي ثور وأعطاه الملك العزيز عثمان بن يوسف بن أيوب
 ديراوية ووصيه دفن وذلك في سنة ثمانمائة أربعة وتسعين وجمعه الاثني عشر من العاشرين
 أمه الشريفة راحية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم بن داود بن سليمان

ابن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطهر بن السيد
 زكي الدين سالم الحسيني الوفاقي البديري المقدسي ومن هنا جاء لقبه المترجم الشرفي
 أخت الجدل الرابع للسيد علي المقدسي ويعرف المترجم أيضا بالعسلي وكانه من طرف الامهات
 ولديته المقدس وبه انشا وقرأ شيامن المبادئ ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل
 الجبلاوي ولازمه وأجازته وبرأيه وجود الخط على مستند زاده فمهر فيه وكتب بخطه أشياء ودخل
 مصر وتزل في رواق الشوام بالازهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ
 الوقت كالشبراوي والخفني والجوهري ولازم السيد البليدي واستكتب حاشية على البيضاوي
 وسافر الى الحرمين وبلورج وما وأخذ عن الشيخ محمد حياة والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر
 وتوجه منها الى ارمك الروم وأدركها بعض ما يروم وعاشرالا كبر وعرف اللسان وصار
 منظورا اليه عند الاعيان ثم قدم مصر مع بعض أمراء الدولة في ثمانية اثنتين وسبعين ومائة
 وألف وانضوى الى الشيخ السيد محمد أبي هادي بن وفاق وكان صغير السن فأنقه وأحبه وأدبه
 وصايدأ كره بالعلم واتخذ معه حتى صار مشارا اليه في الأمور وموعلا عليه في المهمات ولما تولى
 نقابة السادة الاشراف مضافة الى خلافة الوفاية كان هو كالنخلة في أحوالهم معدا
 عليه في أفعاله وأقواله وداوم على التبصر من الزمان وهو نافذ الكامة مسرع المقال حسن
 الحركات والاحوال الى أن توفي الشيخ المشار اليه فضاقت مصر عليه فتوجه الى دار
 السلطنة وقطنها واتخذها دارا سكنها وأقبل على الافادة ونشر العلوم بالاعادة وبلغني
 انه كتب في تلك الايام نرحا على بعض متون النسخ في مذهب الامام وصار مرجع الخواص
 والامام مقبولا بالشفاعة عند أبواب الدولة حتى واقام الحمام في هذه السنة رحمه الله وكان
 أودع في كتبه بمصر فارسل بوقته ما رواق الشوام فوضعوها في خزائن لرفع الطلبة
 * (ومات) * الفقيه العلامة الصالح المعمر الشيخ عبد الله بن خزام أبو الطوخ القبوي
 المالكي أخذ يله عن الشيخ سلامة القبوي وغيره وقدم الجامع الازهر فأخذ عن فضلاء
 عصره وهو أحد من يدار اليه في بلد بالقضل وتولى الافتاء فساد بفاية التحري وبلغني من
 تواضعه انه كان يلقي اليه أحد العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا فاقم معي حتى تقضيها فبسطه
 ويذهب معه المليون والثلاثة ويقضيها وقد تكرر ذلك منه وكان في كل يوم صدقات الخبز
 على الفقراء والمساكين يفرقها عليهم يده ولا يشمتز وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره
 من القنون الفريفة كالنكاح واليهمة والمقات وعنده آلات لذلك وكان انسانا حسنا جامعا
 لادوات النضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من السنة ولم يخلف بعده مثله
 * (ومات) * القاضي الصالح الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الشاذلي تقه على الشيخ
 عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كشك واليه اتسب ولما
 توفي جعل شيخا على المريدين وسادتهم سيرا مليحا وكان يصلي اماما براوية بقلعة الجبل وكان
 شيخا حسن العشرة لطيف الجواررة طارحا للسلطات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع
 خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة * (ومات) * من
 الأمراء الأمير إبراهيم بك أودع بانه شقيقه مراد بك عفا الله عنه والميلين

سنة ست وتسعين ومائت ألف

فبعث في صفر نزل مراد بك وسرح بالاقليم المصرية وطاف البلاد بالشرقية وطلب جنهم أموالا
وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكانوا حرق طرق معينين وغير ذلك مما لا وصف ثم نزل الى
الغربية ونهـل بها كذلك ثم الى التوفيقية (وفي منتصف شعبان) ورد أعان طلب محمد بانا
ملك الى الباب لتسولي الصدرة فقل من القلعة الى قصر العيني وأقام بقية شهر شعبان ونزل في
قرن رمضان وسافر الى سكندرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ونصفا وهذا هو الامر
ولم يعلـم به على شيء ونزل في نهاية الاعزاز والاکرام وكان من أفاضل العلماء متضلعا من سائر
الفنون وحبيب المذاكرات والمباحث والمسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام
القوم وكان طاعنا في السن مشورا الشبهة متواضعا وحضر الباشا الجسدي في واسط رمضان
ونزل اليه الملائكة وحضر الى مصر في عاشر شوال وطلعوا قصر العيني فبات به وركب
بالمركب في صبحها وصر من جهة السليبية وطلع الى القلعة وذلك على خلاف العادة (وفيه)
جاءت الاخبار على أيدي السفار والواصلين من اسلامبول بأنه وقع به امرين عظيم لم يسمع مثله
واحترق منها نحو الثلاثة ارباع واحترق خلق كثير في ضمن الحريق وكان امر امهوالا وبعد ذلك
حصل بها فتنة أيضا ونفوا الوفر عزت محمد بانا وبعض رجال الدولة (وفي ليلة السبت ثامن
عشر القعدة) هرب سليم بك وابراهيم بك قسطة وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين فخرجوا الى
على الهجين وجراند انطيل وذهبوا الى الصعيد وأصبحوا بغير شاة عاين ذلك فارتبك ابراهيم بك
ومراد بك ونادى الاغا والوالي بترك الناس المتى من بعد العشاء (وأمس في نوفي هذه
السنة من الاعيان) توفي الاستاذ الوجه العظيم السيد محمد افندي البكري الصديقي نقيب
السادة الاشراف بالديار المصرية كان وجيها مميلا لاعتنا سار في نقابة الاشراف سيرا حسانا مع
الامانة وسلوك الانصاف وعدم الاعتداف ولما توفي ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية
تولاها بعده باجماع الخصاص والعام مضافة لتتابة الاشراف فغاز المنصيين وكل له الشرفين ولم
يقم في ذلك الا نحو سنة ونصف وتوفي يوم السبت عاشر شعبان بقصر مراد بك الى منزله وخلق
على ولده السيد محمد افندي ما كان على والده من شحنة السجادة البكرية ونقابة الاشراف
وجهه وكفن وخرجوا بجنازته من ديت بالازبكية وصلوا عليه بالجامع الازهر في منتهى سافل
ودفن بمشهد اجداده بالرافة (ومات) الشريف العفيف الوفي الصديق محمد بن زين
باحسن حل الـل الجسقي يعلو الترمي الاصل نزيل الحرمين سكن به جليلة واتصل بجمعة
الشيخ القطب السيد شيخ بايعود فلاحظ بانتظاره وكان يحترمه ويعترف بمقامه ويحكي عن
بعض مكاشفاته وورد انه وصحب كلام من الطب السيد عبد الله مدهر وعارفة وقتما الشريعة
فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ عبد الله ميعق وجماعة كثيرين من
السادة والارادين على الحرمين من الافاضل والمعاودة لطيفة ولديه محفوظة ومعرفة تافق
علم الطب وسليقة في التصوف وورد الى مصر سنة احدى وعشرين ومائة وألف وهو عاشر
الروم واجتمع بأفاضلها وعاشه شيخنا السيد محمد مر تضي وأقاموا أرشده الى امور دهره

(ذكر من توفى في هذه السنة)

وسافر محبته لزيارة النعمان يد مياط ولاعاه أهلها بالاحترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين
وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهرى وأخاه فى العصبية وكان مع ما أعطى من الفضائل
يحب بالبضائع الهندية ويتعلل بما يتحصل منها وأخرا سافر الى الديار الهندية وبها توفي فى هذه
السنة (ومات) بالعمدة الفاضل واللذى الكمال الرحلة القدرية بقية السلف الورع
الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشيرازى الحنفى امام جامع شيخون وخطيبه وخازن
كتبه وكان انسانا حسانا عظيم النفس منور الشبهة خضع البدن فقها مستحضر للمناسبات
مذهب النفس ابن الجاهل بقية معتقدا ولما وقف الامير أحمد بن تيمور على كنهه التى جعلها
وضعها بنزاهة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعتقاده فيه الديانة والصيانة رجهما الله تعالى

(سنة سبع وتسعين ومائة والف)

فيها انصب أيضا جماعة من الكشاف والمهابك وذهبوا الى قبلى نشر عواقب تجهيز تقريظة
وعزم مراد بك على السفر وأخذ في تجهيز اللوازم فطلب الاموال فقبضوا على كثير من مساكين
الناس والتجار والمسيكين وجبسوه وصادروهم في أموالهم وسلبوا ما بأيديهم بمفعوم من
المال ما جاوز المئدة ولا يدخل تحت العدد (وفى منتصف ربيع الآخر) برز مراد بك للسفر
وأخرج خيلاه الى جهة البساتين وخرج محبته الامير لاجين بك وعمشان بك الشرقاوى
وعمشان بك الاشرى وسلمان بك أبو نموت وكشافهم وعمالكم وطواقمهم وسافروا بعد أيام
(وفى) وأخر جمادى الثانية وردت الاخبار بان رضوان بك قرابة على بك حضر الى مراد بك
وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الاشرى وانشغلوا بوجوه القهقري ورجع مراد
بك أيضا الى مصر فى منتصف شهر رجب وتركه عند المصطفى بك وعمشان بك الشرقاوى
وعمشان بك الاشرى (وفى يوم الخميس سادس عشر رجب) اتفق مراد بك وابراهيم بك
على نفي جماعة من خشد اشدهم وهم ابراهيم بك الوالى وأيوب بك الصغير وسلمان بك الاغا
ورحمه والايوب بك أن يذهب الى المنصورة فأبى وامتنع من الخروج فذهب اليه بحسن كفذا
الجريان كفذا امر اليك واحتال عليه فركب وخرج الى غبطة مهمشة ثم سافر الى المنصورة
وأما ابراهيم بك الوالى فركب بطواقمهم وعمالكم وعدى الى براخية فركب خافه على بك ابناظه
ولاجين بك وحبزوا محبته وجماله عند المعادى وعده واخلفه فادركوه عند الاهرام فاحتالوا
عليه وردوه الى قصر العيق ثم سقروا الى ناحية السرور وامن الخليل وأمسلمان بك فانه كان
غائبا باقليم الغربية والمنوفية فيجمع من القلاحين فردا واما الامير فلما بلغه الخبر رجع الى
منوف فحضر اليه المصنفون لقبه وأمره بالذهاب الى المحلة الكبرى فركب بجيحه اعته واتباعه
فوصل الى مسجد الخضر فاجتمع باخيه ابراهيم بك الوالى هناك فآخذ محبته وذهب الى جهة
البصرة (وفى يوم الاحد ثمانية شهر رجب) طلع الامراء الى الديوان وقلدوا خمسة من أعوان
الكشاف من اقباق وهم عبدالرحمن خان دار ابراهيم بك بايقا وقاسم آغا كاشف المنوفية
- ايضا وعرف بالمرسة وهو من عمالكم محمد بك واشراق ابراهيم بك وحسين كاشف وعرف
بالشعبى بعدنى الميودى وعمشان كاشف وصاعنى كاشف السلطان وهؤلاء الثلاثة من طرق

مراد بك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من قفر سكندرية بوصول باشا الى الشرق واسمه محمد
 باشا السلحدار واليا على مصر فنزل الباشا القديم من القلعة الى القصر بشاطئ النيل (وفي أو آخر
 شعبان) وصل لحداد الباشا الجديد جماعة فاعذت لاهم بك (وفيه) وصلت الاخبار
 بان سليمان بك و ابراهيم بك رجعا من ناحية البحيرة الى طنطا وجلسوا هناك وارسلوا
 جوامع الى الامراء بمصر بذلك وانهم يطلبون ان يعينوا لهم ما يعيشون به (وفيه) ارسلا
 خلعة الى عثمان بك الشرقاوى بان يستقر كما كان يجير جاو طلبوا مصطفى بك وسليمان بك ابا
 نيوت وعثمان بك الاثغر للضوء الى مصر فحضروا واستقر عثمان بك الشرقاوى بجرجا (وفي
 غرة رمضان) هرب سليمان بك الاغا و ابراهيم بك الوالى من طنطا وغدا الى شرقية بلبدر
 وحروا من خنف الجبل وذهبوا الى جهة الصعيد ورجع على كنفه ورجع كنفه سليمان بك
 الى مصر بالحلة والجبل وذهب عالىك وأجناد (وفي أو آخر رمضان) هرب أيضا ايوب بك من
 المنصورة ذهب الى الصعيد أيضا وتواترت الاخبار بانهم اجتمعوا مع بعضهم واتفقوا على
 العصيان فارسلوا ابراهيم بك كنفه الباطل واحدا فاجلسوا وطلبوا الى الصلح ويعتدون لهم
 اما كنفهم فيقولون لهم احتياجاتهم فأبوا ذلك فطلبوا عثمان بك الشرقاوى
 ومصطفى بك للضوء فامتنعوا أيضا وقالوا لا نحضر ولا نصلح الا ان يرجع اخواننا وجناتنا معهم
 ويردون لهم امرايتهم وبلادهم وبيوتهم ويملأوا من خنقهم وأمره وعرضهم فلما حضر
 الجواب بذلك شرعوا في تجهيز يدهم وأخذوا يقتلون اما كنف الاشرار المذكورين فاخذوا
 ما وجدوه بمنزل مصطفى بك واتهموا اناسا بامانات وداق لمعطى بك وعثمان بك الشرقاوى
 منهم الى ابراهيم بك يرغمهم واهل هذه السكتة أموالا كثيرة فقاوباطلا (وفي يوم الخميس
 عشر من شهر شوال) كان خروج الحمل والنجار وأمير الحاج مصطفى بك الكبير ولما اقتضى
 أمر الحاج برزو التبريد فأتوا أميرها ابراهيم بك الكبير وجعلوا المراكب وحجزوا من
 أربابها وعطلوا أسباب التجار والمسافرين وجعلوا الاموال بما تقدم من المصادرات والمقتربين
 والفتاحين وغير ذلك وكان أمرهم لا أيضا وبعد أيام وصل الخبر بان ابراهيم بك قد هرب
 للصلح واصطلم معهم وانه واصل محبتهم جيما (وفي سادس عشر ذى القعدة) حضر ابراهيم
 بك ووصل بعده الجماعة ودخلوا الى مصر وسكنوا في بيوت صفار ما عدا عثمان بك ومصطفى
 بك قائم - ثم نزلا في بيوتهم وحضر محبتهم أيضا على بك وحسن بك الاعماعلية فلم يعجب
 مراد بك ما فعله ابراهيم بك ولكن أسر في نفسه ولم يظهره وركب السلام على ابراهيم بك
 فقط في الخلاه ولم يذهب الى أحد من القادمين وسكن الحال على ذلك أياما وشرع ابراهيم بك في
 اجراء الصلح وصفاه الخاطر بينهم وبين مراد بك وأمرهم بالذهاب انه فذهبوا اليه وسلوا
 ثلثه ثم ركب هو الاشرار اليهم ما عدا الثلاثة المنزولين وكل ذلك وهو ينقل في متاعه وقريل
 ما فيه ثم انه ركب في يوم الجمعة وعدى الى جزيرة الغيب وتبعه كنفه وطوا نفسه وارسل الى
 بولاوق أخذ منها الارز والفلة والشعير البقمط وغير ذلك فارسله ابراهيم بك لاجين بك
 وسليمان بك أبا نيوت ليردوه عن ذلك فتهربهم وطردهم فخرجوا ثم عدى الى ناحية الشرق
 وذهب الى قبلى وتبعه اخر اضموا اتباعه وحملته من البر والبحر (وفي هذه السنة) تفرس مد

(ذكر من مات في هذه السنة)

النبل وانهم قبل الصليب بسرعة فشرقت الاراضي القليلة والبرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نيب الامر هو انقطاع الوارد من الجهة القليلة ونظم شعرا القصم الى عشر تريلات الارب واشتد جوع الفقراء ووصل مراد بك الى جوسيف وآطام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما هم بهم في المراكب الصاعدة والهابطة • (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) توفي الفقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي انواع الفضائل الشيخ أحمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري ولد بمصر ونشأ بمصر أقرأ والده وعلى كثير من مشايخ الوقت وتصدرت دريس في حياته ابيه وبعد موته في مواضعه وصار من اعيان العلم عشنا في كل علم وتعمد بالعلوم الفرية ولازم والده وأخذ عنه علم الحكمة الهداية وشربها للقاضي زادته قرأة بصحت وتفتق والخفي ولقط الجوهر والجيب والمتنظر وشرح اشكال التأسيس وغير ذلك وفي تلك القنوت نهالتي ورسائل مفيدة وله برع في التأليف ومعرفة بالغة وحفظة في التقويم تالية مشرح على دلائل الخبرات كالمناخ مفيد وشرح على اسماء الله الحسنى قرط عليه الشيخ عبد الله الادكاوي رحمه الله تعالى فقال سبحانه من اخضر بالاسماء الحسنى والصفات الحسنات وجعل سره سبحانه في اسمائه وعلمه الاولياته فمن تعلق بها أو تخلق فقد تحلل من سبيلها لخلق الاوفر والكبريت الاحمر هذا وكان ممن منحه الله أسرارها وأظهر أنوارها فوضع من معانيها مخفي ومنع طلابها كذا يتنافس في مثله انيل الفضلاء وأفضل النبلاء أحد الاسماء محمود الصفات على النعل حسن القول والذات لجل العالم الصلابة العمدة القهامة كعبة الانضبال وقبلة الاجال من تقصر عن تعداد بحاسنه ولو طولت باهى مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه ثبته الرشيد وأرامته ما يسر القريب والبعيد وحين نحت عيني ما كتب محاسنه ان برقم على الخبر بالذهب عودته بالله من عين كل حسود وعلماؤه ان شاء الله تعالى يسود وتطأ أخوه أعناق الاسود وقتل شئت تألفك بسيدى • بمقدد در زربه رصفه بحث فيه الدول كنه • در تخمين عزما أنرفه ابيد بالله واممائه • احمد الله الفاضل من الله

٥١ ومن كلام القزويني

ان البلاء هو اجتماع الناس • كم أودعوا قلبا لطيف الياس
فأعذرهم دين من الوري قهذرا • من شرهم بالله رب الناس
ومن قوله • لي فيكم وقد قديم والذي • يحيي الملائكة وهو قاربنا
زال العنا عنه ونال بحبكم • كل الهامع الفخوة التي
ومن كلامه • دام العوازل لا تالوا امرهم • متى السلو من المحبوب ذي الكحل
فقلت كلاً فقالوا هل لنا أمد • فقلت لا زلت خير من قضى أجلى
ومن كلامه • غزال عزاني بالصايط البواتر • وصادقوا ذي الخلد ود التواثر
وجسمي أضناه بحسن قوامه • والى لا تخشى من مهام التواثر
ومن كلامه في جواب قصيدة أهلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصلاح رحمه الله تعالى

أيها الشادن الذي صادفني • بلحاظ قد أودعت نار حرب
وغزائي بأسمهم الطارف حقا • واطل الهجران فازداد كربي
كن عطوفا على محب معنى • ذا ولوع وطالب يا نيل قريب
هل وصل به دواء لب • ذاب وجداهام في كل شعب
ماسوى القرب يرتقي يا غزالا • قدسني بالها لكل صب
هل يجوز القتال منكم لعبد • صب من عينه الدما في صب
ليس لي في السوى مرادواني • ذو غرام وذالك يحب داني
تعرف الوجداني التلب قطعاه • ثم تصدى الخفا لتحرق لي
ضقت ذرعا من الصباي واني • طالب للخلاص من شر عطفي
وهي طويلة ومنها

ليس قصدي لنظمه ان اضاهي • انما قد دعا لذة حبي
لاتواخذ ذنباه من قصور • ان شأن الكريم غفر لثوب
ومن قوه لي فيكم ود قد يدرف • باق الى يوم القضا لا يكف
يهواكم يا آل بيت محمد • قلب بكم يرجو الحوادث تكشف
ورأيت هجوا باعن القز لا دما مني في التاعل وهذا هو الغفر
يا علماء الهند اني سائل • خذوا بتحقيق به يظهر السر
أرى قاعلا بالفعل أعرب لفظه • يجوز ولا حرف يكون به الجبر
وليس بممكن ولا بجاور • لدى الخفض والانسان للصب يضفر
فهل من جواب عندكم استفيده • فن يحرككم لازال يستخرج الدر
فاجاب المترجم بقوله

جوابك يا شعر رخصه موصفا • أفي حين هاج الصنير فادر يا حبر
لقد أعربوا بالكسر لفظه صنير • اذا فعل في مدق لمدره جزوا
مضاف الى ذا الفاعل اعلم فانه • مراد في الالغاز جاديه الفكر
وليس الذي في الحج يدفع سائلا • وكن حاذقا فالعلم سموه القدر
قات واصل هذا الاشكال في قول طرفة بن العبد حيث قال
يحيقان تعقري نادينا • من يدف حين هاج الصنير

اذ هو مروي بكسر الباء يسكون الراء لوقف مع ان الصنير ضبطه بكسر دحل لاسم يوم من أيام
برد الجوز فامتسكوا وهذا قد اجاب جماعة بانه لفظ غريبة وقيل بل اخطأ فيه ووجهه ان
يحيى بن هاج فعل قصديه المصدر وأضف الى فاعله وهو الصنير فهو مجرور بكسر تفتل عند
الوقف لياقبا فليس بلغة غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي الغزبية الدما مني وكان المناسب
المعيب ان يصرح في جوابه انه مما وجهه ابن جني ثلاثا وهم انه من مبتكر انه وقد ادعى ذلك
الامام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري فقال

يا ماجدا احذر الخاطر كلها • ولا زال من لا يهرع عائل القطر

ترى الفاعل المنوى اضافة فعله • ومذقصدوا بالفعل مصدر جروا
 كذا قاله الحبراني جنى موجها • لفرقة حاج الصنبر وهو صنبر
 وذلك ينقل الجر اليه قبله • لدى الوقت فاحفظ ما آياه الشكر
 وسمع المترجم معنا كثيرا على شجة السيد محمد مرقضى من الامالى وعند مجال من من البخارى
 وبراين شاهد الجيش والعواالى المروية عن أحمد بن الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر
 المسماة بسلسلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم انه رأى فى المنام قائلا يقول له من قال
 كل يوم يا الله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلثمائة وستين مرة آمن من الطاعون وفى ليلة
 الاثنين سادس عشر صفر من السنة بعد ان تعطل بالاسنة قامولى عليه بالغدا بالمجمع الأزهر
 ودفن عند أبيه بالبستان رحمه الله تعالى • (ومات) • الشيخ الصالح الناسك الصوفى الزاهد
 سيدى أحمد بن على بن جمل الجعفرى الجزولى السومى من ولد سقر الطيار ولد بالسوس
 واشتغل بالعلم قليلا على علماء بلاده ثم ورد الى مصر فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف فبح
 ورجع وقرا معا على الشيخ الوالد كثيرا من الرياضات مع شاك سيدى محمد وسيدى أبى بكر
 ولدى الشيخ التاودى ابن سودقين ورد مع أبيهما فى تلك السنة للشيخ والشيخ سالم القيروانى ثم
 غلب عليه المذهب فراح وذهب الى الروم مجاهدا وأصيب بجراحات فى يده وعولج حتى برئ
 وتعلم اللغة التركية وعرضت عليه الدنيا لم يقبلها والقاب عليه اخفاء الحال وورد الى مصر فى
 سنة احدى وتسعين وتزوج بمصر وأقام بها مع كمال العفة والديانة وسلامة اليامن والالتجماع
 عن الناس مع صفاء خاطر والذوق المسين والميل الى كتب الشيخ الاكبر والشعرانى وزيارة
 القرافتين فى كل جمعة على قدميه اخبر سيدى محمد بن عبد السلام بن ناصر انه اقيه قبل موته
 يومين قبله عن حاله فقال يا فلان انى أحيت لقاء الله تعالى وفى فى ثالث ربيع الاول من
 السنة ودفن بالرافقة رحمه الله تعالى • (ومات) • العمدة العلامة والحبر الفهامة قدوة
 المصدين وشجرة المتفهمين النبيه المتفق الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتى السببى
 انشاقى الأزهرى الشهير بابى الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن
 وتفقه على الشيخ المداينى والبرادى والشيخ عبد الله السببى وحضر دروس الشيخ الهيدى
 وغيره وأجازة أساتخ العصر وأقضى دروس وتولى مشيخة رواق الشراقة بالأزهر بعد وفاة خاله
 الشيخ عبد الرؤف واشتهر بكمه وانتظم فى عداد المشايخ المشاهير بالأزهر وفى الجمعات
 والجماس عند الامر او نظار الأزهر وفى الاخبار وله مؤلفات فى الفنون وكتب حاشية على
 الخطيب على أبى شجاع الانام ثم تكمل رسائل فى مستصعبات المسائل بالتهج وصنف رسالة
 تتعلق ببناء المؤمنين بعضهم بعضا فى الجنة وفى فى أواخر القعدة وأرخه اديب العصر قاسم
 بقوله محمد السببى اتقيا • سليل الفضل ذوالقهر العميم
 سعى فى عفو مولاه مجدا • الى دار المقامة والتعيم
 عليه مصائب الرضوان دامت • مع الفقران والفقر العظيم
 وفى دار الصكرامة أرخوه • أبو الارشاد فى كرم الكريم
 • (ونيات) • الايام الهام والعلامة المقدم المتقن المتفق المفيد الشيخ يوسف الشهير بركة

الشافعي الأزهرى أحد العلماء المحصلين والاجلاء المقربين تنقه على الشيخ العلامة الشيخ
 أحمد رزق واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحفناوى والشيخ أحمد الجبري
 والشيخ عيسى البراوى ودروس الفقه والمعقول بالأزهر وأما وأثنى وصار في عدد المتصدرين
 المشا واليه مع الإجماع والخشعة والكمال والرأسة وحسن الحال ولم يتدخل في غيره
 في الأمور والخلة ولم يزل مقبلا على شانه حتى توفي في عاشر جمادى الأولى من السنة (٥٠٠ ومات)
 الشيخ المالح الورع على بن عبد الله مولى الأمير بشير جليله مولاه من بلاد الروم وأبيه وحبيب
 إليه السلوك فلازم الشيخ الحنفى ملازمة كلية وأخذ عنه الطريق وحضر دروسه وسمع الصحيح
 على السيد محمد نضى مقامه في منزله بدرب الميضاة بالصليبة وكذلك مسلم وأبو داود وغير ذلك من
 الاجراء السنية ومسائل ابن عقيلة بشر وطها وغالبها بقراءة السيد حسين الشجوني
 وكان انسانا حسانا حلوا المعاشرة كثير التودد لطيف العصبية مكرما محسنا خيرا البر وصداقات
 خفية توفي في يوم الاحد التاسع عشر من رجب بعد ان تعال بالفتن عن كبر وصلى عليه بسبيل
 المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردي بالعصراء وكان منور الوجه والشيبة وعليه
 جلالة وقار وهبة يلاوح عليه سيما الصلاح والتقوى رحمه الله تعالى (٥٠٠ ومات) الشيخ المالح
 عيسى بن أحمد القهاوى القواد بالشهد الحسنى وخادم النعال بالموضع المذكور وكان رجلا
 مناضيا بآيانه مطعما للواردين من الغرباء المنقامين وأدرك جماعة من الصالحين
 وكان يحكى انما عليهم أمور أغرية وله مع الله حال وفيهم كلام القوم ذوق حسن للناس فيه
 ائمة أعظم وفي آخره أمجزة الهرم والله ودفن بوجهه الى طسنداه في آخر ربيع الثاني ومكث
 هناك برحاب سيدي أحمد البدوى الى ان توفي في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الثانية ودفن
 عند مقام الرولى المالح سيدي عز الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد بن محمد
 لقيه فلم يتدفق دفته فيه (٥٠٠ ومات) العلامة الفاضل المحدث السوفى الشيخ أحمد بن أحمد بن
 أحمد بن جماعة الجبري الشافعي قرا على أبيه وحضر دروس الضمماوى والعزيرى والجوهري
 والشيخ أحمد سابق والحنفى وآخرين ودروس واكب على اقراء الجليلات وألف في الفن وانتفع به
 الناس وكان يسكن في خانقا سعيده السعداء مع ككون الاخلاق والإجماع من الناس
 وملازمة محله ومن شعره ما أرسله الى شيخنا السيد العبد دروس حين قدومه الى مصر في حسنة
 عثمان وخسين ومائة وألف

لاحت بمصر طليعة السعداى • طابت بهما حتى وزال شوبها
 وسرى بهما طيب السرور فانتعت • وصفت لى حسن اللقاء كؤوسها
 وألب حين أقام فيها العبدرو • من سرورهما وحلاذ الجلوها
 اعنيته للرحمن أفضل عابد • فحكت له طاق الورى وعيوبها
 أمت حباة أولو الفضائل والتمنى • ويداره السامى انضت عيها

ولا زال يقيد ويسمع - وقاؤه الجمال في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لاشتغال
 الناس بالصيام وكان يقبره من والده ان جنازته كانت خفيفة ترجمه الله (٥٠٠ ومات) الفاضل
 المجلد سيدي عيسى جلي بن محمود بن عتيق بن مرتضى النعماني الحنفى المصري وله شعر

ونشأته وأصله في عقاف وملاح وديانة وملازمة لحضور دروس الاشياخ وتفقه على فضلاء
وقته مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسي واخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير
والشيخ احمد البيلي وغيرهما واقتنى كتباً نفيسة وكان منزله مموّداً بالفضل وكان يعزم عليهم
ويعمل لهم الضيافات في كل عام ببيتان خارج مصر يعرف ببيتان القضاة حتى ورثه عن آياته
وكان ثم الرجل مودة وميانة رحمه الله تعالى وسامحه

(نسنة ثمان وتسعين ومائة والف)

فيم في المحرم سافر من الديك الى منية ابن خصب مقصداً وجلس هناك (وقته) حضر الى مصر
محمد باشا والى مصر قاتز لود وقصر عبد الرحمن كخدا باشا طي النيل فاقام به يومين ثم حملوه
موكباً وطاع الى القاهرة من تحت الربع على الدرب الاسمر (وفي منتصفه) اتفق رأى ابراهيم
بيك والامراء الذين معه على ارسال محمد أفندي البكري والشيخ ابى الانوار شيخ السادات
والشيخ احمد العمري وشيخ لازهر الى مراد بيك لياخذوا خطره ويطلبوه للصالح مع خندا شينه
ويرجع اليهم ويقبلوا شرطه ما عدا الخراج احدى من شدد اشيتهم فلما سافروا اليه وواجهوه
وكلموه في الصلح فقتل باعذاروا خبراته لم يخرج من مصر الا هو وباو خوفه على نفسه فانه تحقق
عنده توافقههم على غدره فان ضمنت وحلقت في بالاعيان انه لا يحصل في منهم ضرر وانقسم على
الصلح والاندعوى في بعد اعانهم فقالوا له اسنا فطلع على القلوب حتى شلف ونقض ولكن الذي
نظنه ونفقه عدم وقوع ذلك ينسبكم لانكم اخوة ومقصودنا لراحة فيكم وبراحتكم تراح
الناس وتامن السبل فاطهر الامتثال ووعدا بالضرر بعد ايام وقال لهم اذا وصلتم الى بني
سويف ترسلون لي عثمان بيك الشرفاوى وأيوب بيك الدقدار لاشترط عليهم شروطي فان قبلوها
توجهت معهم والاعرفت خلاصى معهم وانفصلوا عنه على ذلك وودعوه وسافروا وحضروا الى
مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الخجاج الى مصر ودخل أمير
الحج مع طغي بيك بالحمل في يوم احدى (وفي يوم السبت مستهل ربيع الاول) خرج الامراء الى
ناحية معادى الخيبرى وحضر مراد بيك الى البراءة وصحبته جمع كبير من الغزو والاجناد
والمرابان والفوغا من أهل الصعيد والهواروة وصحبوا اخيامهم ووطاقهم قبايلهم في البر الاشر
فارسل اليه ابراهيم بيك عبد الرحمن بيك عثمان ولحيان بيك الشاوي وآخرون في مركب فلما
عدوا اليه فلم يأت لهم في مقابلته وطردهم ونزل أيضاً كخدا باشا وصحبته اسمعيل أفندي
الخلوي في مركب آخرى ليتوجهوا اليه أيضاً لمرابان الصلح فلما وصلوا البحر ووافق رجوع
الاولين ضربوا عليهم بالمدافع فكانت تغرقهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى
ذلك ابراهيم بيك ونظر امتناعه عن الصلح وضربه بالمدافع فامر هو الاشر بضرب المدافع
عليهم تطرية عليهم وكثر الرمي بينهم من الجبهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن
التمعية الى الجبهة الاخرى وبجهاز المعادى من الطرفين واستمر الحال بينهم على ذلك ثلثين أول
الشهر الى عشرين منه واشتد الكرب والضنك على الناس وأهل البلاد وانقطعت الطرق
القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر تصدى المفسدين وغلت الاسعار وشيع وجود الغلال وزادت

أسماها وفي تلك المدة كثر عيب المفسدين وأغش جماعة من اديك في النيب والسلب في
 الجبروت وأكلوا الزروع وتكلموا على وجه الارض عودا أخضر وعين تقبض الاموال من
 اليهات وغرامات الفلاحين وظن الناس حصول القطر لم اديك واشتد خوف الامم ان يحصر
 منه وتحدث الناس بعزم ابراهيم بيك على الهروب فلما كان ليلة الخميس المذكور ارسل ابراهيم
 بيك المذكور خمسة من الصناجق وهم سليمان بيك الانغا وسليمان بيك ابونبوت وعثمان بيك
 الاشتر و ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك فعدوا الى البر الاشر بالقرب من انبابة ليل وساروا
 مشاة فصادفوا طابورا فاضربوا عليهم بالبنادق فانهزموا منهم ومطكوا مسكناتهم وذلك بالقرب
 من بولاق التكرور وكل ذلك والرمح بالمداغ متصل من عرضى ابراهيم بيك ثم عدى خلفهم جماعة
 أخرى ومعهم مدفعان وتقصدوا قليلا قليلا من عرضى ابراهيم بيك وضربوا على العرضى
 بالمداغ فبين فلم يجهم أحد فدأبوا على ذلك وهم على غاية من الحذر والخوف وتتابع بهم مطاقتهم
 وخدوهم فلما ظهروا نور النهار نظروا فوجدوا العرضى خاليا وبسببه لجهوا ورحل من اديك ليل
 وتركب بعض اثقاله ومدافعهم فذهبوا الى العرضى وأخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهب
 أو باشه المراكب التي كانت محبوزة فقتلوا وعدى ابراهيم بيك وتناهبوا في النهاية وركبوا
 خلفهم الى الشجى فلم يجدوا أحدا فاقاموا هناك السبت والاحد والاثني والثلاثاء ورجع
 ابراهيم بيك وبقية الامم الى مصر ودخلوا بيوتهم وانقضت هذه القنينة الكذابة على غير
 طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب من اديك وذهب عن معسكرهم لم يكون الزرع
 حصادا ويسعون في الارض فسادا (وفي آخر شهر جمادى الاولى) اتفق رأى ابراهيم
 بيك على طلب الصلح مع من اديك فصار لذلك لاجين بيك وعلى انما كفضا جاووجان وسبب
 ذلك ان عثمان بيك الشرفاوى وأيوب بيك ومصطفى بيك وسليمان بيك و ابراهيم بيك الوالي
 تحزبوا مع بعضهم وأخذوا ينقضون على ابراهيم بيك الكبير واستحقوا ايشانه وقعدوا له كل
 من صدد وتخييل منهم وتحرز وجرحت مشاجرة بين ايوب بيك وعلى انما كفضا جاووجان بمحضرة
 ابراهيم بيك وسببه وشتمه وأمسك عامته وحل قولانه وقال له ليس هذا المنصب فخلد اعليك
 فاغتاظ ابراهيم بيك لذلك وكتمه في نفسه وعز عليه على اعالانه كان بينه وبينه محبة أكيدة
 ولا يتسدر على فراقه فشرع في اجراء الصلح بينه وبين من اديك فاجتمع اليه الامم او تسكلموا
 معه وقالوا له كيف تصنع قال نصلح مع أشرنا أولى من التخاصم ونزيل الغل من بيننا
 لاجل راحتنا ورأسه الناس ويكون كواحد منا وان حصل منه خلل أمكن أن نكون انا وانتم
 عليه وتحققوا على ذلك وسافر لاجين بيك وعلى انما بعد ايام حضر حسن كفضا الجريمان
 كفضا من اديك الى مصر واجتمع بابراهيم بيك ورجع ثانيا وأرسل ابراهيم بيك بحبته وولده
 مرزوق بيك طفلا صغيرا ومعهم الداهية والمرضة فلما وصلوا الى من اديك أجاب بالصلح وقدم
 لهم رزق بيك هدية وتقادم ومن بجلتها بقر ولا يفتار آسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بيك
 وحبته حسن كفضا الجريمان فواصله الى أبيه ورجع ثانيا الى من اديك وشاع الخبر بقدم
 من اديك وعمل مصطفى بيك وليعة وعزم من بحبته واحضر لهم آلات المطرب واسقروا على
 ذلك الى آخر النهار (وفي ثاني يوم) اجتمعوا عند ابراهيم بيك وقالوا له كيف يكون قدوم مراد
 بيك وله لا يستقيم حاله معنا فقل لهم حتى ياتي فان استقام معنا فبالا الا يكون اغاوانتم

عليه فمخاضوا وتعاهدوا وأكثروا المواعيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بك الى غمارة
فركب ابراهيم بك على حية غفلة وقت القاتلة في جماعة وطاقتهم وخرج الى ناحية البساتين
ورجع من الليل وطلع الى القلعة وملك الابواب ومدوسة السلطان حسن ورحيلة والصلبة
والتبانة وارسل الى الامراء الثلاثة بأمرهم بالنزول من مصر وعين لهم اماكن يذهبون اليها
فهم من يذهب الى دمياط ومنهم من يذهب الى المنصورة وقارسكو وقامتة ومن انزروح
وانفقوا على البكر نكحة والخلاف ثم لم يجدوا لهم خلاصا بسبب ان ابراهيم بك ملك القلعة
وجهاتهما و مراد بك واصل يوم تاربعه وصحبته السواد الاعظم من المساكروا العربان ثم انهم
ركبوا وخرجوا يجمع عيبتهم الى ناحية القاوية ووصل مراد بك لزيارة الامام الشافعي فبعد
ما بلغه خبر خروجهم ذهب من قورم من خلف القلعة ونزل على العسراء واسرع في السير حتى
وصل الى قنطرة ابي النجاشي ونزل هناك وارسل خلفهم جماعة فلحقوهم عند شبراخيت وادركهم
مراد بك والنظموا معهم فقتلهم مراد بك بفرسه فلحقوه وادركوه وغيره فقتل ذلك ولحقه راجعا
واخرج بينهم جماعة قلائل واصيب سليمان بك برصاصة فتذنت من كتفه ولم يمت ورجع
مراد بك ومن معه الى مصر على غير طائل وذهب الامراء الثلاثة المذكورون وعدوا على
وردان وكان يصحبهم رجل من كبار العرب يقال له طرهونه يدهم على الطريق الموصل الى
جهة قبلي فسار بهم في طريق مستقرة ليس بها ماء ولا حطب يوما وليلة حتى كادوا يهلكون من
العطش وتأنع عنهم ناس من طوائفهم وانقطعوا عنهم شيئا فاشيا الى ان وصلوا الى ناحية
سقارة فراقوا اتسهم بالقرب من الاهرام فضاقت خناقهم وظنوا الوقوع فاحضروا الهجن
وارادوا الركب عليها والهروب ويتركوا ابقالهم فقامت عليهم طوائفهم وقالوا لهم كف
تذهبون وتتركون ناشقين وصار كل من قدر على خطف شيء اخذه وهرب فسكرتوا عن الركوب
واتفوا من مكانهم الى مكان آخر وفي وقت الكيكة ركب يملوك من محاليكم وحضر الى
مراد بك وكان بالارضة فاعلم الخبر فارسل جماعة الى الموضع الذي ذكره فلم يجدوا احدا
فخرجوا واغتم اهل مصر لذهابهم الى جهة قبلي لما يترب على ذلك من التعب وقطع الجباب
مع وجود القحط والفلاوات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادى عشرين
رجب شاع الخبر بالقبض عليهم وكان من أمرهم انهم اوصلوا الى ناحية الاهرام ووجدوا
أنفسهم مقابلين الياء احضروا الدليل وقالوا له انظر لنا طر يقاسمك منه فركب لم ينظر في
الطريق وذهب الى مراد بك واخبره بمكانهم فارسل لهم جماعة فلما انظرهم مقبلين عليهم
ركبوا الهجن وتركوا ابقالهم وولوا هاربين وكافوا أكسواهم كيما تخرج عليهم ذلك
الكمين ومكسوا برصاصهم من غير رفع سلاح ولا قتال وحضر واجههم الى مراد بك بجزيرة
الذهب فباتوا عنده ولما أصبح النهار احضر لهم مراد بك حرا كبا ونزل كل امرئ في مركب
وصحبته خمسة محاليك وبعث خدام وسافروا الى جهة بحري فذهبوا بعثمان بك وابوب بك
الى المنصورة ومصطفى بك الى قارسكور و ابراهيم بك الى طندنا وأما سليمان بك
فاسفر ليولاق السكرور حتى براجرحه (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء المنفيون
على الهروب الى قبلي فارسلوا الى ابراهيم بك الوالي لياتي اليهم من طندنا ووصف ذلك الى

مصطفى بيك من فارس كور و تواعدوا على يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك الى عثمان بيك
وأيوب بيك خفية في المنصورة وأقام مصطفى بيك فانه نزل في المراكب وعدي الى البر الشرقي
بعد الغروب وركب وسافر فركب خلفه رجل يسمى طه شيخ فارس كور وكان بينه وبين مصطفى
بيك حرازة واخذ معه رجا لا يسمى الاشتر في شئ وثلاثة فارس وعدوا واخلفه خلفه ثمة آخر
الليل والطريق ضيقة بين البحر والارض المزروع فلم يمكنهم الهروب ولا القتال فاراد الصبح
ان يذهب بقدره فدخل في الارض بقوسه فانقرض في الطين فتدبروا عليه فهو جماعة فغروههم
وأخذوا اما كان معهم وساقوههم مشاة الى البحر وانزلوهم المراكب ووردوهم الى مكاهم
محتفظين عليهم وأرسلوا الخبر الى مصر بذلك أما الجماعة الذين في المنصورة فأنهم اتفقوا
مصطفى بيك في المعاهدة لم يأتهم ووصلهم الخبر عارقه فركب عثمان بيك وابراهيم بيك وساروا
وتختلف أيوب بيك بالمنصورة فله قروا من مصر سبعة منهم الرسل الى علي بيك فركب من
البحر وتذهب اليه ما ودهوا الى قبي وأرسل من اديك محمد كشف الانبي وأيوب كاشف
فاخذ مصطفى بيك من فارس كور وتوجه اليه الى فخر سكندرية وحدهم بالبرج الكبير ورف
من اجل ذلك نادى بكندراحو وحضروا ايوب بيك الى مصر وأمره في بيته صغيرا به أيام
ردوه الى بيته الكبير وردوا له الضحية أيضا في منتصف شوال (وفي يوم الاثنين سادس شهر
شوال الموافق لتاسع عشر مسرى القبطي) كان وفاء النيل المياك ونزل في اليوم الثلاثاني
عربة وكسر السد في العادة (وفي يوم الاثنين حادي عشر من شوال) كان خرج الحمل محبة
امير الحاج مصطفى بيك الكبير في موكب حفير جدا بانسبة للمواكب المتدثرة ثم ذهب الى
البركة في يوم الخميس وقد كان تأخر له مبلغ من مال الصرة وخلاها فطلب ذلك من ابراهيم
بيك فاحاله على مراد بيك من الميري الذي طرفه وطرف اتباعه فقال نعم طرف ذلك لكنه قبض
فردة البلاد واختم بها لم يأخذ منها الا قدرا يسيرا وكانوا قبل ذلك قدروا فردة على البلاد
وقبضها ابراهيم بيك ولم يأخذ منها امر اديك الا أقل من ما مع له وقد بدله ما عليه من
الميري لذلك فلم يلبث ابراهيم بيك قوله وأحال عليه أمير الحاج وركب من البركة راجعا الى
مصر وتركه رايه فمدح مع مراد بيك الا الدفع وتشبهيل الحج وعاد الى مصر وخرج الى قصره
بالروضة وأرسل الى الجماعة الذين بالوجه القبلي فلما علم ابراهيم بيك بذلك أرسل اليه يستعاضه
وترددت بينه ما أرسل من العصر الى بعد العشاء وظهر ابراهيم بيك فلم يجد عنده أحد من
خدايشه واجتمعوا كلام على مراد بيك فضاقت صدره وركب الى ارضه فوق قبلة امة
حتى أرسل الحملة محبة عثمان بيك الاشتر وعلى بيك أباطمه وصغير حتى ساروا وتقدموا عليه
سافرة ثم سار نحو الجبل وذهب الى قبلي ومحبه على أغا كخد الجاويشية وعي أغا
تحتفظان والحاسب وصداقه الاربعة فلما بلغ مراد بيك وكوبه وذهابه ركب خلفهم
حصه من الليل ثم رجع الى مصر واصبح منفردا بها وقد قائد أغا غان مستحفظا وصالح أغا
الوالي القديم وجهه كخد الجاويشية وحسن أغا كخد مصطفى بيك محاسب وأرسل الى
محمد كاشف الانبي ليحضر مصطفى بيك من محبه بشكر سكندرية ونادي بالامان في البلد وزيادة
وزن انخسبوا من باخراج الغلال المخزونة لتداع على الناس (وفي ليلة الثلاثاء خاتمة التبعة)

حضر مصطفى بك ونزل في بيته امير او صليبا على عادته كما كان (وقته) نادى مراد بك بملاوكة
 محمد كاشف الانبي صليبا وكذلك مصطفى كاشف الاخوي صليبا ايضا (وفي يوم الاحد سابع
 عشر القعدة) حضر عثمان بك الشرفاوى وسليمان بك الاغا وابراهيم بك الوالى وسليمان بك
 ابونبوت وكان مراد بك اول يستدعيهم كما تقدم فلما حضر والى مصر سكنوا بيوتهم كما كانوا
 على امارتهم (وفي اواخره) وصل واحدان من الدولة بياهم مقرر نائبه على السطة الجديدة
 فطلب الباشا الامراء لقراءته على م فلم يطلع منهم احدا وعمل ذلك مراد بك ولم ياتفت اليه
 (وفي يوم الجمعة رابع عشر الحجة) رسم مراد بك بنى رضوان بك قرابة على بك الكبير الذى
 كان خاسر على اسمعيل بك وحسن بك الجداوى وحضر مصر محبة مراد بك كما تقدم
 وانضم اليه ومرا من خاصته فلما خرج ابراهيم بك من مصر اشيع انه يريد صلحه مع اسمعيل
 بك وحسن بك فصار رضوان بك كالجلة الماتضة فرسم مراد بك بنفسه فصار من ايامه
 الى الاسكندرية (وفي يوم السبت خامس عشره) ارسل مراد بك الى الباشا امره بالنزول
 فأنزله الى قصر النعني معز ولاوى فى مراد بك قائم مقام وعاقى المستور على بابها فكانت ولاية
 هذا الباشا احد عشر شهرا سوى الخمسة أشهر راتى أقامه ابى بفرسكندرية وكانت ايامه كلها
 شداثا ومخنا وغلا (وفي اواخر شهر الحجة) شرع مراد بك فى اجراء الصلح بينه وبين ابراهيم بك
 فأرسل لسليمان بك الاغا والشبح أحمد الدردير ومرزوق بك ولده فقتلوا واخسروا (وفي يوم
 السبت ثامن عشره) وانقضت هذه السنة كالتى قبلها فى الشدة والقلا موقه ور النيل والفتن
 المستمرة وتواتر المصادرات والمظالم من الامر او انتشاراتهم فى النواحي بلجى الاموال من
 القرى والبلدان واحداث انواع المظالم يسعون امال الجهات ودفع المظالم والفردة حتى
 اهلكوا الفلاحين وضاق ذرعهم واشتد كرمهم وطفشوا من بلادهم فغولوا الطاب على
 المتزين وبغثوا لهم المعينين في يوتهم فاحتاج مسانعة الناس لبيع امتعتهم ودورهم
 ومواشيعهم بسبب ذلك مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتبيع من يشم فيه
 راحة النفس فيؤخذ ويحبس ويكاف بطلب اضماف ما يقدر عليه وتوالى طلب السلف من
 تجار البين والها عن المكوسات المستقيمة ولما تحقق التجار عدم الرضا عن مصادراتهم
 من زيادة الاسعار ثم مدوا ايديهم الى الموارد فاذا مات الميت احمطوا وجوده سواء كان له
 وارث أو لا وارث المالك من جهة المناصب التى يتولاها انفراد الناس بجملة من المال يقوم
 بدفعه فى كل شهر ولا يعارض فيها يثقل فى الجزئيات وأما الكليات فيقتصر بها الامير فى
 بالناس ما لا يوصف من انواع البلا لالامن تداركه الله برحمته أو اخذ من شسامن حقه فان
 اشتهر واعليه عوقب على استخراجه وفسدت النيات وتغيرت القلوب وتغيرت الطباع وكثر
 الحسد والحقد فى الناس لبعضهم البعض فقتل بعض عورات أخيه ويدل به الى القمام
 حتى خرب الاقاليم وانقطعت الطرق وجردت أولاد الحرام وقتل الامن ومنعت السبل الا
 بالغمارة وركوب الغرور وجات الفلاحون من بلادهم من الشرافى والمظالم وانتشر وفى
 المدينة بناسهم وأولادهم يصيحون من الجوع وبأكلون ما يتساقط فى الطرقات من قشور
 البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئا يكسبه من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخيل

والخير والجلال فاذخر حليميت تراجوا عليه وقطعه وأخذوه ومنهم من يأكله يابن
 شدة الجوع ومات الكثير من التقراب الجوع وهذا الظلم مستقر والاسعار في السنة قوعز
 الدوهم والدار من أيدي الناس وقل التعمال الانبياء وكل وصار به الناس وحديثهم
 في الجبال ذكر المالك والقمع والسمن وقعود لا غير ولولا لطف الله تعالى وبجي الغلال
 من فواحي الشام والروم لهلكت أهل مصر من الجوع وبلغ الارب من القمح أثناء ثمانية
 نصف فضة المقول والشعير يملن ذلك وأما بقية الحبوب والارز فقل إن وجدوا سقر
 ساحل الفلة خالين الغلال بطول السنة والشون كذلك مقذولة وارزاق الناس وعلائقهم
 مقطوعة وضاع الناس بين صلهم وغيتهم وخروج طائفة ورجوع الأخرى ومن خرج الى
 جهة قبض أموالها وغلالها وإذا سئل المستقر في شئ فعمل عاذر وحصل هذه الافاصيل
 بحسب الظن الغالب انها حيل على سلب الاموال والبالاد ونجاش نصوصها البعيد واما
 اسمعيل بك (وفي أخره) وصلت مكاتبه من الديار الخجازية عن النهر بفسرور ووكلاء
 التجار شتاء بالامرام والعلم بسبب منع غلال الحرمين وغلال الخبز وضور المأكبة مضجرة
 بالآخرة والسكرى من زيادة المكوسات عن المداخل حضرت قريه من اوقات وفي عنها وبقي
 الامر على ذلك (وسمع نعيم الجبل التي امار أسان) وهو ان لما أرسل ابراهيم بك واده مرزوق
 بك غلاما صغيرا المصالحه الامير مراد بك اعطاه هدية ومن جلبها بقرتوا فيها بجله برأسين
 وحضرهم سال الى مصر وشاع خبرها فذهبت بعصبة أختنا وصد شتاء مولانا السيد اسمعيل
 الوهي الشير بالشتاب فوصلنا الى بيت ام مرزوق بك الذي بمحارة عابدين ودخلنا الى اسطبل
 مع بعض السواس فواشيا بقر قصيرة اللون بيضاء وابنتها خاتنه اوداهم له اراء ان كلنا
 الاعضاء هي ناكل خم احدى الرأسين ونشرب بقم الرأس الثانية فنجبنا من عجب صنع الله
 وبديع خلقه فكانت من المحاب الفرية المؤرخة (ذكر من مات في هذه السنة من اعيان
 النسل) • مات الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام
 البويهي الحنفي زيل مصر حضر دروسه كل من للشيخ محمد أبي اله ودو الشيخ سليمان
 التصوري والشيخ محمد الدبلي وغيرهم وغير في معرفة فنوع الفقه وافق ودرس وكان انسانا
 حسنا داس به في هذه السنة (ومات) • المعتمد العلامة والرحلة القاهمة المقومة المحكم
 المقننه القوي الاموي الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف بالبيان الشافعي الازهرى احد
 المصادر في العلماء الازهرية حضر اشياخ الوقت كاللوي والجوهري والحنفي والمعيدي
 والعسماوي والحفري ونهرق الفقه والمقول وقرأ الدروس وختم العلوم وتنزل اياما عند
 الامير ابراهيم كتحذ القارذلي واشتهر ذكره في الناس وعند الامير بسبب ذلك وبجمل حاله
 وكان فصحا عالما فها يغتني من سلاطة لانه في الجبال العلمية والعرفية وسافر مر الى
 اسلامبول في بعض الاراسيات وذلك سنة ست وعشرين عند ما خرج على بك من مصر ودخل
 محديك وكان بعصبة أحمد باشا جويش أرزود • (ومات) • الامام العلامة الشيخ
 عبد الرحمن بن جاد الله الباني المغربي وبنته قرية من قري منسيو بافريقية وور الى مصر
 وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ المعصدي والشيخ يوسف الحنفي والسيد محمد

وجع نعيم الجبل التي امار
 رأسان

ذكر من مات في هذه السنة
 من اعيان الناس

البلدي وغيرهم من اشباح العصر وهو في المعتبر والنف حاشية على جمع الجوامع اختصر
 فيها ساق ابن قاسم وانتفع بها الطلبة ودرس برواق المغاربة وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد
 الاسكندري وغيره وتولى مشيخة وقاتهم مراراً بعد عزل السيد قاسم التونسي وبعد عزل
 الشيخ أبي الحسن القليبي فساو فيها سائر احساناً ولم يتزوج حتى مات ومن آثاره ما كتبه على
 المقامة التعصيفية للشيخ عبد الله الادكاوي أنه في أبي طرف طرف لفتدي خيرهم
 من مشيد أجمع أنهم طريق طرف فيه حلا لا يراعه براعة أوحداً وجد
 في مشيخة أدب أدت غلوعاً وشانه بيانه محب غدير معاني معاني آية انه محرم ومحرز
 للغاية لثاقته يرنح برباح قلبك فلتك مصفاً من آفة ثنية تعلو به او خلا لاجل
 لودى لودى السيد السند لجاراته لها واه ينادى ينادى معانيه معانيه لراهم كرام
 كلامه كلامه شهم بهم غيبي يدي يدي بحاسة معانيه ان آباء بي يدي حيث
 جنت نفسه تعينه فذقد تكامل يكامل شهادته عبد الله عند الله متينة معينة
 معاليه متالته عالية يسره يسره تام تام حياة مؤيدة مؤيدة بسيد بسند
 بتاتاً اليه بهت بهت تحيات علمية عليه ولم يزل مواظباً على التدريس
 ونفع الطلبة حتى تعلق أياما وتوفى ليلة الثلاثاء عتامة شهر صفر (١٠٠٠ ومات) • الشيخ الفاضل
 العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الازهرى المالكي المقرئ سبط القبط الخضري
 اخذ علم الاداء عن كل من الشيخ محمد بن علي السراجي اجازة في سنة ست وخمسين ومائة وألف
 وعن الشيخ عبد ربه بن محمد السراجي اجازة في سنة أربع وخمسين وعن خمس الذين السراجي
 في سنة ثلاث وخمسين وعن عبد الله بن محمد بن يوسف التتططيني جود عليه الى قوله
 المقطعون بطريق الشاطبية والتيسير بقلعة الجبل حين ورد مصر حاجاً في سنة ثلاث وخمسين
 وعلى الشيخ أحمد بن السراج البقر والشهاب الاسقاطي وآخرين وأخذ الدوام عن
 الشراوي والعماري واليهيبي والشهاب النقراوي وعبد الوهاب الطنطاوي والشهر
 الحفي وأخيه الشيخ يوسف والشيخ المولى وسمع الحديث من الشيخ محمد المقرئ والشيخ أحمد
 الاسكندري والشيخ محمد بن محمد الدقاق واجازة الجوهرى في الاثراب الشاذلية وكذا يوسف بن
 ناصر واجازة السيد مصطفى البكري في الخوانسارية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع الاولوية
 على الشيخ اسمعيل الجولاني وسمع عليه الحديث وأخذ من القرائن على الشيخ مصطفى
 الخليلي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد الى مصر فغضر على السيد
 البلدي في تفسير البيضاوي بالازهر وبالاشرفية وكان السيد يعقوبه ويعرف مقامه وله
 طبعة تامة في الشعر وله مؤلفات منها الملتاذ في الاربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء
 المحبوب نظم ما نثره وشرح على تصنيف السمع ببعض اطراف الوضع للشيخ العبدروس
 شرحين كاملين قرأ عليهما علما عصره ولازال يعل ويقيد ويدرس ويحيد ودرس بالازهر
 مدة في أنواع القنون واتقن العربية والاصول والقراآت وشاؤله في غيرها وعين
 للتدريس في السنية يولاذ فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
 من توافره المبتكرة ما لوجع لكان شرحا حسنا ولما شرح شيخنا السيد محمد بن تقي كتاب

القاموس كتب عليه تقريرا حسنا فماتوا تراه قوله

دع الله كرمه فاعين صبا البيض والسمرة • وهدهد مال أوشدت قاذح الفكر
وعرج على معراج فضل أولى النهى • مصابيح آل تنفي عالم السم السمر
ولاسما ذلك الحميد محمد • هو المرتضى عقد السيادة والفخر
شريف زكي والحسين في جده • الى البيضاء الزهراء سيده الدهر
فتى كنه في مطلع السعد غرة • كفانا هذا ما عن هدى الانجم الزهر
فكم آية تتسلى بعز سنامه • وكن نسبة تروى للشهس والبدور
وكن لظنة تروى صراح جواهر • كاشته يرى فسل من اول الشكر
وكن شاهدت رقيه في العيب مشهرا • على عين الطاف تجل عن الصبر
وكن خاص في علم اللغات محيطها • فافتح منها الدار في ليلة الصبر
وكن رخت في روح معناه انفس • بقية اختار في عالم الجبر والامر
عزيز كفاء الله قوب هابة • عليه طرا القز والفخر والقدر
وهاب مولانا هبات مقاصد • اليها اتي القصاد في الصبر والبر
هو الكعبة الغراء في درو الهدى • ومفتاح فضلى لا يقايس بالدر
مطلع سمر السمر منه طالع • معالي الساعات مدى العصر
هو الكثر غنى العارفين عوارقا • من المنهج الاقوى القويم اذا تدرى
في نطقه حسان اصبح ناطقا • بأعلى لغات العرب بالثغر والشعر
مطول اشعاره تقليد كوكب • من العز والاقبال في جوده والبشر
فكم في العلوم الكل ابدى هاتبا • ترقا لها في فهمها انفس الحر
فتشوره در عين جواهر • منضدة واقدم من خالص التبر
وأزهارها قد ائنت في رياضه • ففتى عليها بلبل الشوق والتمري
هو العلم القرد الذي شاع ذكره • نعم جميع الارض في سائر القطر
له اذن من قدم الزمان بحكمة • تعالت فمالت كنهها عن اولى الخبر
فقد وهب القاموس حبا وحلة • أضاع على الانفال والكوكب الدر
وتد كان ظمنا فراقا مشربا • بهراح كالنيران من مود السكر
وكم قد تجل كالعروس بشرحه • اذا ما تجلى في المعاني من الخدر
واضحى بجيبا البسائع مجبا • بحيث به تطوى المعاني على ثمر
واني بعدى في الصفات مقصر • لكونه معانيه تجل عن الحصر
انا العبد لرحمان مادح وصفكم • وادعى بعد الاسم بالمالكي المقر
وقفت ياب الله في دوحه الوفا • لمسح الخوايا في القلوب وفي الصدور
واهدى صلاتي للذي وآله • كرام الهدى والحق منقبة السمر
سدى مادح ابدى مقولا بحكم • دع الذكر صفحا عن صبا البيض والسم

راعيه يثر فقال حسدا الواهب الواهب السنيه لذوى الرتب والمقامات السنية ضرور

لشارب الرحمانية المرضية ومعدن اسرار الفصول الربانية فيها كل انوار الكمالات
الصمدانية يضمن ثناء بلوغ ذلك الجناب الاسنى والمشرى العذب القرات الالهى ختامه
المسك والنداء البقي مشوباً بكبس التسميم والرحيق مؤيداً بتأييد محمدى بارواح راحات
المكالم مرتضى شعر

واقف لادري ان وصفك زائد • على منطقي لكن على الواصف الجهد
والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار واصحابه الابرار اما بعد
فقد سرحت طرفي في شرح هذا القاموس العجيب فاذا فيه جواهر مكنونه ومعادن مخزونه
تقصر عنها ايادي الرجال ويحجز عن مدحها لسان المقال لمولانا واخيना وحبيبتنا السيد محمد
مرتضى الحلي بنى ادام الله بكتابه هذا النفع لعامة المسلمين على عمر الايام وتعاقب السنين انه
على ما يشاهد تقديره وبالايجابه جدير قاله بلسانه ورقه ببنانه افتقر العبيد الى مولاه الراسي
منه بلوغ مناه عبد الرحمن الاجهوري المالكي المقرئ الازهري الاحمدى الاشعري الشاذلي
حامداً ومصلحاً ومصلحاً وراجياً ان لا ينساق في هذا العجيب من صالح دعواته في خلواته وجلواته
حر ذلك في شعبان تسع بقين منه • ثمة اثنتين وعثمانين ومائة واثم والحمد لله رب العالمين وبما
كتبه شيخنا المذكور استخرج له نسبة من جهة الام المنسوبة الى سيدنا النبي يرضى الله
عنه بواسطة القطب الخضرى مائه

يا شمس فضل في مماء علاك • وأهل فاعت بصيرت اكا
أنت الذي حزت المواهب كلها • بتسلسل شمدت به جوذا كا
وبالبل الاسعاد قد صحت على • ازهارها بلغات من ذا كا
يا جوهرى الاصل منسوب الى • معنى فخار سامه مر فا كا
لآية تنسلي فتجلى شمسها • بتحديث فضل لاح من معنا كا
لأنه جنة تسمو على أقاربنا • ومناهج بجواهر لندرا كا
لأنه رقعة رقت لها اسرارها • والسهر أسره بها مجلا كا
لأنه مجمع من غيث راحته التي • قطرت بها هب العلائد كا
لأنه لحة لاحت بها شمس الضحى • تزداد سر من سناء سنا كا
لأنه راحة يجسود فيها حاتم • بطول الانداء دون ربا كا
تألفه نسيم مع تلك في الووى • ذات على ايماتا جدوا كا
يا سيد املا الوجود معارفها • وعوارفها عن انفس سر را كا
جدلى بتخرج انتسابي سيدي • انت المؤمل ليس في الا كا
فالناس امثالى بعبد وقاتم • يقرأهم نسب فما درا كا
واقبل مدح انتع فيك ورثا • ان الرضا بلائه زكا كا
فاعاده الجواب ارتجالاً ووعده ما تجاوز ما موله اسما فالمرغب اليه في معرفة اصوله مائه
شمس الهدى اتى جلت قد كا • واتال ولاك الكريم منا كا
قد فقت في فضل وعلم والتقى • وعلا على اهل الفخر علا كا •

واسمى قطره عسود نظامه • في حبسها قد سامت الافلاك
ومحتسى مخاضها • جل القى بالقيض قد اسدا كا
وسالم الضريح في نيب قد ذا • كالشمس لاحت من ضياء سنا كا
فاذا طمرت به • كتبت واتق • اعزى نلحمتكم ولا انا كا
واسلم ودم في عسرة ايدية • والقبح يفرغ من بحر نذا كا
وكتب الى شيخنا السيد عبد الرحمن العبدروس قصيدة مطلعا
رعى الله ارضاعها وابل القطر • ولاح بها نور البكرامات والسمر
بها سادة سائر المكارم واتق • وايضا التجاب الرسول سما القفر
وهي طويلة واخرها

اتيت اليكم لاني • بعدد قوافي المسيح نظم بالدر

فاجابه السيد الجواب وليد اعتمه وردته هنا بقلمه وهو

تجلى لنا في حضرة السر والجهر • وراقى بما طينا حيا الهوى العذرى
وغنى فاعنى عن بلايل روضة • يداربها كاس البلايل في القبر
ودوح ارواحي براسات حسنة • فلقه حسن قاتق الشمس والبدور
اغنى فريد وجهه جامع الضيا • اذا ماتنى يزدرى عادل السمر
اعاد الظلم طارفا وجيدا لفته • واخيل بنت الكرم من ريقه العطرى
وما حكمة الانراق الاجفده • وما المسك الا خاله قاتع النشر
وما الدر الا ما حوى بحبر قفوره • على انه احدى من السكر المصرى
وما السقم الا ما حوته بقسونه • على انها رقيقة النوم فى أسر
ووجنته الجنات والريق كوتر • وما الذار الا ان يقابل بالبحر
ولو لم يخف من قده سيف لفته • لفتى عليه صادق الورق والقمرى
محياه صبرى واليبالى شعوره • فهذا به اغدوه وهذا به اسرى
واردافه مثل السذول ثقالة • وعقل عذولى منه اوهى من الخصر
بسيط جمال وافر الحسن كامل • وما شعره الا الطويل من الشعر
اذا ما قبلى فى الدجا نور وجهه • تبدى اسود الدليل فى حالة الظهر
ونظت ظهور الشمس صادحة الجى • ففتت على الاغمات من حيث لا تدرى
وما ومسه الا الحيات واتق • اذا ما حقا يوما قولت قفى عبرى
حتى لقطه القدرى آيات مخلص • بجعل اعتقاد دام فى غيرة القبر
سر يرى الفاظ يديعى حكمة • خفاجى شعر زاهر النظم والنثر
اخو الجده خدن السعدى بفضله • ربيع العلا كالروض من مالخ القطر
تقضى بالبان العلوم فكلمها • له نسبة فيما وان خص بالمقرى
ومن حب آل البيت قد سار رفعة • اليها اهتدى سلمان فى سالف العصر
فيا عابد الرحمن روست مبعثى • بيهبة راح النفس لراحة العصر

لعمرك ان الروح راحت بجملة • من السكرت هو بالحمد والسكر
 فلا زلت يا مولاي سادة • مدائحهم بالنصر في محكم القدر
 وخديقت فكر كالتيهه روتقا • يرجى أبو هادق • مدائحهم
 وعفوا عن ابن العبد وروس وانه • بطول التناق لم يكن رائق الفكر
 ولم لا وروحي فارقت كنه صبوري • ومسرح آرائي ومن كل في صدري
 والى لا رجوع العود في خير راحة • بجاء رسول الله خير الورى الطهر
 عليه صلاة الله ثم سلامه • وسائر أهل البيت مع محبيه القهر
 وله في رثاء السيد العبد وروس رحمه الله تعالى قصيدتان احداهما مطلعها

دهم العصرة فتنة ويلاه • وثني سعد زهره اخفاء

حيث في طية العود نوازي • شمس فضل لسعد لا لآء

آية الله في بديع مصان • أعربت عن بيان البقاء

قطبنا العبد وروس كعبة معبد • عجمتها أئمة تيسلا

وهي طويلة وتوفي المترجم رحمه الله تعالى في سابع عشر رجب • (ومات) • الاجل المجل
 والعمدة المفضل الحبيب النسيب السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج
 العارفين بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شبيب بن محمد
 ابن عبد العزيز بن عبد القادر الحسيني الجلي المصري ويدعى بابن بنت بطريز من بيت العز
 والسيادة والكرامة والمجادة جدتهم تاج العارفين تولى الكتابة ياب النقاية ولا زالت في
 ولدهم مضافة لشخصه السادة القادرية ومنزلهم بالسبع قاعات ظاهرا موسى منهم ورياسة
 والعز وكان المترجم اشغل بالعلم حتى أدرك منه حظا وافرا وصار له ملكة يقتدر بها على
 استقصاء النكات والمسائل والقرور وكانت ذواجعة وهيبه واحدة شام واجتماع عن الناس
 ولهم منزل بركة جتاف يذهبون اليه في أيام التيل وبعض الاحيان للزاهدة توفي رحمه الله تعالى
 في هذه السنة وتولى منعه أخوه السيد عبد الماتق • (ومات) • السيد الفاضل السالك علي
 ابن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي
 بكر بن سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدي عبد الرحيم القناوي الشريف الحسيني
 ولاد بقنا و قد قدم مصر وتلقن الطريقة عن الأستاذ الحنفى ثم حبيب اليه السباحة فوود الحرمين
 وركب من جدة الى سورت ومنها الى البصرة وبقداد ورا من به سامن لمشاهد الكرام ثم
 دخل المشهد فزار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الى
 غزنين وكابل وقندهار واجتمع بالسلطان أحمد شاه فأكرمه وأجر له العطاء ثم عاد الى الحرمين
 وركب من هناك الى بحر سيلان فوصل الى بنارس واجتمع بسلطانها وذهب الى بلاد جوة ثم
 رجع الى الحرمين ثم سار الى اليمن ودخل صنعاء واجتمع بأمامه وادخل زيدا واجتمع عشائرها
 وأخذ عنهم واستأنوا به وصار يفتد لهم خلق الذكر على طريقته وأكرموه ثم عاد الى الحرمين
 ثم الى مصر وذلك سنة اثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة ثم توجه في آخر هذه
 السنة الى الصعيد واجتمع بشيخ العرب همام رحمه الله تعالى وأكرمه أكراما زائدا ودخل قنا

فزوجه بعده ووصل وجهه وبعثت هذا المشهور انهم رجع الى مصر وتوجه الى الحرمين
 من القلزم وسافر الى اليمن وطلع الى صنعاء ثم عاد الى كوكبان وكان اطمعها ان ذلك السلامة
 السيد ابراهيم بن احمد الحنفي واسم والده ابراهيم وكنى اكره ومداراته طائفة من الزيدية بلدة تسمى زهر مر وهي
 بلدة اليمن بالبحال وهم لا يعرفون الذكر ولا يولون بطرق الصوفية فلم يزل بهم حتى اجبوه
 وأطعم حلقة الفدك عندهم وأكرموه ثم رجع من هناك الى جدة وركب من القلزم الى السويس
 ووصل مصر سنة أربع وتسعين فنزل بالجمالية فذهبت اليه بعصبة شيخنا السيد مر تقي
 وطلنا طعه وكنت أجمع له ولم أرقيل ذلك اليوم فرأيت منه حال المودة وحسن المعاشرة وعظام
 المروءة وطيب المقام فكسعت منه أخبار رحلته الأخيرة وترددنا عليه وتردد علينا
 كثيرا وكان ينزل في بعض الأحيان الى بولاق ويقيم أياما يزاوله على يد بعصبة السلامة
 الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ بدوي الهنفي وحضر الى منزلي لولا زهر مر أيا ما استدعاه وحدث
 استدعاه ثم تزوج بمصر وأتى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائر أو مازال على حاله في عبادة
 وحسن توجهه الى الله مع طبيب معاشرة وملازمة الاذكار بحماسة العلية الاخبار حتى قرض
 به الله الاستقامة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الآخرة من السنة ووصل عليه بالآخرة
 ودفن بالقرافة بين يدي شيخه الحنفي وكان ابنه غائباً فحضر به بعد مدته من موته فلم يحصل من
 ميراثه الا شيئا زاوله وذهب ما جمعه في سفراته حيث ذهب (ومات) هـ الوجه النبيل والجليل
 الأصم السيد حسين بن جاوريش الأشراف ابن ابراهيم كنفه الشيخان ابن مصطفى
 ابن عبد اللطاط كان انسانا حسنا جليلا فضائلا واللعطف والمزاولا وافتى في كتب كثيرة في
 الفنون وشعر وصافي التاريخ وكان مألوف الطباع ودودا شريف النفس مهذب الاخلاق
 فلم يختلف به منتهى رجه الله تعالى (ومات) هـ الامير محمد كنفه ابناؤه وأصلهم محمليك محمد
 جرجي الصاوي نجي ومات سده كاتقدم تركه صغير الخدم يبيتهم ثم عند حسين بك المقبول
 ولم يزل يقوم ويترقى في الخدم حتى تفرق كنفه ائمة محمد بك في الذهب فارتفع بها شهامة
 وصرامة ولم يزل مبعلا بعد في أيام محمليك بعد ودام الامر له عزوة ومجاهلة وانما
 حتى تغفل ومات في هذه السنة (ومات) هـ التاجر انظر الصدوق الصالح الحاج محمد بن
 عبد الوهاب الطرابلسي الأصل المصلي من دسباط مدة وهو فخر وأختص بالشيخ
 الحنفي فكان باقي اليه في كل عام يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من يأتي من مرقفه وكان
 منزله ماوى للوافدين من كل جهة ويقوم بواجب اكرامهم وكان من عادته ان لا ياكل مع
 الضيوف قط انما يتقدم عليهم ما داموا بأكول ثم يأكل مع الخدم وهذا من كمال التواضع
 والمروءة واذ قرب شهر رمضان وقد عليه كثير من مجاورين وواق الشوام بالآخرة وغيره
 فيقعون عنده حتى ينتهي شهر الصوم في الاكرام ثم يصلهم به بذلك بشقة وكساوى
 ويعودون من عنده فيجوزون وفي سنة ثلاث وثلاثين حصلت له قضية مع بعض أهل الذمة
 التجار بالآخرة فتناول عليه الفدية وسبه فحضر الى مصر وأخذ الشيخ الحنفي فكة والمسؤولا
 في قنوى وركب عليه الشيخ جاوريش وأرسل الى الشيخ الوالد فكتب عليه جوابا وأطلب فيه

قوله ومات ابن في بعض النسخ
 وثلاثين اه صح

وتقل من القتاوى الخيرية جوابا عن سؤال رفع الشيخ خير الدين الرملى في مثل هذه الحادثة
بجرق الذي ونحو ذلك وحضر ذلك النصراني في اتر حضور الحاج عمر خوافلى نفسه وكان اذ
ذلك شوكة الاسلام قوية فاشتهل مع جماعة الشيخ بمعونته كبار النصارى بمصر بعد ان تمهتوا
حصول الاتهام وقتلهم بالمال كادخلوا على الشيخ شكوا وسبوا الدعوى في قالب آخر
وذلك انه لم يسه بالانفاذ التي ادعاها الحاج عمر وانه بعد انساب ما لم هو سامحه وغيره
صورة السؤال الاول بذلك واحضروه الى الوالد فاستمع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفر اوى عطف لا يكتب عليه ثانيا ابد او تغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ واختل
اعتقاده فيه وسافر الى دمياط ولم يبلغ قصده من النصراني ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل
وانتمت رياسته مصر الى على بك وارتفع شأن النصارى في أيامه بكتابة المذلة لورزة والمسلم
ابراهيم الجوهري فعملوا على نفي المترجم من دمياط فاورسلوا له من قبض عليه في شهر رمضان
ونهبوا أمواله من حوائطه وداره ووضعوا في رقبته ورجليه القيود وأزروهمها ناعرا فامع
ذاته وأولاده في مركب وأرسلوه الى طرابلس الشام فاستقر بهم الى ان زالت دولة على بك
واستقل بامارة مصر محمد بك وأظهر الميل الى نصره الاسلام فكلم السيد نجم الدين الفزى محمد
بك في شأن رجوعه الى دمياط فكان ان يجيب بذلك وكنت حاضر في ذلك المجلس والمعلم حناييل
الجل والمعلم يوسف بطاروق في أسفل السفلة يقران الاسم بالاشارة في عدم الاجابة لانه من
المفسدين بالشفر ويكون السبب في تعطيل الجارك فسوف السيد نجم الدين به ان كان قرب
من الاجابة فلما تغيرت الدولة وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيئا مذكورا
رجع الى الثغور وودعنا مصر وقصدته قرحا له وذهبت فزارته وصار شفاها ما ثم رجع الى
الثغور واستقر به حتى توفي في السنة وكان له مع الله حال يدوم على الاذكار ويكثر من صلاة
التطوع ولا يشتغل الاجام حمره الله تعالى (ومات) الامير الجليل ابراهيم كعضا
البركاوى وأصله معلوك يوسف كعضا عزبان البركاوى نشأ في سيادة سيدمو تولى في مناصب
وجلبهم وقرأ القرآن في صغره ووجد الخط وجب اليه العلم وأهله ولما مات سيدمو كان هو
المتعين في رئاسة عيهم دون خشد اشبه له آتته وشهامته فتعجب من سيدمو وانضم اليه
خشد اشبهه وأتباعه واشترى الممالك ودرهم في الاداب والقرآن وتجويد الخط وأدرك
محاضن الزمن الماضي وكان يتهماوى القضاء وأهل المعارف والمزايا والخطاطين واقتنى
كتب كثيرة جدا في كل فن وعلم حتى ان الكتاب المذموم اذا احتج اليه لا يوجد الا عند مويعه
للناس ما يروونه من الكتب للاتفاع في المطالعة والنقل وباترة اعتكف في بيته ولا فم
حاله وقطع أرقاعه في تلاوة القرآن والمطالعة وسلاة النوافل الى ان توفي في هذه السنة
وتبددت كتبه وفنائه روحه الله تعالى

(سنة تسع وتسعين ومائة والف)

استهل العام يوم الاثنين المبارك وأرنه أديب العصر الشيخ قاسم بقوله
يا أهل مصر استبشروا • فاقفر ج كل هم

وأنى الرثاء مؤرخاً • علم بفضل اقمهم

فكان القول بالنطق وأخذت الاشياء في الاخلال قليلاً (وفي سياسته) جاءت الاخبار بان
الجماعة المتوجهين لبراهيم بيك في شأن الصلح وهم الشيخ الدودير وسليمان بيك الاطوار ووق
بجانب ابقعه وابراهيم بيك فتكلم وامعه في شأن ذلك فاجاب بشروا منها ان يكون هو على
عادته امير البلاد وعلى انما كفضد الجاوي يشبهه على منصبه فلما وصل الرسول بالكتابة جمع
مراد بيك الامراء وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوا
هبة الذي حضر بها وسافر أيضاً أحمد بيك الكلادرجي وسليم أغا أمين البحر من في حلاى
عشره (وفي عشرته) وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك نقض الصلح انتهى حصل وقيل
ان صلحه كان مدهانة لا غراض لانه لم يبدون ذلك فلما تمت احبج باشياة أخرى ونقض
ذلك (وفي سادس صفر) حضر الشيخ الدودير وأخبر علة كرو أن سليمان بيك وسليم أغا
استقروا امعه (وفي منتصفه) وصل الحاج مع أمير الحاج مصطفى بيك وحصل للبعاج
في هذه السنة مشقة عظيمة من الفلاس وقيام العربان بسبب عوائدهم القديمة والجديدة
ولم يزوروا المدينة المتوقرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام لمنع السبل وهلك
عالم كثير من الناس والهاثم من الجوع وانقطع منهم جانب عظيم ومنهم من نزل في
المرابك الى القلزم وحضر من السويس الى القسيرو ولم يبق الا أمير الحج وأتباعه ووقفت
العربان لحاج المغاربة في سطح العقبة وحضرهم هناك ونهيوهم وقتلهم عن آخرهم ولم
ينج منهم الا نحو عشرة اتقاد وفي اثنائهم نزول الحج ونروج الامراء الملائكة أسير الحج هرب
ابراهيم بيك الى الوالى وهو أخو سليمان بيك الاغا وذهب الى أخيه بالمنية وذهب هبته من
كان بصرم من أتباع أخيه وسكن الحال أياما (وفي أوخر صفر) سافر أيوب بيك الكبير
وأيوب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بخسوف حضر اليهم سليمان بيك
الاغا وعثمان بيك الاشقر باه شدة عداوتهم ثم أجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى
المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن أغا غيت المال بمكاتبات بذلك وفي اثم ذلك حضر
أيوب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر فقاما لمراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك تقاضم ثم
رجع أيوب بيك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بيك الكبير
ومن معه من الامراء الى المعادى النخيري بالبر القربى فعدى اليه مراد بيك وباقي الامراء
والو جا لقلية والشايخ نزلوا عليه ورجعوا الى حصرو عدى في اثمهم ابراهيم بيك ثم حضر
ابراهيم بيك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصر يها مراد بيك في بيته
وجلس معه حصرة طويلا (وفي يوم الاحد عاشره) عمل الديوان وحضرت لبراهيم بيك انطلق
من الباشا فلبسها بحضرة مراد بيك والامراء والشايخ وعنده ذلك قام مراد بيك وقبيل يده
وكذلك بقية الامراء وتقاد على انما كفضد الجاوي يشبهه كما كان وتقلد على انما غات مستغفان
كما كان فاعتاظ ذلك فاند انما الذي كان ولاه مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يترامى على
الامراء ويقع عليهم في رجوع منصبه وصار يقول ان لم يردوا الى منصبى والاقبلت على انما
وصم ابراهيم بيك على عدم عزل على انما واستوحش على انما وضاف على نفسه من قايديا غاتم

ان ابراهيم بيك قال ان عزل على انا لا يتولاها قائد انا ايداعهم لبسوا سليم انا امين البحرين
 وقطع منها امل قائد انا وما وصحه الا المسكوت (وفي اواخر شهر رجب ادى الاخرة) طلب عثمان
 بيك الشرقاوى ولاية بحر جاف من ابراهيم بيك وقال له نحن نعطيك كذا من المال واترك لك
 فان البلاد خراب وأهلها ما يؤمن بالجوع (وفي سنة ١٢٠٢) خرج عثمان بيك المذكور بعمله السك
 وأجنامه سافرا الى الصعيد بنفسه ولم يسمع لقواهم ولم يلبس تقليد ذلك على العادة فارتأوا
 له جماعة ليردوه فابى من الرجوع وفيه كثرة الموتى بالطاعون وكذلك الحيات ونفى الناس
 أمر القلا (وفي يوم الخميس) مات على بيك أباطه الابراهيمي فارتفع عليه ابراهيم بيك وكان
 الامراء خرجوا باجمعهم الى ناحية قصر العتيق ومصر القديمة خوفا من ذلك فلما علمت على بيك
 وكثير من عمالكم داخلهم العرب ورجعوا الى بيوتهم (وفي يوم الاحد) طلعوا الى القلعة
 وخلصوا على لاجين بيك وجهه لوجه ما تم برجاو رجوع ابراهيم بيك الى بيته أيضا وكان ابراهيم بيك
 اذ ذلك فاقام (وفيهم) مات أيضا سلطان بيك اوتتوت بالطاعون (وفي سنة ١٢٠٣) خرج
 أمر الطاعون (وفي سنة ١٢٠٤) وردنا غير وصول باشا مصر الجديد الى قعر سكندرية
 وكذلك باشا جدة ووقع قبل ورودهما ايام فتنة بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات القلعة
 والسر دار بسبب قبيل من أهل البلد قتله بعض اتباع السر دار فثار العامة وقبضوا على
 السر دار وأهانوه وجروا سوه على جوار حلقوا نصف الحية وطافوا به بالمد وهو مكشوف
 الرأس وهم بضربونه ويصفونه بالتحاللات (وفيها ايضا) وقعت فتنة بين عربان البصرة وضر
 منهم جماعة الى ابراهيم بيك وطلبوا منه الاعانة على اخضاعهم فحكم مراد بيك في ذلك فركب
 مراد بيك وأخذهم صعبته ونزل الى البصرة فتوطأ معه الاشخاص وأرسلهم افر كبل بلبلا
 وهم على المستعينة به وهم في غفلة مطمئنين تقتل منهم جماعة كثيرة ونهبوا شيوخهم وابلهم
 واغنامهم ثم رجع الى مصر بالغنائم (وفي نهاية شعبان) ضربا شدة الى ساحل بولا فتركب
 على اثنا كثر من الجاويشية وارباب العكا كثر وقابلوه وركبوا صعبته الى العادلية ليسافر الى
 السويس (وفي غرة رمضان) ثارت فحراء الجاويين والقاطنين بالاقصر وقتلوا ابواب الجامع
 ومنعوا منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا مدرسة
 محمد بيك الجبارة للموسم مسجد المشهد الحسيني وخرج العميان والجاويرون يرمون بالاسواق
 ويحطون ما يبعدونه من الخبز وغيره ويبيعهم في ذلك الجمعة ودارا في السوق وسب ذلك
 قطع رؤسهم واخبارهم المعتادة واستروا على ذلك الى بعد العشاء فحضر سليم أغا أغات
 مستحقان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الادوية والمشار الى اسم في السجادة
 وتكلم معهم ووعدهم والتم لهم باجر امواتهم فقبلوا منه ذلك ونهوا المساجد (وفي يوم
 الاحد) ثلث شهر شوال الموافق لتاسع صفر القبطي كان وقفا التل المبارك وكانت زيادته
 كلها في هذه التسعة ايام فقط ولم يزد قبل ذلك شيئا واستقر بطول شهر اريب وماؤه أخذت فقلما
 كان اول شهر صفر زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع واستمرت دفعات الزيادة حتى
 اوفى اذرع الوفا يوم التاسع وفيه وقع جسر بحر ابي العجا بالقلوبية فعينوا له اميرا فآخذ
 معه جيشا أخشاب ونزل وصعبته ابن أبي التوارق شيخ قلوب وجمعوا الفلاحين ودقوا

من مات في هذه
السنة عن هذا

له أو تاداعلية وغرقوا به نحو خمسة أرباب واحترقوا في معالجته سنة هذه أيام فلم يضع من ذلك
شيئاً وكذلك وقع بصر موسى (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفي بك بالهمد والنجاش
وذلك ثاني عشر شوال (وفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة) - سافر كذا الخاويشبة
وصحبه أرباب الخدم إلى الاسكندرية للاقاة بالاشواقه تعالى أعلم (وأما من مات في هذه
السنة عن هذا) في الشيخ الامام العارف المتفق المقرئ المحدث الضابط الماهر المعمر
الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين بن بدو الدين الشافعي الاجل في علم الخلاف
السنودي الاثري المعروف بالنير واليد سنة تسع وتسعين وألف وحققت القصر آن
وبعض المتون وقدم الجامع الاثري وعمره عشرون سنة فحرق القرآن على الامام الاثري على
ابن محسن الرمي ونقصه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد الصبيعي والشيخ علي أبي
الصفا الشنقوتاني وسمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الطليبي
وأجاز في سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف وأجاز به كذلك الشيخ محمد عقبة في آخرين وأخذ
الطريقة يسله على يدي علي بن قنزل الاجل ولما ورد مصر اجتمع باليه مصطفي البكري
فلقت طريقة الخلوتية وانسوى إلى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقص نظرته عليه واستقام
به عهده فاحببوا ونو قلبه واستقامت منه فلم يكن يتشبه في التصوف الا اليه - صل جله
من المقنون الغريبة كالزارجة والواقف على عدة من الرجال وكان ينزل وفق الماتة في
المائة وهو المعروف بالمشي ويتنافس الامراء والمملوك لاخذته منه واحذت فيه طراغرية
غير ما ذكره اهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة واتبع به الطلبة وأقرأ الحديث وكان سنة دعاها
فتتبعه بعض الطلبة في الاواخر فكثروا الاخذته وكان مصعباً في الاجازة لا يجيب احدا الا اذا
قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه فقام ولا يرى الاجازة المطلقة ولا المراسلة حتى ان
جامعة من اهالي البلاد البعيدة ارسلوا يطلبون منه الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في
مثل هذه الازمان حصرة جدا وفي اخره انتهى اليه الشأن واشهر اليه البنات وذهبت شهرته
في الاتفاق واتته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره وانقطع الى التمسك
والندريس في منزله بالقرب من قنطرة الموكل داخل العائمة بسوقه الصاحب ولازم
الصوم نحو ستين عاما وقد نعت عليه الناس من كل جهة وعمر حتى ألحق الاخذة بالاجساد
واجاز وخلف ورجع كتب الاجازات فلما على هيئة اجازات الصوفية ثلاثتهم في الطريق
ولم يزل يدي ويعيد ويعتدق الذي كرو يقيده الى ان وافته الاجل التوفيق في هذه السنة
وبهجه وكفن وصلى عليه بالازهر في مشهد داخل وأعيد الى الزاوية الملاحقة لقرنه وكثر عليه
الاسف واليأس في مجموع الفضائل منه ومن مدائح الشيخ حسن المكيه

لذا بالكرام حجة الخي والسرور • فهم مصابيح دايح الوقت والنظم
واخلع لتعليك ان واقتطوعهم • مكلما واقبس من نورهم
وشمرت ذيل تبصيرهم • وغص على الدوي في تابوهم
وقم على قدم الاخلاص حريقتا • صرف السيلاف من كلماتهم

واستفظ جهودهم واليس خرقهم • واتبع على نهجهم واكتسب لهم
 هم الهداة وأطاعوا الوجود وهم • أهل التصوف والتصرف والشم
 من أسهم قال ما يجرور بأمله • وعاد في رتبة الاسعاد كالعالم
 شم الأنوف أسود الدين أضبعه • بيض الحيا بحار العلم والحكم
 قد آذن الله من عاداهم • كثر ما • بالحرب طوبى ان يسمو بجمهم
 قاصر عن على حبيهم مع حب خادمهم • ومن يلوذ بهم من سائر الامم
 وانضع لدى ساحة عالم الكمال بها • وطوبى بكعبة رب الحمد والكرم
 بهر المعارف من فاضت بحائبه • فيض القمامة من سبلها عزم
 كهف الولاية شمس الصدق دون خفا • بدرا المنايا سور الفضل والعظم
 الماحد العلم الفرد الذي ضربت • بحمد سيرة الامثال في الكلم
 بشري مما قد كفازت بما افقزت • بواصل شيرة هذان من القدم
 يحيى الليالي بذكر الله ماسحت • بمسح حقب في العرب والحجم
 هذا التقى فاني منسله أحد • وفي الحنيفية السعد على قدم
 لعكوف على الخيرات من صخر • ومن يكن هكذا لم يحش من سقم
 مشمرا دائما من جسد طاعته • من شدة الحزم لامن شدة الحزم
 قد حرم النوم ان يوى لقلته • لطاعة الله منشينا من العدم
 منير الوقت بل مهديه مصطبه • ذوهمة في الوري فاقت على الهمم
 يا واحد الفضل يا فرد الشهد وديا • نور الوجود بلا ريب ولا وهم
 لم لا وقد مضت لك السراجه • ابدي السعادة في يد ومحمدتم
 اذ لاحظت عيون أسكرت من الصرف الله • ديم زلال بارد شيم
 من صاحب الوقت من طابت مناهله • حقيق وقت وسيع الفيض والنم
 دارك نور مشتااق الجناب فقد • أودى به البعد في جهد وفي قدم
 عودتنا عودة والعبود شاك يا • ساعى المتوة لا يحتاج للسرتم
 عليك أذكر سلام فاح بهره • ينزل صبيه لا زال كالدوم
 ثم الصلاة مع التسليم يتبعها • على المطهر شير انطلق كلهم
 والآل والعجب ما غنت مطوقة • أو هام عان بذلك البان والعلم
 أو ماشدا حسن المكي وهو شيع • لذالك كرام حجة الحى والقزم

(ومات) • الشيخ الامام الفاضل الصالح على بن على بن على بن مطاوع العزبى
 الشافعى الازهري • ركن الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ ططى العزبى والشيخ محمد
 السهمى والدبرى والملاوى واضرابهم وثققت عليهم ودرس بالجامع الافره وانتفع به الطلبة
 وأقرأ درسا بمشده شمس الدين الحنفى وكان يسكن في بولاق وباقى كل يوم الى مصر
 لآله ابدروس وكان انسانا حاد ناصورا محمدا • بافصاحا مقرهاله اعتقاد في أهل الله

توفي تاسع ربيع الثاني سنة تسع وتسعين هذه (ومات) الامام الصالح الناسك الميرود
 السيد علي بن محمد العوضي البدرى الرفاعي المعروف بالقراء وهو المصاحبي العلامة
 السيد حسن البدرى والمصنف وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن
 عمر الأسقاطي وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثير بالجامع الأزهر وروى الروايات
 واتبع به الطلبة طبقة بعد طبقة وكان له رقة في بعض الأسرار والروايات وغير
 ذلك (ومات) الاختيار والمفضل المجل على بن عبد الله الروي الأصل مولود دويش
 أعالم المعروف الآن بمهر افندي باش اختيار وياق الجاويشبة كان لكونه خدام عنده وهو
 صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن الضيافي وعبد الله الانيس وادرك الطبقة منهم
 ومهر فيه والتجيب ولم يكن نا جزاء فعلم له مجلسا في منزل المرحوم على آغا الوكيل دار السجادة
 واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين واجازة حسن افندي الرشدى مولى على آغا المشاريه
 وكان يوما مشهودا ولقب بدويش وكتب بخطه كثيرا وج سنة احدى وسبعين ومائة وألف
 واجتمع بالحرمين على الافاضل وتلقى منهم أشياء وعاد الى مصر واجتمع بأديب عصره محمد بن عمر
 الخواصكى أحد تلامذة الشهاب الخفاجى فتعلق بعنايته بالأدب وصار في محفظة جلته من
 اشعاره وقصائده وجلته من قصائد الأرباب وجلته من المقامات الخريزمية وعنى بحفظ القرآن
 حفظه على كبره وتعب فيه وحفظ اسمه أهل بدويش كان دائما يلوها ولاجله ألف شيخنا السيد
 محمد مرتضى شرح الصدر في شرح اسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتفتيش في معنى
 انظر دويش كراسا ولازم المذكور منذ قدم مصر وجمع عليه مجامع من العصب والمسلل
 بالاسودين وبالعبد والتمثل والامالى وجوده عليه شيخنا المذكور في الخط وقد صاهرت المترجم
 وتزوجت بربيبته في آخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولد خليل فتح الله عليه ولما
 حصلت النسابة والمصاهرة حوالة بماله الى منزل اتعب الوقت وتعتيل اسباب المعاش ولما
 عاشت به بلوت منه خير اود بنا وصلاحا وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويتقبل الى مولادة لا
 فيصل ما يسر من النواقل ثم يكمل الليل بتلاوة القرآن المراتة مع التسدير لمعان الآيات
 المنزلة وكان حسن السمعت تطبيق الشباب عظيم الشبهة منور الوجه وجيه الطلعة مهيب
 الشكل سليم الطوية مقبول الروحية ملازما على حضور الجماعة حريصا على ادراك
 الفضائل توفي في جمادى الاولى عن نيف وتسعين سنة ولم تكن قواه ولم يسقط له من ويكسر
 اللوز باستانه ودفعه بجوار الامام أبي جعفر الطحاوى لانه كان ناظر عليه رحمه الله
 (ومات) الاستاذ الفاضل والمستعد الكامل ذوالنعمات والاشادات السيد علي بن
 عبد الله بن أحمد العلوي الحنفى سبط آل عمر صاحبنا ومرشدنا ووالده أصله من توقاد وولد له
 في مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وعانى الفنون ومهر والتجيب في كل شيء غامه في أقل
 زمن بحيث انه اذا توجهت همته لعلم من العلوم المصنعة وطاع فيه ادركوا وأظهر عجايبه
 وعمرانه وأتقنه وأظهر عجايب اسرار ومعارفه في فقه قليل وكان حاد الذهن جدا وكان
 قوى الحافظة يحفظ كل شيء جمعا ومر عليه يصبر ولازم في مبتدأ أمره شيخنا السيد
 محمد مرتضى كثيرا وقرأ عليه القصص لتعليق وقفة اللغة للعلاني وادب الكتاب لابن قتيبة

في مجالس دراية ومع منه كثير من شرحه على القاموس وكتب عنه علماء جلاء كثيرة وقرأ عليه الصحيح في اثني عشر محفل في رمضان سنة ثمان وثمانين وسمع عليه أيضا الصحيح مرة ثانية شاركا مع الجماعة متناوبة في القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الى بعد كل عصر وصحح مسلم في ستة مجالس متناوبة بمثل الشيخ بختان الصائغة وكتب الامالي والطباق وضبط الاسماء وقلد خط الصلاح الصفدي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضا المقامات الحريرية ورسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرة وجمع المسلسل بالعبيد وبالاسودين القرو والمياه ويقول كل راو كنبه وها هو في جيبه وبالحبة والبسه خرقه الصوفية وسمع عليه أوائل الكتب الستة والمعاجم والمسانيد في سنة تسعين بمثل شيخه مع الجماعة ويرتج نبيط بن شريط الانصبي وبلديات السلي وبلديات ابن عساكر وحاديت حاشور وافتخر شيخ المنذري وحاديت يوم عرفة فخر يحم ابن فهد وعوالي ابن مالك وثلاثين البضاري والدارمي ويرأفبه اخبار الميثان والخلعيات بقلمها وهي عشرون جزءا وعرف المترجم العالمي من التنزيل واجتمع شيخنا السيد العبدروس وقرئ به وادناه ولازمه وقرأ عليه أشياء من كتب الصوفية ومال الله وصار ينطق بالشعر وأقبل على الادب والتصوف ولا زال كذلك حتى صار يتكلم بكلام عال وألف كتابا في علم الاوقاف في كراريس لطيفة على ذوق عجب مفيد وامتزج بالروحانية حتى لم يدرأ به ينزل الوقف في الكفاة ويضعه على راحة كفه فيرتعش ويلتف يعضه ثم ينبت بنفسه كما كان واذا أخذ غيره ووضع على منديل وضعه لا يضره ابدا ومارس في علم الرمل اما قادوك منتهاء واستخرج منه ما لا يستخرج الممارس فيه سنين من الضعف والمدة وغير ذلك في اسرع وقت وألف فيه كتابا تلخص فيه قواعد من غير مشقة ومارس في الطليكات مع سليمان افندي كنياد وصنف فيه وفي غيره ولم يشرح على قصيدة ابن زريق الكتاب البغدادي التي أولها

لاتعدله فإن العدل ولامه • قد قلت قول اوليكن ليس يتعه

وهو شرح بديع حماد اشارات التحقيق الفضية الى خبايا القصيدة الزريقية وكان عندي بخطه باخرة اعرض عن جميع ذلك وجمع تأليفه وتسايفه وقطعه واسرقه جميعه وطالب حتى ذلك الشرح فاعطيه له ولم اعلم من ادعاء هذا الكراس الاول فاني لم اجد في ذلك الوقت وهو باق عندي بخطه وانجم عن خلطة الناس وأقبل على ربه وكان قد تزوج بامرأة وكانت تؤذيه وقتله وربما كانت تضربه وهو صابر عليه ما قبل على شأنه وألف أورادا وازرايا واسمه على طريقة الاسماء المهرورية بحجة المنبر ينشئ عال غريب وصار يتكلم بكلام لا يطرق الاسماع نظيره وانكر عليه بعض أهل العصر بعض اقواله

ولو يذوق عاني صابتي • صبا لها لكنه ماذا لها

ولم ينزل على ذلك حتى تعطل ولحق بره وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولدا من تلك المرأة التي كانت تزوج بها وبابله والاتصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودقن بالترافه بترية على أغاسلح ورضي الله عنا ومنه ورجنا أجمعين • (ومات) • الشيخ التقى البهلاكا العلامة السيد سليمان بن ظهري أبي العباس الحريقي الشافعي المقرئ الشهير بالاكراني وهي

قرية تنبرقي بمصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الأزهر وطلب العلم وحضر الاشباخ ووجود
القرآن على الشيخ مصطفي العزري خادم النعال بجمعة السبعة سبينة واعاده بالشرع على
الشيخ عبد الرحمن الاجهري المقرئ وازاده في محفل عظيم في جامع ألماس وسمع وحضر
دروس فضلاء وقته وصهر في فقه المذهب ودرس في جامع ألماس وغيره وسمع من شيخنا السيد
مر تضي المسائل بالاولوية بشرطه والمسائل بالعيد وبالحجة وبالقسم وبقرائة الفاتحة في نفس
واحد وبالاباس والتحكيم وسمع العيصين بطريقه في جامعة بجماعة شيخون بالصليبية وسمع
اجزاء البلدانيات العاقلة أي طاهر السلفي ومرتبة النيل ومرتبة يوم عرفة ومرتبة عاشوراء وغير ذلك
ولما لقب وجماعات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع شيخنا المذكور وراى ملازمة السيد
على المترجم اتقاه في أكثر أوقاته ونظر بخاصته وما قدم من قوة الفهم والاستعداد لانه على
ملازمة السيد وانقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا شيء سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد
قرأت وحصلت ما فيه الكفاية والاولى ان تشغل بعض الزمن بتحصيل اللغة ولات وغيرهما فان
منك لا يقتصر على فن من الفنون والاقتراض باع فقبل منه واشتغل عليه وعلى غيره
وانقطع بسبب الاشتغال عن كثرة التردد على الشيخ كعادته وعلم ذلك فانحرف على كل منهما
وبالنسبة على السيد على وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الانقطاع الكلي والمهمات
الشيخ العزري تنزل المترجم في مشيخة القراء بمقام الامة فمضى الى القاهرة وكان انسانا
حسنا جامع الفاضل وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ
مصطفي الطائي الحنفي وكان يناقش في بعض المسائل الخالفة للمذاهب الى ان وافاه الهام في هذه
السنه رحمه الله (ومات) واحدا الفضلاء واعظم النبلاء العلامة المحقق والقهاة المدقق
الفقيه النبيه الاصولي المعقولي المتعلق الشيخ أبو الحسن بن عمر التلي بن علي المغربي
المالكي قدم الى مصر في سنة أربع وخمسين ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر
اشباخ الوقت مثل البلدي والملوي والجوهري والحنفي والشيخ الصمدي والشيخ
الوالد وفوجوه زوجة علوك مصطفي بعد وفاته وهي خديجة بنتوة المرحوم الخواجا المعروف
بمدينة واقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنهما وهرمت ونسرى عليهما تين وباحضر
المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح له التي ألهاها في
علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنة وتولى الصدرة سافر اليه
المترجم فاجلهوا كرمه ورتبه بجامعية بالضر بجمعة بصرور رجع الى مصر وتولى مشيخة رواق
المغاربة مرتين أو ثلاثة بشهادة وصرة فائدة وسبب عزله في المرة الوسطى ان بعض المغاربة
تشاور مع الشيخ على التنوير واتصروا بالمغاربة لجملة الخفسيه ونهر الشيخ على فذهب
الشيخ على واشتكاه الى على يسل في ايام امارته فاحضره على ذلك فطاول على الشيخ على
بمحاضرة الامير وادى الشيخ على انه اطعمه على وجهه في الجامع فكذب المترجم خالف الشيخ على
بالله على ذلك فقال له المترجم احلف بالطلاق فاعتلط منه الامير على يلا وصرفه ما وارسى في
الحل واحضر الشيخ عبد الرحمن البناني وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبي الحسن
وانكشف باله لثلاث ثم اعيد بعد مدة الى المشيخة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة موددا من

المشايخ الكبار هباب الشكل من نور الشيعة متعرفها في ملقبه وما كله يعلمه حجة و جلالة و وقار
 اذا مر راكباً أو ماشياً قام للناس اليه وبادروا الى تقبيل يده حتى صار ذلك لهم عادة و طبيعة
 لا قوة يرون وجوبها عليهم و امتحجهم تأليفات و تقييدات و حواش ناقصة منها ما شئس
 الاخرى على السلم و شئس على رسالة العلامة محمد افندي الكرمانى في علم الكلام في
 غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق و الجدل و المعاني و البيان و المعقولات و شرح على
 ديباجة شرح العقيدة المسماة بام البراهين للامام السنوسى و له كتاب ذيل القوائد و فرائد
 الزوائد على كتاب القوائد و الصلوات و العوائد و خواص الايات و المعربات التى
 تلقاها من أفواء الاشياخ و كتاب في خواص سورة يس و غير ذلك و أخذ عن المرحوم الوالد
 كبره من الحكميات و المواقف و الهداية للاهرى و المهتدة و الهندسة و لم يزل مواظباً على
 ترده عليه و زيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثة و يراعى له حق المشيخة و العصبة في حياته و بعدها
 و كان سليم الباطن مع مقلبيه من الحسنة الى ان توفى في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله
 (ومات) هـ الشيخ المعتقد عبد الله بن ابراهيم ابن أخى الشيخ الكبير المعروف بالمواقف الشافعى
 السندوفى الرفاهى نزيل المنصورة ولد له يومئذ مئتين و ثمانين سنة و ألف و حفظ
 القرآن و بعض المتون و قدم المنصورة فكثرت حيازة عنه في عفة و صلاح و حضر دروس
 الشيخ أحمد الجالى و أخيه محمد الجالى و اتفق بهما في فقه المذهب فلما توفى عنه في سنة احدى
 وستين اجلس مكانه في زاويته التى انشاها عنه في مؤخر الجامع الكبير بالمنصورة و سلك على
 نمجه في احياء الناس بالذكر و تلاوة القرآن و كان يجتمع في كل يوم و ليلة مقرورين للسلامة
 و صارت له شهرة زائدة مع الاجتماع عن الناس لا يقوم لاحد و لا يدخل داراً احد و فيه
 الاستئناس و عنده قوائم في ذكرهم و يشتغل دائماً بالمطالعة و المذاكرة و اعتقه ان الناس
 و العام و لما سافر الى دمياط سنة تسع و ثمانين و جزانيا بالمنصورة و طلعنا ههنا الى جامعها
 الكبير و دخلنا اليه في حجرته فوجدته جالساً على فراش عال بمقرده بجانب ضريحه و هو
 رجل نير بشوش فرح باننا و فرح بقدمونا و احضر لنا طبقاً فيه قراقيش و كحل و شريك و خبز
 يابس و لبن و بوسطة دقة و حنظل و كلنا ما تيسر و سقاهاقه و فى فضاء كبير و تحدث معنا ساعة و دعا
 لنا بغير و ودعنا و سافرنا فى الوقت و لم ادره غير هذه المرة و هو انسان حسن جامع للفضائل توفى
 فى السنة و لم يخلف بعده مثله (ومات) هـ السيد الامام العلامة الفقيه الزيه السيد مصطفى
 ابن أحمد بن محمد البنوفى الحنفى أخذ الفقه عن والده وعن السيد محمد أبى السعود و الشيخ
 محمد الديلى و الشيخ الزبائى و غيره هم و حضر المعقول على علمه العصر كالشيخ عيسى البراوى
 وغيره و درس فى محل والده بالقرب من رواق الشوام الا انه لم يكن له حظ فى الطلبة فكان يأتى
 كل يوم الجامع و يجلس و حده ساعة ثم يقوم و يذهب الى جنبه بوقفة العزى و كان لا يعرف
 التصنع و فيه جذب و يعود المرضى كثير الاغنياء و الفقراء توفى فى السنة و رحمه الله (ومات) هـ
 العلامة المتقن و الفهامة المتقن أحمد الاعلام الرواسخ و شيخ المشايخ الفقيه النحوى
 الاصولى المعقول المتقن ذو المعانى و البيان و حلال المشكلات باقتان الصالح القانع
 الوديع المزارع الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر القرماوى الازهرى

الشافعي اليهودي نسبة الى قبيلة البهجة جهة الشرق ولد بمصر وباه والده وحفظ القرآن
 والمتون وحضر على اشياخ العصر المملوكي والجوهري والجللاوي والبرادي والبيدي
 والصعدي والشيخ علي قانيباي والمدائني والاجهري وأقبح في الفقه والمعقول ودرس
 وأخذ الطلبة واشتهر بالفتوح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة على غالب أهل العلم
 من الطبقة الثانية وكان مذهب النفس جدا ابن الجاني متواضعا من كسر النفس لا يرى
 لنفسه مقامًا يجلس حيث يفتي به المجلس ولا يتدخل فيها لا بعينه مقبلا على شأه ملازمًا على
 الاشتغال والأفاد والمطالعة ومما اتفق له أنه قرأ الناري والمنهج مبيعة النهار والمطب على
 الشمعة في الصلوة والاشموني وقت الظهور وابن عقيل بعد العصر والشنوري بعد المغرب
 كل ذلك في آن واحد ويحضره في ذلك جل الأفاضل وهذا لم يتفق لغيره من أقرانه ولم يزل على
 حاله حتى توفي في آخر يوم من وجب من السنة وخلف له العدة الفاضل الصالح الشيخ
 مصطفى علي قدم والده واسلافه من الأفاذة وملازمة الأقران أعانه الله على وقته ونفع به
 (ومات) الشيخ الامام العلامة والصرير القهامة محمد بن عبد الله بن علي العزري الشهير
 بابن الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة ألف بمصر وسبب تسميته بابن الست
 أن والدته كانت سريرة مربية اشتراها أبوه وأولها اباء وكان قد تزوج بمرات كثيرة فلم يلدن
 الا اثنا حتى قيل انه ولد له نحو ثمانين فتنافا حتى تفرق أم ولد له هذا فولدت ذكرا ولم تلد غيره فزوح
 به كثيرا ورواه في عزه وقافية وقرأ القرآن مع الشيخ علي الصدوي في مكتب واحد قلنا ذلك
 اعتسر بالمسكية وصاروا لكي المذهب ولما تزوج أراد الانتقال الى مذهب الامام الشافعي
 رضي الله عنه فقرأ الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاسقرا ما لكي المذهب وتفقوا
 على الشيخ سالم النجراوي والقاضي والشيخ امدني وسجع على الشيخ عيسى بن علي القرمي
 المسلسل بالاولية وأوائل الكتب الستة وسقن القسافي الصغرى المسماة بالنجي والمسلسل
 بالمصالح والمناجكة والسبعة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا علم اعصام على السمرقندي وشرح
 رسالة الوضع وشرح الجزرية للشيخ الاسلام وأوائل تفسير القاضي البيضاوي مع البحث
 والتدقيق وأجازه بما يجوز له وعنه روايته بشرطه وأخذ المعقول عن الشيخ أحمد الملو
 والشيخ عبد الدوي والشيخ الاطفيحي والخليني وأخذ طريق الشاذلية عن الشيخ أحمد
 الجوهري والشيخ الملو وهذا أخذاه عن سيدي عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنعكي
 وكان المترجم على قدم السلف لا يتدخل في أمور الدنيا ولا يتقارن في مجلس ولا يركب دابة ولا
 يدخل بيتا مبرولا يشتغل بغير العلم وما درسته ويشهد له ما سروه بالقفل واقتان العلوم
 والديانة وصعدت منه المسلسل بالاولية وأجازه بمجموعاته ورواياته وتلفت عنه دائرة الشاذلي
 وأجازه في وضعها ورواها ونقطه من ترجمها كل ذلك في مجلس واحد من غير سبيل ولا قسطنطين
 سنة تسعين ومائة ألف وكان يجيئي ويودي ويقول لي أنت ابن خاتني لكون والدني ووالدته
 من الرراوي وصنف حاشية على الزرقاني على العزلة وهي مستعملة بأيدي الطلبة وديباجة
 وخاتمة على أبي الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرنجي وديباجة على ايساغوجي في
 المنطق وحاشية على الحفيد على المعاصم وتكملة على الفصولية وشرح على آية الكرسي

وشرحا على الخوض في التوحيد ولم يزل قبلا على شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع
 وثمانين سنة رحمه الله تعالى (ومات) هـ السيد الاجل المجل السيد أحمد بن عبد الفتاح
 ابن طه بن عبد الرزاق الحسيني الحموي القادري ولد أبوه السيد عبد الفتاح بصحة وأرقط
 بكرته وثقة وقاطمة ابنة السيد طه فزوج الأولى بأحمد أعيان مصر محمد بن حسين
 الشمسي وهي أم ولاده حسن وحسين وعثمان ومحمد وورضوان وتزوجت السيدة قاطمة
 بعل أفندي البكري أخى سيدى بكري الصديق فأولدها محمد أفندي نقيب السادة الاشراف
 وهو والده محمد أفندي الأخير وأقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتوفي في بعض
 المناصب ثم توجه الى تلك الروم فآثره ووجهه بعناية بعض الاعيان فقامه الاشراف بمصر
 وحضر الى مصر وقرئ المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض
 الامراء وحقوا عليه حيث توجه من مصر الى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضا وجه له نفي
 معلوم من بيت النفاة فيبقى ممنوعا عنها وكان سيدا محتشما فصيح اللسان بهي الشكل
 وتزوج يفت سيدى بكى الوارث وولده منها السيد أحمد المترجم وترقى في العز والرفاهية
 بينهم المعروف بهم بالارضية بفض السالك وكان انسانا حسانا مترفا في ما كلفه وملكه
 جميعا عن الناس المتفضيات لا يلبسها توفي رحمه الله في هذه السنة ولم يعقب هـ (ومات) هـ
 الشيخ الصالح الماهر الموفق علي بن خليل شيخ القيان بمصر وكان ماهرا في علم الحساب ومعرفة
 الموازين والقرسطون المعروف بالقيان ودقائقه ومناجته ولما عني المرحوم الوالد امر
 الموازين وتخصيها وتحريرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العقد الثمين فيايتعاق
 بالموازين فطأه عليه وتلقاه عنه مع مشاورة الشيخ حسن بن ربيع الولاقي وانتقال ذلك
 وغزاه دون أهل فتهسا وكان المترجم انسانا بشورا متورا الشبهة ولديه آداب وفوادير
 ومناجيات وج مراءوا ترى وتقول ثم تفقه قرأه ولزم بيته الى أن توفي في هذا العام ولم يخلف
 بعده مثله هـ (ومات) هـ الشريف الحبيب النسيب السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن
 العبدروس وهو مقبيل الشبهة وصلى عليه بالانهر ودفن عند والده بتمام التعزيس فجه
 مشهده السيف تزيينها كانت وفاته رابع عشر من ربيع الاول من السنة رحمه الله

واستهل سنة ما تين والف

كان أول المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديد الى براتية واسمه محمد باشا يكن
 بكاف أجمية فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب اليه الامراء وسلوا عليه على الصلوة
 وعدوا به الى قصر العيني فجلس هناك الى يوم الاثنين رابعة وركب بالوكب وشق من الصليبة
 وطلع الى القلعة واستنبت الثامن بقدمه (وفي يوم الخميس ثالث عشر محرم) حضر مشير
 الحاج كاتيب العقبة وأخبر أن الحاج لم يزد وروا المدينة أيضا في هذه السمت مثل العام
 الماضي بسبب طمع أمرا الحاج في عدم دفع العوائد لمرمان وصرة المدينة وإن أجد باشا أمير
 الحاج الشامي كد عليه في الذهاب وأنهم عليه بجملة من المال والعليق والغنيرة فاعتل
 بأمر الامراء بمصر لم يوفوا له العوائد ولا الصرة في العام الماضي وهذا العام واستقر على

استناعه وحضر الشريفة وشرى بمكة وكله بمحضرة أحمد باشا وقال اذا كان كذلك
فكتب عرض محضر ونحضر السلطان بقصر الامراء وتضع عليه مخطك وخفك والامانات
النظر بعد ذلك فاجاب الى ذلك ووضع خطه وختمه وسار متوجها الى الديار المصرية ووقع
الضريح والمويل في الجناح اهدم زيارتهم المدينة فلما وصل الجاويش بهذه الاخبار اغتم
الناس وأظهر ابراهيم بك الغضب على أمير الحاج وحلف لا يخرج الى الملاقاة وأرسل الى
مراد بك وكان بالقصر جهة العداية فاحضره وقال له كذلك تم اختلاو مع بعضهم في
العمية وتحدوا بالنجوى بينهم وحضر اليهم الجاويش في صبحها فخلعوا عليه كالعادة ورجع
بالملاقاة وخرج الامراء في ثاني يوم الى خارج بأجمعهم وتصبوا خيامهم (وفي يوم الاثنين)
وصل الجناح ودخلوا الى مصر ونزل أمير الحج بالجنة لاطية سباب النصر ولم ينزل بالمحسوة
أولا على العادة وركب في يوم الثلاثاء ودخل بالمحمل عوكب دون المعتادوسلم المحمل الى الباشا
(وفي يوم الاربعاء) اجتمع الامراء بيت ابراهيم بك واحضر وامضطيق بك أمير الحج وتشاور
معه ابراهيم بك ومراد بك بسبب هذه القصة وكأية العرض والادعوا عليه انه لم يجمع
الملائل وطالبوا منه حجاب ذلك وقالوا له فضمتنا في مصر وفي الجاويش وفي الشام وفي الروم
وجميع الدنيا واتفقوا على ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بك أخذ أمير الحاج الى بيته فبات
عنده وفي صبحها حضر ابراهيم بك عنده ادبك وأخذ أمير الحاج الى بيته ووضعه في مكان
محبور اعليه وأمر الكتائب بحجابها فاسبغوا فاستقر في طريقه مائة ألف ريال وثلاثة آلاف
وذلك خلاف ما على طرفه من المعري (وفي يوم الجمعة) طلع ابراهيم بك الى القلعة وأخبر
الباشا بحاصل وانه حبيب حتى يوفى ما استقر بتمته فاستقر اماما وصالح وذهب الى بيته مكرما
(وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة خرج مجاور والازهر بسبب أخبارهم وقفلوا ابواب الجناح
لحضر اليهم سليم آغا والتم لهم بما يراي روايتهم ~~ب~~ كثرة تاريخه فكنوا وقصوا الجناح
وانظروا ثاني يوم فلم يأتهم شيء فاعاقوه ثانيا وصعدوا على المنابر يصيحون لحضر سليم آغا
بعد العصر وتجزلهم بعض المطلوبات وأجرى لهم الجراية اماما ثم انقطع ذلك وتكرر الفلق
والفتح مرارا (وفي ليلة خروج الامراء الى الملاقاة الجناح) ركب مصطفى بك الاسكندري
وأحمد بك الكلاسي وذهبا الى جهة الصعيد والتفوا على عثمان بك الشراوى
ولاجين بك وتقاسموا الجهات والبلاد واخشوا في ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الاول)
شرع مراد بك في السفر الى جهة بحري بقصد القبض على رسلان والنجار قطاع الطريق
فسار وجمع محصوره المذكور ان قهر اقا حاضر ابن حبيب وابن سعد وابن فودة والزمهم
باحضارهما فاعتذروا اليه فحسمهم ثم أطلقهم على مال وذلك من القصيدوا أخذ منهم رهائن
ثم سار الى ملحوها وطالب أهلها برسلان وقال لهم انه ياوي عندكم ثم نهب القرية وسلب
أموال أهلها ووسى نساءهم وأولادهم ثم أمر بهدمها وحرقها عن آخرها ولم يزل ناصبا وطاعة
عليها حتى أتى على آخرها فدمارها وحرقاها بالجرار حتى محو أثرها وسقوها بالارض
وفرقت كشافه في عدة اقامته عليه في البلاد والجهات بلبي الاموال وقرر على القرى
حاصوله فنتبه ومنع من الشفاعة وبث المعينين لطلب الكلف الخارجة عن الحقول فاذا

استوفوها طلبوا حتى طردهم فاذا استوفوها طلبوا المقرر وكل ذلك طلبا حثيثا
والأحرقوا البلدة ونهبوها حتى آخرها ولم يزل في سيرة على هذا النسق حتى وصل إلى وشيد
فقرروا على أهلها جملة كبيرة من المال وعلى التجار وبيعان الارز فهرب غالب أهلها وعين
على اسكندرية صالح أغا كخدا الجاوي شدة سابقا وقرره حتى طريقه خمسة آلاف ريال
وطلب من أهل البلد مائة ألف ريال وأمر بهدم الكنائس فلما وصل إلى اسكندرية هربت
تجارها إلى المراكب وكذلك غالب النصارى فلم يجدوا متصل الموصوف فقال اذا دفع لكم
المطلوب بشرط ان يكون بموجب فرمان من الباشا احاسبه سلطانكم فانكف عن ذلك
وصالحوه على كراهة طريقه ورجع واربحل مراديلك من رشيد ولما وصل إلى جيصون
فهدمه من آخرها وهدم أيضا كفر دسوق واستقر هو ومن معه يعقبون بالاقاليم والبلاد حتى
آخرها واتفقوا الزروعات إلى غرة جمادى الاولى فوصلت الاخبار بقدمه إلى ذلك كون
ثم نفى عنه وعرج على بهمة الشرق فعمل بها فله بالمنقصة والغريبة واما مناحيقه الذين
تركهم بمصر فاتهم تسلطوا على مصادرات الناس في أموالهم وخصوصا حسين بك المعروف
بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت ونهب اياها في شبة (وفي عصره يوم الخميس
المذكور) ركب حسين بك المذكور بجندوه وذهب إلى الحسينية وهجم على دار شخص
يسمى أحمد سالم الجزاز متولى رئاسة دراويش الشيخ البيوى ونهبه حتى مصاغ النساء
والقراش ورجع والناس تنظروا اليه (وفي عصره بها) ارسل جناعة من سراجه بطلب
الخوارج ودين حسن محرم فلا طفقهم وارضاهم بدارهم وركب إلى ابراهيم بك فارس له
كخدا وكخدا الجاوي شدة فتلفوا واهوا خذوا ساطره وصرفوه عنه وعي له الخوارج
هدية بعد ذلك وقدمها اليه (وفي صبحه يوم الجمعة) ثارت جماعة من أهالي الحسينية بسبب
ما حصل في أمم من حسين بك وحضروا إلى الجامع الأزهر ومعهم طبول وأنشأ عليهم
جماعة كثيرة من اوباش العامة والجمعيديين ويايديهم تبايت ومساوق وذهبوا إلى الشيخ
الدرديز فونسهم وساءدهم بالكلام وقال لهم انامعكم فخرجوا من نواحي الجامع وقتلوا
أبوابه وسعد منهم طائفة على أعلى المنارات يصيحون ويضربون بالطبول واقتروا بالاسواق
في طائفة منكرتوا غلقوا الخوازيق وقال لهم الشيخ الدرديز في غدا تسمع اهالي الاطراف
والخارات وبولاوم مصر القديمة واركب معكم وتنب بيوتهم كما تبون ويوتوا ونفوت شهداء
أو ينصروا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر عليه اغاصت صفقان ومحمد كخدا الرنود الجاني
كخدا ابراهيم بك وجلسوا في القوربة ثم ذهبوا إلى الشيخ الدرديز وتكلموا معه واتفقوا
من تضاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا طائفة بالمنوبات ونافق بها من محل ما تكون
واتفقوا على ذلك وقرروا القاطعة وانصروا وركب الشيخ في صبحه إلى ابراهيم بك وأرسل
إلى حسين بك فاحضره بالجلس وكلمه في ذلك فقال في الجواب كلنا من ابون انت تنهب ومراد
بك ينهب وأنا أنتب كذلك وتقتضى المجلس وبردت القضية (وفي عقبه بايام قليلة) حضر من
باحية قبلي سفينة وبها عمرو سمى وخلافه فارس سليمان بك الاناوا وأشدافا جميعه وادعى
ان له عند اولادوا في مالا منكمسرا ولم يكن ذلك لا اولادوا في وانما هو لجماعة يتسبون فيه

من مجاورين الصعابدة وغيرهم فتعصب مجاورو الصعابدة وابطلوا دوريس المدورين وركب
 الشيخ المدور والشيخ العروسي والشيخ محمد المصلي وآخرون وذهبوا الى بيت ابراهيم
 بك وتكلموا معه بمضرة سليمان بك كلاما مستكبرا متعنتا فاحتج سليمان بك بان
 ذلك متعاضد اولاد واقربا ما أخذته بغيرته من أصل مالى عندهم فقالوا هذا لم يكن لهم واقفا
 هؤلاء وبابه ناس فقراء فان كان عند أولاد واقفيين خلفه منهم فرد بعضه وذهب بعضه
 (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بك من ناحية الشرق ودخل في بيتهم من
 المنوريات من الجمال والاغنام والابقار والحواميس وغير ذلك شئ كثير يجعل عن الحصر
 (وفيه) سافر أيوب بك الى ناحية قبلى لمصلحة الأحرار القضاء وهم مصطفي بك وأحمد بك
 الكلا فرجى وعثمان بك الشرقاوى ولاجين بك لانهم يلقوا قصدهم من البلاد وظلم العباد
 (وفي منتهى جمادى الثانية) حضر عثمان بك الشرقاوى من ناحية قبلى (وفيه) أتم مراد
 بك على بعض كشافة بقردة دراهم على بلاد المنوقية كل بالمائة وتختون وبالا (وفيه) اجتمع
 الناس بطن تاء لعمل مولد سيدي احمد البدوي المعتاد المدور فبعوا الشرع بالدية وحضر
 كاشف الغريبة والمنوقية على جارى العادة وكاشف الغريبة من طرف ابراهيم بك الوالى
 المولى امير الحاج فضل منه علف وجعل على كل جليباغ في سوق المولد نصف ريال فرائسه
 قاترا هو ان الكاشف على بعض الاشراف وأخذوا جالهم وكان ذلك في آخر أيام المولد
 فذهبوا الى الشيخ المدور وكان هناك بقصد الزيارة وشكروا اليه ما حل بهم فأمر الشيخ بعض
 اتعاه بالذهاب اليه فاستمع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ نفسه وتبعه جماعة
 كثيرة من العامة فلما وصل الى خيمة كنف الكاشف دعى على نفسه والشيخ راكب على
 بغلة فكلبه ووجهه وقال له انتم ما تلتقون من الله في اناء كلام الشيخ لكنف الكاشف جميع
 على الكنفد ارجل من عامة الناس وضربه بنبوت طلائع خدامه ضربه سيدهم هجموا
 على العامة فبايتهم وعصمهم وقبضوا على السيد أحمد الصافي تابع الشيخ وضربوه عدة تبايت
 وهاجت الناس على بعضهم ووقع النيب في الخيم وفي البلد ونهبت عدة كاذبة واسرع الشيخ
 في الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوقية وهو من جماعة ابراهيم بك
 الكبير وحضر الى كنف الغريبة وأخذ وحضره الى الشيخ وأخذوا مخاطره
 وحالهم ونادوا بالامان وانقض المولد ورجع الناس الى اوطانهم وكذلك الشيخ المدور
 فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بك الوالى وأخذ بمخاطره أيضا وكذلك ابراهيم بك
 الكبير وكنف الجاوشية (وفي سابع عشر) ركب حسين بك الشفت وقت القافلة
 وحضر الى بيت صغير بسوق الماطين وصحبته امرأتان معه الى وقت قبيل حائط وأخرج منه
 برمة ملوثة ذهبيا فآخذها وذهب وخبر ذلك ان هذا البيت كان لرجل ذات في النسخ الخالية
 فاجتمع لديه هذه القاترة ووضعا في برمة من القطار وأخرج لها تقبا في كنف الحائط ووضعا
 فيه وبقي عليها وسواها بالجلس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر اليه ومات ذلك الرجل
 وبيعت الدار به بعدة وثوقها الذي اشتراها وتداولت الاعوام وآل البيت الى وقت المشهد
 الحسيق وسكنه الناس بالابرة ومضى على ذلك نحو الاربعين عاما وثلاث المرأة تحب ذلك في

ذهبتا وتكفنه ولا يمكن الوصول الى ذلك المكان بنفسهما وقلت ذات يدهما واحتاجت فذهبت
الى حريم حسين بن المذكور وعرفتني القضية وأخبر الامر بذلك فقال لعل بعض الساكنين
أخذها فقلت لا يمر بها أحد غيري فأرسل الى ساكن الدار واحضره وقال له أدخل دارك في
عدو وانظر ولا تفرع من شيء تفعل الرجل وحضر الضيق وصحبته المرأة فآثرته الموضع
فتقبوه وأخبروا منه ثلث العمة واعطى صاحب المكان احدا فواركب وصاحب المكان
يتعجب وركب أيضا قبل ذلك وذهب الى بيت دجل يقال له الشيخ عبد الباقي ابو قليطة ليلا
وأخذ منه صندوقا ودعا عنده امانة النصر بن شهيد البدوي شيخ عرب الحو بطان يقال
ان فيه شيئا كثيرا من الذهب والعين وغيره وحجم أيضا على بيتا اقرب من المشهد الحسيني في
وقت الثالثة وكان ذلك البيت مقولا وصاحبه غائب فخلع الباب وطلع اليه وأخذ منه عشرة
أيكاس مملوءة ذهبا وخرج وأغلق الباب كما كان وركب هو وعماله والايكاس في أعضانهم
على قرايس مروج الخيل وهو يحجمهم يحمل كيسا امامه والناس تنظرهم (وفي هذا الشهر)
تقب الشطار سلافي وكافة المسيرة التي ياب الشعرية وكان يظهر الحاصل المذكور
قهوة مخفية فتسلق اليها بعض الحرامية وتقبوا الحاصل وأخذوا منه صندوقا داخله
اثنا عشر ألف بندقي عنها ثلاثون الف ريال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندق ايضا
ذهب ودارهم وثياب حريم وطرح النساء المملوء التي يقال لها الجبر وبعد أيام قضاوا على
رجلين أحدهما فطاطري والاخر مخلاقي بتعريف الخنساء بعد حبسهم ومعاينةهم فاخذوا
منه شيئا واستقر المحبوسين (وفي عشرينه) حضر ابو بيبك ولاجين بيك وأحمد بيك من ناحية
قبلي ودخلوا بيوتهم بالثياب والمواسي وتأخر مصطفى بيك (وفي يوم الثلاثاء سبع عشرينه)
هب رياح عاصفة جنوبية فشت رمالا وازمة مع غيم صلب وأظلم منها الجو واستمرت من الظهر
الى العروب (وفي يوم الخميس تسع عشرينه) حضر مصطفى بيك أيضا (وفي عشرة شهر
وجب) عزم مراد بيك على التوجه الى مدخل متوف المعروف بالترعونية وكان متدسنا لم
يحبس وانفذ اليه الشرقي حتى تم دور وشرق بسببه بعد عينا وتطلعت عن اروع الارز (وفي)
وصلت الاخبار من قرا الاسكندرية بانه ورد اليها مركب البيليد وذلك على خلاف العادة
وذلك ان مركب البيليد كان لا يخرج الا بعد دور وحضرتم حضر عقبيه أيضا اقلون آخر وفيه
أحمد باشا والى جده ثم تعقبها آخر وفيه غلال كثيرة فاولها الى التفرو وشرعوا في حملها يساعطا
فكبر اللفظ بصري بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد ططري من البروقاجي من البحر ومعهما
مكتات قرئت بالديوان يوم الخميس ثاني عشره ومعهما طلب الخزانة المتكسرة وتسلم
حريبات الحريم من الغلال والعمرو في الستين الماضية والزم على عدم زيارة المدنة
وفيه الحث والوعد والوعيد والامر بصرف العلوفات وغلال الانبار وفيه المذكور ثلاثون
يوما فذكر لظ الناس والقال والقبل وأشيع ورود مركب آخر الى قرقسكارية وأن
حسن باشا القبطان واصل أيضا في اترذلت ومحبته عسا كرمحربون (وفي) حضره لم ديوان
الاسكندرية فقبل انه هرب ليلان ان ابراهيم بيك أرسل يستحث مراد بيك في الحضور ومن
سد القرمعونية ثم بعث اليه على انما كفتا جاوويان والمعلم ابراهيم الجوهرى وسليمان اغا

الحقني وحسن اقتدى فتبكون كاتب الحلو القاسم وأندى الديوان
 حالاً فاحضروه إلى مصرف يوم الثلاثاء ولم يتم سعة التربة بعد ان غرق فيها عدة مراكب ومراكب
 حديد وأخشاب أخذوها من أربابها من غير عن وفرد على البلاد الأموال وقبض أكثرها
 وذهب ذلك جميعه من غير فائدة ثم إن الأمراء عملوا جصيات وديوانيات إبراهيم بيك
 وتشاوروا في تقيير الأوصاف التي كانت تلك تشحط الفلال وارتفع القمح من الأسواق
 والعرضات وغلا سمه وقل وجوده حتى امتنع بيع الخبز من الأسواق واغلقت الطواوين
 فنزل سليم أمانا وحجيم المخازن وأخرج الفلال وضرب القمح من المتسعين ومنعه من زيادة
 الأسعار فظهر القمح والخبز بالأسواق وراق الحال وسكنت الأقاليم (وفي هذا الشهر) أعني
 شهر رجب كانت عدة من بقات منها في ليلة واحدة أحدها بالاذنية وأخرى
 بقطنة بالمدونة عند خان الجلالة فخرجت النار في الأخشاب ووجبت في ساعة واحدة
 وتعلقت بشبابيك الدور وذلك بعد حصة من الليل وهاج الناس والسكان وأسرعو بالهدم
 وصب المياه وأحضروا إلى القصارين حتى طفتت (وفيها أيضاً من الحوادث المستهجنة) أن
 امرأة تعلقت برجل من المجاذيب يقال له الشيخ على الكري مشهور ومعتقد عند العوام
 وهو رجل طويل حلق اللعبة عني عربا وأحيانا يلبس قميصا طابقة ويحشي حافافا صارت
 هذه المرأة تفتي خلقه أي فاقوا جهه في أثارها وتخط في ألهاظها وتدخل معه إلى البيوت
 وتطلع الماريات واعتقدوها النساء وهادوها بالدرهم والملايس وأنشعوا ان الشيخ خلفها
 وجذبه وأصارت من الأولياء ثم ارتقت في درجات الخلف وتقلت عليها الشربة فكشفت
 وجهها وألبست ملايس كالرجال ولازمة أي فاقوا جهه ويقيعها الأطفال والصغار وهوام
 العوام ومنهم من اقتدى بهما أيضا وزرع ثيابه وتدخل في حشيه وقالوا إنه اعترض على الشيخ
 والمرأة الخديفة الشيخ أيضا أن الشيخ له نصار من الأولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أو يلبس
 الناس والصغار وصاروا يخطئون أشياء من الأسواق ويصير لهم في مرورهم ضجة عظيمة
 وإذا جلس الشيخ في مكان وقف الجميع وأزدحم الناس لآخرة جنة عليه وتصدق المرأة على
 دكان أو عسوة وتسلم فاحش القول ساعة بالصرى ومرة بالتركي والناس تنصت لها
 ويقبلون يدها ويتركون بها وبعضهم يعضك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول
 دستور يا أسادي وبعضهم يقول لا تعرض بشئ في الشيخ في بعض الاوقات على مثل هذه
 الصورة الضخمة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبثقت العطية
 سكن بعض الاجناد يقال لهم عقير كاذف فقبض على الشيخ وأدخله إلى داره ومعه المرأة وباقي
 المجاذيب فاجاسه وأحضره شيئا بأكمله وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والمجاهدين إلى
 الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله وأخرج المرأة والمجاهدين فصرهم وعزهم ثم أرسل المرأة
 إلى المدارس وربطها عند الجائنين وأطلق باقي المجاذيب بعد ان استغاثوا وتابوا ولبسوا
 ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يحدون بفضتهم واسقوت المرأة محبوسة
 بالمدارس حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شجة على أفرادها وبعثتها الناس

والنساء وجمعت عليها الجماعات وموا الدواشي بذلك (وقبه) ورد الخبر من الديار الشامية
بموصول طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضا قحط وغلاق الاسعار (وفي يوم الثلاثاء
ثاني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره إلى جامع السلطان حسن بن قلاوون الذي يسوق
السلح واحضر معه قفلة وفتح باب المسجد المدود وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق
السلح نهضوا الدكاكين التي حدثت أسفله والبناء الذي يصدر الباب وكان مدته في هذه
المرّة إحدى وخمسين سنة وكان سيم المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمراييت محمد بك
النفقوداني سنة تسع وأربعين وتقدم ذكرها في أول التاريخ وسبب قصه ان بعض أهل
المنطقة نذا كرمع الاعلى شأنه وعلمه بموصول المشقة على الناس المصلين في الدخول اليه من
باب الرملة ورجعافاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب والاسباب التي سدد الباب من
أجلها قدرات وانقضت ونسبت فاستأذن سليم أغا ابراهيم بك ومراييك في قصه فاذناله
فقصه وصنع لها بابا جديدا عظيما رقى له سلام ومما طاب واحضر نظام وأمرهم بالصراف عليه
وبقي حوفي كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمرها ما تشعت منه ونطشوا محيطاته وزخامه وظهر
بعد الخفاء وازدهم الناس للسلافة وقبه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة
خامسة) توفي مصطفى بك المرادي الجهنون (وفي عشرين شعبان) كثر الاوياف بجي
مراكب إلى الاسكندرية وصاكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحد
أعاجين الديار الرومية وعلى يده مكاتبة بالحث على المطالبات المتقدمة ذكرها فاطلع الامراء إلى
القلعة ليلا واجتمعوا بالباشا وشاوروا كل واحد منهم كلاما كثيرا وقال مراديك للباشا ليس
لحكم عندنا الاحباب أمر لو نأى إلى بعد رمضان وسامعنا على جميع ما هو في طرفنا نؤدبه
وأرسل إلى من وصل إلى الاسكندرية ويرجعون إلى حيث كانوا واللائقتم بل جواهرنا و
ندفع شيئا وهذا آخر الكلام كل ذلك وأبراهيم بك بلاطف كلامها ثم اتفقوا على كتابة
عرضها من الوجاهة والمشاورة ويزيد كرقبه اسمهم أنفعوا وتابوا ورجعوا عن الخائفة
والظلم والطريق التي ارتكبوها وعليهم القيام بالواجب وقرروا على أنفسهم مصلحة يقومون
ب دفعها القبطان باشا والوزير وباشة جسدة وقد هرا الخائفة وخشون كياسا وقاموا على ذلك
ونزلوا إلى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع ابراهيم بك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق
وشر عوا في كتابة العرض خاللات أحدها للدولة وآخر لقبطان باشا بالهالة حتى يأتى الجواب
وأخر باشة جسدة الذي في الاسكندرية (وفي صبحها) وردت مكاتبة من أحد باشا الجزائر يخبرها
بأمر كذا والتصدير واخبار بورود مراكب أخرى باسكندرية ومراكب وصلت إلى دمياط
فزا اللفظ والقار والقبل (وقبه) ركب سليم أغا مستهتظان ونادى في الأسواق على الاورام
والقلوب خفية والاتراك بأنهم ينافرون إلى بلادهم ومن وجد منهم به ثلاثة أيام قتل (وقبه)
اتفق رأي ابراهيم بك ومراييك أنهم يريدون لاجين بك مصطفى بك السلطان إلى رشيد
لأجل المحافظة والاتفاق مع عرب الهندى ويطاؤون أحد باشا إلى جسدة ليأتى الحضر
ويذهب إلى حصنه فنافروا في ليلة الخميس عاشر رمضان وفي تلك الليلة ركب ابراهيم بك بعد
الافطار وذهب إلى مراديك وجلس معه ساعة ثم ركب جميعا وطلعا إلى القلعة وطلع أيضا

المشايخ باستدعائهم الامر اموهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ العروسي
 والشيخ الدردير والشيخ الحريري وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرض خلات وكان المنشي
 لبعضه الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاجبهم انشاء الشيخ مصطفى وأمر باقتبعا كان من
 اقتضا غيرهم المتضخم مراديك في تلك الليلة للباشا جداول غيل أدكه وركبته ويقول لهيا لخطام
 نحن في عرضك في قسك من هذا الامر ودفعه عنا وتقوم بماعلينا ونرتب الامور وتنظم
 الاحوال على القوانين القديمة فقال الباشا ومن يضمنكم ويكفل بكم قال انا الضامن لذلك ثم
 ضماني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن
 باشا القبطان الى نهر الاسكندرية وكان وصوله يوم الخميس عاشره قبيل العصر وصحبته عدة
 مر اكب فزاد الاضطراب وكثر اللفظ فقاموا امر العرض خلات وأرسلوا حاصبة سلمه والباشا
 والططري و واحد آخر ودفعوا الكل فردتهم لقب ويال وسافر وامر يومهم (وقبه) وردت
 الاخبار بان مشايخ عرب الهندى والصبة ذهبوا الى الاسكندرية وقابلوا آجدها باشا الجداوى
 فالبسهم خلعا وأعطاهم دراهم وكذلك أهل دمنور (وقبه) حضرت صدقات من مولاي
 محمد صاحب المغرب فترقت على نهر الازهر وخدمة الانتر حسة والمشايخ المفتين والشيخ
 البكري والشيخ السادات والعمريين على يد الباشا وجب قاعة ومكتبة (وفي يوم الثلاثاء)
 حضر مصطفى جرجي باشا مر اجيز مراديك سابقا وسردار قفر وشيدحالا وكان السبب
 في حضوره انه حضر الى وشيدأ حد القباطين وصحبته عدة فوافرقت من الصكر فطلع الى بيت
 السردار المذكور وأعطاه مكاتبة من حسن باشا خطا بالامر ابعصر وأمره بالتوجه
 به الحضر بتلك المكتبة مضمونه التظمين ببعض الفاظ (وقبه) اتفقوا رأى الامر على
 ارسال جاعق من العلماء والوجاهة الى حسن باشا فتعين ذلك الشيخ احمد العروسي والشيخ
 محمد الامير والشيخ محمد الحاريري ومن الوجاهة اسمعيل افندي الخلوقي و ابراهيم أغا
 الورداني وذهب مصيبتهم أيضا سليمان بك الشاوي وأرسلوا مصيبتهم مائة فرق بن ومائة قنطار
 سكر وعشر بقم ثياب مدينة وثقاصيل وعودا وغيرها وغير ذلك فسافر واتي يوم الجمعة فلمن
 عشر رمضان على أنهم يتجمعون به ويكلمونه ويسألونه عن مرادهم ومقصدهم ويذكرون له امثالهم
 وطاعهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم هاسلف من أفاعيلهم ويذكر له حال الرعية وما توجه
 القطن من الضرر والتلف (وفي يوم السبت) حضر تفكيكي باشا من طرف حسن باشا وذهب الى
 ابراهيم بيك وأفطر معه وخلع عليه خلعة حمراء أعطاه مكاتبات وكان مصيبتهم محمد افندي
 حافظ من طرف ابراهيم بيك اوله الامراء قبل بايام عند ما بلغهم خبر القاضين ليستوعب
 الاحوال ثم ان ذلك التفكيكي جاسر مع ابراهيم بيك حصة من الليل وذهب الى محله وحضر
 على أفا كغدا الجاوي وشية فركب مع ابراهيم بيك وطلعا الى الباشا في سادس ساعته من
 الليل ثم نزلا وسافرا التفكيكي في مصيبتهم وصحبته المحافظ وكان فيما جاء به ذلك التفكيكي
 طلب ابراهيم بيك أمير الحاج فليرض بالذهاب وقال أيضا لابراهيم بيك ان حضرة الباشا يلغى
 انكم تبتعدون للعرب ونصبتهم مدافع وغير ذلك وانالم أوشيا من ذلك فقال له ابراهيم بيك
 معاذ الله اتشاجر ب رجال دولة سلطانا أو نصي حليسي ولا ياتي ذلك فقال انكم أرسلتم

يقولون له انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم ارسلتم امرائكم منكم يقيمون
 البلادو يطلبون الكف الزائدة ومن جعلنا اورددين بن والين لا يطلع الا في بلادهم فقال له
 هذا كلام المناقذين وكان لاجين بك ومصطفي بك للمساخر للجماعة بعد التوبة يومين
 فملوا اقاغيلهم بالبلادو طلبوا هذه الكف وسرقوا وروا فنصبت اهل البلاد وذهبوا الى
 عرض حسن باشا وشكروا عاقلهم فاحذضوا طرهم وكتب لهم فرمانا يرفع الخراج عنهم
 ستين وارسل مع ذلك التفكيحي العتاب والوم في شان ذلك ويقول لهم ارسلوا لهم وارفعوهم
 عن خلق الله تعالى فلم يشعوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم آغا الى ناحية باب الشعرية وقبض على
 الحافظ اسحق واشتد على صورة ارباب الجرائم من اسافل الناس وذهب به الى بولاق فلقه
 مصطفي بك الاسكندرا في ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار بورود حسن باشا الى قفر
 رشيد يوم الاربعاء سلاسل عشرة وانه كتب عدة فرمانات بالعري وارسله الى مشايخ البلاد
 وكابر العريان والمقابلة وحق طريق المعينين بالقرمانات ثلاثون نصفاضة لا غير وذلك من
 نوع الخداع والتصل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرروا مال القدان سبعة اناصاف
 ونصف نصف حتى كادت الناس تطير من القرح وخصوصا القلاحين لمسامه واذلك وانه يرفع
 الظلم ويحش على قانون دقة السلطان سليمان وغير ذلك وكان الناس يبهلون احكامهم فمات
 جميع القلوب اليهم وانقررت عن الامراء المصرية وتغنوا سرعة زوالهم وصورت ذلك
 فرمان وهو الذي ارسل اليه اولاد حبيب من جهة ما ارسل صدر هذا فرمان الشريف
 الواجب القبول والتشريف من ديوان حضرة الوكيل العظم والمستور المكرم على الهمم
 وناصر المظالم على من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا ساري عسكر السفر الصري المنصور
 حلا ودوناقه حايون ايدت سيادته السنية وراوت رقبته العلية الى مشايخ العرب اولاد
 حبيب بناحية دجوة وفقهم الله تعالى فعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله
 ما هو واقع بالقطر المصري من الجور والظلم للنقرا وكافة الناس وان سبب هذا خائنون الدين
 ابراهيم بك وهراد بك واتباعهما فتعيينا بقطر شر يقمن حضرة مولانا السلطان ابيه الله
 بعسا كرمه وورثه المزمع الظلم ولا يتجاع الا تشام من المذكورين وتعين عليهم عاقل منصور
 برايساري عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله وقدموا لنا الى قفر اسكندرية
 ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان فحذرنا لكم هذا فرمان التحضر واتقوا لحوادث رجعوا الى
 اولادكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم فعاولوا به وتقذوه والحذر
 ثم الحذر من الخائفة وقد عرفنا كم ثم ان الامراء ائزاز قطفهم واجتمعوا في ليلتهم ابراهيم بك
 وعملوا بينهم مشورة في هذا الامر الذي ردهم وحقه قوا اتساع الطرق والتيل اخذ في الزيادة
 فعند ذلك تجاسروا بالخائفة وعزموا على الحاربة واتفق الرأي على تشميل تجريدة واميرها
 مراد بك فيذهبون الى جهة قوة ويتعنون الطريق ويرسلون الى حسن باشا مكاتبات بقرير
 الجساب والقيام بغلاق المظالم ويرجع من حيث أتى فان امتثل والاسارنياء وهذا آخر
 الكلام ثم يجمعوا المراكب وعبوا الخيرة واليقضاط وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء
 وتلاوا عزاهم ومنتاعهم من البيوت الكبار الى ما هناك لهم مغارجه المتهد الحثين

والشيوخ والازهر وعطوا القناديل والتعاليق المعدق لهم رجا من رمضان وقد اذاعوا لرحا
وكثر القتل ولاحت عليهم لوائح الخذلان ورخص أسوار القلل بسبب بيعهم القلل الخزونة
عندهم كاقيل ههنا تب قوم عند قوم فوائده (وفي يوم الخميس رابع عشر ربه) خرج
مراد بيك والاهرام المسافرون معه الى ناحية بولاق وبرفوا خيامهم وعبدوا في بيوتها الى
برائيه ونصبوا طاقم هناك وتعين للخدمة رعية مراد بيك مصطفى بيك الداودية الذي صرف
بالاسكندرية وعهد بيك الاتي وحسين بيك الشفت ويحيى بيك وسليمان بيك الانا وعثمان بيك
الشرقاوي وعثمان بيك الانقرو وكب ابراهيم بيك بعد المغرب وذهب اليهم وأخذ بخطا طرهم
ورجع فاقاموا في برائيه يوم الجمعة حتى تكامل خروج الصبح وأخذ مراد بيك
ما احتاجه من ملائيل الحجج والادعية عطا وغيره حتى الذي قبض من مال الصرة وأرسلوا في
الجمعة الى أن أخذوا الجاوشية وسليمان أنما طنني الى الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا
يختصونها من مصطفى بيك أمير الحاج وأودعها عند الباشا فذهب اليهم بمقامها (وفي يوم
السبت سادس عشر ربه) سافر مراد بيك من برائيه وأحسب معه سلام أناس الباشا
ليكون سفيرا عنه وبين قطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن عشر ربه) سافر مصطفى بيك الكبير
أيضا لاقى مراد بيك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم من قرو رشيد فوصلوا الى
بولاق بعد العشاء وبقوا هناك وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فاستبرأوا انهم اجتمعوا على
حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام فشا بلهم بالاحلال والتعظيم وأمر لهم بمكان تروا فيه
ورتب لهم ما يكفيهم من الطعام المهيأ في الانظار والصور ودعاهم في ثاني يوم وكلمهم كلمات
قليلة وقال له الشيخ العروسي يا مولانا رعية مصر قوم ضعاف وبيوت الامر مختلطة ببيوت
الناس فقال لا تختصوا من شئ فان أول ما أوصاني مولانا السلطان أوصاني بالرعية وقال ان
الرعية وداعة الله عندي وانا استودعك ما أودعني الله تعالى فدعوا له بغير ثم قال كيف
ترضون أن يعاينكم ملوك كان كافران وترضونهم حكماء علىكم يسومونكم بالعذاب والعلم
لماذا لم تجتمعوا عليهم وقهر جوهرهم من ينسكم فاجابه اجعل أفندي المخلوق بقوله يا سلطان
هؤلاء عصية شديدة والبأس ويد واحدة فغضب من قوله وتنهده وقال فتدوني يا هم
فاستدرك وقال انما أعني بذلك انفسنا لانهم يظلمهم أضعفوا الناس ثم أمرهم بالانصراف
واجتمعوا عليه مرة ثالثة بعد صلايا الجمعة فاستاذنوه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكاتبة
الرعية تقرؤونها على المساق الجامع الازهر فقال له الشيخ العروسي هذا امر لا يمكننا فيه كافي
هذا الوقت فقبل عذره وقال يمكنني الاستفاضة ثم تركهم يومين وكتب اليهم مكاتبات وسلمها ليد
سليمان بيك الشاوي وأمرهم بالانصراف فودعوه وساروا وأخيت تلك المكاتبات (وفي
غاية رمضان) أرسل الباشا عدة أوراق الى افراد المشايخ وكثر ما أودت من صدور الدولة
وأما المرصحات التي أرسلوها بحسبة السلدار والططري فأنعمها بالمواعيد الى اسكندرية
وأطلع عليها حسن باشا هجرها ومنع المراسلة الى اسكندرية وقال أنا مستور وعكرم والامر
مفوض الى في أمر مصر وسأل السلدار عن الأوراق التي من صدور الدولة هل أرسلها الى الباشا
الى آريابها فاجابه انه خاف من اظهارها فاشتد غضبه على الباشا وسبه بقوله شائن منافع فلما

رجع السلد ارفى تاريخه وأخبر الباشا فمضى ذلك أرسلها كاتسدم (وقى ثانی سوال) أشيع
 ان مراد بيك حلت حد ينفذ قوة وهو يمين بها من العسكر ووقع بينهم مقتله عظيمة وانه أخذ
 المراكب التي وجدها على ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك (وقى يوم السبت) تزلزلت الكسوة من
 القلعة على العادة الى المنهد الحسين وركب ابراهيم بيك الكبير و ابراهيم بيك أمير الحاج الى
 قراميدان وتزل الباشا كذلك وأكده على أمير الحاج في التشميل فاعتذر بالله بتعطيل
 الاسباب فوعده بالمساعدة (وقى يوم الاحد) أشاعوا اشاعة مثل الاولى مصطنعة وأظهروا
 الشر والسرو وركب ابراهيم بيك في ذلك اليوم وذهب الى الشيخ البكري وعيده عليه ثم الى
 الشيخ العروسي والشيخ الدردري وصاوي يحيى اوم وصاغر في نفسه بدوا أو صامهم على المحافظة
 وكيف الرعية عن أمر يحدوه أو قومة أو حركة في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا
 وخصوصا لما شيع أمر القومانات لتي أرسلها الباشا للمشايع وتسامع بها الناس (وقى وقت
 ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري حصلت زجعة عظيمة بركة الانبيكية) وسبها ان
 علو كاسود ضرب رجلا من ذراع المنافي فجرحه فوق الصلاح من رفقاائه واجتمع عليهم
 خلق كثير من الاوياس وفاد الحمال حتى امتلأت البركة من الخلوقات وكل منهم يسأل عن
 الظلم من الآخر ويحتلقون أنواعا من الاكاذيب فلما رجع ابراهيم بيك الى داره أدل من
 طرد الناس وغصوا من أصل القضية وقتشوا على الضارب فلم يجدوه فاخذوا المضروب
 فطبعوا خاطروا عظمه مدواهم (وقيه) أرسل مراد بيك يطلب ذخيرة ويقتطعها وركب
 أيوب بيك الصغير وذهب الى مصر العتيقة وعقب بيك الطنبرجي الى يولاق ونزلوا ليلة
 مدائع ومنها القصبان وأبو ماله وكان أيوب بيك هذا حقر ضامه قمتهم وروى من طعاني الحرير
 فغرق وشفى في ساعة واحدة (وقى يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي بيولاق وكراه
 مشايخ الاشارة المراكب ليسافر وافيها فآخذوها باجها لاجل الذخيرة والمدايع ورسقوها
 وأرسلوا منها جلة (وقى ليلة الثلاثاء) حضرت مراد بيك من مراد بيك القاتنين وفيها عمال بيك
 وبجاريه واجنادا أخبروا بكسرة مراد بيك ومن معه وأصبح الخبر شاع في المدينة وثبت
 ذلك ورجعت المراكب عافيا وأخبروا عما وقع وهو انه لما وصل مراد بيك الى الرضاية فعدي
 سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الشرطاي والاني الى البراشر في محصل بينهم اختلاف
 وغضب بعضهم ورجع القهقري فكان ذلك أول الفشل ثم تقدموا الى محلة العلويين فآخذوا
 منها الارواح فدخلوا اليها وملكوها وأرسلوا الى مراد بيك يطلبون منه الامداد فامر
 بعض الامراء بالتمدية اليهم فامتنعوا وقالوا نحن لا نخافك وتحت تحت أقدامك فخلق منهم
 وأرسل عوضهم جماعة من العرب ثم ركبوا وقصدوا ان ينفذوا الى قوتة فوجدوا
 اعامهم طائفة من العسكر ناصيين متاريس فلم يحكمهم التقدم لوعر الطريق وضيق الجسر
 وكثرة القوي ومن اوع الاوزق فقاموا بالبنادق فرح سليمان بيك فقتل بقناة وسقط فحلت ففهم
 ضربة وظهرها كسرة فخرجوا القهقري ودخل الرعب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب يهيبونهم
 فعدوا الى البر الاخر وكان مراد بيك مستقرا في مكان فوصل اليهم من طريق ضيقة لاتسع
 الا الشارب بمفرده فاشادوا عليه بالالتقال من ذلك المكان ودخلهم الخوف وتخلوا فقتلات

وماز الوافي فخص واربهم الى القبل ثم امر بالارحلال لعمولوا حلالهم ووزعوا القه قري وماز الوافي
في ميدهم واشبع فيهم الانخزام وقطارت الاخبار والكسرة وتيقن الناس ان هذا امر الهي ليس
بفعل خافل (وفي ذلك اليوم) حصلت كرشة من ناحية الصاغرة وسيمعبد مملوكا أراد الركوب
على حمار بعض المكاريه فاقدحو عليه الحمار ورمحو اخلفه فصار كرشه ورمخت الصغار
فاغادوا والدكاه صكين بالشرقية والغورية والعقادين وغير ذلك ثم تميز ان لاشي ففتح الناس
الدكاكين (وفي ذلك اليوم) حضر الناس من الممالك مجاميع وزاد الارباف ففزل الباشا وقت
الغروب الى باب العزيز وأراد ابراهيم يسكن ان يملك أبواب القاعة فلم يتمكن من ذلك وأرسل
الباشا فطلب القاضي والمشايع فطلع البعض وتاخر البعض الى الصباح وبات السيد البكري
عند الباشا يباب العزيز وكان له بهامد وحة ذكرها بعد ذلك الباشا لحسن باشا وشكره عليها
واحبه وذهب للسلام عليه عند قدومه دون غيره من بقية المشايخ فلما أصبح نهوا الارباء
طاهوا واجمعهم وكذلك جماعة الوياقلية ونصب الباشا البيروق على باب العزيز ونزل جاريش
مستحققان وجاوش العزيز واسمهم القاضي والمناذرة الى اللضايات وغيرهم وكل من
كان طائعا له والسلطان ياتي تحت البيروق فطلع عليه جميع الاضافات والتجار وأهل خان
الخليلي وجماعة الناس وظهرت الناس الخفيون والمستحقون والذين اتهمهم الدهر والذى لم
يجد ثياب زينة استعار ثيابا وسلاحا حتى امتلات الرميحة وقراميدان من الخلاق وأرسل محمد
باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قد حسن باشا التاخر حتى
يسافر الحاج وتأتي العساكر البرية فاقضى الحال ولزم الامر في عدم التاخر وأما ابراهيم يسكن
فانه اشتغل في نقل عزله ومناحه فطول المابل في بيوت الصغار فلم يترك الا قرش مجله الذي هو
جالس فيه ثم انه جلس ساعق وركب الى قصر العيني وجلس به وأما ابراهيم يسكن أمير الحاج فانه
طلع الى باب العزيز وطلب الامان فامرسله الباشا فمرانا بالامان وأذن له في الدخول وكذلك
حضر أيوب يسكن الكبير وأيوب يسكن الصغير وكفند الجاوشية وسلمه مانيك الشاويري وعبد
الرحمن يسكن عثمان وأحمد جاريش الجنون ومحمد كفند آقزور ومحمد كفند اياظه وجماعة كثيرة
من الغزو الاجناد وكذلك وضوان يسكن بلشيا فكان كل من حضر لطلب الامان فان كان من
الامراء الكبار فانه يقف عند الباب ويطرقة وطلب الامان ويسقروا قناصا في ياتيه فرمان
الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من الاصاغر فانه يسبق بالرسيلة أو
قراميدان أو يجلس على المساطب فلما تكامل حضور الجميع أبرز الباشا سطلت شريفا وترأه
عليهم وفيه الامور المتقدم ذكرها وطلب ابراهيم يسكن ومراد يسكن فقط وتأمين كل من
يطلب الامان واستقرأ أمير الحج على منصبه ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن يسكن قسبة
وضوان وقلده أختان مستحققان وخلع على محمد كفند آقزور وقلده الزعامه وقال محمد كفند
اياظه أمين احتساب ونزلوا الى اللاديشة ونادوا بالامان والبيع والشراب وكذلك نزل الامراء
الى دوهم ماعدا ابراهيم يسكن أمير الحاج فان الباشا حقه عنده ذلك اليوم وكذلك انقذ الناس
بالتوجه الى اماكنهم بشرط الاستعداد والالاحية وقت الطلب ولم يتاخر الا الهاظنون على
الابواب وأما مراد يسكن فانه حضر الى براسيليه واستقر هنالك ذلك اليوم ثم ذهب الى الليل الى

جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك ليلا وذهب الى الانبار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الانبارية
على الناس بالطلوع الى الابواب (وفيها) حضر سليمان بيك الاغا وطلب الامان فاعطوه فرمان
الامان وذهب الى بيته واصبح يوم الخميس قهرت القبايلية ونهبت على الناس بالطلوع قطعوا
واجتمعت الخلائق فبدا على اليوم الاول وحضر اهالي بولاق ونزل الاغانفادي بالامان والامان
(وفي ذلك اليوم قبل العصر) ركب عثمان خان قنار مراد بيك ساعة وذهب الى سبده وكان من
جده من اخذ فرما بالامان فلما نزل الى داره اخذ ما يحتاجه وذهب فلما بلغ الباشا هرويه
اختاف من فعله ثم ان الباشا تخيل من ابراهيم بيك امير الحاج فامر بالتزول الى بيته فتنزل الى
جامع السلطان حسن وجلس به فارسل له الباشا بالذهاب الى منزله فذهب (وفي صبح ثاني
يوم) ركب سليمان بيك واوب بيك الكبير والصغير وخرجوا الى مضرب القشاب وركب
ابراهيم بيك امير الحاج وذهب الى بولاق واحب ان يأخذ الجبال من المناخ فتمنع عسكر
المغاربة ثم ذهب عند مدركاته مضرب القشاب فلما بلغ الباشا ذلك ارسل لهم فرما بالعود
فطردوا الرسول ومن قوا الفرمان واطموا بالمصايب حتى اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صعدوهم على الجبل بالدافع
ويضربوا على القلعة وغير ذلك من التوهمات وركب قائد اغا بعد صلاة الجمعة وعلى آغا خان قنار
مراد بيك ساعة وصحبهم جله من المالك والصكر وهم بالطرايش ويدهم مكاحل البندق
والقراينات وقتلوا وقود فوصلوا الى الرميطة فضرى عليهم مدفعين فربحوا الى ناحية
المليية ونزلوا الى باب زويلة وعروا على الغورية والاشرفية وبين القصرين وطلعوا من
باب النصر واطمهم المناذرة امان واطمحتان حكم ماوم ابراهيم بيك ومراد بيك وحكم
الباشا طال فلما سمع الناس ذلك ورأوه على تلك الصورة انزعجوا واغلقوا الدكاكين المفتوحة
وحاجت الناس واحوا حيلة عظيمة وكفرهم باللفظ ولما بلغ الباشا هرويه المذكور بن حصن
القلعة والمحمودية والسلطان حسن وارسل الاغانفادي على الاضاحات بالطلوع الى القلعة
(وفي تلك الليلة) ضرب المنكر كثر الطماعين ونهبوا منه عدة ما كن وقتل منهم اشخاص
واقطعت الطرق حتى الى بولاق وعصر القدعة وصارت التعريضة عند مصيف القشاب (وفي
يوم السبت) ركب ابراهيم بيك وحسين بيك واتوا الى المناخ ايضا وارادوا اخذ الجبال فتمنعهم
المغاربة وقيل اخذوا منهم جله وعرضوا في ذلك اليوم عريضة عظيمة من كل ناحية وارسل الباشا
قبل بمضرب قنار المغاربة فاجتمعوا واطموا بعد العشاء وباتوا بالليل الذي في رأس
الرميلة وشدد الباشا في اجتماع الاضاحات ومنه يتسبب لوجبات قتيلا لان منهم من لا يملك
قوت يومه وسبب فقرهم الجوع وعدم الثقة فطلب اغا مستحقان واعطاه أربعة آلاف
ريال لثقتهم افيهم (وفيها) عدى مراد بيك من جزيرة الذهب الى الانبار وكان ابراهيم بيك ركب
الى انوار وضربها واهرقها بسبب ان اهل الانوار نهبوا مراد بيك ولما عدى مراد
بيك الى البر النمرق ارسل الى ابراهيم بيك فحضر اليه واصطلم معه لان ابراهيم بيك كان مشتافا
منه بسبب سفرته وكبرته فان ذلك كان على غير مراد ابراهيم بيك وكان قد صدقهم يستمرون
مجمعين ومنضمين واذا وصل القبطان اخلا من وجهه ان لم يدروا على دفعه او مصالحته

وتركوا له البلد وصبره الرجوع الى بلاده فيه ودون بعد ذلك بأي طريق كان وكان ذلك هو
 الرأي فلم يثقل من احبيك وقال هذا عين المين وأخفى أسباب الخروج والحاربة ولم يحصل من
 ذلك الاضياع المال والقسل والانهمزام الذي لاحقيقة هو كان الكائن ولما اصطلمت تفرقت
 طوائفهم ما يعيشون في الجواهر ويخطفون ما يجدونه في طريقهم من جمال السقائن وجميع
 الفلاحين وبعضهم جلس في مرعى النشاب وبعضهم جهة بولاقي ونحوه وايقعوا عشرين مراكبا
 كانت رابضة عند الشيخ عثمان وأخذوا ما كان فيه من القلال والسمن والاختنام والقر والعسل
 والزيت (وفي يوم الاحد احدى عشرة) زاد تنطيطهم وهجموهم على البلد من هكل ناحية
 ويدخلون احرابا ومتفرقين ودخل قائد اغاوا في الى بيته الذي كان سكن فيه وسكنه بعده حسن
 اغا المولى وهو بيت قصبة رضوان فوجد بابه مغلقا فاراد كسره بالبط قاعيه وخاف من
 طارق فذهب الى باب آخر من ناحية القرية فضرب عليه الحراس نادق فربح قهقهه يخطف
 كل ما صادفه ولم يرتأوا على هذه النعال الى بعد الظهر من ذلك اليوم واخذوا الكرب وضاق
 خناق الناس وتطلت أسبابهم ووقع الصباح في أطراف المناورات من الحرامية والبراق
 والمناصرة نهارا والاغا والوالي والمحتسب مقيمون بالقلعة لا يجسرون على النزول عنهم الى المدينة
 وتوقع كل الناس غيب البلعين أوابنها وكل ذلك والمآكل موجودة والقلال مرمية كثيرة في كل
 ورخت أسوارها والاشبار كثيرة وكذلك أنواع الكمك والقطير واشيع وصول مراكب
 القبطان الى شلقان ففرح الناس وطلعو المناورات والاسلحة العالية تطرون الى الجرفه يروا
 شيئا فاشتد الانتظار وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر مع صوت مدافع على بعد ومدافع
 ضربت من القلعة ففرحوا واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وسعدوا ايضا على المناورات
 ذرا وأعدت مراكب وتقاير وصلت الى قرب ساحل بولاقي ففرح الناس وحصل فيهم ضجيج وكان
 مراد بك وجماعة من جنابته وامراته قد ذهبوا الى بولاقي وشبه عوا في كل مناريس جهة
 السبئية واحضروا جملة مدافع على همل وجعلوا الاخشاب وحطب الخرة واقراوا وغيرها
 فوردت مراكب الاروام قبل انهاءهم ذلك فتركوا العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضمت
 الناس وصرخت الصبيان وزغرت النساء وكسر واهل المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل
 الامراء مكتابة الى المشايخ الوجاهات يتوسلون بهم في الصلح وانهم يتوبون ويعودون الى
 الطاعة ففرقت تلك المكتابات بحضرة الباشا فقال الباشا باسبابه ان الله كميون ويعودون
 ولكن اكتبوا لهم جوایا مع لقاء حضور قبطان باشا فكتبوه وأرسلوه (وفي وقت الغتشة
 من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الى ساحل بولاقي وضربوا مدافع لقدمه واستبشروا
 الناس وفرحوا وولتوا انهم هدى الزمان فبات في مراكبه الى الصباح يوم الاثنين فاني عشر
 شوال وطلع بعض اتباعه الى القلعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا ركب من بولاقي وحضر الى
 مصر من ناحية باب الشرق ودخل الى بيت ابراهيم بك وجلس فيه ومحبته اتباعه وعسكره
 وخلفه الشيخ الاترم المغربي ومعها طائفة من المغاربة قد دخل بهم الى بيت يحيى بك وراق المال
 وفقت أبواب القلعة واطمان الناس ونزل من القلعة الى دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء
 المصرية الى جهة قبلى من خلف الجبل فسافر خلفهم عدة مراكب وفيها طائفة من العسكر

واستولوا على مراكيب من مراكيبهم وأرسلوها إلى ساحل بولاق وأخذوا حسن باشا وسلا إلى
 اسمعيل بيك وحسن بيك إلى الداوي بطلبهم للتضوّر إلى مصر (وفيه) خرجت جماعة من الممك
 فقتلوا عدة يميوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبعهم في ذلك الجميدية وغيرهم فلما بلغ القبطان
 ذلك أرسل إلى الوالي والاغا وأمرهم بمنع ذلك وقتل من يفعلوه ولومن أتباعه ثم ركب بنفسه
 وطاف البلد وقتل نحو ستة أشخاص من الممك وغيرهم وجمع معهم منقوبات فأنكسوا عن
 التبع ثم نزل على باب زويلة وشق من الغورية ودخل من عطفة الخراطين على باب الازهر
 وذهب إلى المشهد الحسني فزاره ونظر إلى الكسوة ثم ركب وذهب إلى بيت الشيخ البكري
 بالازبكية فجلس عنده ساعة وأمر بقصر بيت ابراهيم بيك الذي بالازبكية وبيت أيوب بيك
 الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب إلى بولاق ورجع بعد الغروب إلى المنزل وحضر عنده محمد باشا
 مخنفة واشتلى معه ساعة (وفي يوم الثلاثاء) ذهب اليه مشايخ الازهر وسلموا عليه وكذلك
 التجار وشكروا اليه مظالم الامراء فجمعهم جميعا واعتذر إليهم ما شغلهم به من الحج وضيق الوقت
 وتمهل لأسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان وقاد حسن أغا مستحقان من حقيقه وخلع على
 بيك جركس الامعاء على حقيقه كما كان في أيام سيده اسمعيل بيك وخلع على غيطاس
 كاشف تابع صالح بيك حقيقه وخلع على قاسم كاشف تابع أبي سيف حقيقه أيضا وخلع
 على مراد كاشف تابع حسن بيك الازبكاي حقيقه وخلع على محمد كاشف تابع حسين بيك
 كاشف حقيقه وقلد محمد أغا رفود الوالي أغاات الجليان وقلد موسى أغا الوالي تابع على بيك
 أغاات تشكيبية وخلع على بكير أغا تابع محمود بيك وجعله أغا مستحقان وخلع على عثمان أغا
 الجاني وقلد الزعامة عوضا عن محمد أغا ولما تكامل إسمهم التفت اليهم الباشا وبعدهم
 وحذرهم وقال للوجاقية الرضا طرا تفهم وقوا أنفسكم القديعة ولا تدخلوا بيوت الامراء
 الصنائج والامتنعوا واكتبوا قواهمكم بتعلقكم وعواذكمكم أمضيتكم ثم قاموا
 وانصرفوا إلى بيوتهم ونزل الاغا وامامه المتدافاة التركي والعربي بالامان على اتباع الامراء
 الخوارج والمخفيين وكل ذلك تديبر وترتيب الاختيارية وقلدوا من كل بيت أميرا للسلامة
 وشعبوا أنفسهم ولا تصد أغراضهم (وفيه) أرسل حسن باشا إلى نواب القضاء وأمرهم
 أن يذهبوا إلى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من عقوباتهم ويودعوه في مكان من البيت
 ويحرقون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراكيب رومية وضر يوم امدافع
 وأجيبوا بجملها من القطعة (وفي يوم الأربعاء) ركب حسن باشا وذهب إلى بولاق وهو يرى
 الدقاوع على رأسه هيئة قلبي من جلد السحور ولايس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب
 بهيئته المتدافاة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية بخمسة صاية بدلاية تمر على صدره وعلى
 رأسه طربوش كبير يعمم شال أحمر وفي وسطه كينة كبيرة ويبلغ خصره طليعة هيئة حربية
 بطرفها مشعب حديد على رسم الجلالة (وفيه) نادى الاغا على كل من كان سراجا بطلا أو فلاسا
 أو قواسا بطلا ليا سفر إلى بلد ومن وجد بعد ثلاثة أيام يستحق العقوبة (وفيه) أيضا نودي
 على طائفة المنصاري بأن لا يركبوا الدواب ولا يستقدموا المسلمين ولا يشقروا الجوارح
 والمبيد ومن كان عنده شيء من ذلك باعه أو أعنته وإن يلزموا فزيمه إلى الصلي من شد الزنار

والزوط (وفيه) أرسل حسن باشا إلى القاضي وأمره بالكشف عن جميع ما وقفه المعلم إبراهيم
 الجوهري على الديور والكائن من ألبان ومذق وإملاك والمقيم ومن ذلك كله استخلاص
 الدراهم والمبالغ (وفي يوم الخميس) فودى على طائفة النصارى بالأمان وعدم التعرض لهم
 إلا إذا توسبوا العامة والصغار عليهم (وفيه) كثر تعدى الصاكر على أهل الحرف
 كالقوجية والحامية والمزينين والخطاطين وغيرهم فبأنى أحدهم إلى الجاني أو القهوجي أو
 الخطاط ويقطع سلاحه ويعلقه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب دكان أو كتبه مصرية
 جانيته ويذهب حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويقامه في المكسب وهذه عادتهم
 إذا لم يكونوا ببلدة ذهب كل ذي حرفة إلى حرفته التي كان يحترفها في بلدته ويشاركه البلدي فيها
 فتقل على أهل البلدة هذه القلة لتكلفتهم مالا القوم ولا عرفوه (وفيه) أجلسوا على أبواب
 المدينة قريلا وأودعوا بها طائفة من العسكر نحو الثلاثين أو العشرين (وفيه) أعني يوم
 الخميس الموافق لسادس مسرى القبطي) فودى بوقاء النيل فأرسل حسن باشا في جميع يوم الجمعة
 كتحذاه والو إلى فكري السعد على حين قفله ويرى الماء في الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان
 منبل العادة بسبب القلة وعدم انتظام الأحوال والخوف من هجوم الأعداء المصرية فانهم
 لم يزلوا قيعين جهة ساوان (وفيه) فودى بتوفير الاشراف واحترامهم ورفع شكواهم إلى
 نائب الاشراف وكذلك المنسوبون إلى الأبواب ترفع إلى وياقه وإن كان من أولاد البلد قال
 الشرع الشريف (وفيه) مرت جماعة من العسكر على سوق القورية فخطفوا من الدكاكين
 استعة وأختة فهاجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغلقتوا الحوانيت وثابت كرتة
 إلى باب زويلة وصادف مرور الوالي فقبض على ثلاثة أنصار منهم واستخلص ما بأيديهم وهرب
 الباقيون وكان الوالي والأغا كل منهما صاحبته ضابطان من جنس العسكر (وفيه) فودى بمنع
 القواسه واسافل الناس من لبس الشلان الكشميري واقتصر أيضا (وفيه) وصلت حراكب
 القباطين الواديين من جهة دمياط إلى ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كنداح حسن باشا فضررت
 لهم مدافع من القلعة (وفيه) قبضوا على ثلاثة من العسكر أقدموا بالنساء بناحية الرملة
 فرفهوا أمرهم وأمر الخطافين إلى القبطان قاهر يقتلهم فضرروا عنق ثلاثة منهم بالرماية
 وثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) فودى بإبطال شركة العسكر لاهل الحرف ومن أنامه عكري
 يشاركه أو أخف شيئا بغير حق فليسلط ويضرب وتوقا كفافه ويؤقره إلى الحاكم وحضر الوالي
 وصحبته الجاويش وقبض على من وجدته منهم بالجملات والقهاوى وطردهم وجرهم وذلك
 بسبب تنسك الناس فلما حصل ذلك أطاعوا وأراحوا منهم (وفيه) عدى الأمر إلى البر
 الغربي (وفي يوم السبت) خطوا على محمد بيك تابع الحرف وسجلوا كاشفا على البصير
 (وفيه) جاء الخبر عن الأمر أن جماعة من العرب نحو الألف اتفقوا أنهم يكسبون عليهم ليلا
 ويقتلونهم ويهينونهم فذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فدخلوا من خياهم
 وركبوا خيولهم وكسوا بآراء من وطأهم فلبسوا العربان وجدوا الطعام خالية فاشتعلوا
 بالناب فكبس عليهم الأمر من كينهم فلم ينج من العرب إلا من طالع عمره (وفيه) فودى على
 طائفة النساء أن لا يجلسن على حوانيت السباغ ولا في الاسواق الا بقصد الحاجة (وفي يوم

(الاحد) جلاوا الديوان وقدوا امر اديك امير الحاج وسماه حسن باشا مجددا كراحت في امم مراد
 ينك فصار يكتب في الامضه محمد بيك حسن وكان هذا اليوم ثواني يوم ميلاد نروج الحمل من
 مصر فان معتاده في هذه الصور سابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت قمرانات الشيخ
 العربي أحمد بن حبيب بغفر البرين والوارد من بولاق الى حد مياط ورشيد على عادة اسلافه
 وكان ذلك مرفوعا عنهم من أيام علي بيك ونودي بذلك على ساحل بولاق (وفيها) أخرجت
 خبايا وودائع للأحرار من يومهم الصفاولهم ولا تسمعهم وختم أيضا على أمان كن وتركت على
 ماقيم او وقع التفتيش والفحص على غيرهما وطلبوا الله قرا بجمعهم وحسبهم ليدلوا على
 الا ما كن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة ابراهيم بيك وحسبت في بيت كنفها
 الجاويشية هي وضرتها أم مرزوق بيك حتى سالحوها بجملة من المال والمصاغ خلاف ما اخذ
 من المستودعات عند الناس وطولت زليخا زوجة ابراهيم بيك بالتاج الجوهر وغيره وطلبت
 زوجة مراد بيك فاختلفت وطلب من السيد البكري ودائع مراد بيك نفسها (وفي يوم
 الخميس) حل الباشا ديوانا وخلع على علي آغا كنف الجاويشية وقلاه حبيبة او قدقار ووشيح
 البلد ومشر الدولة فصار صاحب الحل والعقد واليه المرجع في جميع الامور المالية والجزئية
 وقد محمد آغا التبرجان وجعله كنف الجاويشية عوضا عن المذكور وخلع على سليمان بيك
 الشاويري وقلاه حبيبا كما كان ايضا في الدهور السابقة وخلع على محمد كنف ابن اباظه
 المحتب وجعله تبرجانا عوضا عن محمد آغا التبرجان وخلع على أحمد آغا ابن ميلاد وجعله
 محتسبا عوضا عن ابن اباظه (وفي يوم الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا وشغفوا معه
 في زوجة ابراهيم بيك وذلك باشارة على بيك القدقار فاجابهم بقوله تدفع ماعلى زوجة
 للسلطان وتخص فقالوا له القاصصا فغبى الرق من فقال ان أفواجهم لهم مدة سنين
 ينهبون البلاد وما يكون أموال السلطان والرعية وقد خرجوا من مصر على خيولهم
 وترسكوا الاموال عند النساء فان دفعن ماعلى أفواجهم تركت سبيلهن والاذا قنهن
 العذاب وانقض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيها) ورد الخمر عن الامراء منهم ذهبوا الى
 استبوط واقاموا بها (وفي يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن الودائع
 ونودي في الاسواق بان كل من كان عنده وديعة أو شيء من متاع الامراء الخارجين ولا يظهروه
 ولا يقر عليه في مدة ثلاثة ايام قتل من غير معاودة ان ظهر بعد ذلك (وفيها) طلب حسن باشا من
 الله اراماين والاخر فخرجوا الايام ادرهم لطفة لتشكيل لوازم الحج وكتب لهم وثائق واجلهم
 ثلاثين يوما ففردوها على افرادهم بحسب حال كل تاجر وجموعها (وفيها) حصلت كاتبة علي بن
 عباد المغربي ببولاق وقتل اسمعيل كنف الحسن باشا (وفيها) نادوا على التماس المنع من التزول
 في مراكب الخليلج والازبكية وبركة الرطلى (وفيها) كتبوا مكاتبات من حسن باشا ومحمد باشا
 الوالي والمشايع والوجاهات خطا بالاسماعيل بيك وحسن بيك الحدادى باستجبالهم للضرورة
 الى مصر (وفي يوم الاحد خلس عشرته) فودي على نفسه أن لا يخرج من الاسواق ومن
 خرجت بعد اليوم شنت فلم يفتين (وفيها) أحضر حسن باشا المطرانية واليسرجية وأخرج
 جوايز ابراهيم بيك وباقي الامراء ضاوسودا وجوشا وفودي عاين بالبيع والازاد في حوش

البيت فيسعدوا بجس الاعنان على العائمة وعسكرهم وفي ذلك عرفت ان يعتمر (وفي يوم الاثنين)
 أحضر وأيضاً سادة جوار من بيوت الأحرار ومن مستودعات كثر أرمود وعين فيها واحد ذوا
 جوارى عثمان يسلك الشراوى من بيته وعظيمة التي في بيته الذي عند حيطان المصلى
 فاحر جوهرا بيد القلوب خفية وكذلك جوارى ابوبيك الصغير وما في بيوت سليمان أقال الحنق
 من جوارى وامتعة وكذلك بيوت غيره من الأحرار أو أخطاوا بعدة بيوت تدرب المضطربا الصلبة
 وطيلون ودرب الحمام وطارة المغاربة وغيرهم في عدة أخطاوا فيها ودائع وأغلال فاحدوا
 بعضها وختموا على باقيها وأحضر والجوارى بين يدي حسن باشا قاهر ببيعهن وكذلك أحرار
 بيع أولاد إبراهيم بك مرزوق وعديله والتشديد على زوجاته ثم ان شيخ السادات وركب الى
 الشيخ أحمد الدردير وأرسلوا الى الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الحريخي فحضر وقتا وروا
 في هذا الأمر ثم وركبوا وطلعو الى القاعة وكلوا محمد باشا وطلبوا منه أن يتكلم مع قطبان باشا
 فقال لهم لم ليس لي قدرة على منعه ولكن اذهبوا اليه مواشعده فالتفتوا منه المساعدة
 فاجابهم وقال اسبقوني وأنا أكون في اثركم فلما دخلوا على القبطان وحضر أيضا محمد باشا
 وساطيوه في شأن ذلك وكان الخساطيل شيخ السادات فقال له ناسرونا بعدد ومك الى مصر لما
 ظنناه فلك من الانصاف والعدل وان مولانا السلطان أرسلك الى مصر لاهامة الشريعة ومنع
 الظلم وهذا القمل لا يجوز ولا يجل بيع الاسرار واهات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فاعتاط
 وأحضر افندي ديوانه وقال كتب أسماء هؤلاء حتى أرسل الى السلطان واخبره بما مضى
 لاوامره ثم التفت اليهم وقال أنا سافر من عنديكم والسلطان يرسل لكم خلاق فتظنروا فاهله
 أما كنا كرم أن في كل يوم أقتل من عساكري طائفة على أي سر شئ مراعاة وشقة ولو كان غيري
 لظفرتهم فعل العسكركي البيوت والاسواق والناس فقالوا له انما نحن شافعون والواجب علينا
 قول الحق وقاموا من عنده ونرجوا وتغيرت أطر من ذلك الوقت على شيخ السادات (وفيه)
 قبض اسمعيل كفتدا حسن باشا على الحاج سليمان بن ساسي التاجر وجاءه من طيلون وأرغمه
 بخمسة مائة كيس فولول واعتذر بهجزة عن ذلك فلم يقبل ولطمه على وجهه وشدد عليه قراجهوه
 وتشتت عوائفه الى أن قهرها مائة كيس خلف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بين وليس له غيرها
 فأرسل وختم عليها في حواصلها واستمر في الاعتقال حتى فاق المائة كيس على نفسه منها
 خد ونهش على الطولونية وسب ذلك حادثة ابن عياد لانهم أولاد بلاده ولما قتله يولاق
 ورجع وهو في حادثة فدخل الى خان الشرايبي فوجد الحاج سليمان المذكور بالسابات خان مع
 التجار فقال له بلغ منكم بلا برة حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قبل من طائفتي
 شخصين وديتهم ما ترضيكم وهي خمسمائة كيس فحضر ونها في غدا والاعتكفكم عن آخركم فلما أصبح
 قهر منهم ما ذكره وهذا الحضر ظم وبقي (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شه) كان خروج الحمل
 حربية أمير الحاج محمد بك المبدول بالوكب على العادة مع اعدا طائفة البنيك برة والعزب
 خوفا من اختلاط العمانية بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة القوية لاجل القرينة
 والمشاهد وقول برل جالس حتى مر الموكب والحمل ولما حرت عليه طوائف الاشارة فكانت
 ترف الطائفة منهم تحت الشبلو يقرؤن الفاتحة فيرسل لهم ألف نصف فضة في قرطاس ولما

اتقضى أمر ذلك ركب به جماعة قليلة واخذت الناس للفرجة عليه وكان لا يساعى هتاف ملوك
الجموع وعلى رأسه تاج من ذهب مزود بخروط الشكل وعليه عصا بلطيفة من حرير مرصعة
بالجوهر ولها ذائب على أذانه وحواجبه وعليه عباءة تلطخ قصب أسفرو (وفي يوم الأربعاء)
نودي على النصارى واليهود بأن يصفروا أسماهم التي على آهات الانبياء كابرهم وموسى
وعيسى ويوسف واسحق وأن يحضروا جميع ما عندهم من الجوارى والعبيد وأن يشفوا واقع
التفتيش على ذلك في دورهم وأما كتهم فصاروا على ذلك بمال فحصل العفو وأذنوا لهم في أن
يدعوا ما عندهم من الجوارى والعبيد ويقيضوا أعتابها لأنفسهم ولا يستخدموا المسلمين
فأخرجوا ما عندهم وباعوا بعضه وأدعوا معدن ما رفهم من المسلمين (وفي يوم الخميس)
يقعير الباشا على السنة الجديدة (وفي يومه) حضر القاضي الجديد إلى البلاط (وفي يوم الخميس)
أرسل حسن باشا القبطان بركة من العسكر البصرية وصحبهم اسمعيل كندا إلى عرب البصرة
ليكونهم خاضروا مع للمصرية ووقع الخلف بينهم وبين قبيلتهم ثم حضروا مع أخصامهم بين يدي
القبطان واصططوا ثم تكتفوا وتجاروا مع بعضهم فحضر الفرقة الأولى واستعدوا بجانب باشا
فأرسل اسمعيل كندا بطانته من العسكر في المراكب فخرجوا ورجع اسمعيل كندا
ومن معه على الفور (وفي يوم الجمعة غايبة شوال) وصلت العساكر العربية حصية عابدي باشا
ودرويش باشا إلى بركة الحج وكان أمر الحاج مقبلا بالحاج بالعادلية ولم يذهبوا إلى البركة على
المادة بسبب قدوم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) ارتحل الحاج من العادلية وحضر
عابدي باشا ودرويش باشا إلى العادلية وخرج حسن باشا إلى ملاقاتهم ودخلت طوائف
عساكرهما إلى المدينة وهم بمبشرات مختلفة وأنكال منكرة وراكبون خيولا وكاديش
كأنال دواب الطواحين وعلى ظهورها لا يبدى شبه البراذع متصلة بقتل الأعداء
وبعضهم بطراطيس ودواب الشبه الدلاء والبعض معهم يوشيقا مائة متشولة على طربوش
واسع كبير مخط عليه قطعة قماش لا يساوي دماغه والطربوش متساوي على قفاه مثل
حزمة البراطيش وهم لا يسون زخوط وشوش عزمين عليهم ارضوهم بشعة وعقائد مختلفة
وأشكالهم شتى وأجناسهم متفرقة ما بين كرادول ودودو وفوشوام ولكن لم يحصل
منهم أيذا واحد وإذا اشتروا شيئا أخذوا بالمصلحة في إقباله ما عند سبيل في إقبال تلك الليلة
(وفي يوم الأحد) ركب عابدي باشا ودرويش باشا وذهبوا إلى البساتين من خارج البلاد
فروا بالضرار وباب الوزير وأجروا عليهم الرواتب من الخبز والعم والارز والسمن وغيره
(وفي يومه) نودي على النصارى بأحضار ما عندهم من الجوارى والعبيد ساعة تاريخه ثم نزلت
العساكر وجمعت على يوت النصارى واستخرجوا ما فيها فكان شيئا كثيرا وأحضروهم إلى
القبطان فأخرجوهم إلى المزداد وباعوهم واشترى غاليتهم العسكر وصاروا يبيعونهم على
الناس بالمراصة فإذا أراد أن يشرى جارية ذهب إلى بيت الباشا وطالب ما طوبه
فمعرض عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فإذا أعجبهت جارية أو أكثر حضر صاحبها
التي اشتراها فيضرب برأس ماله ويقول له وأنا أخضعك كسبي كذا فلا يزيد ولا ينقص فإن
أعجبه الثمن دفعه والاثر كها وذهب ثم وقع التشديد على ذلك وأحضروا الدلائل والخصمين

القدم والجند واستولوا منهم على الميوسعات (وفيه) جمع القبطان المهندسين لمقتبصينهم عن
 انبيا والدفاع التي صنعوها في البيوت وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء
 والصنائق والوجبة ان يذهبوا للسلام على عابدي باشا ودر ونيش باشا فذهب الصنائق
 اولاً ثم اتبعهم وطوائفهم وتلاههم الوجبة فسلموا ورجعوا من البساتين وكلاهما في
 جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا عند القبطان وسلم عليه ثم طلع الى القلعة
 وسلم على محمد باشا المتوفى ثم نزل وخرج الى محمية البساتين (وفيه) قرر على بيوت النصارى
 الذين خرجوا بحصية الامراء المصرية مبلغ دراهم مجموع متفرقا خمسة وسبعون ألف ريال
 (وفيه) أمر أيضاً باحصاء بيوت جميع النصارى ودورهم وما هو في ملكهم وان يكتب جميع
 ذلك في قوائم وقرر على اجرة مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جاري املاكهم
 ثم قرر عليهم أيضاً خمسة اكرس فو زعموا على افرادهم فحصل لتقراهم الضر والزائد وقيل
 انهم حسبوا لهم الجوارى الماخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعون ريالاً وقرر أيضاً
 على كل شخص دينار اربعة العال كاللون وذلك خارج عن الجزية الدوائية المقررة (وفي يوم
 الخميس) عمل محمد باشا ديواناً وخلع على مصطفى اغا تايي حسن اغا تايي عثمان اغا وكل دار
 الامة سباقاً وقلده وكيل دار الامة كاستاذاً ثم اذنت شاعرة من أيام على بك (وفيه)
 أيضاً صهر في جرك الهوار والسلطنة الباب السكبرية كما كان قديماً وكانت ذلك من روعا
 عنهم من أيام ظهور على بك (وفيه) اتقل عابدي باشا ودر ونيش باشا من ناحية البساتين الى
 قصر العيني بشاطئ النيل وجلسوا هناك (وفيه) دفع قبطان باشا بعض دراهم السلفة التي كان
 اقترضها من التجار فدفع مالاً لافرنج وجانب التجار المغاربة ووعدهم بفلاق الباقي (وفيه)
 قبض القبطان على راهب من رهبان النصارى واستخلص منه مستودعاً من ودائع النصارى
 (وفيه) أيضاً قبض على شخص من الاجناد من يتبعه بمقتضى دم واخرجوا من داره فلعين
 مسدودتين كل واحدة منهما مائة غنائم من الرجال القتالين بالاكلة لا يذهب ما فيها (وفي يوم
 الجمعة) على شيخ السادات هزيمة طعن باشا عند تربة اجداده بالقرافة (وفيه) حضر قاصد
 من طرف اسمعيل بك وعلى يد مسكيات من المذكور يخرجهم ابائهم ومن الى جرجا وقصده
 الاقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر السفرة فاذا التقوا مع الامراء
 وكسروهم وهزموهم يكون هو ومن معه في اقضيهم وقت الحرب وما نفع عند الهزيمة (وفي
 يوم السبت) قبض القبطان على المعلم واصف وحبيه وضربه وطالب بالاموال وواصف
 هذا أحد الكتاب المبشرين المشهورين ويعرف الاراد والمصاريف وعنده فسخ من دفاتر
 الروفا لم يوصف الكليات والجزئيات ولا يفتي عن ذهنه شيء من ذلك ويعرف التركية (وفي
 يوم الاحد تاسعة) قبض على بعض نساء المسلم ابراهيم الجوهري من بيت حسن اغا كفضدا
 على بك أمين احتساب سابقاً فاقترت على خبايا اخرجوا منها أمتعة وأواني ذهب وقصة
 وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالهكمة بسبب جرك الهوار وذلك ان
 ابراهيم بك شيخ البلد اخذ من التجار في العام الماضي مبلغاً كبيراً من حساب الباشا وذلك
 قبل حضوره من قرا اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ

فأطاعوا وعذوه الى حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه
السنة أحضرهم وطلبهم فلم يأتوا فوفوه به يستدرون له وذلك خوفا من ابراهيم بك
وفقدون القول على ابراهيم بك فيقول لهم لا تقصصوني ويلاطهم ويداهم كما هي عادته
والباشا يطلبهم فلما خاف خائفهم أخبروه ان ابراهيم بك يطلب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك
في هذا الوقت والدي الباشا اهل وأنا أحاسبه به بعد ذلك ولم يخبروه أنه أخذوه فلم يرض ولم
يقبل وصار يرسل الى ابراهيم بك يشكوه من التجار ومطلبهم فمرسل ابراهيم بك مع
رسوله عشرين من سراجهته يقولون للتجار ادفعوا مطلقا الباشا فإذا حضر اليه التجار علق
لهم ويقول اشتر والحق واشترقوني فزيرل التجار في حيرة بينهم ما وقعصد ابراهيم بك ان التجار
يدفعون ذلك القدر ثانيا الى الباشا وهم يشاققونه خوفا من ان يشهرهم في الدفع ثم حصلت
الحركات المذكورة وحضر راقبطان وتزوج ابراهيم بك واخواته بقي الامر على السكوت
فما راق الحال واطمان الباشا أرسل بطالب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعون ألف ريال
فرأى أنه بعد ذلك أنقصوا له من حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بك قبل حضوره الى
مصر فاشتد غيظه وقال ومن أمر كهذا ولا يلزم ولا يمن أخذوا تدعى على الكامل ثم
انهم ذهبوا الى حسن باشا واستجاروا به فامرهم أن يترافقوا الى الشرع فاجتمعوا يوم الاحد
في المحكمة وأقام الباشا من جهته وكيل وأرسله مصيبة أنذر من الوجاهة واجتمعت التجار
حتى ماؤا المحكمة وطلبوا حضوره فلما حضر وأرأى انقض المجلس بفقر قام ثم حضر التجار
في ثاني يوم وحضر العلماء ويحضر وكيل الباشا ثم ابرز التجار رجعة فحتم ابراهيم بك ونسله
المبلغ موزعة في ثاني عشر شعبان أيام فاقعة قاسية وكالته عن الباشا واربزو واقتاوى أيضا
وسئل العلماء فاجابوهم بقولهم حيث ان الباشا أرسل فرما لابراهيم بك أن يكون فاقعة قاسية
ووصحها لاعتنه الى حين حضوره فيكون فعل الوكيل كالأصيل وتخلص ذمة التجار وليس
للباشا مطالبتهم ومطالبته على ابراهيم بك على ان ذلك ليس حقا شرعيا وكتب القاضي علما
بذلك وأرسله الى الباشا وانقض المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تعين للسفر عددة من
العساكر المهر بفي المراكب وطلعت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحمد باشا
والى جدة الذي كان مقبلا بغير الاسكندرية الى قعر بولاق فذهب للافاته على بك الدفتر دار
وكخذ الجواز وشية وأرباب الخدم فركب محبتهم وتوجه الى ناحية المأدلة وجلس هناك
بالقصر (وفي يوم السبت) حضر حسن باشا وعابدي باشا ودر و بش باشا الى بيت الشيخ البكري
بالأز بكية باستدعاء و جلسوا هناك الى العصر وقدم لهم تغدام وهذا يوم - حضر والى في
مراكب من الخليل (وفي يوم الاحد) حضروا عددة من باشا وبلان الاجناد يسمى
رشوان كاشف من عمال بك محمد بك أي الذهب فامر برى عنقه فقه لموايه ذلك وعلقوا رأسه
فيما في باب البيت قبل ان سب ذلك أنه كان يصير جالما لم الحركة فلما خرج فاقعة حضر الى مصر
وطالب الامان فأمذوه ولم يزل بمصر الى هذا الوقت فحدثه نفسه بالهروب الى قبل فركب
جواده وخرج فقبض عليه الم حافظون واحضره الى حسن باشا فامر برى عنقه وقيل ان
السبب غير ذلك (وفيه) وصلت مرسله من كبير العساكر البصرية واخبروا انهم وقع بينهم

وبين الامراء القبايلي طاعة ورموا على بعضهم مدافع وقتلوا من المراكبة قاتل المصريون
من مكائهم وترفعوا بوجه الجبانة وصاروا بالبلدان لا بين الشريعة وساحل الى اسير يوطط طرد
لا يحمل المراكبة ومن الناحية الاخرى جزيرة وقومهم عن التقرب اليهم وصورة وواحدة
ذلك وهي قبة في كاغدا لاجل المشاهدة وأرسلوا مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقلمة وقطد
قاسم بك يوسف ولاية حرجا وسارى عسكر التجريدة المعينة محمية عابدى باشا ودروش باشا
ومعهم من الصناجق ايضا على بك حركى الاحصاء على وغبطاس بك انصالحى وعهد بك
كشكش ومن الوجا قلية خمسة مائة نفر وأخذوا فى التجهيز والسفر (وفى يوم الاثنين سابع
عشرة) حضر الى ساحل يولا قانغا من الديار الرومية وهو ابراهيم خور وعلى يده منالات وخلع
وهو جواب عن الرسالة بالاعخبار بالحاصلة وخروج الامراء فركب اثنتان مستحفظتان ومن لهما
عادت بالركوب الاقائه وطلع حسن باشا وعابدى باشا واجد باشا الحدادى ودروش باشا
والامراء والوجا قليات والقاضى والمشايع واجتمعوا بالقلمة وحضر الاغانى من يولا قان
بالموكب والنوابة خلفه وبقية الاغوات وهم يحملون قنجا على أيديهم والمكاتبات فى ايكاس
حرر على صدورهم ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامراء على أقدامهم وتلقوهم ثم
بدؤا بقراءة المرسوم الخطاب به حسن باشا فقرؤه ومضمونه التجهيز والتمهيد لحسن باشا
وحسن الشنا عليه بمائة من حسن السياسة والوصية على الرعاية وصرف العلاقات
والغلال (وفيه) ذكر اسم بك بك وحسن بك والتمريض والتأكد على القتل والانتقام
من العصاة ولما فرغوا من قراءة ذلك اخرجوا القلمة المخصوصة به فلبسها وهي فروة صوف
وقطان أصفر مقصب مفرق الاكام فلبسها من فوقه سيف مجوهر تقاديه ثم قرأ المرسوم
الثانى وهو خطاب لحمد باشا يكن المتولى ومعه الخطيب للقاضى والعلامة والامراء والوجا قلية
والثناء على الجميع والنسب المتقدم فى المرسوم السابق ثم لبس القلمة المخصوصة به وهي فروة
وقطان ثم قرأ المرسوم الثالث وهو خطاب لاجد باشا والى جده بمثل ذلك ولبس خلعته أيضا
وهي فروة وقطان ثم قرأ المرسوم الرابع وفيه الخطاب لعابدى باشا ومضمونه مائة قدم ولبس
أيضا خلعته وفروته ثم قرأ المرسوم الخامس ومضمونه الخطاب لدروش باشا وذكر
مائة قدم ولبس خلعته وهي فروة على بنش لانه بطوخين ثم مر بهم بالخطاب على بك الدفتر دار
ومضمونه التثناء عليه من عدم التأخر عن الاجابة والنسب ثم قرأ المرسوم السادس وهو خطاب لاصبر
الحاج والوصية بتعلقات الحج فمافروا من ذلك الابعس الظهور ثم ضربوا مدافع كثيرة
ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم ركبوا ووزلوا الى اماكنهم وكان ديوانا عظيما
وجعية كبيرة ثم تعهده قبل ذلك ولم يتفق انه اجتمع فى ديوان خمسة باشوات فى آن واحد (وفى يوم
الاربعاء تاسع عشرة) عمل الباشا ديوانا وخلع على باكر اغا مستحفظان وقلمه محمية ورتاع
على عثمان اغا والى وقلمه اثنتان مستحفظان عوضا عن باكر اغا (وفى يوم الخميس) خلع الباشا
على اسمعيل كاشف من اتباع كشكش وقلمه والبايعوا عن عثمان اغا المذكور وأقر احد
افندى الصفاق فى وظيفته ووزع على افندى على عادته وكافوا عن مواعلي عزله وأرادوا نصب
غيره فلم يتم بذلك (وفيه) وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل بك وحسن بك وراشيد

بقدمهما وأنهما ملا إلى شرق وأرسلوا سائذان في المقام هناك بالجمعة حتى
 فصل العساكر المنيعة فيكونوا معهم ثم يجيبه حسن باشا إلى ذلك وحشه على المضور فيقال له ثم
 يتوجه من مصر نائبا ثم أجيب إلى المقام حتى تأتيهم مساكر وأخبر أيضا أن الامراء
 القبلين لم ينزلوا معيدين بساحل أسوط على رأس الجرو ورونيوا هناك تاريس ونصبوا
 مدافع وأن المراكب راسية فيهاهم ولا تخطيع السير في ذلك الجرو والالبان لقوا التاريس
 ومواجهة الأرمج للتراكب (وفيه) استعفى على يثجو كس الامعاء على من السد فاعنى
 وعين عوذه حسن بك رضوان وأنفق حسن باشا على المسكر فاعلى الكل أمير خمسة عشر
 ألف ريال وللوجلة مائة عشرة ألف ريال وأنفق عايد باشا على عسكره النخبة أيضا فاعنى
 الكل عكرى خمسة عشر قرشاً فغضبت طائفة الدلاة واجتمعوا بالمرهم وخروجوا إلى العادلية
 يريدون الرجوع إلى بلادهم وحصل في وقت خروجهم زحف في الداس وأغلقت الحواشيت
 ولهم رفوا ما خلفه والبالغ حسن باشا خبرهم ركب بمسكرهم وخروج يريد قتلهم وخروج معه
 المصريون وركب عايد باشا أيضا وخلق به عند قصر قايه وكان هناك أحد باشا الجداوى
 قتل الداء أيضا واجتمعوا إليه واستعطوا خاطرهم وسكنوا غصبه وأقبلوا إلى جماعة
 الدلاة فأسروهم وولوا لهم في قفصهم وجعلوا الكل نفرا بغير قرشاً وردوهم إلى الطاعة
 ورجع حسن باشا وعائى باشا إلى أما كنهم قبيل الغروب (وفي صبح ذلك اليوم) سافر إسماعيل
 كند بطائفة من العسكر في البحر إلى جهة قبلي (وفيه) أعني يوم الخميس أخرجوا جولة
 غلال من حواصل بيوت الامراء المتلارجين فخرجوا من بيت أيوب بك الكبير وبيت
 احمد انما الجلمية وسليمان بك الانا وغيرهم (وفيه) أيضا أخذت عدة ودافع من عدة أما كن
 وقشاجر رجل جندي مع خادمه وضرب وطرده ولما دفع له أجره فذهب ذلك الخادم إلى حسن
 باشا ورفع إليه قصته وذكر له ان عنده عدة وقاموا من الذهب من ودافع الغائبين فأرسل
 حصيته طائفة من العسكر فدلهم على مكانه فخرجوه وجعلوه إلى حسن باشا وأمنال ذلك
 (وفي يوم الجمعة) فتصايفت العلم ابراهيم الجوهري وابعوا ما فيه وكان شيا ككثير من
 قرش ومصاع وأتوا غصير ذلك (وفي يوم السبت) رزعايد باشا ودروش باشا وأخرجوا
 خيامهما إلى البساتين فاصدين السقر (وفيه) ركب على نيك الدفتر دارو ذهب إلى بولاق وفتح
 الخواصل وأخرج منها الغلال لأجل البعث ما لم يلق (وفي يوم الاحد) نودي على الفز
 والاجناد والاتباع البطالين أن يجتمعوا عند الامراء (وفي يوم الاثنين) سلفوا عايد باشا
 ودروش باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين وأخرج الامراء الصناديق خيامهم
 ونصبوا مكان المرتطين (وفيه) حضر باشا من ناحية الشام وهو أمير كبير من أمر اثنين أغلى
 وصحبته نحو ألف عكرى فقبلهم بالهداية يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت مساكر
 المذكور إلى القاهرة وأميرهم تزجيه إلى ناحية الداء من فرج باب الوزير (وفيه) غمز على
 مكاتب بيت أيوب بك الكبير مسدود البليبي ففتح وأخرج منه أشبه كثيرة وكذا بيت العلم
 ابراهيم الجوهري مكان من تقع مهدوم الدراج وكان ذلك المكان لولموقعه من من نحو
 ستين ظلمات هدم الدراج التي يتوصل منها إليه من أعليه وتركه بانيه فبعدوا إليه

قوله سبعة عشر ألف
 بعض النسخ سبعة آلاف
 ٨٥ مصحح

وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش واستعة من ركشة وأواني ذهب وقصص وصيني وغير ذلك
 فاحضرت جميعها إلى حسن باشا وابعها بين يديه بالزاد في عدة أيام (وفيه) قتل حسن باشا
 شخصين من عسكر عابدي باشا بقتلها عنه فتبعض عليهم واحضرهما إليه فأمر بقتلهما
 ففعلوا بهما ذلك تجاه الباب (وفي يوم الخميس) - سافر أمير شين أغلي بمساكره إلى جهة قبل (وفي
 يوم السبت ثامن عشر من التسعة) نودي بفرمان يمنع زفاف الاطفال للفتان في يوم الجمعة
 بالطبول وسبب ذلك ان حسن باشا صلى بجامع المؤيد شيخ الذي يباب زويله فعند ما شرع
 الخطيب في الخطبة واذا بالهبة عظيمة وطبول مزجة فتسال الباشا ما هذا فاجابهم وبذلك فامر
 بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحجة) اشيعت أخبار وروايات ورفائع بين القرى وبين
 وان جماعة من القبائل حضر واما ان عند اسمعيل بك (وفي يوم الثلاثاء تاني شهر الحجة) حضر
 إلى مصر قض الله افسدى رئيس الكتاب فتوجه إلى حسن باشا فلقاه بالاجلال والاعظيم
 وقابلهم من أول المجلس ثم طلع إلى القلعة وقابل محمد باشا أيضا ثم نزل الدار أعادت له ثم انتقل
 إلى دار القلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر أعاد على يده تقرير لمحمد باشا على السنة
 الجديدة فركب من بولاني إلى العادلية وخرج إليه أرباب الخدم والفقراء ونحو ثمان مئة فلقاه
 وأنعم العزب والوجاقلية ودخل بعبوك عظيم من باب النصر وشق القاهرة وطلع إلى القلعة
 (وفي يوم السبت) فودى بان من كانت له دعوة وانتفضت حكوته إلى الأيام السابقة لانه ادولا
 تسمع ثانيا وسبب ذلك تسلط الناس على بعضهم في التداخي (وفيه) ردت الساقية التي كانت
 أخذت من تجار المغاربة وهي آخر السلق المدفوعة (وفي يوم الأربعاء عاشر الحجة) كان عيد
 النصر وفيه وردت أخبار من الجهة القبلية وقوع مقتلة عظيمة بين الفريقين وقتل من
 المصرية عشرين كاشف الثغرية وحسن كاشف وطيحان كاشف ثم انتحزت العسكر إلى المراكب
 ورجع الأمراء إلى وطاهم فاعتم حسن باشا لقادى أمرهم وكان يرجوا انتقامه قبل دخول
 الشتاء يأخذ رؤسهم ويرجع بهم إلى السلطنة قبل هبوط النيل ليعبر المراكب الرومية حتى انه
 منع من فتح القلاع التي من عادت المفتح بعد الصليب كجهر أبي المصاوم ويس والقريشين خوفا
 من نقص الماء فتسوق المراكب الكباد (وفيه) حضر واصل ططري وعلى يده مر سوم فطالب
 حسن باشا محمد باشا المتولي قتل إليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم ذلك المرسوم وحاصله
 الحشو والتشديد والاجتماع في قتل العصابة والقصاص عن أموالهم ووجوداتهم والانتقام
 عن تكون عنده ودبعة ولا يظهر هاد عدم التقرير في ذلك وطلب حلوان عن البلاد فأنفذ
 ثلاث سنوات (وفيه) حضر ابراهيم بك قسطة الاسماعيلي وحجبه زوجته ابنة اسمعيل بك
 وحريم اسمعيل بك أيضا وسكوا في دارهم التي بئر كذا الأوبكية (وفي يوم الخميس ثامن
 عشره) حضر عثمان بك طبل الامام علي فذهب عنده على بك الدفتر دار وتوجه حصته
 إلى حسن باشا فسأله عن أحوال العسكر فاجابهم أنهم يحتاجون لنفقة ونحوه وان عساكر
 عابدي باشا تعبانون بسبب قلة النفقة وحاصل عندهم قلقة وان الأمراء القبائل ترفعوا إلى
 طمطا فامر حسن باشا بقتلهم بقمحا واحتياجات وأوصل عثمان بك مائتين وسبعين
 كيسا برسم النفقة (وفي يوم الاحد حادي عشره) سافر عثمان بك المذكور وأرسلوا خلفه

المرابك المشهورة بالقسماء والشعر والسمن والزيت (وفي يوم الخميس وأربع عشر سنة)
 خلع على أحمد جاويش المجنون وتقلد كعده استعظان (وفي آخر الخجة) أرسل عابدي باشا
 مكتوبة حضرت له من الامراء القبايلي صورتها وهي جواب عن رسالتهم وهي باللغة التركية
 وحاصل ما فيها من ذلك انكم تخاطبوننا بالكثرة والمشاركة والطفلة والعادة واتجاه
 الله تعالى موحدون والامتنان صحيح وبجنايت الله الحزام وتكفير المؤمنين كقروا لنا عدا
 ولا تخالفين وما نخرجنا من مصر ههنا ولا جينا عن الحرب الا طاعة للسلطان ولنا فيه فانه امرنا
 بالثرويح حتى تسكن القنف وحقنا للعلماء وعدنا الله يسرى لنا في الصلح نخرجنا لاجل ذلك ولم
 نرض باسمه السلاح في وجودكم وتركتنا وحوينا في عرض السلطان فقلتم بهم
 حافظتم فبنيتهم أموالنا وبيتنا وكنتم اعراضنا وبنيتهم أولادنا واحرارنا وأمهات أولادنا
 وهذا الفصل ما معناه ولا في بلاد الكفر وما كنا كم ذلك حتى أرسلتم خلائنا العساكر
 يخرجوننا من بلادنا فتمردوا وبنيتكم وكمن نعمة قليلة غلبت فتنة كثيرة بآذن الله وان
 عساكر مصر امرها في الحرب والتجاعة منهم ورفقنا بالاعاليه والايام يبنينا وكان الاولى
 لكم الاجتهاد والهجرة في خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا على امثل بلاد
 القرم والودن واسمعل وغير ذلك وامثال هذا القول وتحسين الكلام تارة وتاليته أخرى
 وفي ضمن ذلك آيات وأحاديث وضرب امثال وغير ذلك فاجابهم عابدي باشا ونقض عليهم
 ونسب كاتبتهم الى الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك بما يطول شرحه وانقضت هذه السنة
 وموقعها من الحوادث القرمية

هـ (وأما من مات في هذه السنة) هو في الشيخ العلامة المحقق والفهماء المدقق شيخنا الشيخ
 محمد بن موسى الجناحي المعروف بالشافعي وهو ملكي المذهب احد العلماء المحدثين
 والجهالة المشهورين تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعدي ملازمة كلية وصار
 مقرنه ومعيد الدروسه وأخذ عن الشيخ خايل المغربي والسيد البيهقي وحضر على الشيخ
 يوسف الحقي والملاوي وغيره في المعقول والمنقول ودروس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المغني
 لابن هشام والاشعري والفاكهي والسعد وغير ذلك وأخذ علم الصريف عن بعض علماء الاوام
 وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشيكا ابن الهائم عن الشيخ حسين الخلاوي واشتهر فضله في
 ذلك وألف في مسائل وله في تحويل النقود بعضها الى بعض رسالة تيسرته تدل على براعته
 وغوصه في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج الجوهولان وأعمال
 الكسورات والقسمه والجذورات وغير ذلك من قسمة المواد بث والمناقصات والاعداد
 الصم والحل والموازين ما انفرد به عن نظائره وكتب على نسخة الخرشني التي في حوزة
 حواشي وهو امتحان لفاه ونقصه من التقارير التي ههنا من اقواله أشباهه ما لو يرد
 لكان حاشية نضمة في غاية الدقة وكذلك باقي كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية
 على شرح العقائد ومات قبل اتمامها كتب منها نيفا وثمانين كراسا وتلقى عنه كثير من
 أعيان علمه العصر ولازموا المطالعة عليه مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ
 محمد عرفة المصري والمرحوم الشيخ محمد البناي واجتمع بالمرحوم الوالد سنة ست وسبعين

واستقر مواظباتنا في كل يوم ومواظب انقصر في اقراء القرآن وسخطه فاحفظني بن شوي
 الى صريح ويفصح للوالد ما يريد من الكتب الصغيرة الطم ولهم على حاله معاني الحب والمودة
 وحسن المشورة الى آخر يوم من عمره وحضرت عليه في مبادئ الحضور والورى على السلم ونشرح
 السمرقندية في الاستعارات والقاصص على القطر في دروس حادثة بالازهر والسناوية
 والفزعة في الحساب خاصة بالمقتل وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا
 التصنع احلا ولا يلبس أى شئ كان من الثياب الناعمة والمنشقة ويذهب بجماله الى جهة
 بولاق ويشترى البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق الصبيان الى القرون على رأسه
 ويذهب في حوائج اخوانه ولما بنى محمد بك أبو الذهب مسجد تجاه الازهر تقرر في وظيفة
 خزن الكتب نيابة عن محمد افندي حافظ مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين
 فزعم التقييد بها ونوب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابها وكان أخوه هذا يفسخ اجزاء
 القرآن بخطا حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من حفظه ولا يقاط ولم
 يزل المترجم على ويقيده ويهدى ويعيد مقبلا على شانه مطوئا بين اقراءه حتى وافاه الحام
 في سابع عشرين جمادى الثانية من السنة مطعونا وصل عليه بالازهر في شهر رجب ودفن
 بقربة الجاورين (ومات) الامام القاضى المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن
 محمد أفضل صني الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالنصارى ولد تقريرا سنة ستين ومائة وألف
 وقرأ على فضلا عصره وتكمل في المقول والمقول وورد الى اليمن حاجا في سنة ثلاث وسبعين
 فسمع بالشافعي السيد عبد الرحمن بن أحمد باعبدود اكرمه في الفقه والحديث ثم ورد في
 فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء الدين المزجاني فسمع منه أشياء وكذا من السيد سليمان بن
 يحيى وغيرها ثم خرج وزار واجتمع بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فاحب طوي يقسه
 ولازمه ملازمة كلية وأجازة فيها وورد اليه فجلس فيه مدة وأحبه أهله وورد مصر سنة
 اثنين وعشرين ومائة وألف واجتمع بعلمائهم ارضا كراما صاف ونودة وبجال معرفة ولم ينفصله
 الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث في نواحي جرجا مدة وقرأ عليه هناك بعض الافراد في أشياء
 ثم رجع الى مصر سنة سبع وعشرين وسافر من الى بيت المقدس فأكرم بها وزوايا الخليل واجبة
 أهل بلاده فوجدوه ثم أتى الى مصر سنة ثمان وعشرين واجتمعت حواسه في الجسلة ثم ذهب الى
 نابلس واجتمع بالشيخ السقاري فسمع عليه أشياء وأجازوه واجبه وكان المترجم قد اتقن
 معقدا الحنابلة فكان يلقاه بهم باحسن تقرير مع التأييد ودفع ما يرد على أقوالهم من
 الاشكال ثلاث بحسن بيان والبداء كراهة حنابلة ففرقه واشأه وعظم عندهم مقداره ثم ورد
 مصر سنة تسعين واجتمع بشيخنا السيد مرتضى لعرفة باقية يتنما وكان ذلك في مبادئ
 طنطنة شيخنا المذكور فتوجه بشانه وكان يأتي الى درسه بشيخون فيقبله بجمانية هو يامر
 الحاضرين بالاختذ عنه ويحمله ويضعه فراج أمره بذلك فأقام بمصر سنة في وكالة بالجليلة
 واستمر رزكه عند كثير من الاعيان بيب مدح شيخنا المذكور فمسه وحثهم على اكرامه
 فها هو بالملايس وغيرهاتم عزم على السفر الى نابلس ففهموا اليه وزودوا به راكبا واللازم
 وأدوات السفر وشبهه بالاكرام وسافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماءها وها هو بقره

واعترفوا بقضيه وكان انسا ناسا مجموع التضاؤل رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة
جيدة لانهم لم يدان فيه في هذا العصر بعد شيئا المذكور واسع الاطلاع على متعلقاته مع
ما عندهم من جودة الحفظ والفهم المبرر وادراك المعاني الغريبة وحسن اليراد للمسائل
الفقهية والحديثة ثم عاد الى نابلس وسافر باهله الى انطايا لأراد ان يسكن بها فلم يصف له
الوقت ولم يقطع له حال لم يسبق معاش اهل البلد فعاد الى نابلس في شعبان وبها توفي صريحا
الاحد سابع عشر من رمضان من السنة مائة وثمانين بعد ان تعلم يوما وليه ودفن بالزاركية قرب
الشيخ السفاريني وتأسف عليه الناس وحنوا عليه جدا وانقطع الفن من تلك الدلائل دعوته
رحمة الله وعوض في شبابه الجنة ولم يخطف الابنة صغيرة ولم يولد له في فن الحديث (ومات)
المحمدة المجلد الفقه الوحيه والخبر اللوذعي التبييه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن
محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله القرطبي القرطبي الحنفي قدم الى مصر في حدود الستين وحضر
على مشايخ الوقت وتفقه وقرأ في المعقولات والمنهولات وقضيه من العلوم ثم تخلف باسباب
الهناء وتماطى به في التجارات وسافر الى اسلا مبول وتدخل في ذلك القضاء ورجع الى مصر
ومعه ثيابة قضاء ايام بالثوبية ومرومات بتطارات أوقاف فاقام بياض قاضيا ثمانية وعشرين
وهو يشترى ثيابها كل دور وابتدع فيها الكشف على الاوقاف القديمة والمساجد الخربة
التي بالولاية وحساب الواضعين أيديهم على اوراقها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالا ثم رجع
الى مصر واشترى دارا عظيمة يقرب قمر من القصرين واشترى المالك والعبيد والجواري
وترفق حاله واشهر أمره وركب الخيل المسومة وصار في عداد الوجهاة وكان يحمل معه
دعائم من تنوير الابصار يراجع فيه المسائل ويكتب على هامشه الوقائع والنوادر الفقهية
ثم توفي ليلة القضاء بصر في سنة ثمانين فازدادت وجاعته وانتشر صيته واشتهر في ثيابه
أموالها تخلف الثمن ودون غير ذلك ثم سافر الى اسلا مبول في سنة اثنين وثمانين وعاد ثم سافر
في سنة تسع وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا وشي اليه أمر مصر وسئل له أمرها وأمرها
حتى جسر على القدوم اليها وحضر مصيبتها الى قفرا اسكندرية وكان يثنيه وبين نعمان افندي
قاضي الشر كراهية باطنية فوشيه عند حسن باشا حتى عزله من القضاء وقلده المترجم وكاد
ان يطعن بشعمان افندي فهو بصرته الى رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه التلج ومات سابع
عشر من رمضان عن ثمانين سنة وتقم عليه بعد ذلك حسن باشا أمورا وعلم برأته
نعمان افندي مما نسب اليه وأحضر نعمان افندي وأكرمه وردة من نصيبه وأجله
واكرمه وصاحبه مدة أقامته بمصر ورجع معه الى اسلا مبول وجعله مترجم باشا وكانت له
يدل في علم النجامة ثم فاته بعد ذلك الى اماسيه بسبب توسطه مع صالح أغا الاكرام المصريين
كما ذكر في موضعه وخلف المترجم ابنه صالح يلبي الموجود الآن وعملوكه على افندي الذي
كان يتولى ثيابات القضاء في المحلة ومثوف وغيرهما (ومات) الشيخ الصالح أحمد بن عيسى
ابن عبد الصمد بن أحمد بن تقي بن هارث بن القطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليل
ابن تقي بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خذير بحر البرلس الحسيني الخليلي الاحمدى البهائي
الشيخ الشيرازي حامد ولد برأس الخليل وحفظ القرآن وبعض التلون ثم حجب اليه السلوك

في طريق الله تعالى فترك العلائق وانجذب عن الناس واختار السباحة مع ملازمته لزيارة
 المشاهد والاولياء والحضور في مواعيدهم المعتادة وكان الاغلب في سياحته مواضع البحر البرلس
 ما بين رشيد ودمياط على قدم التجريد ووقعت له في أثناء ذلك اشادات واجتمع فيها كبار أهل
 الله تعالى وكان يحكي عنهم أمورا غريبة من خواص المعاديات وأقام مدة يطوى الصيام ولازم
 القيام واجتمع في سياحته يلاذ الشرق على حطائه ذلك العصر ورافق السيد محمد بن محمد
 في غائب ساذمه فكانا كالروح في جسده مكارم أخلاق ينطق في مواضع من القطبين السيد
 البدوي والسيد الدوسي أمورا لا هائلة ويترق في تلك الأيام على الواديين ما يحتاجون إليه
 من الماء كل والمشارب وكان كلما ورد إلى مصر يزور السادة العلماء ويلقي عنهم وهم يحبونه
 وبه قدور فيهم منهم الشيخ الحمياطي وشمس الدين الحقي وغيرهما وكان يشيخنا السيد
 مرتضى مزدي اختصاصا وأتباعه رسالة المناشي والعصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد
 البصري البرهاني على تفسير سورة يونس وباسمه أيضا كتب له تفسيرامة على سورة يونس
 على آسان القوم وصل فيه إلى قوله تعالى واجعلوا يومكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه
 وكلاهما بذلك وفي سنة تسع وتسعين ومائة وأتت ودالي مصر لمرافقتي فترك في
 المنهد الحيني وفرس له على الدكة وجلس معه مدة وعرض أشهر أجورم في رجله حتى كان في
 أول المحرم من هذه السنة زاجب المال فعزم على الذهاب إلى قوة فلما تزل إلى بولاق وركب
 السفينة وأقام الحام وأجابه مولاة بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أسبوعه إلى قوة
 بوصية منه وقبل هناك ودن بزاد به قرب شه وعمل عليه مقام يزار (ومات) الشيخ
 الناضل النبية اللوذعي الذي كمال المقولة النظم النثر اشاعر الأديب الشيخ محمد المعروف بشيخته
 كان من نوادر الوقت اشتغل بالمعقول وخصر على أشياخ العصر فأعجب وعانى علم العروض
 وتعلم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم وأدعوا
 لنفسه الآن سلقته في الهجو أجود من الملاح فن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الأديب
 على وزن قول الشاعر

سجان من قسم الخطو • ظفلا عتاب ولا ملامه

قوله

سجان من قسم العو • من لقاسم وأذل هامسه
 وكساه ثوب جناية • يخترى بها يوم القيلامة
 هو رده من هجم البيو • فتورده من خطف العامة
 ونخب من طبع النما • من يكفه وطلى ختامه
 يحمال في نسل الحريشرو ولو تحصن في دعامة
 ويسل كحل الصينمن • من خوفه ينش في منامه
 لو حل في حرم اللوذعي شر مصاحبا ورأى غلامه
 لمضج لافح الهوى • في غفلة يقضي مرامه
 بالنال هم رأسه • وطبعه لا تافى أدامه

خوف الجوالى ان ترا • موقى تسته السلامه

دعى طوبى له واجابه الاديب قاسم

جل الذى قسم الشقا • لشبانته وله ادامته

بعمامة لونها الشقلا وهمها برامه

موروثه عن جده • من قبل ان تبنى القمامه

ان كان ذا وجهه المطبوع فاين أصحاب الندامه

لو كان يملح لاسلا • فخلق لقرود الامامه

وعليه مسحة ذى الجلا • لو كل من يهوى كلامه

ولندويت فى قاسم ايضا

هى قاسم قم بلابط • فى الحبال وعود وأنى بفلام ذاسهل عليك

واذهبلت شعرا • وجتانبهمود مع ام نزام تنقاد اليك

• ها أنت الى وكالة النور قدود تدمخ وتقام يايت كويك

وله هجوع فى السيد طه البططى

يا سيد الآراء حاشا لجد • أنت فيه من أهل الناس يلم

أنطه فى قوب اؤم ومنه • بكنار الحمر ان قضا نعم

فلهذا يقول من قد رآه • ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

يا أديبا كالعصر يعمل كتب • من سبل وقف ودشت محرم

قد أبيت الموقوف شطبا وجوا • فلهذا يا شاطب الوقف ترجم

والذى قد سطا نظم الاهاجى • عرضه بالقيج والتميم

لكن العصفوع عن ذوبك أولى • وامين ألفه شمال وتمكرم

• (ومات) • الاجل المكرم أجد بن عياد المقر بن الجربى كان من أعيان أهل تونس وتولى بها

الدواوين وأثرى فوق يمينه وبين اسمعيل كخدا جوده باشة تونس أمورا وجبت جلاء عنها

نخل فى مركب باهه وأولاده وماله وحضر الى اسكندرية فلما علم به القبطان أودا القبض عليه

وأخذ أمره فشفع فيه نعمان افندى قاضى النفر وكان له حقيق مع القبطان فافرج عنه

فاهدى ابن عياد نعمان افندى ألف دينار فى تطير شفاعته كما أخبرنى بذلك نعمان افندى

لذ كورتم حضر الى مصر وسكن بلاق بشاطى النيل بجوار دار الفالى كانت لنا هناك وذلك

فى سنة اثنتين وستمائة مائة مائة صغيرا ونحو اثنتى عشرة سنة من السرادى الحسان طوال

الاجسام وعن لابسات ملابس الجزا ثم بهت بديعة تفنن الناصك وكذلك عشت من الغلمان

المعاليك كلها أفرغ الجميع فى قالب الجمال وهم الجميع بذلك الرى وصحبه أيضا صناديق

كسيرة ونحاف وأمتعة فاقام بذلك المكان نفعما عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا

يخاطب أحدا من أهل البلدة ولا يعاشر إلا بهض افراد من أبناء عهده يأتونه فى التادرافا قام

فهم ثمان سنوات ومات كثر جواريه ومعاليكه وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كخدا

أيضا فارا من جوده باشا ابن على باشا وحضر الى مصر ورجع الى اسكندرية واتصل بمسن

باشا ولازمه فاستوزر وموجهه كخداه فلما حضر حسن باشا الى مصر ارسل اليه ابن عباد
تقدمة وهذه فقبلها وحضر ايضا في اثره اسمعيل كخداه المذكور فاغرامه لما في نفسه
منه من سابق العداوة والظلم كمين في النفس القوة تظهره والضعف يخفيه فارسل حسن باشا
يطلب ابن عباد اليه ضورا اليه يمان فاعتذر وامتنع فسكت عنه اياما ثم ارسل يستقرض
منه مالا فاني ان يدفع شيئا ورد الرسل اقيم ودفروا خيروا اسمعيل كخداه وكان بخان
الشرابي بسبب المطلب من التجار ففتق ذلك وتحرك كامن ماق قلبه من العداوة السابقة
و ركب في الخيل وذهب الى بولاق ودخل الى بيته وفاداه فاجابه بأحسن الجواب واى ان ينزل
اليه وامتنع في حريمه وقال له اما كفالك انى تركت لك تونس حتى آتيتنى الى هنا وضرب عليه
بناقد الرماح فقتل من اتباعه شخصين فهجم عليه اسمعيل كخداه واطلوعوا اليه وتكاثروا
عليه وقتلوه وقطع رأسه وأراد قتل ولده أيضا فوقع عليه أمه فمركوه وأخرجوا جسده
خارج الزقاق فالتقوها في طريق المارة وأخرجوا اسمه وخدمه واحتاطوا بالبيت وخرجوا
عليه ورجع اسمعيل كخداه الى خان الشرابي وهو ملطخ بالدم وبه الحاج سليمان الساسي فلطمه
على وجهه وقال بلغ منكم يا حريون تفعلون هذه الفعالة وتجاربون رجال الدولة وقبض
عليه وصادره كما تقدم

وما الدهر في حال السكون بساكن • ولكنه مستبجع لوفوب

سنة احدى ومائتين والف

(في يوم الاثنين سابع المحرم) حضر اسمعيل بك في تطريدة الى مصر وركب بغيره وهو ملثم
بمئذيل وحضر عنده حسن باشا وقابله وهو أول اجتماع به وجلس معه بمقدار رجتين
لاخيرا واستأذنه في القيام فخلع عليه فروة - مور وفام وذهب الى بيت عمه على بك بكركس
وهو بيت أيوب بك الصغير الذي في الحياينة وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه
في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا مع الامراء القليلين وانفقوا معهم عند المفتحة فكان
بينهم وقعة عظيمة وقتل من الفريقين جملة كبيرة وأبلى في المعركة المصريون والقبيلة
مع بعضهم وتحت عنهم العساكر العثمانية ناحية وهجمت القبائل والتوايا تشتم في نار
الحرب وطلب حكمل غريم غريمه ثم اندفعت العثمانية مع الجريفة ونزل من شجاعة عابدي
باشا ما تقدمت به الفريقان في شجاعتهم وأصيب اسمعيل بك برشة رصاص دخلت في فخذ
وطلعت من خده فولى منه زما وأتى نفسه في البحر وركب في قبة وحضر الى مصر على القور
ولم يدما ذا جرى هذه فلما حضر على هذه الصورة واشتد وقع الكسرة والهزيمة على
العبودية اضطررت الاقاويل واختلفت الروايات وكثرت الاكاذيب وارجح العثمانيون
وأرسل حسن باشا الرسل لاحتضار انصارا كراقي بالاسكندرية وكذلك ارسل الى بلاد الروم
(وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر حسن بك الجداوى وجماعة من الوجاهات وانصارا
فذهب حسن بك الى حسن باشا وقابله وقد أصيب بسيف على يده فخلع عليه فروة ثم ذهب
الى بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء الصنايق وأصيب قاسم بك

بضربة جرحته أنفه وكفكف - حضر عابدي باشا وطلع الى قصر العيني وأقام به (وفيه) - حضر
ططري وعلى يده مرسوم بوزل محمد باشا عن ولاية مصر وولاية عابدي باشا مكانه وان محمد باشا
يتوجه الى ولاية ديار بكر عوضا عن عابدي باشا فشرع عابدي باشا في نقل عزاله الى بولاق
فحدث الناس ان ذلك من قول حسن باشا لان بينهم أمور باطنية (وفي يوم الاثنين) عمل
سجن باشا ديوافى بيته اجتمع فيه جميع الاعرام والصناع والمشايع والابس اسمعيل
بيك خلعة وجه - له سبع البلاد - كبيرها وألبس - سن بيك خلعة وقلدا - أبرا الحاج ثم قال
بخطاب الجمع ه - نوا اسمعيل بيك - حضر اليكم وصاركم يركم فشدوا عزمكم وتاهبوا القتال
أخصامكم وكل انسان يقاتل عن نفسه فسكنوا جميعا ولا يجيئوه فقال أحمد رجي
أرؤد كيف يصرفون من غيرهم صرف وكل ان كان يلزمه أتباع وخدم ودواب فقال
الذي يا كله الانسان في يوم يقسمه على يومين فخرجوا من مجلدهم - هم كالمؤمنين اقبلهم
هذا اسمعيل بيك حقل من حره والسيد عثمان الحامى بعامله وأخرج من عنقه ست
عشر زرد من زرد الزرخ فان الرصاص لاصابه منعه الزرخ من القوس في الجسد فحاص
نفس الزرد فخرج به السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة فبقاية المشقة والام ثم عامله
بالادهان والمراهم - حتى برئ في أيام قليلة - (وفيه) حضر الى اسمعيل بيك رجا - ليدوى
وأخبر ان الجساعة القبطيين قد قوا الى بحرى ووصلت أوائلهم الى بنى سويف وأخبر أنه مات
منهم مصطفى بيك الداودية ومصطفى بيك السهدار وعلى أن غارت زارمراد بيك سا باوقى
خسة عشر - أبرا من الكشاف وان نفوسهم قويت على الحرب (وفي يوم الثلاثاء) - حضر
اسمعيل انما كشيى وكان عن تخلف في الاسر عند القبطيين فافرجوا عنه وأرسلوا معه مكتابة
يدكرون فيه مطلب الصلح وتويعهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجبالوا في ذلك (وفي يوم
الاربعاء) نزل محمد باشا من القلعة وذهب الى بولاق (وفي يوم الخميس) نودي على التفر
والاضاحات والاجناد والمال بيك بان يقسم كل شخص متبوعه وبابه ومن وجد بعد ثلاثة أيام
بطالا ولم يكن معه ورقة - حتى العقوبة وكذلك - حضور القاطنين بالارياق (وفيه) أخذ
أحمد القبطان المعروف بهما يحيى وأغلى المراكب الرومية التي جئت في النيل وجهه تقارب
وصعد بهم الى ناحية دبر الطين قريامن التبين وشرعوا في عمل متاريس وحفر خنادق
هناك وتلقوا به مدافع أيضا وكان أشيع ما جوع عابدي باشا الى التسعة في ذلك اليوم فلم
يطلع وحضر عند حسن باشا وكلم معه كلاما كثيرا وقال كيف أطلع وأتسلطن في هذا
الوقت والاعداء مزاحمون على البلاد وأولاد أخى قتلوا في حربهم ولا أطلع حتى آخذ بنارهم
أو أموت ثم قام من عنده ورجع الى قصر العيني (وفيه) سافر عمر كاشف الشعر اوى الى لاقاة
الحاج الى القلزم وحضرته مكاتب الحد على العادة القديمة وأخبروا بالامن والراحة (وفي
يوم الجمعة) خرج رضوان بيك الباقى سليمان بيك الشاوري وعبد الرحمن بيك عثمان ويرزوا
خيامهم ناحية البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوافى وخلق على ثلاثة أشخاص من أمراء
حسن بيك الجداوى وقلدهم مساجى وهم شاهين وعلى وعثمان (وفيه) حضر الى مصر
ذو الفقار الشاب كاشف الفيوم المعروف بابى - معه (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء

الى ناحية اليسارين وورد الخبير عن القبطين انهم لم يزلوا مقيمين في ناحية بني سويف (وقته)
 اتفق حسن باشا ثلثا الثقة على المسكر فاعطى اسمعيل بك شرين القدينا ورحمن
 بك خمسة عشر الفا وثلث مئة على كل صفق عشرة آلاف ولكل طائفة وجاق أربعة آلاف فاستقل
 اليكبرية حصصهم وكتبوا لهم مرضعاهم بطلون الزيادة في تقصيرهم (وقته) طلب حسن باشا
 دراهم سلقه من التجار فوزعوها على أفرادهم فحصل لقراءتهم الضرب وهربوا كغهم
 وأغلقوا وانجبتهم وحوصلهم فداروا بسمر ونها وكتبوا اليه بطلون وطلبوا أيضا الخيل
 والبغال والحمير وكتبوا اليه بطلون والاما كن لا تخترابوها وعزت الخيل ولجدا وغلت أعمانها
 (وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسمعيل انما كشيئ المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرجوه
 من بين يديه وعلى رأسه دقية فشقق فيه الوجافة ففعا عنه من القتل وجنبوه وسبب ذلك انه
 أحضر محبته عدة مكاتب سر خطا بالبعث أنفاز فظهر واعلى ذلك فوقع له ما وقع (وقته)
 عمل حسن باشا ديوانا عظيما جامع فيه الامراء والاعيان وقرؤا مكاتبات أرسلها اليه بطلون
 بطلون الصلح والامان وبذكروا له ما يدى باشا مناب في المعركة وأن يرسل فاقته بذلك
 ويردون له ما ضاع بقلبه فقال عابدى باشا لحن بك الحمد اوى ما تقول في هذا الكلام قال
 اقول لا تأخذ الا بالسيف كما أخذوا مننا بالسيف فقال وهذا جوابي ثم ان حسن بك قال
 لحسن باشا ما ولانا الراي أن لا يصحبنا أحد من الخدمية مطلقا فانهم أعداؤنا فيطعننا منهم
 الضرر فاجابه الى ذلك وأمر بجمع خبر لوهم ثم ان حسن باشا قال يحاطب الامراء خطبا عاما
 اعمروا بما تحبوا منكم فتقرؤكم وتقرؤون هؤلاء فثانية لا تملككم بالذنا وانهم مقصرون
 معثافي الثقة والمصرية فرضهم مع بعضهم فتذهبوا معنا ثم يقع منكم الخيانة والخسارة
 ثم حلف انه اذ وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يقيم بها أحد
 وانقض الديوان ووقع الاتفاق على ان يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم فخلصها ان كان قصدهم
 الصلح والامان وقبول التوبة فانهم يجابون الى ذلك ويحضر ابراهيم بك ومراييك ويأخذ
 لهم حضرة القبطان اما ناشا فابن مولانا السلطان ويوجه اوسم مناصب ان يغلب يدون في غير
 الاقليم المصري يمشون فيها بغير اهلهم وأولادهم وما شاؤا من عمالكم وأتباعهم وأما بقية
 الامراء افاقان شوا وحضروا الى مصر وأقاموا بها وكانوا من جيشه عسكر السلطان وان شاؤا
 عينوا لهم اما كن من الجهات القبلية يقيمون بها وان ابوانك فليذهبوا تعدد والعرب والقتال
 (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا على عمر كاشف الذي سكته بالشيخ الظلام وعلى محمد اغا
 البارودي وأمر بصحبهم ما عهد اسمعيل بك وسبب ذلك المكاتبات التي تقدم ذكرها مع
 اسمعيل انما كشيئ (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب يحيى حسن باشا بالمكاتبة الى
 القبطين (وقته) قتل رجل من عسكر القلوة بقبعة ورجل ربايا فاجتمعت طائفة البرابرة
 وأخذوا قتلهم وذهبوا به الى حسن باشا فاحضر القلوة يحيى القائل وقتله (وفي يوم الخميس)
 نزل الاغا والجاو وشية نادوا على جميع الانشاسات بالذهاب الى بولاق لياسافروا في المراكب
 حصية الوجافة وكل من بان في يته استحق العقوبة وطلب الاغا عليه سخرهم من اما كنهم
 ويقتل على انبساط ويسأل على من يلمتهم ويأمرهم بالنرويج فاعلق الناس حواشيهم ويطل

سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الى بولاق و منهم من طاع الى الابواب
حسب الامر وحصل لقرائهم كرب شديد لكونهم لم يأخذوا نفقة بل رسموا لهم انهم يا كلون
على محاط بلكتهم و يعطون على دوابهم و طعامهم القسماط والارز والعدس لآخر و ذلك لعزة
العلم وعدم وجوده فان العلم الضافي بالمدينة بثلاثة عشر مئة ففصة ان وجدوا لجاموسى
بثمانية أنصاف و فردا سعر الفلة بعد الاخطاط وكذلك السمن والزيت (وفيه) نقل محمد اغا
البادوى و عمر كاشف من بيت اسمعيل بك و حيايايا مستهظان بالقلة (وفيه) أرسل
القبالي أحمد أولاد أخى عابدى باشا و كان مأسورا عندهم وأرسلوا وصيته منهم و بات عابدى
باشا و جلة من العساكر المجردين و أقسموا على كل عسكرى بدينار (وفى يوم الاحد سابع
عشر رنة) حضر محمد افندى المكتوبى من عند الجماعة وصيته على انما مستهظان بيجواب
الرسالة السابق ذكرها فآخر انهم يمثلون ببيع ما يؤمرون به ماعدا السفر الى غيره مصر فان
فراق الوطن صعب و يذكرونهم انه لم يشق عليهم شئ أعظم من تمكن أخصامهم من البلاد
أعنى اسمعيل بك و حسن بك وذلك هو السبب الحامل لهم على القدوم و المهاربة فان لم
يقبل منهم ذلك فالتمسوا ان يبرز لهم أخصامهم دون العساكر العثمانية فتكون الغلبة
لنا و علينا فان كانت علينا نظفروا بنا استحقوا الامارة و تواتوا ان كانت لنا نظفروا بنا فاما
لكم بعد ذلك ان شئتم قبلتم و تقنوا و ردت لنا مناصبنا و شرطت علينا شرطكم فتمناهم انما
لا نقول عنهم ابدأ ما بقينا وان شئتم وجهونا الى أى جهة امتثلنا ذلك فلما ذكر ذلك لسن باشا
قال له لى أنا انما جئت الى مصر لاعمل لهم على قدر عقولهم و انما السلطان أمرنى بما أمرت
به فان كانوا مطيعين فليتولوا الامر و الا فيلقون و بال عساكرهم و كتب لى انما جوا بالذلك
و خلع عليه فرقة و دور و سافر من وقته و رجع الى أصحابه و وصيته به شخص من طرف الباشا
ولما ذهب اليهم محمد افندى المكتوبى أنعموا عليه و أكرموا و أعطاهم اديك خاصة
ألقب بال جعل يلقى عليهم و يدحس كلام أخلاقهم

• (استقبل شهر صفر الحزير أول يوم الخميس) •

فيه حضرت خريشة حسن باشا من قفرا كندرية فدفع باقى النفقة للسكر و الامراء (وفيه)
وصل الخبر ان الامراء القبالي زحفوا الى بصرى و وصلت أوائلهم الى البراءة و آخرهم بالبرق
و فردوا الكاف على بلاد الجيزة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بك و حسن بك الى ناحية طوا
و هجروا المعادى و المراكب و انما زلت كلها الى البراءة الشرقى (وفيه) طلب اسمعيل بك دراهم
سبعة من التجار فاعسذروا بقية الموجود بدينهم و أغنياهم بلوا الى الجاز و لم يدفعوا المشأ
و ادعى على تجار البن مبلغ دراهم باقى حساب من مدته السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف
دينار (وفى يوم الجمعة) فودى على المسندية المقيمين بمصر أنهم يذهبون الى اسمعيل بك
و يقابلونه و انه كان جنديا و أميرا و عملوا كرامن تأخر استحق العقوبة و قبض على أنصارهم
و حبسوا بالقلة و شتم على دوزخهم من جملتهم جمعة فركشفت الساكن عنديت القاضى من ناحية
بين القصرين (وفيه) حضر الاغا الذى كان بصحبة على انما التوجه بالرسالة و حضر بيجوابات من
القبالي منقسم انما طلبة العقوم و اوفى تعفوا و لم تقبلوا و تقنوا و حيث كان كذلك فالله اولى

تقديماتها وسبب ذلك كله عرونة أمير الحاج فاته لما أراد ان توجه بالحاج الى المدينة أرسل الى
العرب فغضروا اليه جماعة من كبارهم فدفن لهم عوائد سنتين وقسط البواقي على السنين
المستقبله بموجب القرمات وجز عنه أربعة أشخاص وهاجن فبذلهم أن كواهم بالناظر
وجوههم فبلغ ذلك أصحابهم فقصعدوا للبر في الطريق فبلغ أمير الحاج ذلك فذهب من
طريق أخرى فوجدهم راغبين فيه أيضا فأتوا قتالا لا يفتقر حاربا وترك الحاج والعرب
فتمبوا جلته وقتلوا جميعا لم يبق معه الا القليل فهرب عن يمينه واختفى عن الحاج ثلاثة
أيام ولم يره أحد وفعلت العرب في الحاج ما فعلوه وأخذوا ما أخذوه فلم ينج منهم الا من طال عمره
وسلم نفسه أو افتداهما الى غير ذلك وأخذوا الحمل أيضا ولم يزدوه (وفي يوم الاثنين ثلثي عشره)
دخل أمير الحاج المذكور وخلفه حمل زوروه من الحمال القديمة وأشاعوا رجوعه
بالكذب (وفيها) هجمت القبطيون على المناريس وأرادوا أن يملكوها في غفلة آخر الليل
لظلم ان الامر امواليا شذبهوا الى مصر واشتغلوا بالحاج وكان حسن باشا أمر ذلك اليوم
لما بلغه حضور الحاج ركب من قوره وذهب الى العادلية فقابل أمير الحاج ورجع من بيته
الى الوطاق فلما هجموا على المناريس كان المتترسون مستعظي نضر بوا عليهم الم دفاع من
البر والبحر من القهر والخبر وقاسم فرجعوا الى مكاتهم من غير طائل ثم هجموا أيضا يوم
الثلاثاء بعد الظهر فضر بوا عليهم ورجعوا (وفي يوم الأربعاء) ركب الامراء القبطيون وجعلوا
أحبالهم وصلوها الى دهشور وجلسوا هناك وحضر معهم جماعة من الاجناد امان وانضموا
الى البصريين (وفي عشرينه) حضر أحمد كخدا على ومعه بعض كشاف ومالك (وفيها)
حصل العقوقن الاضادات وغيرهم من المتعشين وسبب ذلك انه لما زاد الحاج في طلبهم
ومار الاغا بكثير من تكرار المتاداة والتفتيش عليهم في الخانات والمساكن وكل من صادفه
بالغ في اذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكاه بعضهم للاختيارية فتسكاهوا مع حسن باشا وكان
المخاطبه له أحمد ديريبي أرزوا اختياره فتكبيان فقال له لعل طائفة الجماعة الاضادات محروبون
من هذا الحال وغالبهم فقرا وممن من لا يملك قوته وما أعطيه قوه نفقة فقال ليست هذه الحادثة
أحد تهابل ذلك امر قديم لانهم يتسبون الى الوجاهات فقال لهم ولكن العادة القديمة كان
كل وجاه له دفتر وفيه عدة معدودة منهم ولهم جلد كان وعوائد كساوى وهذا الامر يعال
من مدقنين فلفاهم حقيقة الحال أعفاهم وأمر الاغا فتأدى عليهم بالعقوب وكل من كان له عادة
قديمة يتجهوا يكتب اعمه في الدفتر يأخذ جلد فاطما أو الفات ثم ترك هذا الامر وقعدوا الى
حواقيهم وسكنت نفوسهم (وفي أواخره) أمر حسن باشا عياضية بمجدبنا العزول فذهب اليه
أرباب الخدم والعكاكيز واختيارية الوجاهات والاقتضية وذهبوا اليه يولاق وتحاسبوا
معه ودققوا عليه في الحساب فطلع عليه ألف ومائتان وخمسة وعشرون كيا فطلب ان يضمن
منها باقي عوائده التي يذم الامر امو غيرهم فخر فوا حسن باشا عن ذلك فلم يقبل وقال ان كان له
شيء عند أحد يأخذ منه ولا يضمن احضار الدراهم التي طلعت عليه فاني محتاج اليها
في الماري في اللازمة لتعسكر تشددوا عليه في الطلب فضاقت خنقه واعتذروا وكب على
نفسه فسكبه ذلك واستوحش من بعضهم فذهب فيض الله اقتدى الرئيس يتهما في ازالة ذلك

ثم ذهب محمد بن الأشعث إلى حسن بن الأشعث واجتمع معه في قصر الازمان (وقبه) حضرت مكاتبة من القبلى يطلبون الامان وأن يصنعوا لهم اما كن في الجهة القبلى فيقيمون بها ويقيمون هناك فاجابوا الى ذلك ويقتاروا مكانا يريدونه بشرط أن يكونوا جماعة قليلة ثم حضر باقي الامراء والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالانفراق ولم يجابوا الا بعزل الجواب الاول واستقروا ناحية بنى سويف ورجعت عنهم عرب الهنادى وثار قوتهم

• (استعمل ربيع الاول يوم الجمعة) •

فيه حضر طبرى من الدولة وعلى يده مثال لحسن بن الأشعث يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يستمر محافظا في المدينة فتعق الناس اقامته وعدم سفره (وقبه) شرع الامراء في التعدية الى الجهة الغربية فاول من عدى على ذلك الدفقدار فعدى الى الشيعى بانقائه وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم يعدى منهم جماعة (وقبه) شرع حسن بن الأشعث على شركه فشرعوا في عمله على ساحل بولاق فجاء الديوان وهو عبارة عن مقرب من صنوع من خشب عمدة على مقصات من خشب وهي قطع من صلبات يجتمعها أغربة من حديد وعلى تلك المقصات عدة حواب حديد مسمومة على المحمدية الاطراف وبين كل مقصعين سفلى الاخشاب الممتدة مدفع موضوع على شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو أربع مائة وخمسون ذراعا وهو موضع على هبتات مختلفة من بوايا ومدوراء العسكر من داخله مقصعين وإذا هجمت عليه الخيل رشتهم تلك الحرب (وق يوم الاثنين رابعة) ركب طوائف العسكر والوجاعات وصرخوا نظامهم من قصر الازمان وحينئذ نظرهم فاجبه نظامهم وترتيبهم وحسن ذريتهم ثم تباروا في التعدية (وق يوم الاثنين حادى عشره) سافر عابدى بن الأشعث بنى من العسكر (وق ليلة الخميس رابع عشره) كشف جرم القمريه وكن ابتداءه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وق حنيفة) حضرت عساكر من الانصار مثل قيس وقرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبلى انهم وصلوا الى أسبوط وخلف عنهم جملة من المالك والاتباع في واحة المنية وغير هاتين من حضر الى مصر ومنهم من اختفى في البلاد (وقبه) اشكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العروى مع حسن بن الأشعث بذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يهجون ويأخذون الاشياء من غير حق والحقه هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرفنا موجب الغلاء أى شئ فقال أنا لا أرف أصطلاح بلادكم وتساو ربح الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب المنكبرية واحضار الاعا والمعتسب والمعلمين ومعلمون تسعيرة وندون بها ومن خالف أو احتكر شيئا قتل فلما كان يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستفظان وحضر الشيخ العروى أيضا واتفقوا على تسعيرة في الخبز والحب والسمن وغير ذلك وركب الاعا ويحبسه المعتسب وندون في الاسواق فعملوا القيم الضافية بشانية أنصاف وكان بعشرة والجمامى بستة بعد تسعة والسمن المسلى بثمانية عشر والزيادة أربعة عشر والخمسة عشرة أو اقل نصف فضه وهكذا فتمت الاشياء وقل وجود القيم واذا وجد كان في غاية الرذالة مع ما قيمه من العظم والكبد والنفسة والكركشة (وق يوم السبت ثالث عشره) سافر محمد بن الأشعث المنفصل من بولاق الى رشيد (وق اخره) وصل الخبر

بان وضوان يك قرابة على يك الكبير المتافق وعلى يك الملق وثمان يك وجماعة ملوية
حضروا الى عرضي الصريدة وأخذوا الامان من اسمعيل يك وعابدي باشا وانهم قادمون الى
مصر وان القبالي استقروا وادى طبع طماكانهم الاول الذي قاتلوا فيه

• (شهر ربيع الثاني) •

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الى مصر وقابلوا احسن باشا وتوجهوا الى بيوتهم
(وفيه) البسوا اوزة باشه وبابة وكانت شاغرا من أيام على يك الكبير فحوا من ثمان عشرة سنة
(وفي يوم الاحد ثامن) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضمي وكان أشيع في أمسه ان الصريدة
أصرت وقتل من القبالي اقام كثيرة قلعة معت الناس تلك المدافع فلو التحق ذلك وكثرت
الاكاذيب والاعاويل ثم تين أن لاني وانما بسبب وجوع بعض مراكب رومس من ناحية
القشن بسبب قلعة ماء النيل ومن عادت بهم انهم اذا وصلوا المرسة ضربوا مدافع فجاوبوا بطلها
(وفي منتصفه) حضر محمد كشد الاثري بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فميت
وأرسلت وكذا قبل ذلك مرارا كثيرة وأخبر ان الصريدة وصلت الى دبرجاء وان القبالي
ارتحلوا منها وصعدوا الى فوق وتبعوا عدوا عن البلد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار

• (واستمر شهر جمادى الاولى) •

فيه زاد قلق حسن باشا بسبب تلمس الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد
باشا بريد وشدد عليه في طلب الدراهم وضايقه حتى باع أمته وحواسبه وغلط ما عليه
ووقفت زوجته غزن عليها حزنا شديدا مع ما هو فيه من الكرب ولم يشد من فعائله
وحمته التي فعلها بمصر عند قدوم حسن باشا ثم وجزاه بعد ذلك باقيم المجازاة فانه لولا افاعله
وتقوياته لكانت عليه ما تمكن حسن باشا من دخول مصر فانه كان يعظم الامر على الاعراء
المصريين ويهول تهويلات كثيرة عليهم وعلى المشايخ واختيارية الوجاعات ويقول اياكم
والعتاد اياكم ان توقعوا احرافا فكم تغربون بلادكم وتكونون سبياً في هلالاً أهله بلقي
انه تمين مع حسن باشا كذا كذا ألف من الجنس الفلاني وكذا كذا ألف من جنس العسكر
الفلاني وانهم متاخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك في عساكر البوالمصلة من
الجهة الشامية ومعهم ثمانون ألف فوري ومائة ألف جاموس برسم جبر المدافع وفي المدافع
ما يصعبه خسوف فورا ونحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم ونظروا صدقه وانجحت عن الناس
عنهم وخصوصا بمداينهم من اقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب غلوب
العالم وتحوّلوا من الامر وتغلبوا والهم في أسرع وقت وجميع الناس وأثارهم قبل وصول
حسن باشا وملك القلعة ومعه الامور فجزاه بعد تمكنه بالمدلان والعزل والحساب
والتدقيق وغير ذلك (وفي يوم الاربعاء ثلثة) وردت جواب وصيته مكتوب من عابدي باشا الى
حسن باشا وأخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة ثامن عشر من ربيع الآخر
عند الأمير ضار وكانت الهزيمة على القبالي ولكن بعد أن كبر والجرده مرتين وهجموا
على شركف فاضربوا عليهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاجين يك عند شركف
وقتل الكثيرين من حزب الهندي وقبض على كبيرهم أسير اومات من المصاحين للعسكر

ذوالنقار الخشاب وجماعة من الوجاقية منهم على رحى المشدى وكانت الحرب بينهم نحو
 ست ساعات وكانت وقعة عظيمة وقتل من الفريقين مالا يحصى وكان حذرهم هذا التجاب على
 القور من غير تحقيق فلما ورد ذلك السر اليها سمروا كثيرا وأمر بعض حل شكا فضرروا ما دافع
 كثيرة من قصر العتيق والقلعة وضربوا التوبة السلطانية في برج القلعة وكذلك توبة حسن
 باشا تحت القصر وأرسل المدشرين الى الاعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات وأحكام
 الوجاقات وحضر واجبه التهنئة (وفي عصر يومها) أحضر آلات اللهو والطرب فضرروا توبة
 بين يديه وعمل في ليلته اشكوا وسرافة سواريج ونقطة وطاويتهج ابتهاجا عظيمًا مكن ما كان به
 من الوجبل (وفي سادسه) حضرت عدة مكاتبات من أمراء التجريدة فاشيروا فيها بآيات الواقعة
 وان القبالي معه وابعد الهزيمة الى عقبة الهو على جرائد الخيل فلم يبعد واخلفهم لبعوبة
 المسالك على الاحمال والانتقال وانهم منتظرون حضورهم ما بهم وما فيها من الذخيرة فيصموا
 الاحمال ويسمعون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي توصل الى الخيف العتيقة وأخبروا
 أيضا ما استولوا على حملاتهم ومناجمهم حتى يسع الجبل وعليه الشاقي بمخضه ربال ونحو
 ذلك (ومن الحوادث في هذا الايام) وقوع الموت الذريع في الاقبار حتى صارت تتساقط
 في الطرقات ومات لابن يسوق غازی ناحية سندون خاصة مائة وستون تورا ورمى على ذلك
 (وفي عاشره) طلب الباشا حوضا لعملة خنفة فاشيروا بالخاضرون وعرفوه بالخوض الذي
 تحت العكش المعروف بالخوض المرصود فامر باحضاره فامر له واليه الرجال والمجالين
 وأرادوا رفعه من مكانه فارتدت عليه الناس من الرجال والنساء لما تناموا بذلك ليعظروا
 ما شاع وثبت في أذهانهم من أن تحت كثر وهو مرصود على شيء من التجاتب ونحو ذلك وان
 الباشا يريد المكشف عن أمره فلما حصل ذلك الاندحار ووجد هذه الجبالون ثقيلًا جدا وهم
 لا يعرفون صناعة جرائد القتال وسركوه عن مكانه يسيرا وبلغ الباشا ما حصل من اندحار
 العامة أمر بتركه فتركوه ومضوا فذهب العامة في كاذبهم كل مذهب ففهم من يقول انهم
 مسركوه وأرادوا جرحه رجوع بنفسه فأتيا منهم من يقول غير ذلك من الصحافات (وفي يوم
 الثلاثاء سادس عشره) وصل نيف وثلاثون رأسا من قتلى القبليين فاشيروهم عند باب القلعة
 بالرميلة على سريرين حديد الخيل وأيقوهم ثلاثة أيام ثم دفنهم برأس عزور وكندا
 عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من الفطانية تشابرا مع طائفة من
 العسكر وضرب باهم وأخذ أسلحتهم ورفعت الشكوى الى الباشا فامر بشنق الفطانية
 ظلمًا على الشجرة التي عند القنطرة فيما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم
 السبت عشرينه) تقلد حسن آغا كندا على يد الفقير الى المهر وفيلسوف جاني الحسبة
 وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه) نظروا أصحاب الدرك عدة هجينة مرت من ناحية
 الجبل معهم أمتعة وثياب مرسله الى القبالي من نسلهم فركبوها خلفهم فلم يدركوهم وأشاعوا
 انهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فاعتلط على الاغوا والوالي وأمرهما
 بالذهاب اليه وتهم ويسرونها عليهن ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات الطرواشية والعاثين
 وحملت ذبحة في البلدين الظهر والعصر بسبب ذلك وفرت زوجة ابراهيم بك الى بيت شيخ

السادات ثم ان رضوان بك قرابة على بك تشنع في تسمية السيوت فقبلت شفاعته وارسل
 لعمادى الخيمى والجمرة ومنعهم من التعدية وحجزهم الى البرالشرق (وفي يوم الثلاثاء) وردت
 الحجابة وعلى ايديهم مكاتبات من عابدى باشا يخبر فيها بان يحيى بك وحسن كعند البجران حضرا
 اليه بامان وتخلع عليهم قراوى وصحبهم عدة من الكشاف والمماليك وذلك بعد ان وصلوا الى
 اسناوان القبلى ذهبوا الى ناحية ابريم وتخلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس
 عشر شه) حضر اممعل القبطان وكان بعصيته حاجبى أوغلى وأخبر ان العسكر العثمانية
 ملكوا أسوان وان الامراء القبلى ذهبوا الى ابريم وانهم فى أسواط من العرى والبلوغ
 وغالب عماليكهم لابسون الزعابيب مثل السلاحين وتخلف عنهم كثير من اتباعهم فقام من
 جسر الى عابدى باشا بامان ومنهم من تشقت فى البلاد ومنهم من قتل الفلاحون وغير ذلك من
 المبالغات (وفي يوم الاثنين) شاع حسن باشا على رضوان بك العلوى وقاده كشوفية القرية
 وقاده على بك الماط كشوفية المتوقفة وقرراهما على كل بلد أربعة آلاف نصف فضة وتزلا الى
 طندنا لاجل خفارة مولد السيد أحمد البدوى (وفي هذا الشهر) حمت البلوى بعت الايقار
 والتشمر فى سائر الاقليم المصرى ووصل الى مصر حتى انها صارت تتساقط فى الطرقات
 وغيطان المرحى وجاءت الارض منها فقاما يدرى كونه بالذبح ومنها ما يموت ورخص سعر
 اللقم البقرى جد الكثرة حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه
 سينا غير هزيل وعاقته الناس وبعضهم كان يتخاف من أكله وأما الارياك فكان يباع فيها
 بالاجال ويبت البقرة خلفه ايدى شار وكثروا فى الفلاحين ويكادهم على البهايم وعرفوا
 بوجوم اقدر نعمتها وغلا سعر السمى واللبن والاحيان بسبب ذلك اقلتها

(شهر جمادى الآخرة)

استعمل يوم الاربعاء وكان ذلك يوم النوروز السلطانى واستقال الشمس لبرج الحمل (وفي يوم
 الاحد خامسه) حضر حاجبى أوغلى وأخبر ان القبلى ذهبوا الى ابريم وان الباشا والوجاقية
 والعسكر رجعوا الى اسناوان ورسوا يستشرون الباشا فى الذهاب خلفهم أو الرجوع أو الاقامة
 (وفي يوم الاثنين) سافر حاجبى أوغلى بالجوابات الى الجهة القبيلة وفيها الامر بحضور عابدى
 باشا واممعل بك وباقي الامراء الى مصر وان حسن بك ومحمد بك المبدول ويحيى بك
 يتقيون بانسانا فطين (وفي يوم الخميس سادس عشر شه) فودى على النساء أن لا يخرجن الى موسم
 الخماسين المعروف عند القبط بالتسم وذلك يوم الاثنين بضيعة عيدهم (وفي عشرين شه) فودى
 بابطال المعاملة بالذهب الفندقى الجديد واستمرت المناداة على النساء فى عدم خروجهن الى
 الاسواق وسبب ذلك فاقتهن مع العسكر منها انهم وجدوا بيت يوسف بك سكن حاجبى
 أوغلى فحوسب من امرأة مقتولة ومدفونة بالاسطبلات ومن النساء من لعبت على العسكر
 وأخذت ثيابها وأمثال ذلك فودى عليهن بسبب ذلك فتضرر المحترفات منهن مثل البلاطات
 والدايات وبياعات الغزل والقطن والكتان ثم حصل الاطلاق وسوجوا فى الخروج (وفي خامس
 عشر شه) حضرت حجابة من قبلى وحضر أيضا حاجبى أوغلى وأخبروا ان الباشا والامراء
 وصلوا الى دجربا (وفي أو آخره) وصل جماعة من الوجاقية وحضر عمر كاشف الشعر اوى وامس

قطنا على كنفية الشرقية لانه كان ازم باشا

• (شهر رجب القرد استل يوم الخميس) •

فيه قبض حسن باشا على احمد قودان المعروف بجمه ابجي او غل وحبيه وجبس ايضا تابعه عثمان التوقلي كان يدعى معه في الخبايا وكذلك رجل يقال له مصطفي خوجه (وفي يوم الخميس - ابسه) فودي على النساء اثنتان ائترجن لحاجة يخرجن في كالمهن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الاقرنجي ولا يربطن على رؤسهن العمام الممروقة بالاقازد غليظة وذلك من مبهذات نساء القازد غليظة وذلك انهن يربطن الشاشات الملوثة المعروفة بالمدورات ويحدها شبة النكوك ويلتصقن على جباههن منقوشات بطرقة معالمة لهن وصار لهن نساء يتولين صناعة ذلك باجرة على قدره قام صاحبة او منهن من تعطى الصانعة لذلك ديناراً أو أكثر أو أقل وفعل ذلك جميع القصاص حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد حدى عشرة) حضر عابدي باشا واصمعيلى بك وعل بك الحقد دار ورضوان بك بلقيا وحسن بك رضوان ومحمد بك كنه كنه ومحمد الرحمن بك عثمان سليمان بك الشاويرى وباقي الوجاقلية الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات بالاثاني مصر القديمة (وفي صبحها يوم الاثنين) ركب عابدي باشا وطلع الى القلعة من فـ بموكب وطلع من جهة الصليبة وذلك قبل اذان الظهر بنحو خمس درجات فلما تقرب منه اضربوا المدافع من الابراج وبعد انقضاء المـ افزع اعدت السمارى وود متتابعة الى العصر وأمطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشر من برموده التقطى وناسع عشر نيسان الروى وأما حسن بك الجداوى فانه خلف بقنا هو واتباعه وكذلك عثمان بك وصلي بك الاصمعيلى باشا وعلى بك يركس بارهنت وعثمان بك وشاهين بك الحسينى ويحيى بك وبا كير بك ومحمد بك المجدول كذلك خلفوا وامتفرقن في البنادر لاجل الحافطة وقاسم بك أبو سيف في مناصبه بهجريا وأراد الباشا إرساله على ان يقرأ طائفة من الوجاقلية ومعه طائفة من العسكر فابوا وقالوا حق قد ذهب الى مصر ونعدل حالنا وبعد ذلك ناتي (وفي ذلك اليوم) وهى الخبيران التقيا بالرجوع الى أسوان وشرعوا في التهيئة الى اسنا فأرسل اصمعيلى بك الى الاختيارية فغضروا عند بعد العصر وتكلموا في شأن ذلك بضمرة على بك ايضا وكذلك اجتمعوا في صبحها يوم الثلاثاء واصل المجلس كالاول (وفي أواخره) وصل الخبر انهم زحفوا الى بھري وان حسن بك تاخر عنهم

• (شهر شعبان المكرم) •

في أوائلها ان خبر انهم ولوا الى دبر جاوان حسن بك والامر اموموا في التأخر الى المنية وعملت جهات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا في طوع تجريدة ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم في الرأي ان يرسلوهم في العلم وانهم يقيمون في البلاد التي كانت يسكنها اصمعيلى بك وحسن بك ويرسلوا أبو بك الكبير والصغير وعثمان بك الاشقر وعثمان بك المرادى كوكوا بمصر رهاقن وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها صعبة محمد افندي المذكور ويحيى سليمان كاشف قبور الشيخ سليمان القيوى (وفيه)

تقلد غطاس بك اماره الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهي الممر وقفة برفع المظالم وكان حسن باشا عند ما قدم الى مصر ابطله او كتب برقهها فرمات الى البلاد فاحضر اسمعيل بك حسن لها عاذاها فاعيدت وسموها التصريح وكتبها فرمات وعينت بها المعينون وتفرقوا في الجهات والاقاليم بطلم امع ما يتبعها من الكلف وحق الطرق وغيره فاندفع القلاحون وأهل القرى بهذه الداهية فاشاء على ما هم فيه من موت البهاثم وغياف الزرع وسلاطة القيران الكثيرة على غيطان القلة والمقاتي وغيرها وما هم فيه من تكلف المشاق الطارئ عليهم أيضا بسبب موت البهاثم في الدراس وادارة السواق بايديهم وعواقبهم أو بالجير أو بالخليل أو بالجلال من عتده مقدرة على شرائها وغلته أعاثها بسبب ذلك الى الغاية فتعقرت قلوب الخلق جميعا على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتمتوا زواله وفتشوا جماعته وعساكره القلوب شيعة في الناس وزاد قهقههم وشتمهم وطعمهم ونفكوا حرمة المصر وأهله الى الغاية (وفي خامسة يوم الاربعاء) توفي أحمد كضد الجنون وقلدها مكانه في كضدايته مستحقة طان رضوان جايوش تابعه موضاعه (وفيه) قتل عثمان التوقتي بالرملة رفيق حاجبي أوغلي بعد أن عوقب بأنواع العذاب مدة حبسه واستصفت منه جميع الاموال التي كان يملكها واختلسها ودل على غير حاجبي أوغلي واستخرج حاجبي أوغلي في الترسيم (وفيه) قبض على سراج متوجه الى قبلتي معه دراهم وأمتعة وغير ذلك ما أخذت منه ورى عنه ظالم بالرملة

• (واستل شهر رمضان العظيم يوم الاحد) •

فيه اختصرت الاحرامن وقدة القناديل في البيوت عن العادة (وفيه) عي اسمعيل بك هدية جليلة وأرسلها الى حسن باشا وهي - بيع فروق بن وخسون تقصيلة هندی عال مختلفة الاجناس وأربعة آلاف تصفية ثمانية مملوكة وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشاليين على سبيل الانعام أربعة عشر قرشاً ودية عنها خمسة مائة وستون تصنافضة (وفي ثمانية) حضر حسن بك الجداوى الى مصر (وفي يوم الثلاثاء) حضر الحمل صفة رجل من الاشراف وذلك أنه لما وقع للبحاج من العربات ما وقع في العام الماضي ونهبوا البحاج وأخذوا الحمل بقى عندهم الى ان جيش عليهم الشرف سرى وراح بهم وقاتلهم قتالاً شديداً وأبقى منهم خلافاً لا قصوى واستخلص منهم الحمل وأرسله الى مصر مصبغة ذلك الشرف وقيل ان الشرف الذي حضر به هو الذي اقتسدها من العرب باربع مائة ريال فرانسه فلما حضر خرج الى ملاقاته الاثاير والحملدارية وأرأى باب الوظائف ودخلوا به من باب النصر وامامه الاثاير والطبول والزور وذلك الشرف راكب امامه ايضا (وفي ذلك اليوم) بعد آذان العصر بساعتين وقت سادته مهولة من جهة حفظ البندقيتين وذلك ان رجلا عطارا يسمى أحمد مملادو حافوته تجاهه ان البهارا شتمى جانب بارودا تكليزي من القريج في برميلين وبسطه ووضعها في داخل الحانوت فحضر اليه جماعة من أهل النسيج وسألوه على جانب بارودو طلبوا منه شيئا البرودو ويجربوه فاحضر البطة وصوب منها شيئا في المتعة الذي بعد فيه الدراهم ووضعوه على قطعة كاغذوا حاضر واقطعة يلك وطبروا ذلك البارود عن الكاغذ فاجبههم ومن خصوصية البارود الاتكليزي اذا وضع منه شيء على كاغذ

وطير فان النار لا تؤثر في الكاغد ثم رموا باقطة السدك على مصطبة الخانوت وشرع يزين لهم
وهم يضعونه في ظرفهم ويتساقط فيما بين ذلك من حباته وانتشر بعضها الى ناحية الدك وهم
لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصلت بحبات ازيدهم وبالبطة ففرقت مثل المدفع العظيم
واتصلت النار في تلك العرملين كذلك فارتفع عقد الخانوت وناجاورد على تلك العقود من
الابنة والبيوت والربيع والطابق في الهواء والتبت باجسامها نار او سقطت عن فم امن السكان
على من كان اسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن من لم يكن رآه قبل ذلك
انه لمات عام وذلك كله في طرفة عين بحيث ان الواقف في ذلك الدوق او المار لم يمكنه القرار
والبعيد اصيب في بعض أعضائه احاط من النار والردم وكان الدوق في ذلك الوقت مزدحما
بالناس خصوصا وعصر يوم رمضان وذلك السوق مشغل على غالب حوائج الناس وبه
حوائج العطارين والزبائن والقبليسة والصباري وياهي الكثافة والقطائف والبطيخ
والعبدلوي ودكا كين المزسين والقهادي وغالب جيران تلك الجهة وسكان السبع طاعات
وشمس الدولة ياتون في تلك الحصة ويجلسون على الحوائج لاجل التسلي والحاصل ان كل
من كان حاملا لتلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عالما أو متسلا أو مارا أو واقفا الحاجة
أو جالسا أصيب البتة وكان ذلك العطار يبيع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس
وكل وكبيرت وعند موانيز شبه الجلل فلما اشتعل ذلك البار ودارت تلك الجلل رقطع
الرصاص والكحل والمفناطيس تطاير مثل جلال المدافع حتى أحرقت واجهة الربع انقلب
لها وكان شان البرمقة ولا متفرقا بابه كبير مسماري فسد منه بعض الجلل وصره
واشتعل بالنار واتهل بالطابق التي تملأ ذلك النخل ووقعت ضعة عظيمة وكل من كان قريبا
وسلم أسرع يطلب القرار والنجاة وما يدرى أي شيء القضية فلما رقت تلك الضعة صرخت
النساء من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا ورتجت الارض واتصلت الرجعة الى
نواحي الازهر والمشم سد الحبيبي وظنوها زلزلة شرع تجار شان الجزاوي في نقل بضائعهم من
الحواصل فان النار تطايرت اليهم فظاهروا وضر الاغا والوالي فسلم الاغا جهة الجزاوي
وقسم الوالي جهة شمس الدولة وتبعوا النار حتى أخذوها وخرقوا على دكا كين الناس التي
بذلك الخطأ وأرسلوا خقرايت أحمد ملا الذي خرجت النار من خانوته بعد ان أخرج جوامع
النساء ثم أخرجوا منهم ناسا مع سبليلك وأجضر وافى صحبا فهو الماتين فاعل وشرعوا في
نبيش الاتربة واخراج القتلى وأخذوا يحدونهم من الاسباب والامتنع وما في داخل الحوائج من
البضائع والنقد وما سقط من الفور من قرش وأوان ووصاغ التساو وغير ذلك شيا كثيرا حتى
الحوائج التي لم يصبا الهدم فهو هاوا أخذوا ما فيها وأصحابها ينظرون ومن طلب شيئا من
مناعه يقال له هو عندنا حتى تثبت هذا اذا كان صاحبه عن مخاطب وبصفي اله وقامة قامة
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت اتاعهم بالنبيات من كل جهة يطردون الناس ولا يكونون
أحد من أخفني بجلة كافية وأما القتلى فان من كان في السوق أو قريبا من تلك الخانوت
والنار فانه احترق ومن كان في العلون والطابق انهرس ومنهم من احترق بعضه وانهرس
باقبه واذا ظهر وكان عليه شيء أو معه شيء أخذوه وان كانت امرأته جردوها وأخذوا حلما

ومما غناه لم يلائم كنون آثارهم من أخذهم الأيدراهم يأخذونها وكما فتح لهم باب
 النعمة على حديق الشاعر • صائب قوم عند قوم فوائد • ولما كنت وعاين أحمد
 ميلاد وسائتونه وجدته عتق وأحرق وما رقطا مثل القيعم بجمعه وامنه ست قطع وأخذوا
 شيئا كثيرا من حاقونه ودراهم وودائع كانت أسفل الحاقوت لم تقبها النار وكتبه عليه الردم
 والتراب وكذلك حاقوت ريل زيات انهدم على صاحبه فكنت فواقعه وأخرجوه ميتا وأخذوا
 من حاقونه مبلغ دراهم وكذلك من بيت صباغ الحرير بيجوار الحـ زاوى انه صعدت داره أيضا
 وأخذوا ما فيها ومن جهات صندوق ضعته دراهم لها صورة ونحو ذلك واستقر الحال على ذلك
 أربعة أيام وهم في حفر ونش وإخراج قنلى وحناتر وبلغت القتلى التى أخرجت نيفا من مائة
 نفس وذلك خلاف من بقى تحت الردم منهم امام الراوية الجاوية وذلك فأنه انخفضت أيضا على
 الامام وبقى تحت الردم ولم ينجده وبقية أعضاء أحمد ميلاد ونقصه وادما غنجه وأعضاءه
 وقضه وهافى كيس قماش ودفنوه وودوا على تلك الخطيئة من الجاهلين وذكروها كجاش مدة أيام
 ونظفت وعمرت بعد ذلك فكانت هذه الحادثة من اعظم الحوادث المزرعة المؤرخة ومارة
 كن سعا (وفي يوم الخميس) حضر الرسل من عند القبايين وحضر أيوب بك الكبير رحبته
 عن الممالك المحمدية وعثمان بك الطنجرى عن مراد بك وعبد الرحمن بك عن ابراهيم بك
 فذهبوا الى حسن باشا وقابلوه وكذلك قابلوا عابدى باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا
 وتكلموا في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا هؤلاء ليسوا بالمسلمين ويات الايوب بك الكبير من
 المداوين ولم يات عثمان بك الاثقر وأيوب بك الصغير فاتفق الراى على اعادة الجواب
 فكتبوا جوابات أخرى وأرسلوها مصحبة سطراد حسن باشا (وفي هذا الشهر) أخذت
 القرصان ثلاثة غلايين وفيها أناس من أتباع الدولة وأعيانها (وفيه) وصل الخبر بوقوع حريق
 عظيم ببندر جده وتوفي أحمد باشا واليا (وفيه) عي على بك الدفتر دار كساوى فلما مرى قارسل
 الى اسمعيل بك وحسن بك الجداوى ورضوان بك وباقى الصنائق والامراء حتى
 لخر بهم وأتباعهم وأرسل أيضا الطائفة الفقهاء (وفيه) فزع المدر بلجة الموسقوا وتقلدا كبر
 قبطان باشا فاعاناهم عن حسن باشا (وفي منتصفه) وقعت حادثة ينفر بولاى بين طائفة
 القليو نجيبة والقلاحين بأعسة البطيخ وذلك ان بعضا قلىو نجييا ساء على بطيخة واهلها دون
 غنم فامتنع وتناجر معه فوكره العسكري بسكين فزعن الفلاح على شيشه وزعن الاثر على
 رفقائه فاجتمع القريضان وقمع بينهم مقتله كبير فقتل فيه من القلاحين نحو ثلاثين انسانا
 ومن القليو نجيبة نحو أربعة (وفي يوم الاحد ثاني عشر منه) قررت تفرقة على إرد الارباب
 أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة وعشرون ألف نصف فضة والوسط سبعة عشر ألف والادنى
 ثمانية آلاف وذلك خلاف ما يتبعه لمن الكلف وحق الطرق (وفيه) رزقوا اشقاء البهرين عن
 ابن حبيب وكذلك الموارد والقرم بأرضوان بك على خمسين كسا يقضون في كل سنة لطرف
 التري وسبب ذلك مناقسة وقعت بينه وبين ابن حبيب قائم لما تولى المنوقية وصر على دجوة
 أرسله ابن حبيب مقدمة فاستقلها ثم أرسل اليه بعد ايتقاله من الناحية يطلب منه جالا
 وأشيا فامتنع ابن حبيب قارسل يطلبه ليقابله فلم يذهب اليه واعتذر ولم يرجع نزل اليه ابنه

على الشجاعة فقامه على امتناع أبيه من مقابلته وأخبره في نفسه وتكلم معه حسن باشا في
رفع ذلك عنهم والتمز بالقدرة المذكورة وطريقة العثمانية الميل إلى الدنيا بأبى وجه كان فخرج
فرمانيك

• (شهرشوال) •

في ثمانية برزت الامراء المعينون لجمع الفردة وهم سليم بك الاسماعيلي للقروية وشاهين بك
الحسيني لاقليم المتروية وعلى بك الحسيني لاقليم المتوقية ومحمد بك كشكش للشرقية
وعثمان بك الحسيني للصيرة وعثمان بك كاشف الاسماعيلي للقيوم ويوسف بك كاشف الاسماعيلي
للبنساق وأحمد بك كاشف للصيرة (وفي ثمانية) حضر لحداد الباشا وسلمان بك كاشف قنبر والمساقران
بالجوابات إلى الامراء القبطيين وذلك انهم أرسلوا يطلب بلاد أخرى زيادة على ما عندهم
وقالوا ان هذه البلاد لا تكفينا فامرهم حسن باشا بحملة بلاد أخرى فقال اسماعيل بك
اطلبوا منهم ما لو انهم قال اسماعيل بك كاشف قنبر راجع او اما اخف من سيوتهم في تطهير الخوان
فقال كذلك (وفي عاشر) حضر قاصد من الجبل بمراسلة من الشرية سرور ويخبر فيها بعض
عرب حارب وغيرهم وقعودهم على الطريق ومنه هم السميل ويحتاج ان امر الحاج يكون في
قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشرية فخرج اليهم في نحو خمسة عشر الفا
(وفي حنيفة) كبل عمارة التسكة الجاردة لقصر العيني المعروفة بتسكة الكاشفة
وخبرها ان هذه التسكة موقوفة على طائفة من الاعمام المعروفة بتسكة الكاشفة وكانت قد
تلاشى أمرها وآلت إلى الخراب وصارت في غاية من القذارة وما تضيها ونذارة شجتها
رجل أصله من سراجين مراد بك دغلام يدعى انه من ذرية من شجتها المقبورين فقلب على
الغلام ذلك الرجل لانه ساه إلى الامراء وسافر إلى اسكندرية فصادف محبي حسن باشا واجتمع
به وهو بيته الدواوين وهم يملون ذلك النوع وصار من اختصاصه لكونه من أهل عقيدته
وحضر محبته إلى مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدرويش صالح فشرع في تهميم
التسكة المذكورة من رثوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها
وبقي أسوارها وأرواقها القبطان الموقوفة عليها المحيطة بها وأنشأ بها سهر بجاني فسحبه القبة
ورتب لها ترتيبا ومطبخا وأنشأ خديجها معلى باسم حسين باشا فقامت ذلك عمل وليمة ودعا
جميع الامراء فجلس عندهم وسوسة واعتدوا وركبوا بعد العصر بجميع عماليكهم
واتباعهم ووجههم بالسلطة متعذين فدخلهم مما طاولوا عليه وأعموا الاكل لظنهم
الطعام مسقوما وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والمراسك وعمل شك وحراقة ففوط
وبار ودخلوا غرابته فركبوا في حصنة من الليل وذهبوا إلى سيوتهم (وفي يوم السبت
ثامن عشر) وصل باشا بجدة إلى بولاق وركب حسن باشا والامراء وذهبوا السلام عليه
(وفي) حضرت بشاوية من شريف تسكة بصرة على العربي وهرز عثم وانه قتل منهم نحو الثلاثة
آلاف فاطمان الناس (وفي) مرخص عادي باشا (وفي يوم الخميس رابع عشر) خرج
الحمل وأمير الحاج غطاس بك في موكب متعقرون المتكبر يقول لعرب مثل العام
الماضي فخرجوا إلى الحصة وأقاموا هناك ولم يذهبوا إلى البركة (وفي يوم الثلاثاء

غايته) ارتحل الحاج من الحجة إلى البركة بعد العصر وارتحلوا في نهم يوم الاربعاء بمغرة شهر القعدة.

• (شهر القعدة الحرام) •

(في ثالثه يوم الجمعة الموافق لثالث) عشر مسرى القبطي أوقف النبل المبارك أذرعهم ونودي ببلات وعلى الشنك وركب حسن باشا في حصنها وكسروا السد بفضرة وجرى الماسي الخليل ولم يحضر عابدي بالمارضة (وفي سادسه) فودي على الماليك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم ولا يركبوا على اقترادهم ويمتوا بالبدنة وكان من السبق السابقة في آداب الماليك ان لا يركبوا من بيوت أسيادهم متقربين أبدأ فترك ذلك في جهه القروا وكان تزوج الماليك وصار لهم بيوت وخدم وركبون ويقدون ويرحون ويشربون الخن وهم راكبون في الشارع الاعظم وفي أيديهم شكاك الدخان من غير انكار وهم في الرق ولا يخطر عليهم خروجه من الادب لعدم انكار أسيادهم وترجيحهم لهم في الامور فادامت بعض الاعيان بادرا أحد الماليك إلى سببه الامر صاحب الشوكه وقبل يده وطلب منه أن ينم عليه بوجه الملت فيه إلى ذلك فترك في الوقت والساعة ويذهب إلى بيت المتوفى ولو قبل خروج جنازه ونزل في البيت وجلس فيه وتصرف في علقاته وحده وملكه عابيه وأقام يجلس الرجال فيظهر اقتضا العدو يأمر وينهى ويطلب الغداء والعشاء والقطور والقهوة والشرب من الحرم ويتصرف تصرف الملاك ورجاوا في ذلك عرض المرأة فاذا أتمت بالاطعافا وبصكان زوجها المقبور وبخلاف ذلك أظهرت له الخبايا والمذرات فيصبح أميران غير قادرين وتمدد عند الخليل والخدام والقراشون والاصحاب وركب ويذهب ويحجى إلى بيت سيده وفي حاجاته وغير ذلك يجري يوم يجلس حسن باشا ذكر ركوب الماليك على اقترادهم في الاسواق بفضرة بعض الاختيارية فقالوا انه قلته أدب وبخلاف العادة القديمة التي رأيناها وترينا على اقبال الباشا كتبوا فرما يمنع ذلك ففسخوا ذلك ونادوا به من قبيل الشغل الفارغ (وفي سابعه) نقل عابدي باشا في المرض وأصبح موته (وفي حادي عشره) حضر حسن بيك المعروف بشفقة من قبل في جهه الزهقات وقابل الباشا وأقام عصر (وفي حشتمه) عوفي عابدي باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال الشنوي فضع المتقربون وتكلم الوجاقلة في الديوان وقالوا من أين لنا ما ندفعه وماهنا مقتضا خلاص المظالم الراسني والمقربون لم عندنا ولا عندنا القلائع شي أعطونا الجامكية ثم ندفعه اليكم في المال الشنوي فاضطرب الرأي على كفاية رجوع الجامكية وفرح الناس بذلك ثم تبين ان لأحد ما أخذ وجعة لا يقدر ما عليه من الميرى وان زاده شنيقي له وديعة بالدفقروا ان ليكن له جامكية يدفع ما عليه فدانصار بعض المتقربين بأن يبايعوا رايه ويذهبوا أنفسهم لاجل غلاق المطالب منه فاقض ذلك ايضا بالقية له وصراجه الدفقروا منعوا كتابة الرجوع وصاروا لاشدية يكشكون على الدفاتر علون ويسددون بانفسهم فن زاد شنيقي بالدفقروا من زاد عليه شنيقي طلب منه (وفي عشره) ذهب الامراء المحسن باشا وهم اسمعيل بيك وحسن بيك وعلى بيك وباقي الامراء فتكلم معهم بسبب الاموال التي جعلها عليهم والميرى المطالب منهم ومن أتباعهم وقال لهم أما

تولد ثلاث عشر مسرى
في بعض النسخ ثلاث
مسرى اه مصر

مسافر بعد الاضحية ولا يضمن قنهميل الما لوبات قامت ذروا وطلبوا المهلة فشتنع عليهم
 ووجههم بالكلام التركى ومن جعله ما قال لهم انتم وجهكم مثل الحيطه افعال ذلك
 نفور جوامن عندهم وهم في غاية من القهر وكان ذلك باغرا اسمعيل بيك ولما ذهب اسمعيل بيك
 الى بيته طلب امرأه وشتنع عليهم كما شتنع عليه الياسا وطلب ان كل من تبقى عليه شئ ولو الف
 درهم سلمه اليها يقطع رأسه (وفي يوم الخميس غايته) طلعوا عند عابدى باشا فاطل بهم بالمعوى
 أيضا وشتنع عليهم وحده وصا طمس بيك أبو سيف وحلف انه يحبهم حتى يدفعوا ما عليهم
 ه (واستمر شهر ذى الحجة الحرام بيوم الجمعة) ه

(وفيه) حضر الاغاوى على يده مقرر لعابدى باشا على السنة الجديدة (وفيه) أيضا قوى عزم حسن
 باشا على السفر الى بلاد الروم وأعطى لاسمعيل بيك جلة من مدافع وقناير وآلات حرب وصنع له
 قلبواصه غيرا وقورا الفاصحة مائة عسكري يقبضون بمصر (وفي يوم الخميس رابع عشره)
 عمر حسن باشا دوانا بالقصر وحضر عنده عابدى باشا والمشاخي تونسا والامراء بسبب قرعة
 حراسهم حضرت من الدولة ثمة رؤساء ثلاثة وفيه اطلب حسن باشا الى اللباد والوصية
 بسبب حركة السقرا الى الجهاد وان المستورز حشوا على البلادوا سولوا على مايق من بلاد
 الترم وغيرها والشافيه ذكر العدة وعن ابراهيم بيك ومرا د بيك من القتل وان يقيم ابراهيم
 بيك بقناومرا د بيك باسنة اولاذن لهم في دخول مصر جلة كافتة (وفيه) تودى على صرف
 الريال الفرنسية بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فقتصر الناس من ذلك (وفي
 يوم الجمعة ثاني عشره) وكب الامر اماباسرهم لوداع حسن باشا وكان في عزه التزول في
 المراكب بعد مدة لالة الجمعة فلما تكاملوا عند قبض على الرهائن زهم عثمان بيك المرادى
 المعروف بالطنجرجى وحسين بيك شفت وعبد الرحمن بيك لابراهيمي ثم امر بالتبضع على
 حسن كخذ الجريان وسليمان كاشف قنبور قهر ب حسن كخذ واساق جوا فقتبه جماعة
 من العسكريين لول احماوهم خلفه حتى دخل بيت حسن بيك الجداوى ودنا الى باب الحريم
 وكان حسن بيك بالقصر فرجع العسكر واخبروا الياسا بحضرة اسمعيل بيك فطلب حسن
 بيك وساله اسمعيل بيك فقال ان كان في حق خذوه فارسلواوا وحضره ووضعوه مصبة القيدين
 (وفيه) عزلوا عثمان اغا مسقطان ولدوا محمد كاشف المعروف بالتميم كخذ اسمعيل بيك
 اغا مسقطان موضه (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر حسن باشا من مصر وأخذ
 معه الرهائن وسافر مصيبة ابراهيم بيك قشقة ليشيعة الى رشيد وزار في طريقه سيدى أحمد
 البدرى بطند تاول بمسجل من مجيئه الى مصر وذهابه منها الا الضرر ولم يطل بدعة ولم يرفع
 مظلة بل تقربت به المظالم والحوادث فانهم كلوا يقبضون اقبل ذات مثل السرعة ويحافون
 من اشاعتها وبلغوا خبرها الى الدولة فتمسكون عليهم ذلك وشابته لاله مال والظنون
 وهلك بقدمه الهائم التي عليها مدار نظام العالم وزاد في المظالم التعرير لانه مكان عند
 ما قدم ابطال رفع المظالم ثم اعاده باشا لاسمعيل بيك وجماعه التعرير بعله مظلة زائدة وبقي بقال
 رفع المظالم والتعري رصار يقبض من البلاد خلاف احوال الخراج عدة اقلام منها المتألف
 والبراني وعوائد الكشوفية والنرد المتعددة ورفع المظالم التعرير ومال الجملت وغير ذلك

ولما حسن بآثاره بالاسكندرية ورشده له فان عليه اهل الاقليم اخذوا بنوا على قبره من ارا
وقبة وشرب بها بقصد الزيادة

ذكر من تلت هذه السنة
من الاعيان

هـ (ذكر من تلت في هذه السنين الاعيان) هو في الامام العالم العلامة او مدوقه في القنون
العامة والنفقة شيخ اهل الاسلام وبركة الامام الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن ابي حامد
المدني المالكي اذ هجرى اطلاق الشهرة بالدردير ولقبني عدي كما اخبر عن نفسه سنة سبع
وعشر من واثمة واثم وحفظ القرآن وجوده وحسب اليه طلب العلم فورد بالجامع الازهر
وحضر دروس العلماء ومع الاولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من
الشيخ احمد الصباغ ونعم الذين الحقق به فخرج في طريق اقنوم وثققة على الشيخ علي
المصدي ولازمة في جل درسم حتى انجب وتلقن الدكر وطريق الطوفية من الشيخ الحقق
وصار من أكبر خفاته كما تقدم واتي في حياته شيخوخه مع كمال الصلابة والزهد والعفة
والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الملو والجوهري وغيرهما ولكن جيل بمقتاده
وانتسب على الشيخين الحقق والمصدي وكان سليم الباطن مذهب النفس كرم الاخلاق
وذكر لنا عن لثمة ان قبيلة من العرب زلت بيده كيعهم يدعي هذا لقب قوله حده عند ذلك
فلقب بلقبه تذاولا لشهرته وهو اوقات منبسطه تحت صخر خليل أو وردية خلاصة ما ذكره
الاجهوري والرافعي واتصرت فيه على الراجح من الاقوال ومقت في فقه المذهب ساد اقرب
المسالك لمذهب مالك ورسالة في متشابهات القرآن وتظم الخريدة السنية في التوحيد
وشرحها وتنفذ الاخوان في آداب اهل العرفان في التوفيق وشرح على ورد الشيخ
كريم الدين الخلو في شرح مقدمة نظم التوحيد لسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في
المعاني والبيان ورسالة اثر دفع اطرية خضوص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح
قول الوفاية يملو لا يواحد ديام ولا يداثم يا على يا حكيم وشرح على مسائل كل صلاة
بطلت على الامام والاصل للشيخ البيهقي وشرح على رسالة في التوحيد من كلام مدر داس
ورسالة في الاستعارات الثلاث وشرح على آداب الحديث ورسالة في شرح صلاة السيد احمد
البدوي وشرح على التعمات لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة اسمها المولد البارق
في الصلاة على افضل الخلائق والتوجه الاسبق بنظم الامعة الحسني ومجموع ذكر فيه
اساتيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة فاضل مصر عبد الله افندي العروفي بطبر

زاد في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك الآية وفيه ذلك وعلمت من انتباه

من عاشر الامام فليقرن • سماحة النفس وذكر الحاج

وايضا المعوج من خلفهم • أي طريق ليس فيه العوج

ولما توفي الشيخ علي المصدي تميز المترجم شجاعا على المالكية ومقنيا وناظرا على وقف
المعاينة وشجاعا طائفة الرواق بل شجاعا على اهل مصر باسرها في وقته حاصو على فانه
كانت روحه الله بأمر المعروف وينهي عن التكرار ويصدق بالحق ولا ياخذ في القلوة لانه
وله في السعي على التفسير فيضا تمل اياما وازم الترشد مدققي توفي في السادس شهر ربيع
الاول من هذه السنة ووصل عليه بالازهر بمشهد عظيم حافل ودفن بزاوية منتهى انتباهها

بخط الكمكسين يجوز ان يرضى به يدى يحيى بن عقب وعندهما اسمها ارسل الى وطاب
 من ان امره ساطع الحراب على القبة فكان كذلك وسبب انشائه لازاوية ان مولاي
 محمد سلطان المغرب كان له ثلاث برسلها علماء الازهر وخدمة الانحرسة وأهل
 الحرمين في بعض السنين وذكر ومنه ذلك ان ارسل على عادته في سنة ثمان وتسعين ميلاد
 وللشيخ المترجم قدر اربعة المصورة وكان اولاي محمد لم يتخلف بهدا الحج وأقام بمصر مدة حتى
 تقدماعنده من الثقة فلما وصلت تلك الصلاة أراد أخذها عن هي فيده فامتنع عليه وذاع خبر
 ذلك في الناس وأرباب الصلاة وذهبوا الى الشيخ بمصر فسال عن قضية ابن السلطان
 فأخبروه عنها وعن قصده وانه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا لا يجوز وكفى شائقة في
 حال الرجل ونحن أجنبى وولده لم يخطى من الهدم هو اولي منى وأحق اعطاه قسمي فأعطاه ذلك
 ولما رجع رسول أبيه فأخبر السلطان والده بما فعل الشيخ الدردير فشكره على فعله وأثنى عليه
 واعتقد له صلاحه وأرسل له في ثمانية عام عشرة أمثال الصلاة المتقدمة مجازاة له سنة فقبلها
 الاستاذ وجع منها ولما رجع من الحج بقى هذه الزاوية بمحابق ودفن به رحمه الله فانه لم يتخلف
 بعده مثله (ومات) الشيخ الامام العلامة المتفقه المتقن المعمر الضرير الشيخ محمد المصطفى
 الشافعي أحد علماء أدرك الطبقة الاولى وأخذ عن شيخ الوقت وأدرك الشيخ محمد بن
 المالكي وأخذ عنه وأجاز له الشيخ مصطفى العزبي والشيخ عبد الله الدوي والشيخ أحمد
 المولى والحقن والدفري والشيخ علي قايتباي والشيخ حسن الدابني وناسل ودرس وأفاد
 وأقرأ واتفق عليه الطلبة ولما مات الشيخ أحمد الدمن وروى وانقرض أشياخ الطبقة الاولى
 تولى زه واستمر صيته وحفبه تلامذته وغيرهم ونصبوه شيعته بعدهم وآله لاقتناهم
 وأخذوه الى بيوت الامراء في حاجتهم وعارضوا به المتصددين من الاشياخ في الرياضة ويرى
 أحقيته لها السنة وأقدمته ولما مات الشيخ أحمد الدمن وروى وتقدم الشيخ أحمد العروسي في
 منجته الازهر كان المترجم غائباً في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم للعروسي أخذ حجة
 المعاصرة وما كثرها من اغرام من حوله في كونه المناقضة والمناكدة حتى انه تعدى على
 تدريس الصلاة يجوز ارمقام الامام الشافعي المشروطة لشيخ الازهر بهما صلاة الجمعة فلم
 يئازعه الشيخ أحمد العروسي وتر كماله حملاً للشر وخوفاً من توران القسنت والتزم له على
 الاغضاء والمساحة في غالب الاطوار ولم يظهر الانقاعات لمابعاهه اصلاً حتى غلب عليهم بمحله
 وحسن ما يربته حتى انه لما توفي المترجم ورجع اليه تدريس الصلاة لم يسانر التصدد
 في الوظيفة بل قرر رفع التولية العلامة الشيخ مصطفى الصاوي وأجلسه وحضر افتتاحه فيها
 وذلك من حسن الرأي وبجودة السياسة توفي المترجم في عشرين من شهر ربيع الثاني من هذه السنة وصلى
 عليه بالازهر في منام حافل ودفن بالمجاورين (ومات) الامام العلامة والودعي القهامة
 لسان المتكلمين واسعة اذا الحقن الفقه النبوية المستحضر الامولى المنطق القرصى
 الحسوب الشيخ عبد الباسط السعدوني الشافعي تفسقه على أشياخ العصر المتقدمين
 وأجافه كبار الحديث ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في الفقه وغيره وأحب ودرس
 وأفادوا في حياة شيخه وكان حسن الاقامة جيد الحافظة على دروسه عن ظهر قلبه

وحافظته بحبيب الاستحضار للفرع والفقهية والعقلية والثقافية ومحاسنها من استحضاره
 انه وردت فتوى في مسئلة مشككة في المناصرة فقدم له خبر برها وقعته جماعة من الافاضل
 ومنهم الشيخ محمد الشافعي الحنابى وناهل فيه في هذا الفن وتعبوا فيها يوما وليته حتى حرورها
 على الوجه المرئى ثم قالوا دعنا نكتبكم افي وقال على يارض وتوسلها لامة صدر بن للافتاء
 وتظنر ماذا يقولون في الجواب ولو بالمهله ففقه لموا ذلك وأرسلوها للشيخ المترحم مع بعض
 الناس وهو لا يهـ لم شئ مما عاونه فغاب الرسول مدة لطيفة وحضر بالجواب على الوجه الذى
 قعب فيه الجماعة يوما وليله ففقهوا بهجبا من جودة استحضاره وحدة ذهنه وقوة فهمه الا أنه
 كان قليل الورع عن بعض سفاسف الامور اتفق انه تنازع مع جهورى في دنان ونصف طين
 مبدئين وأهين بسببها مراراً في أيام مشيخة الشيخ عبد الله الشبراوى والشيخ الحنفى ورأته
 مرة تدعى معها عند شيخنا الشيخ أحمد العروسى فنهاه الشيخ العروسى عنها وولاهه فلم يفته
 فاحتد الشيخ وقال واقلو كان هذا اللذان ونصف في الجنة ونار عنتى هذه الجهورى عليه
 انكرته لها ولم يزل نازعها وتنازعها الى أن مات وغـ بر ذلك أمور يستصحب من ذكرها في حق مثله
 وبذلك قلت وجهته بين نظرائه بوقى في أول جمادى الآخرة من السنة وصلى عليه بالذهر
 ودفن بقرية الجمارين رحمه الله وغفرنا له (ومات) الشيخ لناضل الصالح المجدوب
 صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد المغربي الطرابلسي الشهير بالاثم ولد بقرية
 انكوان من أعمال طرابلس في حدود سنة خمس وأربعين ومائة واشتد به جدوده الى خدمة
 الولي الصالح الشهير سيدي أحمد زروق قدس سره وغلب عليه الخبث في مبادئ أمره وحفظ
 بجله من كلام الشيخ المشاوي اليه ومن كلام غيره وكان مبدئاً أمره فيما أخبرنا أنه توجه الى
 تونس برسم التجارة فاجتمع على وجه من الصالحين هناك ولازمه فلما قربت وفاته أوصى اليه
 بلبوس بيته فلما توفي جمع الحاضرين وأراد يسميه فاشاء اليه بعض أهل الشأن أن يسميه
 ولا يسميه فتنافس فيه الشارون وتزايدوا فذقع الدرهم من عنده في غنمه وأبشاه وكان المتوفى
 فيما قبل قطب وقته فلبسه الوجه في الحال وظهرت له أمور هناك واشتهر أمره وأتى الى
 الاسكندرية فسكنها مدة ثم ورد مصر في اثنا عشرة خمسين ومائة وحصل له شهرة قائمة
 ثم عاد الى الاسكندرية فمظنتها مدة ثم عاد الى مصر وهو مع ذلك يهرق الفـ ثم وأثرى بسبب
 ذلك ويقول وكانت الاعنام تحلب من وادي برقة فيشاركه عليها شيخ عرب أولاه على
 وغيرهم ورجعنا خرج بقمه بالثغر ففرق للعم على الناس وياخذهم ثم غن ذلك وكان مشهوراً
 بأطعام الطعام والتوبخ فيه في كل وقت ورجعوا ورددت عليه جماعة من كثرة فقرهم
 في الحال وتنقل في ذلك أمور وما ورد مصر كان على هذا الشأن لا بد لادخل عليه من
 فقـ دجها كول بين يديه وهادته كابر الامراء والتجار به دافاخرة فتيه وكان يلبس أحسن
 الملابس ورجعنا بس الحبر المقصب يتطعم منها ثيابا واسعة الا كلام قليلها ويظهر في كل
 طوبى حابس آخر غير الذي لبسه أولا ورجعنا حضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه
 نساء البلد فتزججه اليه بمجموع ذلك نوع ملام الآن أهل الفضل كانوا يحقرونه ويقرون
 بفضله ويقولون عنه أخبارا حسنة وكان فيه فصاحة فائدة وحفظ لكلام التوم وذوق

لأنهم ومناسبات المجلس وله اشراف على انظار طرفيكم عليهما في مصادف الواقع ثم عاد الى
الاسكندرية ومكث هناك الى ان ورد حسن بانافة بدمعه وصحبته طائفة من مـ
المغاربة ولما دخل مصر اقبل عليه الاعيان وعلمت كلته وادارت رجاوته وانشته الهدايا
وكانت شفاعة لتردد عند الوزراء ولما كان آخر جادى الاولى من هذه السنة توجه الى كراسة
لايقاع صلح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الى طرابلس فكث عندهم في المزارع
والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتئذ الحار فطلع عليه فآخذ هذه البرد والرداء
في الحال ومرض نحو ثمانية ايام حتى توفي ثم اراى الثلاثة ثالث جادى الثانية وجهه وكفى وصلى
عليه بمسجد حافل بالازهر ودفن تحت جدار قبلة الامام الشافعي في مدافن الرزازين وحوت
عليه الناس كثيرا وقد رآه أصحابه بعد موته في منامات عدة تدل على حسن حاله في البرزخ رجه
الله (ومات) هـ الامام العلامة والفاضل الفهامة مقودة التبيلاء وتقبية الفضلاء الشيخ
أحمد بن أحمد بن محمد الصبحي الحنفي القلعاوى ثقة على والده وعلى الشيخ أحمد الحنفي
وحضر معناه على شيخنا الشيخ مصطفى الطائى الهداية وأحب ودروس في فقه المذهب والمعتول
مع الحنفة والهداية ومكارم الاخلاق والصيانة توفي سادس عشر شوال ودفن عند والده
بباب الوزير هـ (ومات) هـ الاجل الصمد الشريف الصالح السيد عبد الخالق بن أحمد
ابن عبد القايص بن محمد تاج العارفين المنتمى نسبته الى سيفي عبد القادر الحنبلى الحنبلى
المصرى ويعرف بابن بنت الجيزى وهو أخو السيد محمد الجيزى المتوفى قبل ذلك من ميت القوة
والعز والسماة توفي بعد أخيه الكاتبة بيت النقابة ومشيخة القادرية وأحسن السير
والسلوك مع الوفا والخشعة وكان انسانا حسنا كثيرا عليه منتهى ما عان الناس مقبلا على
شأنه وفيه رقة طبع مع الاشراق المهدية والتواضع للناس والانعكاس رجه الله
هـ (ومات) هـ الامير الصالح المجلل أحمد جابوش أرزنود باش اختيار وجاهى التفكجية وكان
من أهل الخير والدين والصلاح عظيم الصلة منور الشبهة مجللا عند أعظم الدولة يدفع في
نصرة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو معروف له ويختون لكلامه ويتقونه
ويحبه من موته بجلالته وزهده عن الاغراض وكان يحب أهل الفضائل ويحضر دروس
العلماء في زورهم ويشتد من أنوار علومهم ويذهب كثير الى وق الكهنيين ويشترى
الكتب ويرفعها على طلبة العلم واقضى كتباً نقية ووقتها اجبهما في حال حياته ووضعا
بجزارة الكتب بجامع شيخون العمري بالصليبة تحت يد الشيخ موسى الشينوى الحنفي ومع
على شيخنا السيد مرتضى جميع البخارى ومسلم وأشباه كثيرة والتمثال والثلاثيات وغير
ذلك وبالجملة فكان من خيار من أدركنا من نفسه ولم يتلف بعد ممته توفي في ثامن شوال من
السنة وقدمه من اربعين هـ (ومات) هـ الامير المجلل أحمد كندا المعروف بالجنون أحد الامراء
المعروفين والقرافسة المشهورين وهو من جملة السلاطين جابوش القارز على ثم انصرى
الى عبد الرحمن كندا واتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والقدر التليدة والطارقة
وتوفي مع نفي في امارته على يد كندا القارزى في سنة ثلاث وسبعين الى بصري ثم الى الجزار
وأقام بالمدينة المنورة نحو اثنتي عشرة سنة وعاد بالمرم المدي ثم رجع الى الشام وأحضره

وله بعد قاتل في بعض النسخ بعد ما

محمد بن أبي الذهب إلى مصر واكرمه ورد إليه بلادها وأحببه واختص به وكان يسامه
 ويأمن بحسنه وكانه فانه كان يحلظ الهزل بالبدوي يأتي بالخصك في خلال المنيضات
 فذلك سمي بالخنون وكان يلد ترسا بالبحيرة تجارية في القزامة ومهرهم قصر أو أنشأ بجانبه
 بسننا فاعتلوا زرع فيه أصناف الاشجار والفضيل والراحين ويجلب من غماره إلى مصر
 للبيع والهـدايا ويرغب فيه الناس بلودتها وحبها عن غيرها وكذلك أنشأ بسننا مجزرة
 المقاس في غاية الحسن وبقي بجانبه قصر أبي الذهب في بعض الاحيان ولما حضر حسن
 باشا إلى مصر ورأى هذا البستان أحبه فأخذ ملقه وأضافه إلى أوقافه وبقي المترجم أيضا
 داره التي بالقرب من الموسكى داخل درب عمادة ودارا على الخلع المرحوم أسكن فيه بعض
 سراييه وكان له عز وقوم البك ومة دعون وأتباع وابراهيم بك أوده باشه من محاليكه ورضوان
 كخدا الذي توفي بعده كخدا الباب وكان مقفله في المدد السابقة يقال له المقدم فوده شأن
 وصوله بمصر وشهرته في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد السابقة جاوذا فلما كان آخر
 مدة حسن باشا قدومه كخدا مـ تحفظات ولم يزل معروفهم ورا في أعيان مصر إلى ان توفي
 في شمس شعبان من السنة (و مات) الأمير الجليل محمد بن الماوردى وهو مولود سليمان
 اغا كخدا الجاويثية زوج أم عبد الرحمن كخدا وخشدا شينه حسن بن بك الاق بكاوى الذي
 قتل بالساط كان تقدم وحسن بن بك المعروف بابي كرش فكان الثلاثة أمراء يجلسون بديوان
 الباشا وسيدهم كخدا الجاويثية واقف في خدمته على أقدمه ومهرته في تغلته
 ورحلته إلى البلاد عند ما عثف على بك ونج المترجم منقيا وهاربان مصر مع من خرج
 وبان الحروب بالسيوط وذهب إلى الشام وغيره لكن لم أتفق وقافه ولم يزل حتى حضر
 إلى مصر في أيام أبي الذهب وقد صار أشبه وتزوج بنت الشيخ العناني وأقام ببيت مـ ديـ وق
 انشأ بـ خلاصى مات في هذه السنة وكان لا بأس به وتقلد المدد السابقة اغاوية
 مستخفطان ثم الصنحية ونظارة الجامع الازهر

سنة اثنين ومائتين والف

استهل المحرم يوم السبت (فيه) عزل الحق سبحانه وتعالى آخر يسمى يوسف اغا الخرداوى وتولى
 عثمان بك طبل الاحمدي على دبرجا (وفيا) انفراد اسمعيل بك الكبير في اماره مصر وصار
 سده العقد والخل والابرار والنقض واستوزر محمد اغا البارودى وجعله كخدا واستمر اسمعيل
 كخدا حسن باشا بمصر لقبض بواقى الماسلوبات ويمكن بيت حسن كخدا الجبريان باب
 اللوق (وفيه) قبض اسمعيل بك على الحاج سليمان بن ساسى وجبسه بيت محمد اغا البارودى
 وصارده في خمسين كدا (وفي خلاصه) طلب اسمعيل بك دراهم قرضه مبلغا كبيرا فوزعوا
 نها جانيا على تجار البن والهاد وجانيا على الذين يقرضون البن بالمراصة المضطرب وجانيا على
 صانى القبط وعلى الاروا م والشوام وعلى طوائف المغاربة بطولون والقورية وعلى القبيين
 ن الفسلل بالواحد والرقع وكذلك يباعين القطن والبطانة والقماش والمخدين واليهود
 غير ذلك فانزعج الناس وأغلغوا وكأهل البن والقورية وتودكا كين الميسدان (وفي يوم السبت

خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضر والى الجامع الازهر وشجوا واستغاثوا من هذا النازل وحضر الشيخ العروبي فتما وفق وجهه وأردوا قتل أبياب الجامع فنعهم من ذلك فصاحوا عليه وسبوه وصهبوه بينهم الى جهة رواق الشوام فقع عنه الجاورون وأخذوه الى الرواق ودافعوا عنه الناس وقذلوا عليه باب الرواق وصحبته طائفة من المتعممين وكتبوا عرضا الى اسمعيل يذكرون ذلك وأرسلوه بحبة الشيخ سليمان القيوي واتظروا حتى رجع اليهم ومعه تذكرة من اسمعيل يذكرون مضمونها الامان والعفو عن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المطلوب انما هو على سبيل القرض والسلطة من القادر على ذلك فلما قرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعندما يقض الجمع وتفتح الدكاكين يأخذونا واحد بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله اليهم الفقير والغوايب وبعض الجاورين يدفع الناس عنه بالعمى والعامية يصيحون عليه ويسمعونه الكلام الغير اللائق الى ان وصل الى باب زويلة فنزل بجامع المؤيدوا وأرسل الى اسمعيل يذكرون بحجته هذا الحال ففتح اسمعيل يذكرون وطمأنهم فتمت له من الشيخ وانه هو الذي أغراههم على هذه الافعال فأجابته الرسل وحلقوا له بمرامته من ذلك وايسر قصده لا الخلاص منهم فقال أنا أرسلت اليهم بالامان ودعوهم ينفضوا وما أحد يطالبهم بشئ فافضوا وتفرقوا ومضى على ذلك يومان فإرسلوا الى أهل الصاغة والجواهرجية والتخمين وطالبوهم بالقرار والموزع عليهم فلم يجدوا من الدفع ثم طالبوا وكافة البلاية وتطرق الحال الى باقى الناس حتى باعوا الفسخ وجموع ذلك نحو اثنين وسبعين حرفة (وفي متنته) حضر على كاشف من جهة قبلى وقد كان سافرا به مد سقر حسن باشا برسالة الى الامراء القبايى وأخبرهم أنهم مستقرون فى أماكتهم ولم يتحركوا (وفي يوم الخميس سادس عشر به) سافر أمير الانبى بالملافة الى الحج وكان من عادته السفر فى أول الشهر ولم يحضر فى هذه السنة فحجاب الجبل واخذوا من بلاد أمير الحج بلدين وأخذوا أيضا منته الذى كان سكن به فلما استقر بحي يذكرون بمصر أخذه وسكنه لسكونه فوجىفت صالح يذكرون وهو بيت أبياب وهو أحن به

«ثم استمل شهر صفر انجلى»

(فيه) كملت القيسارية التى عمرها اسمعيل يذكرون بجانب السبيل الذى يسوية لاجين قانشايم احدى وعشرين خانوتا وقهوة وجعلها مربعة الاركان وهذا السبيل من انشائه يد ابراهيم كخدا اولاً أنعم الله تعالى اليها سوق دواب الجامع بعد العصر واتقل اليه الدالون والناس والقماشون فى عصر يوم الثلاثاء تائسه وبطل سوق دواب الجامع من ذلك اليوم وليس لاسمعيل يذكرون المحاسن الانتقال هذا السوق من تلك الجهة ووضع فى هذه الجهة كمالا ينجلى (وفيها) اشتد العصف فى العمة بسبب طلب السلطة وتعذى الحال الى سامعين الخلل والصوفان وقضروا فقر من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا الى جسدة الى السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طلع اسمعيل يذكرون والامراء الى المديون بالقنسة وأخرج قوائم من اذ البلاد التى تأخر على ملقزم الميرى فتصدوا شراهم كخدا محمد انغا البارودى فاشترى نحو سبعين بلدا وفى الحقيقة هى رابعة الى مخدومه يشرقها على من رشام من اغراضه فشرع

أولاً في طلب الشورى وقد دعى من أخذ بالبلدية سنة وتسعاً ثم ادعى أن حرسه يأخذ
سنة من الخلوان ودخان في عياله وطلب سنة ونصف أخرى وطلب المال المسمى أيضاً
مجهزات المتقربون ففعل هذه الفعل راخرج قوائم من أدهم إلى الديوان واحتفلوا من
مكتوبها (وفي ذلك الليلة) حضرت جماعة من كشاف النواحي القبلية وأخبروا أن الأمراء
القبلي حضروا إلى أسوط وأرائلهم قدموا مثلو طهروب من كان هناك من الكشاف
وغيرهم وحضروا إلى مصر فلما تحققت هذه الأخبار طلع في صبحها اسمعيل بك إلى الديوان
واجتمع الأمراء والوفاءية والمشايع قد كالم اسمعيل بك وقال يا سيادنا يا مشايخنا أمراء
يا وفاقية يا الجماعة القبليين تنصروا عهد السلطان واتصلوا من ثما كنتم وزدوا على
البلاد أهل الواجب قتالهم ودفعهم قتلوا نعم فقال إن المخالفين إذا تنصروا عهد السلطان
ولزم الحال إلى قتالهم يصرف على المقاتلين من المعسكر من خزينة السلطان وليس هنا
خزينة فكل منكم يتقاتل عن نفسه فأجاب اسمعيل بك قدي الخلق وقاد ونحن أي شيء
تبقى عندها نحسب نصرته وقد صرنا كنا شعبين لأنك شيء أقواله الباشا هذا الكلام
لا يسب ولا ينبغي أن تنكسر قلوب المعسكر على هذا الكلام والأولى أن تقول لهم أنا وأنت
شيء واحد إن جئت جوعوا معي وإن شيعت أشبعوا معي ثم انحط الرأى بينهم على أن يكتبوا
عرضاً للدولة والأخيار عن تنصيرهم وعرضاً لهم بالتحذير وقال الباشا ترسل نعلم الدولة وتظهر
ما يكون الجواب فازدحموا قبل مجي الجواب خرجنا إليهم وقالتناهم ثم كتبوا فرمانات
لجميع القز والائمة النابيين بالارياض بالحضور وبكى اسمعيل بك بالجلس ومنه في بكائه
فقال له لاختياره لا تكتب يا بك ثم كتبوا مكاتبة من الباشا ومن لوجاقية والمشايع ر. ل. ل. ل.
محبية واحد من طرف الباشا وسراج من طرف اسمعيل بك وأرسلوا إلى محمد الباشا المرافق
إلى جدة لرؤوس من السويس إلى مصر باصر من الدولة (وفي ذلك اليوم) ع. في يوم الاحد
رابع عشره حضر جوايش الحاج من العنقة (وفي يوم الاربع سابع عشره) نهوا على
عاليك الأمراء القبليين وكشافهم النكاشين بمصر بالاجتماع والحضور وأرسل كل من
كان مستخدماً عنده جماعة من الأمراء المندرجين وغيرهم فجمعهم في مكان في بيته ومن كان
غائباً في حاجة أرسلوا إليه وأحضروا فلما تكاملوا أخذوا خبروهم وألهمهم وأيقوهم
في الترسيم وأما على بك الذي قد دارقته لم يسل فيمن عنده وكان مشغولاً في طريقه لصداق برأسه
ووجه في عينيه من مدة شهرين (وفي يوم الجمعة) كان نزول الحاج ودخولهم إلى مصر
وكانوا أغلقت أبواب مصر وأجلوا عليها حرجية فلم يدخل الحاج الأمن باب النصر فقط
فتضرر الناس من الأقداس في ذلك ليال وأرتاح الحاج في هذا النعام ولم يحصل لهم عقب
وزادوا المديسة الشريفة (وفيها) نزل الاغا وصحبه كثره الباشا وامامه المندرجين على كل
من كان محتفياً من أتباع الأمراء القبليين وعما ليكهم بالظهور ويطلعوا يقابلوا الباشا
وكل من ظهر عنده أحد بعد ثلاثة أيام فانه يستأهل الذي يجري عليه (وفي صبحها يوم السبت)
دخل أمير الحاج غيطاس بك وصحبه الممهل (وفيها) قال اسمعيل بك للمشايع كتبوا
الدولة يرسلوا الناعسا كرفال الشيخ العربي لا يحتاج إلى ذلك فان الماسكر الرومية لا تنفع

بين العساكر المصرية والاولى استجابوا لخطرات الجند بالاحسان اليهم والتي تعطوه
 للاغراب اعطوه لاهل بلادكم اولى (وفيها) شرع اسمعيل يلك في طلب تفريده من البلاد
 والقرى فجعلوا على كل بلد مائة دينار وعشرة خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق
 وغير ذلك وعين لقبضها شازنداره وغيره (وفي ناسع عشره) قبضوا على جماعة من المماليك
 والاجناد وهم الذين كانوا في القسطنطينية وأمرهم في مراكب وأرسلوهم الى قفرا سكنة درية
 وجبدهم بالبحر ومنهم جماعة يابقيين وكان على يلك توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم يزل
 به اسمعيل يلك حتى سلمتهم (وفي عشرينه) قبضوا على بواقيهم وأمرهم المراكب أيضا
 وبعضهم أمرهم بان ياتوا اليه سوى القمص والسديري والقباس وطاوية أو طربوش
 معهم عليه بجمرة أو منديل وقصودك ولم تزل المرحلية مقبضين على الابواب وحصل منهم
 الضرر للناس والرحمة والقسبيين والصلابين الواردين من القرى باليمن والسمن والتمين
 ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منه ومن المدخول حتى يأخذوا منه دراهم ولو كان
 بنفسه (وفي يوم الاحد ثامن عشره) تزل الاثا واحملها الوالي وأودعها في البوابة وامامهم
 الخادما على جميع الاضاحات المنتسبين الى الوجاهات بانهم يأخذوا لهم أوراقا من ابوابهم وكل
 من وجد وليس معه ورقة بعد ثلاثة أيام يحصل له من يد الضرر ويد المنادي فرمان من الباشا
 (وفيها) ركب اسمعيل يلك الى بولاق ليخرج على شركه فلك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد
 في صنعه مما فعله حسن باشا بان ركبته على محل يجروه وزاد في اتقانه وسبك جلالا كثيرة
 للمدافع فلما رآه أهليه وشرع ايضا في عمل شركه فلكين اثنين وجهه زخيرة عظيمة من بقسمات
 وغيره (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسالة لاسراء القبطين وهو الذي من
 طرف الباشا وصحبه آخر من طرف اسمعيل يلك وعلى يدهما جوابان أحدهما خطاب للباشا
 والثاني خطاب للمشايخ فاجعوا بالديوان في صبحها يوم الثلاثاء وقرروا الجوابات ولمنصها
 انكم تسبوا بالنفس المهدد والحال ان النقص حصل منكم بفساد اخواتا الرعايا وذهابهم مع
 قبطا بالباشا الى الروم وما فعلتم في بيوتنا وحرمتنا ولما حصل ذلك اعتد البعض مشاورا
 الى مصرى فركبنا خلفهم نردهم فلم يمشوا فاقامهم وكلام هذا معناه فلما قرؤا ذلك بحضرة
 الجميع اقتضى الرأى كتابة مراسلة أخرى من الباشا والمشايخ وفيها الملاحظة في الخطاب
 والاعتذار وأرسلوها وأخذوا في الاحتمال والتشكيل

(واستقل شهر ربيع الاول يوم الاربعاء)

(في ثمانية) ركب الانا وشرقي الاسواق وصار يقف على الكواكن والفتانات وينتشر على الاضاحات
 ودخل سوق خان الخليل وفيه على أفرادهم وقال لهم في غدا حضر في التبديل وكل من وجدته
 من غير ورقة جددت فقلت به وقعت وقطعت آذانه وأأنفه (وفيها) عزل احد افندي الصفاق
 الروماني من الروم فلم ير ضروفا فجلس احد افندي المعروف بابي كلية قلعة الانبار وروناجي
 هو ضاعنه (وفي سادسه) أرسلوا بجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن يونس وكتبوا لهم أيضا
 جهود وبريز زيادة على ما يديهم من البلاد والحال ان الجميع باليدهم (وفي يوم الثلاثاء)
 حضر عابدي باشا واسمعيل يلك الى بيت الشيخ الكبرى باستدعاء بسبب الموالد النبوي فلما

استقرهم الجلوس التفت الباشا الى جهة حارة التصارى وسأل عنهم اقبل له انها بيوت التصارى
فامرهم دمهوا بالناداء عليهم من ركوب الخيل فعدوا في المصالحة ونمت على خمسة وثلاثين
ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألف وبقية على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن
عشرينه) حضر الشيخ أحمد بنو والذى توجه مصيبتهم طرف الباشا فاجتمعوا في صعبها
بالديوان عند الباشا وقرأوا المكاتبات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم
طالبون بأخصاصهم وأما الباشا والوجاقلة والمشايج فليس لهم علاقة في شيء من ذلك وليس
لهم الأمر اتخذهم أيامن كان ثم ان الشيخ أحمد بنو قال لالباشا ولا تخلص الكلام
انكم لو أعطيتهم من الاسكندرية الى اسوان ما رضى بهم الاذنوا مصر فقال الباشا أما
عندى قوى من شيخ الاسلام بالامبول على جواز قتالهم وكذلك اريد قوتى من علماء
مصر بوجوب ذلك وأخرج إليهم وأقاتلهم وأقبل نفسي ومالى فوعده بذلك فلما كان يوم
الأربعاء حضر الشيخ العروى الى الجامع الأزهر وكتبوا أسوأ الامهونه ما قولكم دام
فضلكم في جماعة أمراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والافساد
ومنعوا خراج السلطان وأكادوا حقوق الفقراء والمحرمين ومنعوا زيارة النبي عليه الصلاة
والسلام وقطعوا اهلوقات الفقراء وجمعوا كى المستحقين والانيار وأرسل لهم السلطان يأمرهم
ويناهيهم فلم يطيعوا ولم يتسلوا وكرر عليهم أوامره فلم ينفوا فحين علمهم عساكر وأخرجهم من
البلاد ثم ان نائب صالحهم وفرض لهم أما كن وعاهدكم على ان لا يتعدوها قتالا دما وقطعا
للتنازع ويكونا للقتل وأخذ منهم رهائن على ذلك ورجع لخدمته فعند ذلك صر كوثا لاوزعوا
على البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا اليهود فهدل يهود لتائب
السلطان دفعهم وقتالهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر رام كيف الحال وكتبوا بيجواز
قتالهم ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطلبوا الى الباشا

(واستمر شهر ربيع الثاني يوم الجمعة)

(فيها) كتب الباشا فرسانا على موجب الفتوى ونزل به اثنتان من مخططين ونادى به جهارا
وكذلك التقيه على جميع الوجاقلية بائع أو ابيهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد
للمخرج (وفي ثلثه) اتفق اسمعيل بك على الامراء الصالحين وأرسل لهم الترجيلة فأرسل الى
حسن بك البداوى ثمانية عشر ألف ريال فغضب عليه اوردها وخرج محمد كفتد البارودى
وركب مفضا وخرج الى فواحي العادلية فركب اليه في صعبها اسمعيل بك وعلى بك
المنقذ اوردا صالحا وزاد له في الدراهم حتى رضى وتكلم مع اسمعيل بك في تشييده على الرحمة
والالضائات وقال له لا شيء يتعبه هؤلاء الناس ان كنت تريد تنزجهم فضر قوم غير نفقة
فما أحديا اقل ضرر وان كنت تعطيتهم نفقة فاذى تعطيه لهم اعطيه للقرسان المقاتلين واما
الوجاقات فليس عليهم الادراك البلد والقطعة (وفي يوم الخميس ثامنه) سافر امام الباشا وعلى
كاشف من طرف اسمعيل بك بيجوابات للامراء القليلين حاصلها اما الرجوع الى أما كنهم
على موجب الاتفاق والصلح بشرط ان تدفعوا ميرى البلاد التي تعديتهم علموا والاقتضى أيضا
تسقيص الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بك اوتصل من طيطاغرة الشهر وحضر

حريهم وان يرقوا لهم ما أخذوه من بلادهم وهكذا يطلبون اتباعهم وعمل اليكهم
الذين أرسلوهم الى الاسكندرية فان أجيبوا الى ذلك لا يتعدون بهدها على شيء أصلاً فقلنا
قرئت المكتوبة بحضرة الجميع في الديوان قال اسمعيل بك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور أبداً
والا فلو أماد انكم ولا علاقة ولا كتب فرمنا فاني أخاف على نفسي ان زدتمهم على
حماً عظامهم حسن باشا ولا بد من دفعهم الميرى ثم كتبوا لهم جواباً وسافر به صالح انما المذكور
وآخر من طرف اسمعيل بك (وفي يوم السبت ثامنهم) وقع بين أهل بولاق وبين المكره حركة
بسبب افسادهم وتعديهم وفسقةهم مع النساء وأذية السوق وأصحاب الحوانيت وخطفتهم
الاشياء بدون حق فاجتمع جمع من أهل بولاق وخرجوا الى خارج البادية يريدون الذهاب الى
الباشا يشكون ما نزل بهم من البلاء فلما علم ~~عسكر~~ القليوبية ذلك اجمعوا بالسطمهم
وحضر واليهـم وقابلوهم وانزعم القليوبية ففرل الاغا وتلاق الامر وأخذ يضطر العامة
وسكن القنطرة وحاطبها لسكر ووفضهم على أفعالهم فقالوا له وكيف فلان وفلان هما اللذان
بساطا اتا على هذه الأفعال فاحضرا أحدهما وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين سابع عشره)
حضر صالح انما الجواب وأخبر بصلح الامر القليلين على ان يكون لهم من أسبوط ومافوقها
ويقهوا يدفع معرى البلاد وغلاها ولا يتعدوا بذلك وانهم يطلبون أساساً من كبار الوجاهات
والعلماء ليوقع الصلح بأيديهم فعمل الباشا ديواناً وحضر الامر او المشايخ واتفقوا على ارسال
الشيخ محمد الامير واسمعيل افندي الخلقى وآخرين وسافروا في يوم الاربعاء تاسع عشره
(وفي خامس عشره) هبت رياح عاصفة جنوبية حادة واسفوت اثني عشر يوماً

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الاحد) •

(فيه) ورد الخبر بأن جاءه من الامر القليلين حضره الى بنى سويف (وفي ثالثه) وصل الخبر
بأن مراد بك حضر أيضاً الى بنى سويف في نحو الاربعين قد خرج المصريون في التمهيل
والاهتمام وأخرجوا خيامهم ووطأهم الى ناحية البساتين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء
الى الباشا وتكلموا معه واخبروه بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحرى وطلبوه للنزول
معيهم فقال لهم متى ترجع الرسل بالجواب أو ترسل لهم جواباً آخر وتظن خروجهم فامتثلوا
الى رأيه فكتب مكتوباً مضونه انكم طلبتم الصلح من ارادوا جيناكم بما طلبتم وأعطيناكم
ما سألتم بل ففنا انكم زحقتهم ورجعتم الى بنى سويف فاعرفنا أي شيء هذا الخلل والقصد
انكم تعرفون ان قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم تقضيم الصلح والا فترجعوا الى ما حددناه
بكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله صعبة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) مضوا
الشرك كمثل كائنات من بولاق وذهبوا الى الوطاق وشرع اسمعيل بك في عمل متاريس عند
طرا والمصرة وكذلك في البراءة وجمع البناتين والذهلة والرجال بأمر بمقر خندق وبنى
أبراج من حجارة وطيناً نصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين تاسعه) تكامل
خروج الامراء (وفي تلك الليلة) هرب بعض الاجناد والكشاف الى قلى فأرسل اسمعيل بك
غلات مستحققة فلما حاط بدورهم وأخرج حريهم من اوتهم ما عن آخرها وأكثرت متاع النساء
(وفي يوم الاربعاء سادس عشره) نزل الاغا وفادى على جميع الانصافات والانفار بالمالوع الى

القلعة وياخذ كل شخص ألف فضة (وفي يوم الخميس ثاني عشره) حضر الشيخ محمد الامير
ومن بصيته وأخبروا انهم تركوا ابراهيم بك وعزاد بك في سويق وأربعة من الامراء
وهم سليمان بك والاغا و ابراهيم بك والوالي وأيوب بك الصغير ومحمدان بك الشراوى براوية
المصلوب وحاصل جوابهم ان يكن سلطانا فليكن كاملا وتسلم معهم بالبدعة الناصية
كلنا اخوة وتقيم ثارنا في ثارهم ودمنا في دمهم وعفا الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك فليسعدوا
للقاه وهذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى انهم يسهون
في الصلح أو يجزوا لهم على الخيل كما هي عادة المصريين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل
وقف حال وضييق في المعاش واقتطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل
وتعطيل أسباب وعس في الاستقرار وراو جحرا فاقضى رأى الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ
ويركبون الى الباشا ويتكلمون معه في شأن هذا الحال فاستمعوا له على ذلك بذلك فخرج
أمر أو صور حجة وطرطرى من الدولة وعلى يده مرسوم فأرسل الباشا في عصر يوم الجمعة
للمشايخ والوجالة وجعهم وقرع عليهم ذلك القرمان ومعهونه الخت والامر والتشديد على
مخاربه الامراء القبالي وطردهم وابادهم فلما فرغوا من ذلك تكلم الشيخ العروسي وقال
اشعروا عن حاصل هذا الكلام قاتلا لعرف بالتركى فأخبروه فقال ومن المانع لكم من الخروج
وقد صاف الحال بالناس ولا يقدرا أحد من الناس أن يصل الى بحر النيل وتربة الماء بجمعة
عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بك مشغل بينا حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة
المصريين في الحروب بل طريقهم المصادمة واقتتال الحرب في ساعة اما غالب أو مغلوب وأما
هذا الحال فانه يستدعي طولاً وذلك يقتضي الخراب والتعطيل ووقف الحال فقال الباشا
اما قلت لكم هذا الكلام اولاً وثانياً هياشلوا أحوالكم وفيه واهل الخروج يوم الاثنين
وانا بلكم (وفي ليلة الاثنين) حضر شخصان من الططار ودخلان باب النصر وأظهرا
انهم وصلان الديار الرومية على طريق الشام وعلى يدهما مرسومان حاملهما الاخبار
بحضور عساكر برية وعليهم باشا كبير وذلك أيضا لأصل له وفودى في ذلك اليوم بالخروج
الى المناديس وكل من خرج يطلع أولا الى القلعة وياخذ ذنقة من باب من تحتفظان وقد رها
خسة عشر رايلا لنقطع منهم حلة وأخذوا نفاقهم وخرجوا الى المتاريس بالمسيرة (وفي يوم
الاثنين) نزل الباشا من القلعة وذهب الى قصر الامراء ونصب وطاقة هناك ولم يأخذ معه ذخيرة
ولا كلارا بل تكفل بحضرته اسمعيل بك وختم كلادو قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
عشره) وردت مكاتبات من الديار الخازية وأخبروا فيه بوفاة الشريفة تسرو وشرى
مكتوبه لآخيه الشريفة غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشره) مات ابراهيم بك قسطة
صهر اسمعيل بك مطعوناً (وفي ه) عزل اسمعيل بك المملوك يوسف كساب الجركى بديوان بولاق
ونقله الى بلاد الافرنج وقبل انه فرقه ببحر النيل وقلم مكانه مخاضيل كليل على عشرين ألف
ريال دفعها

• (واستعمل شهر رجب يوم الثلاثاء) •

(وفي كل يوم) بنادى المنادى بالخروج يوم - دد من تحتاب واستقر واستقرين بالبرين وبعض

الامراء ناحية طرا وبعضهم بمصر القديمة في خلاعاتهم وبعضهم بالجيزة كذلك الى ان
ضاق الحال بالناس وقطعت الاسفار واتقطع الجالاب من قبلي وبحري وأرسل اسمعيل
بيك الى عرب البصرة والهنادى فحضر واجتمع معهم واخاطبهم واقتنروا في الجهة الغربية
من رشيد الى الجيزة يتهيمون البلاد وياكلون الزروع ويضربون المراكب في البحر
ويقتلون الناس حتى قتلوا في يوم واحد من بلاد الصيلة نيفا وثلاثمائة انسان وكذلك
فعل عرب الشرق والجزيرة بالشرق وكذلك دسلان وباشا البحار بالمنوفية فتعطل السير
براء جوارلو بالحقارة حتى ان الانسان يخاف ان يذهب من المدينة الى بولاق وخارج باب
النصر (وفي يوم السبت خاصه) نهب سوق انبابة (وفيها) قتل حزة كاشف المعروف
بالو يد ارجه لانصر اثار ومما اصابها قتلهم مع حريمه فقبض عليه وعذبه اياما وقلع عينيه
واسنانه وقطع أنفه وشفتيه وأطرافه حتى مات بعد ان استاذن فيه حسن بيك الجداوى
وعند ما قبض عليه اهل حسن بيك ونهب باقى حاتونه من جوهر ومصاغ ومناجى الناس
وغصب ذلك وطاق الزوجة بعد ان اراد قتلها فهربت عند البت فبسة فزوجة مراد بيك
(وفيها) تشاجر شخص من اولاد البلدي يقال له ابن البلى شيخ الصبيح مع رجل نظروا
فشكاهم النظر ولى الى محمد كاشف تابع أحد كهذا الجنون فارسل اليه يطلبه فامتنع عليهم
فارادوا القبض عليه قهرا فغلب عليهم وضربهم وطردهم فارسل له آخر ينفعهم كذلك
فركب الكاشف والنظر وفي معه الى والى وأرشوه وذهب معهم الى اسمعيل بيك وأخذوا
معهم اثنا عشر دوا على ذلك الشاب انه فاجر وقاطع طريق ومؤذي لغيره واستاذنه في قتله
فذهب اليه الى جماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شجرة داره وأمه تنظر اليه فلما كان
في صبيها اجتمع أهل حارة الشاب ياب الشريعة وخرجوا ومعهم يارق واعلام وخلفهم
القسايد بن ويصرخن ويغني وحضر والى الجامع الازهر وبه خمسة طبايو الى العرضى
خارج مصر فخرجوا فاطه واسمعيل بيك الغيظ والتأفف وأخذ يهاطهم ووعدهم باخذ
الشارحين تبسبب في قتله وأمر باحضار النظر وفي قنقيب فاحر بالتفتيش عليه وانفض الجمع
وبردت القصة ورأى على من راح والامر لله وحده (وفي يوم الاحد) أخذ اسمعيل بيك فرمانا
من الباشا بفرده الى البلاد اسمعيل بيك أمير الحاج ليستعين به على الحج وقرع على كل بادعانة
ريال ورجلا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء والوجا قلبية والمشايع بمصر العتيق فاطه لهم
اسمعيل بيك الشرعان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام الاختيارية وأغلظوا عليه ومادوا في
ذلك (وفي يوم السبت ثمانية عشره الموافق لثاني عشر برموده وتلحن نيسان الرومي) أمطرت
السمه صبح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح جنوبية باردة قوية وثار
غبارا كثيرا واستمرت الى ثاني يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره) وصل نحو الالف من عسكر
الانوذ الى ساحل بولاق وعليهم كبير يسمى اسمعيل بالمشقح اسمعيل بيك وحسن بيك وعلى
بيك ورضوان بيك الملا قاتنه ومدوا له ما طاعدهم وكان الخلى القديم (وفي يوم الجمعة ثامن عشره)
أمطرت السماء من بعد القبر الى ان مشاهد وأطبق الغيم قبل الغروب وأرعد رعدا قويا وأريق
برقا باطعاهم خرجت فترقة بكاء شرقية شمالية واستمر البرق والمطر يتسلسل غالب الليل وكان

ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر يدان وخامس درجة من برج النور فسبحان افعال
المباركة (وفي يوم الاحد عشر شه) كان عبد النصارى توفي تفرقت القردة المذكرة كورة وسافر
لحقها سليم بيك أمير الحج ولم يقدم في أيام الوجاقية وسعهم في ابطالها حتى فاتهم لما صاروا
في ذلك فخرج عليهم طلب المساعدة وليس بأيدي المتزمن شيء يدفعونه فقال اذا كان كذلك فاقاموا
نصبهم من البلاذق بسهم الا لاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى نغرو بلاق اغا سود وعلى
يده مقرول عابدي باشا وطلعة لشريفه فطرح عابدي باشا الى القلعة وعمل ديوانا في يوم
الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ القضاة وقرروا المقرر ووصلت جمعة لاجل المذكرة واتفق
قرش رومي أرسلوا حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر ويقررون له صحيح البخاري
ويدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) سافر سليم بيك ونزل الى القلعة بية (رقبه) قتل اسمعيل
باشا كبيرا لوزن رئيس عسكره وكان يشاء يخاف من سطوته قيل انه اراد ان يأخذ
العسكر ويذهب بهم الى الامراء القبلين رغبة في كثرة عطايتهم فطالبه بشفقة وألح عليه
وقال انه ان لم تعطهم والاهربوا حيث شاؤوا فغضبته وقاوضه في ذلك فبلاطه وأكرمه
واحتل به واعتاقه وقطع رأسه وأقامه من الشبال لجماعته (وفي يوم الجمعة) كتبوا فاقة أسماء
المجاورين والطلبة وأخبروا انباشان الاف قرش لانه في طائفة من المجاورين فزادها
ثلاثة آلاف قرش من عسده فوزعها بحسب المال أعلى وأوسط وأدنى فخص الالى
عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاربعة بحسب الكثرة والقلّة
ثم أحضروا اجزاء البخاري وقرش وصادق ذلك فباعه أمر الماعون والكروب المختلفة (وفي
يوم الاثنين ثامن عشر شه) توفي صاحبنا حسن افندي قلعة الغربية وتقلده ووضعه صهره
مصطفى افندي ميسوكاتب اليومية (وفيه) توفي أيضا خليل افندي البغدادى الشافعي

• (واستهل شهر شعبان يوم الاربعاء) •

(وفيه) عدى بعض الامراء بجناحهم الى البر الغربي فجمعوا في ثمانية مائة عدى البعض ورجع
البعض وكل ذلك ايجاعات بالسفر وتوقيهات من اسمعيل بيك وفي الحقيقة قصده عدم الحركة
وضاقت أنفس المقيمين بالمقاريس وقتلوا من طول المدة وتشرف غاليم ودخلوا المدينة (وفي
خامسه) حضر الى مصر رجل هندي قيل انه وزير سلطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى
اسلامبول بمعية الى السلطان عبد الحميد ومن جملة ما تروى له من منوعات العود
الفاقي صنعة بدعة وهذا قطع من آلات يجمعها شياكل وأغربة من فضة وذهب وسير
يسع ستة أقدار وطائران يتكلمان باللغة الهندية خلافا للبيعة المشهور ورأته طلب منه
امدادا يستعين به على حرب أعدائه الاتكليزا المجاورين ببلاده فاعطاها من موعات الى الجاهات
بالاذن لمن يسرعه فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر وسكن ببلاد وهو ديل كالمقد
يحبس على كرسي من فضة ويحمل على الاعناق وقدمات العبا كرائق كانت معه وبريد
اتخاذ غير هامن أى جنس كان وكل من دخل فيهم برهيم الخدمه وسوءه بالامعة في جهته لا تزول
فقرت الناس من ذلك وملابسه مثل ملابس الافرنج وأكره من شئت هندي مقمطة على
أجسامهم وعلى رأسهم شفات افريقية (وفي سابعه) رجع لامراء الوجاقية الى بيوتهم

وأشاعوا أن الأمر القليلين وصلوا ورجعوا القهقري إلى قبلي (وفي عاشره) خرجوا من أورشليم وأصبح حضورهم إلى الشبي (وفي ليلة الجمعة سابع عشره) خرج الأمر بعد الغروب وأصبح وصول القليلين وحيروهم على التاريس (وقصصها) حصلت زحمة ونجدة وهرب الناس من الترافيق ونودي بالخروج فلم يخرج أحد ثم رجعوا إلى الأمر (وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق خمسة أشخاص من اتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وببذل ذلك لهم أخذوا عائلة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بيمادونه ولم يتركوه معهم (وفي سابع عشره) مات محمد أغا مستقظان المعروف بالمتيم (وفي يوم الأربعاء التاسع عشره) كسفت الشمس وقت الضحوة الكبرى وكان المنكشف منها نحو الثلاثة وأربع وأظم الجوال إلى يومنا هذا في ذلك عند الزوال

*) واستل شهر رمضان بيوم الجمعة *)

ووافق ذلك أول بونة لمقطي (وفي ثامنه) قلدوا اسمعيل بيك خازن دار اسمعيل بيك الذي كان فرجه باب دي زوجات أحد كهنة الجنون أغا مستقظان وقلدوا خنزير حسن بيك الجداوي والبايع وضاع اسمعيل أغا الجزائر إلى عزله (وفي ثاني عشره) حضر إبراهيم كاف من اسلامبول وكان اسمعيل بيك أرسله بدية إلى الدولة فأرسلوا ورجع إلى مصر بجوابات القبول وأنه لما وصل إلى اسلامبول وجد حسن باشا نزل إلى المراكب سافرا إلى بلاد الموصو ومنه وبين اسلامبول نحو أربع ساعات فذهب إليه وقال له ورجع به في شكرية إلى اسلامبول وطاع الهدية بمضرة توفد كان أشيع هناك أن إبراهيم بيك وعزاد بيك دخلا إلى مصر وخرج من قهارة على هناك هرج عظيم بسبب ذلك فلما وصل إبراهيم كاف هذا بالهدية حصل عندهم اطمئنان ونجدة وأنه عدم مصحة ذلك الخبر (وفي مانع عشره) غلب العرب فأنه القبار والحاج الواسلة من السويس وفيها نفي كثير جدا من أموال القبار والحجاج ونهب في القبار خاصة ستة آلاف رجل ما بين قناش وجهاروبن وأقشة وبضائع وذلك خلاف أمانة الحاج وسلبوهم حتى ملابس أبدانهم وأسروا النساء وأخذوا ما عليهم ثم باعوهن لاصطفيين مرابا وحصل الكثير من الناس وغالب القبار الضرب والاندو منهم من كان جميع ما لهم من ذنابة فذهب جميعه ورجع عربا نارا وقتل وترك مرابا (وفي خامس عشره) وقع بين طائفة المغاربة والحجاج التازين بشاطئ النيل بلاق وبينهم عسكر القبط ونجدة مقاتلة وسبب ذلك أن المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القبط ونجدة المتقدين بقلبون اسمعيل بيك ومعهم نساء يتماطون المنكرات الشرعية فكلمهم المغاربة ونهروهم عن فعل القبيح وخصوصا في مثل هذا الشهر وأنهم يتباعدون عنهم فضرر باعلين طينيات فنار عليهم المغاربة فهرب القبط ونجدة إلى مصر فكلمهم فقط المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوا ورموه إلى البحر وقطعوا أحبال المراكب ورموا صواريخها وحصل زحمة في بلاق تلك الليلة وأخفقوا لذلك كائن وقتل من القبط ونجدة نحو العشرين ومن المغاربة دون ذلك فلما بلغ اسمعيل بيك ذلك اغتاظ وأرسل إلى المغاربة يأمرهم بالانتقال من مكانهم فأتوا إلى القاهرة وسكنوا بالاطلمات فلما كان ثاني

يوم نزل الاغا والوالي وناديا في الاسواق على المغاربة الطحاج بالخروج من المدينة الى ناحية
العادية ولا يقيموا بالباد وكل من آواهم يستأهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا
كيف نخرج الى العادية ونغوث فيها عطشا وذهب منهم طائفة الى اسمعيل كغدا احسن باننا
فارس الى اسمعيل بيك بالروضة يترجى عندهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من
مكث عندهم بعد ثلاثة أيام قتله فقيموا الحرا بالباد اشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الى الشيخ
العروسي والشيخ محمد بن الجوهري فكلما مع اسمعيل بيك فنادى عليهم بالامان (وفي
أواخره) ورد خبر من صباطان النصارى أخذوا من على قمر صباط اثني عشر مركبا

• (واستمر شهر شوال بيوم السبت) •

(قرايمه) حضر سليم بيك من سرخته (وفي ثمانية) أرسل الاغا بعض أتباعه بطلب شخصين
من عسكر القياو نتيجة من ناحية بين السودين بسبب شكوى رفعت اليه فيهما ف ضرب
أحدهما أحد المعينين فقتله فغضبوا عليه ورموا عنقه أيضا بجبانته (وفي) حضر طائفة
العربان الذين خرجوا القافلة الى مصر وهم من العبيدة وقالوا اسمعيل بيك صالحا ومعلى مال
وكذلك الباشاوات فقوا على شيل ذخيرة أمير الحاج وخلق عليهم ولما تمت القافلة اجتمع
الأكابر والتجار وذهبوا الى اسمعيل بيك وشكروا اليه ما نزل بهم فوجههم وأظهر الشجاعة
فدعاهم وقال لهم أنتم ناس أكابر أنا أطلب العرب لشيل الذخيرة وأنتم تجوزونهم لانه لكم
وترغبونهم في زيادة الاجرة لاجل أغراضكم ومتاجركم وتمطلوا أشغال الدولة ولا تستأذوا
أحدا جزاؤكم ما حل بكم ثم ذهبوا الى الباشا أيضا وكلمه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضا
انه بلغني انكم تقتلون الكثيرين المهزوم والبضاعة وتأتون بهم من غير جرك ولا عهود
فوقع لكم ذلك قصاصا بركة بدي لا تشريف وأنتم أكلتم حق عاجباه بهضهم وهو السيد
با كبر وقال ليامولا نالوا زجر العادة أن التجار يصفون ذلك ويقولون ما أمكنهم وعلى
الحاكم انتقش والنقص فاحتفاظ من جوابه وقال انظر راء هذا كيف يجاوبون ويشتغفون
ويرد على الكلام والخطاب ما رأيت مثله أهل هذه البلدة ولا أقل من انهم صارت يده
ترعش من القضا وخرجوا من بيديهم آسرين والمخاضرون يلطفون له القولوا يستخذون
بخطاه وهو لا يضل عنه الغيظ وهو يقول كيف ان مثل هذا المعامى السوق يرد على هذا
الجواب ولولا خوف من الله لقلت به وفعلت فلو طالع له ان حقت هذا الذي تدعيه مكس وظلم
أو فحوت ذلك لقتله بالفعل والامر قبح حده وانفصل الامر به في ذلك (وفي يوم السبت ثمانية)
نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الى المشهد الحسيني على العدة (وفي ليلة الثلاثاء سادى عشره)
في ثالث ساعة من الليل) حصلت زحمة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الى التلويص
وأشيع ان الامراء القيليين عدوا الى جهة الشرق وركب والي والاغا وصاروا يقصون
الدروب بالعتلات ويضربون الاحداث من يوتهم الى العرضي وباوا بقية الليل في ركبة
عظيمة وأصبح الناس هاتجين والناداء متتابعة على الناس والاضافات والاجناد والعسكر
بالخروج وظن الناس هجوم القيليين ودخولهم المدينة فلما كان أواخر النهار حصلت سكتة
وأصبحت القضية بلوذة وظهر ان بعضهم مدي على الشرق وقصدوا المعبود على المتاريس في

غفلة من الليل فسبق العين بالعمى فوقع ملائكة فلاحصل ذلك رجعوا الى بيضاة وشرعوا في
 بناء متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الى فوق ولم تزل المصريون معقنين بطرا ما عدى اسمعيل
 بيك فانه وجع بعد يومين لاجل تشهيل الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشر منه) خرج سليم بيك
 أمير الحاج بمصكب الحمل وكان نسل الدمام المذنب في قلبه بل أقل بسبب اقامة الامراء
 بالتاريس

• (ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين) •

في ذلك اليوم وهو الثاني سليمان بيك الشاوي الى المتصوفة وتنافسوا بالاداء (وفيه) وجع
 الامراء من المتاريس الى مصر القديمة كما كانوا ولم يبق لهم الا المرابطون قبل ذلك (وفي يوم
 الثلاثاء) تار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية
 وقيلوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصباح ومنعوه من الخروج
 فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منه ثم ركب الى بيته ولم يفتقروا
 الجامع وأصبحوا يخرجوا الى السوق وأمروا الناس بفتح الدكاكين وذهب الشيخ الى
 اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تهريك القطن علينا
 ومنكم أناس يذهبون الى أخصائنا ويعودون قبرا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا ومعه
 بعض المتعممين الى الباشا بحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشيرون
 القطن من الجاورين لئلا يجمعهم فاتفقوا في ذلك ثم ذهبوا الى علي بيك الذي قد دار وهو
 الناظر على الجامع فتلوا القصيدة وصالح اسمعيل بيك وأجر والهم الاختيار بعد مشقة وكلام
 من جسر ما تقدم وامتنع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بإصلاحية (وفي
 يوم الاحد رابع عشره الموافق لثالث عشر مسرى القبطي) أوفى التيل أذرعهم وركب الباشا في
 صبحه وكسر سد الخليج (وفي عشر منه) افتتح سدرعة موسى فاحضر اسمعيل بيك عمر كاشف
 الشراوى وهو الذي كان تكفل به لانه كاشف الشرقة نولاه ونوبه لانه صبر في تمكينها
 وألزمه بسدها فاعتذر بعدم الامكان وخصوما وقد عزل من المنصب وأخواته صاروا مع
 الكاشف الجديد فاحتفظ منه وأمر بقتله فاستجاب برضوان الكنداء مستغفلان فشفق عليه
 وأخذ منه وسعى في جريته وصالح عليه (وفي حادي عشر منه) أحضر واسليمان بيك
 الشاوي من المنصورة

• (شهر رجب) •

(في غرة) حضر قليمونان روميان الى بهر النيل يولاق يشغل أحدهما على إحداهما على إحداهما
 مدفعوا الثاني أقل منه اشتراهما اسمعيل بيك (وفيه) فادسهر الغلة خفف القطن بسبب
 انقطاع الجالب (وفي رابع عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيني وتشاوروا في خروج بغيره
 وشاع الخبير بن خف القبطيين (وفي يوم الاربعاء) ادس عشره عمل الباشا ديوانا بقصر العيني
 بجمع سائر الامراء والوجاهة في المشايخ بسبب شخص ابنى حضر عكاكات من قرال المومس
 ولخصوه ثيابا غني ذكره كائنات النواهي من قرال المومس ولما لم يفرحوا بالعملي في ابتداء الامر
 على مصر أرسل حكاية الى امرأته مصر على يد القنصل المقيم بشعر كندرية يهدرهم من ذلك

ويعضهم على خصيص الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل الى مصر واحتل بهم وأطلعهم على ذلك فاهلوا ولم يلتفتوا اليه ورجع من غير رجواب وورد حسن باشا فغضب ذلك انقبوا وطلبوا القنصل فلم يجدوه وجرى ماجرى وخرجوا الى قبل وكنعوا القنصل فاعاد الرسالة الى قنصله وركب جماعة واجتمع بهم ورجع وصادف وقوع الواقعة بالفتنة في السنة الماضية وكانت الهزيمة على المصريين بالغ الخبير في الجهات به ودمهم وقد كان أرسل لخدمتهم عسكرا من قبله ومراكب ومكائنات حربية هذا الايلي فحضر الى قصر دسباط في أواخر رمضان ورأى انعكاس الامر فغير بد بالثغر وأخذ عدة بغير كاذر ورجع الى مرعاه أقام بها وكتب قنصله موافقه الحال وأن من عصر الاثنين من جنسهم أيضا وان العقل لم يزل معهودا معهم فاجع رأيه على مكائبة المستقرين وامدادهم فكاتب اليهم وأرسلها حربية هذا الايلي وحضر الى دسباط وأخذ الخبير اوصوله والميا لحضور نفسه طاعلوا الباشا بسرا وأرسلوا اليه بالحضور فلما وصل الى شقائق خرج اليه اسمعيل بك في نظريه كان ليس فيه أحدوا عدة من تلاميذ لاق وحضره ليللا وتزله بشا القنصل ثم اجتمع به حربية على بك وحسن بك ورضوان بك وقرأوا المكائبات منهم فوصل اليهم عند ذلك جماعة من أتباع الباشا وطلبوا ذلك الايلي عند الباشا وطلبوا بشارة خفية بينهم وبين الباشا فركبوا معه الى قصر العيني وأرسل الباشا في تلك الليلة التنايه لحضور الديوان في صبحه فلما تكلموا أخرج الباشا تلك المراسلات وقرئت في المجلس والترجمان ففسرها بالعربي وخلصها خطايا الى الامراء المصرية انه بلغ ما منع ابن عثمان الخائن اغدارهم بكم ووقوع الفتنة فيكم وقصده بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبق على من يبق منكم ويقتل بلادكم يقتل بها عوامه من الظلم والجور والخراب فانه لا يضر قدومه في قطر الا يبعثه الدمار والخراب فيقطعوا الانفسكم واطردوا من حل يلاذكم من العشائرية وارفهوا بشد وتناوا واختاروا لكم رؤساء منكم وحسنوا فغوركم وامنعوا من يدل اليكم منهم الامن كان بسبب القنصل ولا تخشوا في شيء فحسن نكتيكم وقوته وانصباو امن طرفكم حكما بالبلاد الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا وكذا مركابها كذا امن العسكروا مقاتلين وعندنا من المال والرجال ما نطعمون وزياد على ما تقننونا فلما قرئ ذلك انقستوا على ارسالها الى الدولة فارسلت في ذلك اليوم حربية مكائبة من الباشا والامر او تزولوا ذلك الايلي في مكان ما تلتصق بكرما (وفي يوم الاثنين) ووجه وانجست من المراكب الروسية الى جهة قبل وأبقوا الذين وأرسلوا عثمان بك طبل الاحساء على وعاء كرروسة واقدموا واقضت هذه السنة هـ (وأطمعن مات في هذه السنة عن هـ ذكر) هـ مات الامام العلامة أحد المتصدين وأورد عليه المتبحرين حلال المشكلات وماحب القنصينات الشيخ حسن بن غالب الجداوى المالكي الازهرى وله بالمدية في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وهي قرية قريش شديدا نشا وقدم الجامع الازهر فتفقه على يد الشيخ شمس الدين محمد الجداوى وعلى أفقة للملكية في عصر السيد محمد بن محمد السليوني وحضر على الشيخ على خضر العمروسي وعلى السيد محمد البليدي والشيخ على الصيدي أخذ منهم القننون بالثقتان ومهرقها حتى بعد

هـ (ذكر من مات في هذه السنة عن هـ ذكر)

من الاعيان ودرس في حياة شيخه وأتقى وهو شيخ في الصورة طاهر السريّة حسن
السيرة فصيح اللمحة شديد العارضة يفيده الناس بتقريره القائي ويحل المشكلات
بذهنه الرائق وسلمة دهره على الخضر وما يليقه ككاهن تشارجوا هو ودروله وثقات
وتقيديات وسواش وكان له وظيفة الخطابة بجامع مرزوقى بجى يولا ووظيفة تدرّس
بالسنيانية أيضا وينزل الى بلاده الجديدة في كل سنة مرة ويقسم الأياما ويجمع على أهل
الناحية ويمادونه ويصلون على يديه قضاياهم ودعائهم وأنكحهم وموارينهم ويؤثرون
وقائعهم الحادثة بطوله السنة الى حضوره ولا يشقون الا به وله تخرج الى مصر بما يقع
لديهم من الارزوالسمن والعسل والقمح وغير ذلك ما يكتفى عياله الى قابل مع الحشمة والعسنة
وفي بعد أن تملأ أشهر اى أو آخر شهر رضى الحقة وجهه وولى عليه بالازهر بعمه رحاقل ودقن حنّ
شيخه الشيخ محمد الجداوى في قبره بعد مئة سنة رحمه الله تعالى (ومات) الامام العالم العلامة
الفقيه المحدث النجاشي الشيخ حسن الكفر اوى الشافعى الازهرى ولدا له كقر الشيخ
مجازى بالقرب من المهلة الكبرى فقرا القرآن وحفظ المتن بالمله ثم حضر الى مصر وحضر
شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ محمد الحافى والشيخ
على الصعدي ومهر فى الفقه والمقول وتصدروا درس وأتقى واشتهر بذكرك ولازم الاستاد
الحافى وتداخل فى القضايا والدعوى وفصل النصوصات بين المتنازعين وأقبل عليه الناس
بالهدايا والمعاملات وغما مره وشا بناحه وتجهل بالاباس وركوب البغال وأحدق به
الاتباع واشتري بيت الشيخ عمر الطحلاوى بهارة الشخواتى به دموت به سبى على
فزادت شهرته وفدت عليه الناس وأطم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت
المعلم درع الجزار بالحسنية وسكن به الخيش عليه أهل الناحية وأولوا التبعة والزعارة
والشطارة وصار لهم به تجارة ومنفعة على من يخالفه أو يعاندو لومن الحكماء وتردد الى الامير
محمد بيك أبى الذهب قبل استيلاءه بالامارة وأحبه وحضر مجالس دروسه في شهر رمضان
بالشمس بالحسين فلما استبد بالامر لم يزل يراعى لحق العصبية ويقبل شفاعته فى المهمات
ويدخل عليه من غير استئذان فى أى وقت أرا فزادت شهرته ونفذت أحكامه وقضاياه
واختدسك على بركة جنايا أيضا ولما بنى محمد بيك جامعاه كان هو المتعين فيه بوظيفة قرآنية
التدريس والافتاء وصحيفة الشافعية وثالث ثلاثة المفتين الذين تروهم الامير المذكور
وقصر عليهم الافناء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكى والشيخ عبد الرحمن العريشى الحنفى
والمترجم وقرض لهم أمكنة يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر المضاع بجوار السكينة التى
جعلها الطلبة الاثران بالجامع المذكور حصه من النهار فى هوية كل يوم للافتاء بد القاهم
دروس الفقه ورتب لهم ما يكتنبهم وشرط عليهم عدم قبول الرشا المعالاة فاسقروا على
ذلك أيام حياة الامير واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشهود الذى تقدم ذكره فى ترجمة يوسف
بيك فوف بشانه عند الامير احو للناس وأبرزاه لهم فى طالب الولاية يجعلهم مؤدته وسعيه من
قبيل الخوارق والكرامات الى أن انقض أمره ليوسف بيك فحصل عليه وعلى قرينه الشيخ
المترجم من أجله ولم يكن من اذئامه ما فى حياته سبده فلما مات سبده قبض على الشيخ صادومة

والقاء في بحر التبل وعزل المقرجم من وظيفة الحمدية والافتاء قل ذلك الشيخ احمد بن يونس
الخليني وانكسب باله وتقدمت حاله وردين آخراته الا قليلا حتى هلك يوسف بك قبل
تمام الحول ونبت القضية وبطل أمر الوظيفة والتسكية وتراجع حاله كالأول وواقاه
الحمام بعد ان تمرض شهر وارتعلل وذلك في عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالازهر في
منه سداسا في ودق بقية الجباورين ومن مؤلفاته امر لرب الابحر ومبعة وهو مؤلف نافع
مشهور بين الطلبة وكان قوى البأس شديد المراس عظيم الهمة والشكسية ثابت الجنان
عند العظام يقاب على طبعه حب الرياسة والحكم والسياسة ويحب الحركة بالليل والنهار
ويعمل السكون والقرار وذلك بما يورث الخلال ويقع في الزلل فان العلم اذا لم يقترن بالعمل
ويصاحبه الخوف والوجل ويجعل بالتقوى ويزين بالشفاف ويحلى باتباع الحق والانصاف
أرفع صاحبه في الخلدان وصير مثله بين الاقران كما قال البدر البخاري رحمه الله تعالى

اذا ببعد أودا فقه نائبة • أعطاه ما فيه من علم بلا عمل
فعد له لا مطبا دالمال مصيدة • يمد يده بمدود من الهدى
مثل الحمار الذي الاساقير يحملها • وما استفاد سوى الاجهاد والى
يقول بالامس عند الفاضل كنت كذا • عند الامير وقد أبدى البشاشة في
وقام لي وبقدرى قام أطعمنى • حلوى وألبنى السلى من الخلال
ومن حكاى والحكام طوع يدى • وأين حلى وما فى الكون من مثلى
أجيد فقهها وتفسيرا ومتطق مع • علم الحديث وعلم التصو والجدل
وغيرها من علوم ليس من أحد • يمارى البعض منها غير متخذ
فصالح اذا صار بالاشرار متصلا • على الانام صال الصارم الصقل
له يشار اذا حاسرو هو على • وكوب جاب منى فى الدواب على
يقال هذا فلان والعصا به • قد أحدثت ملائكة كفيه بالقبيل
يصبح آدوام يقرب من جنته • صباح شخص من المعتول فى عقل
يقول دامهذى أو ما نهى وذا • بالرد عندى أولى ليس ذا بجلى
كانه فى الرى قد صار يجتهدا • ككافى وأبى نورا والحق
قتاه فى تيموا دى الحب ليس له • الى هدهد ميل تلمن السبل
وصار متجذلا فى المقتحم هوى • أو اوه ككفنا عتد بلا جلد
فما لدا هية دهية قد نزلت • بهو قلبها فى همة الزلال
اذ أعقبته عقابا لا عقيب له • وعلمه ما عسلاها قاط من حال
لمن حلت به حلت حلاله وما • لمن يحاول منه الحسل من جبل
فغنه لما شئت عاخذ بعيد مدى • على متون جيلاد العزم وارتمل
ان ذلك الشخص ابليس التمس ومن • له نابليس بالثام من قبيل
اليسابا الجاني لجا حسن • هو البخاري الذى قد جال فى الوجيل
من الدعاء الذى لا تنفع فيه ومن • غش المقال وسوء الحال والحسل

قوله جاب هو الحمار الغلط كذا فى القاموس

وصل رب وسلم ما استأذني • على نبيك طه أفضل الرسل
والإله والصعب والاتباع من كلوا • تأسوا وجد الله من غلوه مستغل
اللهم الطغى بنا وفتنا وارحنا وأحسن عاقبتنا وقتنا وكنت أشراً أنفسنا يا أرحم الراحمين
اللهم آمين • (ومات) • الشيخ العلامة المتفق البصائر المتقن أبو العباس المغربي أسلمه من
العصر من عمالة الجزائر ودخل مصر صغيراً فحضر دروس الشيخ علي الصعدي فتتقنه عليه
ولا زمه ومهر في الآلات والقانون وأذن له في التدريس فصار يقرئ الطلبة في روايتهم ورواج
أمره لصاحبه وجودة حفظه وتميز في القضايا ووج سنة اثنتين وعشرين ومائة ألف وبارور
بالحرمة سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندی ولا زمه في دروسه وباحته وعاد إلى مصر
وكان يحسن الثناء على المشار إليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلة واحترمه علماء
مذهبه لفضله وسلاطة أساتذته وبعد موت شيخه عظم أمره حتى أشبهه بالشيخ في الرواق
وتعصب له جماعة فلم يزل الأمر وتزلزل السيد عمر أفندي الأسبق على عن نظر الجوهري
فقطع معاليم المستحقين وكان يحبه أبا عظيم المراسي حتى شره • توفي ليلة الأربعاء عا دى عشر من
شعبان غتره ثلثه • (ومات) • الإمام الفقيه العلامة الصوي المنطق القوضي الحبيب
الشيخ موسى البشيشي الشافعي الأزهرى تأسا بالجامع الأزهر من مسغره وحفظ القرآن
والتون وحضر دروس الأشياخ كالصعدي والحدادي والمصلي والصبيان والتونجي
ومهر وأتجيب وصار من الفضلاء المحدثين ودرس في الفقه والمقول واستفاد وأعاد ولازم
حضور شيخنا العروسي في غالب المكتب فيحضر ويعل ويستفيد ويقيده وكان مهذباً في نفسه
متواضعا معتصداً في ملبسه وما كاه عذراً فاطمناً خفيف الروح لا يعل من مجالسته ومفا كهمته
ولم يزل منقطه العلم والأفادة ليلاً ونهاراً مستقبلاً على شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى عا دى عشر
شعبان مائة ونا • (ومات) • العلامة الأديب والودعي الليب المتقن المتقن الشيخ محمد
ابن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي المغربي التونسي نزىل مصر ولد بتونس سنة
اثنين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطلب العلم وقدم إلى مصر سنة إحدى
وسبعين وبارور بالأزهر برواق المغاربة وحضر علماء العصر في التفسير والمسئولات ولازم
دروس الشيخ علي الصعدي وأبي الحسن القلي التونسي شيخ الرواق وعاشر الأقطاف والنجباء
من أهل مصر وخلق بأخلاقهم وطالع كتب التاريخ والأدب وصار له طلبة في أمصار
المناسبات الغربية والنكاح وتزوج وتزايين أولاد بالبلد وتولى بذوقهم ونظم الشعر الحسن
فمن ذلك ما أتتني لنفسه يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحى وعبيده المتطهر • فعلام دمعك من جفونك يطور
وأخ مطاياك التي أوصلتها • ادلاجها جميعها اذ تسهر
فلكم قطعت بها أساطمقاوز • ونقطت أسطره التي تعجز
ودفعها في كل حزن شامخ • ساهى السرى عنه البراة تقصر
حتى أنت بلنغير أفضل مرسل • فلها عليك فضائل لا تنكر
عين العناية مهبط الوحي الذي • بامت به الرسل الكرام تبشر

• (ومنها) •

ما نال محبة نبي غيره • الابه وهو النبي الامير
ادناه بالمعراج خالقه الى • حيث الامين يقول زدوا قصر
حتى رأى المولى بعين رأسه • أراى المولى بعين تبصر
(وله مدح النضر يضمها عشر مضمة ستة سبع وسعين بقوله)
لعلك تأق عيسها ورجالها • خفاة وفدومثلات رجالها
ولولاك لم نقيم سطور سباب • باقلام عيس قد جوتها جبالها
اذا توج الحادى بمدحك لتظنه • نرى الارض تطوى للركاب رجالها
وان فكروا فى حسن معانك الدبى • أضاعت لهم أيمانها وجمالها
لعمري لقد احببت ما كان دارسا • من المكررات المستطاب قوالها
وقلت لدين الله خير معاضد • فحاق لاعدائك الغداة نكالها
(وله مضمنايت المتنبي) •

وقالوا اناى من كنت مغرى بهيه • وترغمه خلا وتم خليل
ولو كان خلا ما تانى عنك ساعة • ولم يرض فى شرع الهوى سيدل
فقلت دعونى لاتيهم بابللى • يقال على ما تانى وبقيلى
وان رموز رشدى قد ولوا وادبلوا • فالى فتى يمدى بغير دليل
فقالوا اقترح صبرا عليه أو البكا • فقلت البكا شئ اذ الغدلى

• (وله) •

أيد الحق تجده • ملحق كل شدة
فكنى بالمرأى • أن يضيع الحق عنده

• (وله) •

أطال اشتياقى قرىبة الشقة العسا • وايقظ وجدى همز مقلته النصا
واخذ صبرى حين شب جده • اهيبانقت عنى حراثة الانسا
فتنباه مذما غلبه الله فتنة • واصبح يحكى فى سماحه الشما
ومذال العذل عنه لهوهم • بيت به لقر به اسخروا الحدسا
فآخره عشر لاوله كما • بداعسد ثانيه لثالثه شما

والله فى اسم محمد له غير ذلك توفدحه الله فى يوم الجمعة ثالث شعبان من السنة • (ومات) •
صاحبنا الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد وله بمصر ونشأ بالاصرا • بعمارة
السلطان قايتباى ورغب فى مناعة تجلده الكتب وتذهيبها فى ذلك وما ربه عند
الاسطى احمد القدوسى • حتى مهرقها • فاق استاذهم ادرى ذائق الصنعة والتذهيبات
والثقوشات بالذهب المحلول والتضعة والاصباغ الملونة والرسم والجداول والاطباع وغير ذلك
وانقر بدقيق الصنعة به دعوت الصناع الكبار مثل القدوسى وعثمان اقتدى ابن عبد الله
عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان الحيف الذات خفيف الروح محبوب

الطاع مألوف الاوضاع ودود امثة قاعقو فاصالحا ملازما على الاذكار والاوراد مواظبا
على استعمال اسم الحقة العبد الكبير في كل ليلة على الدوام صيفا وشتا مع شرا وحضرا
حتى لا يحتجب به اقرار الاسم الشريف وتظهرت فيه اسرارهم ووروحانته وصار له ذوق صحيح
وكشف سر مخبر ومراو اضحة واخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردي طريق السادة
الخلوتية وتلقن منه الذكر والاسم الاول وواظب على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل
مقبلا على شانه قائما بصناعته ويستنسخ بعض الكتب ويبيعها ليربح فيها الى ان وافاه
الحمام ووفى سابع شهر القعدة من السنة بعد ان تعال اشهر اوجه الله وعوضنا فيه خير اقامه
كان يبرؤفا وعلى شقو قاعولا يصبر على يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والمحبة لا تقرض
من الاغراض ولم اربعه مثله وخلف بعده اولاده الثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
واحمد وبديوي والشيخ صالح المذكي وهو الاثني عشرية بمباشرين الاوقاف بمصر وباني
الحاسبة وله شهرة ووثاقة في الناس وحسن حال وعشرة وسير حسن وفقه الله واعانه على وقته
(ومات) هـ ايضا الصوفى الفريد والودعي الوحيد والكتائب الجيد والنادرة المتبدي اخونا
في الله خليل الفدي البغدادي ولدي بعد اعداد السلام وترى في حجر والده ونشأ في رفعة
ورفاهة وكان والده من أعيان بغداد وعظماها اذ مال وثروة عظيمة وينه وبين حاكمها
عثمان باشا عاشره وخاطبة ومعاملة فلما وصل الطاغية طهها من افي تلك الناحية وحصل منه
ما حصل في بغداد وفر منه حاكمها المذكي كورة قبض على والده المترجم واتهمه باموال الباشا
وقتلوه ونهب داره واستغنى أمواله ونوله وأهلك تحت عقوبته وخرج اهله وعياله وأولاده
فارين من بغداد على وجوههم وفيهم المترجم وكان اذ ذلك اصفر اخوته ففرقوا في البلاد
وحضر المترجم بعد مدة من الواقعة مع بعض التجار الى مصر واستوطنها وعاشر أهلها
واجبه الناس لاطقة وحسن اياه وجوده انطى على الاثني والاضافي والشكرى ومهر فيه وكان
يحيد لعب الشطرنج ولا يارب فيه أحد مع الخفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكامل
يل كان يناقل غالب الحذاق يدون الفرغان أو أحد الرخين ولم ادر من ناقله بالكامل الا الشيخ
سلامة الكتبي وقد اثار غيب في محبة الاعيان والا كابر وأكرموه واسوه مثل عبد الرحمن
بك عثمان وسليمان بك الشاوري وسليمان جويجي البديسي وكان غالب مبيتة عنده ولم يزل
يقف عند الاعيان باستدعاه ورغبة منهم فيه مع الخفة واطراح الكلفة وحسن العشرة
وياوي الى طبقتهم ولم يتأهل ويفعل ثيابه عند رفيقه السيد حسن المطار بالاشرفية وباشرة
عاشر الامير اديك واختص به واجبه فكان يحجوله انطى ويساقه في الشطرنج واغدى
عليه والامام بالفرج حاله واشترى كتابا وامي اخوانه وكان كريم النفس جديا يهود ومالديه
قليل ولا يتبع على دعوهم ولا دشاره لما خرج مراد بك من مصر حزن لفقدته وبعدده وباع
ما اقتسم من الكتب وغيرها وصرف ثمنها في بر ولواقرمه وعياله ما اقامه لان بالمال كل الحفاة
مثل القرو والكعك والفاكهة يا كل منها ويفرق في مودته على الاطفال والفقراء والكلاب
وكان يشوشه صولة السن دغا من شرا يلبس المزون ويضعك المقبون ويجب الجبال
ولا يوتر المكتوبة عن وقتها انما كان يزور الصالح والعلمه ويحضر في بعض الاحيان

دروسهم ويتلقى عنهم المسائل الفقهية ويحب سماع اللحن واجتماع الاخوان ويعرف
الاسان التركي ويدخل بيت البارودي ~~كعادته~~ فاصيب بالطاعون وتعالى ليلتين وتوفي
سادى عشر من رجب سنة ثمان مائة رحمه الله وسامحه فله كانت افاعيله وطباعه تدل على
جودة أصله وطيب اعراقه وأصوله كما قال الامام على كرم الله وجهه

اذا دمت تعرف أصل الفتى • أدركت وجهك في منظره

فان لم يكن لك فانظر الى • افاعيله فهي من جوهره

فان لم يكن لك من ذا وذا • فلا تعدن سوى محضره

فان المحاضر زين الرجال • به يعرف النذل من مخبره

بلون الرجال وعاشرتهم • وكل يعود الى عنصره

• (ومات) • الجناب الاوسد والتحيب المفرد الفصح القديب والتأدرة الارباب السيد
ابراهيم بن أحمد بن يوسف بن مصطفى بن محمد امين الدين بن علي بن محمد امين الدين
الحسيني الشافعي المعروف بقلعة الشهرة تقفه على شيخ والده السيد عبد الرحمن الشيرازي اذ
كان امام والده وتدرج في معرفة الاقلام والكتابة فلما توفي والده تولى مكانه اخوه الاكبر
يوسف في كتابه قلم الشهرة فلما مات وكبر سلمه الى أخيه المترجم فصار فيه احسن سير واقفى كتابا
نقيسة وغهرق غرائب الفنون واخذ طريق الناذلية والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد
كذلك وكان يبرع ويلاحظه بمراعاة وانتسب اليه وحضر الصحيح وغيره على شيخنا السيد
مرضى ومع عليه كثير من الاجزاء الحديثة في منزله بالركيين وبالأزكية في مواسم النيل
وكان مهيبا وجيها اذ اشبهه ومروا ذكره مفرط وتجل فخره فوق همهته سموها بالعلماء
متوكلا في صبح يوم الاربعاء غاية شهر شعبان بعد ان تعال سبعة ايام وجهه وصلى عليه
بجمل شيوخه ودفن على والده قرب السيدة تقية وخلف ولديه التبيين المذكورين حسن افندي
وقاسم افندي ابناهما الله واحباهما المآثر وحفظ عليهما اولادهما واصح لثاؤلهما الايام
• (ومات) • الامام العلامة والجهاد الفهامة التقية النبية الاصولي المعقولي الورع
الصالح الشيخ محمد القوي الشهير بالعقاد أحد أعيان العلماء الفضلاء تقفه على
اشياخ العصر ولازم الشيخ الصفيدي المالكي ومهر وأفتجيب ودرس وانتفع به الطالبة في
المعقول والمنقول والتب واذا وكان انسانا حسنا جميل الاخلاق هذب النفس متواضعا
مشهورا بالعلم والفضل والصلاح لم ير له مقبلا على شأنه محب بالنفوس حتى تعال بالبروقية
بالعصر امتزج بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله • (ومات) • صاحبنا الجناب المكرم
والامام المقسم انيس الجليس والتأدرة الرئيس حسن افندي ابن محمد افندي المعروف
بالزامل قلعة الغرية ومن له في آيات نفسه احسن منقبة ومزية تربي في حجر والده ومهر
في صناعته ولما توفي والده خلفه من بعده وفاقه في هزله وجرده وعاشر ارباب الفضائل
والاطفاء وصار منزله مستملا للواردين ومر به الوافدين فيلتقي من يراد اليه بالبشر والطلاقة
ويذل جهده في قضاء حاجته من له أدنى علاقة فاشهر ذكره وعظم امره وورد اليه الناس
والعلم حتى اجرا الالوف العظام فيواسي الجميع ويكسرهم بكأس لطفه المريح

مع الخشعة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطعاً معه أوقاتاً كانت في جبهة العمر غرة
ولهذه الدهر سررة وقرة وفي هذا العام قص الحج إلى بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم
والاشتغال واشترى الخيش وأدوات الاحمال فوافاه الحام وارتحل إلى دار السلام بسلام
وذلك في أوخر رجب بالطاعون رحمه الله (ومات) أيضاً الجناب العالي والودعي العالي
ذو الرياستين والمزيتين والفضيلتين الامير احمد افندي الروماني المعروف بالصفاي تقلد
وظيفة الروزنامة بدويان مصر عندما كتب بصراح جميل افندي فكان لها اهلا وسار فيها
حسناً بشهامة وصراحة ورياسة وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وحضر في الفقه والمعقول
على اشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ متن الالفية لابن مالك ويعرف معانيها ويحفظ كثيراً
من المتن ويبحث ويأخذ من غير ادعاء للمعرفة والعالمية فتراه أميراً مع الامر امور رئيساً
مع الرؤساء وعالم المصالح والعلماء وكاتباً مع الكتاب وولداً سليمان افندي المتوفى سنة ثمان وتسعين
وعثمان افندي المتوفى بعده في النصف سنة خمس ومائتين والاهم ما المصونة خد بجبهة من
أقارب المرحوم الولاد وكان بارهاشاً بنحيداً كمين مقدرين اعقب سليمان محمد افندي ووفى
في سنة ست عشرة وهو مستقبل الشبيبة وحسن افندي الموجود الآن واعقب عثمان احمد وهو
موجود أيضاً الا انه بعيد النسب من آية وعه وأولاده موجوده وجدته وامان عه حسن
افندي فهو ناجب كني بارك الله فيه ولما اتعدل المترجم وانقطع عن التزول والركوب وحضور
الدواوين قلداً وعوضه أحمد افندي المعروف بابي كلبه على مال دفعه فقام في المنصب دون
الشهرين ومات أحمد افندي فسي عثمان افندي العباسي على المنصب وتسلمه على رشوة لها
قد روي ذهب على أحمد افندي أبو كالة مادفعه في الهباء ومكثت وثاقاً أحمد افندي الصفاي
المترجم في عشرين خات من ربيع الثاني من السنة (ومات) العمدة المقرد والتصيب
لاوحد محمد افندي كاتب الرزق الاحباسية وهذه الوظيفة تلقاها بالوراثه عن آية وعه
وعرفوا اصطلاحها وانقروا امرها وكان محمد افندي هذا لا يعزب عن ذهنه شيء يسئل عنه
من أراعي الرزق بالبلاد القبلية والبحرية مع اتساع دنائرها وكثرة ما يعرف مظناتها ومن
المحفل عنه ومن انتقلت اليه مع الضبط والتحرير والصيانة والرقي بالقراءة في هراث الكتابه
وهكان على قدم الخير والصالح مقتصد في معيشته قائماً بوظيفته لا يتعاصر في مجلس
ولامركب وبركب دائماً الحار وخلفه متلحمه يحمل له كيس الدفتر اذا طلع إلى الديوان مع
السكون والخشعة وكان يجيد حفظ القرآن بانقراآت العشر ولم يزل هذا حاله حتى تعلق أياما
وفوفى إلى رحمة الله تعالى ثامن ربيع الثاني وتفرغ في الوظيفة عوضه ابن ابنه الشاب الصالح
جود افندي فسار كاسلافه سيراً حسناً وقام باعباء الوظيفة حساً ومعنى الا انه عاجله الحام
والتخفيف يده قبل القام وفوفى بعد جده بنحو ستين وشغرت الوظيفة وابتدلت كغيرها
وهكذا عملة الدنيا (ومات) الجناب السامي واغتت الهامل الهامي ذو المناقب السنية
والانفعال المرضية والسجيا بالمنيفة والاخلاق الشريفة السيد الشدهاسي الاقطار
الجهازية والبلاد التهامية والتجديدية الشريف لسيد سرور أمير مكة تولى الاحكام وعمره
نحو احدى عشرة سنة وكانت مدته ولايته قرى ما بين أربع عشر سنة وما من الاحكام أحد من

ساسة وسار فيها بعد الف ورواسة وأمن تلك الاقطار وامنا لا هن يد عليه ومات وفي محبة ينف
وأربع مائة من العربان الرهائن وكان لا يفقل لحظة عن النظر والتدبير في ملكته ويأشر
الامور ينقسه ويقتكرو بعض وينفذ جميع الامور الكلية والجزئية ولا ينام الا بل قط قد دور
ثاني الليل ويطوف حول الكمية الثلاث الاخيرة ولم يزل يتنقل ويطوف حتى يصلي الصبح
ثم يتوجه الى داره فينام الى الغصوة ثم يجلس للنظر في الاحكام ولا يأخذ في الله لومة لائم
ويقوم الحدود ولو على اقرب الناس اليه فعمرت تلك النواحي وأمنت السبل وخافته العربان
واولاد الحرام فكان المسافر يسير بغير خوف ولا في خضارة ولا في جلة فكانت افعاله جيدة وآيابه
سعيدة لم يأت قبله منه فيما علم ولم يظفها الا مذم والمات توفي بعده أخوه الشريف غالب
وفقه الله وأصلح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين والف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه مفاد اجتهاد اسمعيل بك في البناء عند طرقات انشاء هناك
قلعة بمحاذاة البحر وجعل بها مساكن ومخازن وحواصل وأنشأ أحباطا واربعا وكراتك وابنية
ممتدة من القلعة الى الجبل وأخرج اليها البضائنه والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسعه) سافر عثمان
كفخذ اعزبان الى اسلا بول بعرض حال يطلب عسكروا اذن باقتطاع مصاريق من الخريف سنة
(وفي رابع عشره) سافر اسمعيل باشا باش الانرود بجماعته ولحقوا بالقلايين والجماعة
القبليين متفرسون بناحية الصول وعادوا بكون سبعة متاريس والمراكب وصلت الى أول متراس
فوجدوهم مالكين حزم الجبل فوق قواعدا اول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع
المراكب لا تصيبهم وهم متحتمون بانفسهم الى فوق وانخرقت المراكب عدة صرا وطلع مرة
من أهل المراكب جماعة أرادوا الكيس على المتراس الاول فخرج عليهم كمين من خلف
حزيرة الذرة المزروع فقتل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقيون ونصبت رؤس القتلى
على مزاريق ليراهم أهل المراكب (وفي سادس عشره) سافر ايضا عثمان بك الحسني وامتنع
ذهاب السفار اليهم الى الجهة القبلية وانقطع الوارد وشطع سعر الفضة وبلغ النيل غايته
في الزيادة واستقر على الاراضي من غير نقص الى آخر شهر ربيع القبطي وروى جميع الاراضي
(وفي سابع عشره) حضر سراج من عند القبليين وعلى يدهم مكاتبات يطلب صلح وعلى أنهم
يرجعون الى البلاد التي عينها لهم حسن باشا وبقومون بدفع المال والغلال المعيري ويطلقون
السبل للمساشرين والتجار فانهم سقوا من طول المدة ولههم مدة شهر ومنتظرين القاصع
اخصامهم فلم يخرجوا اليهم فلا يكونون سببا لقطع اوراق الفقراء والمساكين فكتبوا لهم
اجوبة للاجابة لطلوبهم بشرط ارسال رهائن وهم عنديك الشريف قاوي وابراهيم بك والوالي
ومحمد بك الانتي ومصطفى بك الصكبير ورجع الرسول بالجواب ومحبة واحد بشي من
طرف الباشا

• (شهر صفر) •

في غرة صفر حضر جماعة مجاريح (وفي ثمانية) حضر المرسال الذي توجه بالرافة ومحبة سليمان

كاشف من جماعة القبلين والسبل وآخر من طرق اسمعيل باشا الارنودي وأخبروا
ان الجماعة لم يرضوا برسالة رهاق ثم أرسلوا لهم على كاشف الحيرة وصحبه مشوان كتحذاباب
التفكيكة وتلفقوا معهم على أن يرسلوا عقمان بن النمرقاوى وأيوب بن قاسمتهوا من ذلك
وقالوا من جهة كلامهم لعالمكم تظنون ان طابنا في الصلح عجز أو اتاحه صوروبون وتقولون بينكم
في مصر انهم يريدون بطلب الصلح النصيل على التعديا الى البر الغرب حتى يملكوا الاتساع
واذا قصدنا ذلك أى شئ بمعنا فى أى وقت شئنا وحيث كان الامر كذلك فحقن لا ترضى الامن
حدا سيوط ولا ترسل رهاق ولا تجاور محلتنا فلما رجع الجواب بذلك فى سابعه أرسل الباشا
فرمانا الى اسمعيل باشا بحاربهم فبرز اليهم بعساكره وجميع الاسكراتى بالمرأكب وحاول عليهم
حالة واحدة وذلك يوم الجمعة فانهوا لهم وملكوا منهم حترافين فخرج عليهم كين بعد أن
أظهروا الهزيمة فقتل من الاسكراتى كيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد
واستمرت المدايع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قائم بينهم سبعا وكل من الفريقين يعمل
الحيل وينصب الشبال على الآخر ويكنى ليلافيد الرصد ولم يتفصل بينهم الحرب على شئ
(وقى منتصفه) شرع اسمعيل بن فى عمل تفرقة على البلاد فقررروا الاعلى عشرين ألف فضة
والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكلف
وعلى ديوان ذلك فى بيت على بين الدنفرداد بحضرة الوجاقلية وكتب دفا تازهاو وادقها فى مدة
ثلاثة أيام

(واسمى شهر ربيع الاول)

والحال على ما هو عليه وحضر مرسل من القبلين بطلب الصلح ويطلبون من حدا سيوط
الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهاق ووصل ساع من قفراة كندرية بالشارة لاسمعيل
كتخذ احسن باشا بولاية مصر وان العراق والداقم وصل والقيجي والسكفد أو اباب المناصب
وصلوا الى الثغر فردهم الرشح عند ما قربوا من المرساة الى جهة قبرص فشرع عابدى باشا فى
فقل متاعه من الثلابة والماضر المرسل بطلب الصلح وشرى المصرية بذلك واعادوه بالجواب
(وفى رابعه) حضر احمد اغا غالت الجبلية المعروف بشويكار لتقرر بذلك فهدى عابدى باشا
ديوانا اجتمع فيه الاحرار والمشايع والاختيارية وتكلم أحد اغا وقال نأخذ من اسبوط الى
قبل شرقا وغربا بشرط أن تدفع مصرى البلاد من المال والغلال وتطلق سراح المراكب
والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أنت لا تمنعون عنا الواردين بالاخياجات الا ما كان
من آلة الحرب فلكم منه وبعد أن تقرر بيننا وبينكم الصلح تكتب عرض محضرتنا ومنكم
الى الدولة وتظهر ما يكون الجواب فان حضر الجواب بالعقولنا أو قمعين أما كن لنا لاختلاف
ذلك ولا تتعدى الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا الفرمان الذى يأتى بعينه نطلع عليه
فاجيبوا الى ذلك كله ورجع أحد اغا بالجواب صبيحة ذلك اليوم بحبة عبد الله جاويز وشهر
حوالة الشيخ بدوى من طرف المشايخ وحضر فى اثر ذلك مرأكب غلال والمحتل الا حار
وتواجدت الغلال بالرقع وكثرت بعد انتشارها ثم وصلت الاخبار بان القبلين شرعوا

في عمل جسر على البحر من مراكب من حوصلة عمدة من البر الشرقي الى البر الغربي وثبتوه
وسمروه بسلامير وزيادات وتقاوه براس واجمار من كؤزة بقراد البحر وأظهروا أن ذلك لاجل
التعدي ووجهت المراكب وحجبتها العسكرية المحاربون واسم ميل باشا الارنؤدي وعثمان بيك
الحسني والقلوبنجية وغيرهم واشيع تقرير لصلح وحسنه (وفي عاشره) أخذ من بعض الناس
قاضى العسكر أن عقدن السلطان الغوري بداخل خزانة في القبة آثار النبي صلى الله عليه
وسلم وهي قطعة من قديمه وقطعة عصا وميل فاحضر مباشرة الوقت وطلب منه احضار تلك
الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقعة وضغطها بالطين ووضعها على كرسي
ورفها على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والتائب وحجبتهم بعض المتعجبين مشاة
بين يديه يجيرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها
في داخل الصندوق ورفعوها في مكانها بالخزانة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شهر
حواله وعبد الله جاويز واخير وابانهم اساموا الى الجماعة تركوهم ستة أيام حتى تموا
شغل الجسر وعدوا عليه الى البر لغربي ثم طلبوهم فعدوا اليهم ونكلموا معهم وقالوا لهم ان
عابدي باشا قرر معنا الصلح على هذه الصورة وتكفل لنا بكمال الامور ولكن بلغنا في هذه
الايام انه معزول عن الولاية وكيف يكون معزولا ونقدمه صلحا هذا لا يكون الا اذا حضر
اليه مقرر أو قولي غيره يكون الكلام معه وكتبوا الجوابات بذلك ورجع به الجماعة المرسلون
وأشيع عدم النمام فاضطربت الامور وارتفعت الفلال ما يواغلا عرها وشيع الطي من
الاسواق (وفي يوم الاربعاء ناسع عشره) عمل الباشا دوا تاجع فيه الامراء والمشايخ
والاختيارية والقاضي فتكلم الباشا وقال انظروا يا ناس هؤلاء الجماعة معارضا لهم حالا ولا
دينا ولا قاعدة ولا عهد ولا عقد انار يا النصارى اذا تعاقدا على شيء لا يتصوره ولا يحتلوا
عنه بديقة وهو لا الجماعة كل يوم لهم صلح ونقض ولا لعب واتسا اجبتناهم الى ما طلبوا
واعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهي من ابتداء اسبيوط الى منتهى النيل شرقا وغربا
ثم انهم نكثوا ذلك وارسلوا يجتفون بحجة بارقة اذا كنت انا معز ولا فان الذي يتولى بهدي
لا يقض فعسلى ولا يسلطه ولا يكون في جوابهم نحن مصاة وقطاع طريق وحيث اقرروا على
أنفسهم بذلك وجب قتالهم أم لا فقال القاضي والمناخ يجب قتالهم بمجرد عصيانهم
وخرجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان الامر كذلك فاني أكتب لهم مكاتبة
وأقول لهم اما تترجعوا وتستقروا على ما وقع عليه الصلح واما ان اجهز لكم عساكروا تنفق
عليهم من أموالكم ولا أحد يمارضني فيما أفعله والامر كتب لكم ببلد تكلم وسافرت منها
ولومن غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لا نخالف الامر فقال أضع القبض على نسايتهم
وأولادهم ودورهم وأسكن نسايتهم وحررهم في الوكايل وأيسع تعلقاتهم ويلا دهم وما غلكت
نسايتهم وراجع ذلك جميعه وانفقه على العسكر وان لم يكف ذلك فتمت من مالي فقالوا سمعنا
واطعنا وكتبوا مكاتبة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والامراء وارسلوها (وفي يوم
الاثنين الثالث عشر منه) نزل الاغاوند في الاسواق بيان كل من كان عنده وديعة للامراء
القبليين من جمال اربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عندنا أحسن استحقاق العقوبة وكل ذلك تدبير

بانتقل الامر القبطيين الى المنية وسافر رضوان بيك الى المتوفية وقاسم بيك الى الشرقية
وعلى بيك الحسبي الى الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بيك الامر او الواسطية وقال لهم
يا اخواتنا حسن باشا ارسل يطلب مني باقي المال وان كان عنده بقية فليضربها ويدفعها
فاخضر واسمن انقضى شعبون انقضى الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجاءته
قبيلع نكاشة وخسين كيسا وطلع على طرف حسن بيك واباعه فحوا ربحا فمات كيسا وعلى
طرف على بيك الذي قد اتممته وستون كيسا وكانوا ارسلوا الى على بيك فلم يأت فقال لهم حسن
فيك أي شيء هذا العجب والاغراض بلاد على بيك فادسكورو وارسلوا وسر من المائة حلوانهم
قليل وزاد القبط والكلام فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الى جزيرة الذهب وكذلك
حسن بيك خرج الى قبة العزب وعلى بيك ذهب الى قصر الحلقى بالشيوخ فروا صبح على بيك
ركب الى الباشا ثم رجع الى بيته ثم ان على بيك قال لا بد من تحرير حسابي وماتعاطية ومما صرفته
من أيام حسن باشا في وقتنا وما صرفته على أمير الحج تلك السنة وادعى أمير الحج الذي هو محمد
بيك المسدول يوافق ووقع على الجداوى فاجتبه وابتع رضوان كنفه تابع المهنون وحضر
حسن كنفه على بيك وكيلاه عن مخدومه ومصطفى أغا الوكيل وكيلاه عن اسمعيل بيك وحروا
الحساب فطلع على طرف على بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له يوافقى البلاذنيق واربعون
كيسا

«شهر جمادى الآخرة»

فقه حضر فرمان من الدولة بنى أربع أغوات وهم عريف أغا وعلى أغا وادريس أغا واسمعيل
أغا فغزو لذلك جوهر أعاد السعادة وشرع في كتابة مرافعة (وفي عاشره) وصل فرمان
لاسمعيل كنفه! وشوط فيه بلقطة الوزارة (وفي يوم الاحد) حل اسمعيل باشا المذكور
ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامر المشايخ وقرأوا المكتبة وفيها الامر بحساب عابدى
باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الروزنامى والاغنية بالذهاب الى عابدى باشا وقصر برحساب
الستة أشهر من أول نوبت الى برمهات لانهم مدة اسمعيل باشا وما أخذه زيادة عن هوائيه وأخذ
منه الضريبة وأنه وسأها الى الخازن ادرو قطعوا راتبه من المذبح (وفي عشرينها) أرسل الى
الوجاقلية والاختيارية فلما حضروا قال لهم اسمعيل باشا يا بني انكم جمعتم غنائمة كيس
فما صنعتهم يا فقالوا قد فعلنا الى عابدى باشا وصرفها على العسكر فقال لا شيء قالوا القتل
العدو قالوا العدو قتل قالوا الحال حينئذ الاحتاج الحال ورجع العدو وطلب منهم
كذلك فقه رماها لواله من أين اننا ذلك قال اذا اطلبوها منه واحفظوها عندكم في باب
مكة فظن ان وقت الاحتياج (وفيها) توارت الاخبار بان تقرر ابراهيم بيك بمنزله وبني له بها
دارا وصيته أبوب بيك واحمر اديك وبقية المناجى فاتهم ترفعوا الى فوق (وفي يوم
الاثنين) حضر حسن كنفه الجربان من الروم وكلن اسمعيل بيك ارسل يشفع في حضوره
بسماء محمد أغا البارودي وعلى انه لم يكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك ابي كرش
وسن بيك مملوك سليمان أغا كنفه الجاودنية ولما حضر أخبر ان الامر الرهاق ارسلوا لهم
الى شتى قلعة متغفين بسبب مكاتبت وردت من الامر القباالى الى بعض متكلمي الدولة

مثل القزلاز وخلافه بالسعي لهم في طلب العقو فلما حضر حين باشا وبقه ذلك فتفاهم
واحدة طرواتهم وكانوا في منقطة واعزأزوا لهم رواتب وبما مكبة لكل شخص خمسة انة قرش
في الشهر (وفي عشرته) تموز حساب عابدي باشا فطلع لاجعيل باشا نحو سقانة ككيس
فصاوزه من نسفها ورفع له ثلثائة ككيس وطلع عليه لطرف لليرى نحوها أخذوا به عليه
وثيقة وسامحه الامرا من حسابهم معه وهادوه وأكرموه وقدموا له القادوم وأخذ في أسباب
الارزقصال والسفر ورزخيا له الى بركة الحج (وفي أواخره) ورد الخبير مع السعاة بوصول
الاطواخ لاجعيل باشا واليرق والداقم الى نغرا الاسكندرية

• (شهر رجب القزد الحرام استهل يوم السبت) •

(في ثالثه يوم الاثنين) سافر عابدي باشا من البر على طريق الشام الى ديار بكر ليجتمع العساكر الى
قتال الموتوق وذهب من مصر باموال عظيمة وسافر معه جماعة لاجعيل باشا الارزودي وابقى
اجعيل باشا من عسكرا القليوبجية والارزودية من اختارهم لخدمته و اضافهم اليه (وفي
عاشره) وصلت الاطواخ والداقم الى الباشا فاجتمع لذلک امر به عمل شنتك وحراقة ببركة
الارزبكية وحضر الامراء الى هناك ونصبوا صواري وتعالىق وعلموا حراقة وقدة ليلتين
ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب الى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع الى قبة العزب
خارج باب النصر وودي في قليمته اعلى الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره هج
الامراء والوجاقلية والعساكر الرومية والمصرية واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب
امامه وركب بالشعار القديم وعلى رأسه الطنان والقطنان الاطلس وامامه السعاة
والجاوشية واللازديون و خلفه التوبة التركية وركب امامه جميع الاسراء بالشعار
والبيشانات بزخمتهم وقلامهم القديم المعتاد وشق القاهرة في موكب عظيم ولما طلع الى
القلعة ضرب له المدافع من الابراج وكان ذلك اليوم متراكم الفيوم ومع المطر من وقت
ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتلت حلابسه وجلباس الامراء والعساكر وحواشيهم
وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برمودة اقيم على (وفي يوم الثلاثاء) على الديوان
وطلع الامراء والمشايخ وطلع الجمل الكثير من الفقهاء عظامين وطامعين في الخلع فلما قرئ
التقرير في الديوان الداخل خلع على الشيخ العربي والشيخ البكري والشيخ الحويري والشيخ
الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اجعيل بيك التقى الى المشايخ الحاضرين وقال تفضلوا
يا اسيادنا حملت البركة فقاموا وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرته) أمر الباشا المهدي بعمل
تسعيرة وتقييم الاسعار فتقصوا اسعار اللحم نصف فضية وجعلوا الصافي بستة اناصاف
والخامس بثلث خمسة فتش وجوده بالاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر الفلة
الى ثلاثة ريال ونصف الاردي بعد تسعة ونصف (وفي يوم الخميس ثامن عشرته) ورد مرسوم
من الدولة فعمل الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرو له وفيه الامر بقراءة جميع البضاي بالازهر
والدعابة بالنصر للسلطان على الموتوق فانهم تغلبوا واستولوا على قلاع ومدن عظيمة من معدن
المسلمين وكذلك يدعون له بعد الاذان في كل وقت وأمر الباشا بتقرير عشرتهم من المشايخ من

المذاهب الثلاثة هرؤن البضارى في كل يوم ورتب لهم في كل يوم مائتين نصف فضة لكل عدوس
عشرون نصفان الضرب بخمسة ووعدهم بتقريب حالهم على الدوام بقرمان (وفيه) نمرع الباشا
في تبويض حيطان الجامع الأزهر بالنور والنفرة (وفي يوم الاحد) حضر الشيخ العروسي
والمشايخ وجلسوا في القبلة القديمة جلوسا عاميا وقروا البرامن البضارى واستدعوا
على ذات بقية الجمعة وقرروا على ذلك أيضا عشرة من الفقهاء كذلك يقرؤون أيضا البضارى
نظير العشرة الاولى وحضر الصناع وشروا في اليساكن والدهان وبنوا ٤٤ مدة وبطل ذلك
الترتيب

• شهر شعبان المكرم •

في ثمانية فدى باطل التعامل بالزيف المغشوش والمذهب الناقص وان الصبارقة يتخذون
لهم مقصات يقطعون بها الدراهم القصة الخمسة وكفك الذهب المغشوش انما ارج اذا
كان المديار يتصرف ثلاثة قرايط يكون بطالا ولا تعامل به وانما يساع اليهود الموردين بسعر
المصاغ الى دار الضرب ليعاد جديدا فلم يمتثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمر وعلى
التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لان غالب الذهب على هذا النقص واكثر واذا بيع على
سعر المصاغ خسر وانه قرياس من النصف فلم يسهل بهم ذلك ومشروا على ما هم عليه مصطرون
فيما بينهم (وفي واقعه) ايضا تواترت الاخبار بموت السلطان عبد الجيد حادى عشر رجب
وجلس ابن أخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان - لم يخان وعمره نحو الثلاثين سنة
وروي اثر الاشاعة بحبة العار والمسافرين دراهم وعليه اسمه وطريه ويحيى في الخطبة أول
بجعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء) حضر على بك الذي قد ادر من ناحية دجوة
وسبب ذهابه اليه ان اولاد حبيب قتلوا عبدا له على بك جنينة عفيف بسبب حادثة هناك وكان
ذلك العبد موصوفا بالشجاعة والقروسة فمض ذلك على على بك فاخذ فرما من الباشا
يركوبه على اولاد حبيب وتغريب بلدهم ونزل اليهم وصحبتهما كبير على بك ومحمد بك المبدول
وهندما علم الحامية بذلك فزعوا امتاعهم وارتحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل
على بك ومن معه الى الدجوة لم يجدوا احد او وجدوا دورهم خالية فامر وابعدهما فهدما
بجملتهم ومقاعدهم واوقدوا فيها النار وعلاو فترده على أهل البلد ومأحو لهم البلاد
وطلبوا منهم كافا وحق طرق وتقصوا على ودائعهم وأمانتهم وغلاهم في جيرة البلاد مشغل
لحده وغيرها فاخذوها واحاطوا برؤسهم وما وجدوه بالنواحي من بيتهم ومواسمهم
ثم تداركوا أمرهم وصالحوا بعضى الوسايط بداهم ودفعوها ورجعوا الى وطنهم ولكن بعد
خروجهم عنها (وفيه) أرسل الباشا لحداديه لطلب بلاءه الى بطلب منهم الغلال
والمال المغيري حكم الاتفاق

موت السلطان عبد الجيد
خان وتولية السلطان سليم
ثمان

• (واستهل شهر رمضان وشوال) •

في رابعه وصل الى مصر آغا معين بجر السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا

ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بحضرة الجمع والسبب في تأخير هذا الوقت الاهتمام بأمر
 السقزوا وشغل رجال الدولة بالعزل والتولية وورد الخبر أيضا بعزل حسن باشا من رياسة البصر
 الى رياسة البروتقة والصدارة وتولى عوضه قبطان باشا حسين الجردى وأخبروا أيضا بقتل
 يستحي باشا (وفي أوائله) أيضا قصواميرى سنة خمسة مقدم محملة (وفي أواخره) حضر
 عثمان كخدا عزبان من الديار الرومية ويده وأمر وفيها الحث على محاربة الامراء القبالي
 والخطاب للوجاقلية وباقي الامراء ان يكونوا مع اسمعيل بك بالمساعدة والاذن لهم بصرف
 ما يلزم صرفه من الخزانة تجمع تشميل الخزانة للدولة (وفي عاشره) وصل طاطرى وعلى يده
 أوامر منها حسن عيار المعاملة من الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة
 عشر قيراطا وبصرف بمائة وعشرين نصفان بقص أربعة انصاف عن الواقع في الصرف
 بين الناس والاسلام بول بمائة وأربعين بنقص عشرة والفندقى بمائتين بنقص خمسة
 والربال المقراسة بمائة بنقص خمسة أيضا والمغربى بنقص خمسة وعشرين بنقص خمسة أيضا وهو
 المعزوف باي مدفع والتبدق بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر فنزل الانا والوالى ونادى
 بذلك خفير الناس حصنة من أموالهم (وفي غايته) خرج أمير الحاج غيطاس بك بالمحمل وركب
 الجلياح (وفي منتصف شهر القعدة الموافق لعاشر مصرى القبطى) أوفى النيل المبارك الذوع
 الوفا ووزل الباشا الى قم تلخج وكسر السد بحضرة على العادة وانقضى هذا العام بحوادثه
 وحصل في هذه السنة الازد لاف وتدخل العام الهلالى في الخراج فقبحوا طلب المال
 الخراجى القابل قبل وأنه اضرورة الاحتياج وضيع الوارد بتعطيل الجهة القبلية واستيلاء
 الامراء الخارجين عليها ووجه اسمعيل بك الطلب من أول السنة باقى الخوان الذى قرره
 حسن باشا بنحو المال الشوى ثم العصى وفي أثناء ذلك المطالبة بالقردين والموالية المقررة على
 البلاد من المتمرزين ووجه على الناس قباج الرسل والمعينين من السراجين والدلاة وعسكر
 القليو خفية فيدهبون الانسان ويدخلون عليه في يتمم في التجريدة الخمسة والعشيرة قايديم
 البنادق والاسلحة وجوه عابسة فيثأخلهم ويلاطفهم ويأين خواطهم بالاكرام فلا يزدادون
 الاذوة وظفان طاعة فيعدهم على وقت آخر فيسعونه قبيح القول ويستظنون في أجرة طويقهم
 ويرجع اليهم بجدوا صاحب الدار أو يكون مسافرا فيدخلون الدار وليس فيها الا القمام ويحصل
 منهم خالاجير فيمنعهم الهجوم عليهم ويربنا تظن من الحيطان وأهراين الى بيوت الجيران
 وسافر رضوان بك قرابة على بك الكبير الى المنوفية وأرسل اليه اكل بلية وعسف بالقرى
 عسفا عنقا قبيحا بأخذ البلس والتساويف وطلب الكلف الخارجة عن المقتول الى ان
 وصل الى رشيد ثم رجع الى مولد السيد البدوى بطندتا ثم عاد في كل مرة من ضروره يستأنف
 العسف والجور وكذلك قاسم بك بالشرقية وعلى بك الحسى بالقرية وقاد اسمعيل بك
 مصطفى كاشف المرباط بقلعة طرافعصف بالمسافرين الذاهبين والاييين الى جهة قبلى فلاقى
 عليه سقينة صاعدة وأخذوا الاطلميا اليه وأمر باخراج ما فيه لوتقنيشها بحجة أخذهم
 الاحتياجات للامراء القليلين من الثياب وغيرها أو ادسألهم أو ادسألهم ليوتمهم فان
 وجد بالسقينة شيئا من ذلك شهب ما فيه من مال المسافرين والمتمسين وأخذ من آخره وقبض

عليهم وعلى الرئيس وحبيهم وتكمل بهم ولا يطلقهم الا بمصلحة وان لم يجد شيئا فيه شبهة أخذ
من السفينة ما اختاره وجزهم فلا يطلقهم الا بعمال يأخذهم منهم ويحقق الناس فيه فمما نهوه
استدانتهم لشدة وحفظ المالحم ومناعههم فكان الذي يريد السفر الى قبلي بتجارة أو متاع
يذهب اليه ببعض الوسائط وبما يلزمه بما يطالب به خاطره ويمر بسلام فلا يتعرض له وكذلك
الواصلون من قبلي يأتون طائعين الى تحت القلعة ويطلع اليه الرئيس والمباقرون فيه المأخوذة
وعلم الناس هذه القاعدة فتابعوها وارتادوا عليها في الجلالة واستمعوا موضوعا للناس فمن
غلو الاعيان وكذلك فعل نساء سائر الامراء القبلين وهما دينة وارثوه عن ارسالهن الى
ازواجهن من الملابس والامثلة سرا حتى كانوا في الاخير يرسلن اليه ما يرمن ارساله وهو
يرسله بمرقته وتأتي أجوبتهم على يده الى بيوتهم خفية واتخذ له يدا وجيلا وطوقهم منته
بذلك وشاع في بلاد الاندلس وجيل الرومي رغبة في جعله في العاصم كرفوقه واعليه
باشمكالهم المختلفة وطباعهم المتفرقة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
بالجيرة وطائفة سيولاق وطائفة بمصر العتيقة واجر عليهم النفقات والعلاقات وجلب له
الباسرجية المصاليك فاشتري منهم علفا وافرقة وكفرهم عزق ومثنيون واجناس غيرة هودة
واستعملهم من أول هذه في الفروسية ولم يدر بهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك
حرم على مقاومة الاحداه وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والاموال والتحف
الى الدولة واحضر السروجية والمواعظ والعقادين فممنوعة مروج للسلطان واولاده
وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على طريقة وضع مروج المصريين بعبايات من ركبة
وهي مع السرج والقصة والقربوس مرصعة بالجواهر والعروق والذهب والركابات
واللبامات والايالات والشعارخ والسلاسل كلها من الذهب البندقى الكسر والراس
والرشات كلها من الحرير المصنوع بالخيول والذهب وشعارخ المرجان والزمرود وجميع
الشرايب من القصب الخيش وبها قال المزيان والمصان صناعة بديمة وكلفة عظيمة
أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام بيت محمد آغا البارودي واشترى كثيرا من الاواني والقدور
الاصفى الاسكى معدن ولائها بانواع الثياب المصنوعة من السكر المكرر ككشرباب
البنفسج والورد والحامض والعنبر والمطبخ الماسك والعنبر وما الورود والرياح الهندية
مثل حربي القرنتل وجوزبوا والسياسة والرخيمل والكاكي وأرسل ذلك مع الخزانة بالبحر
حصة عثمان كخدا عزبان ومعه عدة خيول من الجياد واقشة هندية وعود وعنبر وطرائف
وارزوين واغابيه وما الورود المكرر وغير ذلك ولم يتفق لاحد فبعها تقدم من امرائه صير ارسل
مثل ذلك ولم تنفع به ولم يرق تاديعه فان نهاية ما رأى شيان الاشربة يضعونها في ظروف من
التضار التي قيمة الظرف منها خمسة اصف أو عشرة حتى الذي يصنعها شربقلى باشا الذي يأتي
من اسلامبول لخصوص السلطان وأما هذه قائل ما في ابداوى مائة دينار أو أكثر من ذلك
ه (ومات) في هذه السنة العلامة الماهر الحسوب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الخطاط
صناعة ادلة الطبقة الاولى من ارباب الفن مثل رضوان افندي يوسف الكلازجي والشيخ
محمد النشيل والكركتلى والشيخ رمضان الخوانسركى والشيخ محمد الغمري والشيخ الوالحسن

المجربى وأخذ عنهم وتلقى منهم ومهر في الحساب والتقويم وحل الأزياج والتصول والخل
والتركيب وتجاول السنين وتداخل التواريخ الخمسة واستخراج بعضها من بعض
وتوابعها ووضعاها وبنائها ومواسمها ودلائل الأحكام والمناظرات ومظنات
الكسوف والخسوف واستخراج أوقاتها وساعاتها ودقائقها مع الضبط والتعريف وروحة
الحس ومعدم الخطأ وأقره أسيادهم ومعاصروها بالاثقان والمعرفة وافتقدوا بعد أسياخه ووفد
عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وانجذبوا واجلهم عصره شيوخنا العلامة المتقن الشيخ عثمان
ابن سالم الورداني أطال الله بقاءه ونفع به ولزم المترجم المرحوم الوالد مدة متعددة وتلقى عنه
وخرج معه في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وتسعمائة يقول عنه الشيخ مصطفى فريده صبره
في الحسابات والشيخ محمد النشيلي في الرحليات وحسن اقتضاده في قطعه من دلائل
الأحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع التواريخ
ومواقع القطب والمواضع والأهلة ويعزب السنة الشعبية تنفع العامة وينقل منها انصفا
كثيرة يتناولها الخاص والعام يعلمون منها الأهلة وأوائل الشهور العربية والقبطية
والرومية والعبرانية والتواريخ والمواسم ونحوها ويل العروج وغير ذلك والنفس منه الاستاذ
سيدى أبو الامداد أحمد بن وفاتح ترك الكواكب الثابتة لغاية سنة ثمانين ومائة وألف
فأجابه إلى ذلك واشتغل به أشهر حتى أتم حساب أطوارها وعروضها ووجاهاتها ودرجات عمرها
ومطالع غروبها وشرورها ونوسطها وأبعادها ومواقعها باقى عرض مصر بقاية التحقيق
والدقيق على أصول الرصد الجديد السمى وقام له الاستاذ بأوده ومصرفه ولوازم
عباه مدة اشتغاله بذلك وأجاز له على ذلك إجازة سنوية أخبرني من انقله أنه أهام يصرف من
فضل ذلك أشهر اربع دعام المطلوب وله مؤلفات ونحاريرات نافعة في هذا الفن منها جداول
حل عقود مقومات القمر بطريق الدر التيم لابن الجدى وهو عبارة عن تسهيل ما صنفه
العلامة رضوان لافندى في كتابه اسنى المواهب في عشرة كرايس جمع فيه تعديل الخاصة
المعدلة بالمرکز للوسط فيجمع مع الوسط في سطروفي الأصل فيجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
سهولة العمل يعلم ذلك من قدره بالقن ولم ير له مستغلا بالنفع والحساب والاقادة مع اشتغاله
بصناعة الخياطة وقصده في الشباب بين يديه وهو جالس في زاوية المكان يكتب ويمارس مع
الطلبة والصناع بوسط المكان يفتلون الثياب ويخطونها ويأشرونهم أيضا فيلزم مباشرته
الحآن توفي في هذه السنة في منتهى جهة الرملة وقد جاوز التسعين (ومات) سلطان الزمان
السلطان عبد الجيد بن أحمد خان وتولى بعده ابن أخيه السلطان سليم بن مصطفى وقتسه الله
تعالى أمين

ودخلت سنة اربع ومائتين والف

في الحرم وصلت الاخبار بان الموسقو اغاروا على عدة قلاع وممالك اسلامية منها جهات
الأوزى وصكانت تغل على اسلامبول كالمعيد على مصر وان اسلامبول واقع بها غلاء
عظيم (وفي أواخره) حضر قراحد أغا يده مرمومات بسبب الامراء القليلين بانهم ان كانوا

تعدوا الجهات التي صالحوا عليها حسن باشا ولم يدفعوا المال ولا الفـ لال فلأزم من محاربتهم
ومقاتلتهم وان لم يمتثلوا يخرجوا اليهم ويقاتلهم فان السلطان أقسم بالله أنه يزيل الفريقين
ولا يقبل عذرهم في التأخير فقرأ تلك المرسومات في الديوان ثم أرسلوا مع مكاتبات محبة
واحد مصرى وآخر من طرف الانغا القادم بها وآخر من طرف الياسا (وفي أوائل ربيع
الاول) رجع الرسل بجوابات من الامراء القبلين ملخص ما أنهم لم يتعدوا واحد وده مع
حسن باشا الاباوا من عابدى باشا فانه حدد لنا من منداوط ثم ان اسمعيل بك بنى حاجرا
وقلاعا وأرابطوا بذلك دليل وقرينة على أن ما ورا ذلك يكون لنا وانه اختص بالاقليم
البحرية وترك لنا الاقاليم القبلية ولا مزنة لامراء الكاتين بمصر علينا فانه يجهنا وياهم
أصل واحد وجنس واحد وان كانت لهم أعظم منا وأما الغلال والمال فأتنا رخصا لهم
جانب غلال لم ترجع المراكب التي أرسلناها ثانيا فغيروا الزامنا كـ ونحن نعيها وترسلها
وذكروا أيضا أنهم أرسلوا صالح أنغا كقصد الجاويشية سابقا الى اسلامبول ونحن في انتظار
رجوعه بالجواب فعند رجوعه يكون العمل يقتضى ما ياتى به من المرسومات ولا تخالف
أمر السلطان (وفي شهر جادى الاول) وردت أخبار عزل وزير الدولة وشيخ الاسلام
وأغات الشكيرة ونسبهم وان حسن باشا تولى الصدارة وهو بالسفر وانه محصور ويمكن
يقال له اسمعيل لان الموسقوا غاروا على ما ورا اسمعيل وأخذوا ما بعد من البلاد ثم انه
هادت الموسقو وصالهم على خمسة أشهر الى خروج الشتاء وان السلطان أحضر الامراء
المصرية الرهائن المنفيين بقلعة ليميا واهم عبد الرحمن بك الابراهيمي وعثمان بك المرادى
وسليمان كاشف وأما حسين بك فانه مات بليما ولما حضر وفاته تولوهم في قناعات
وعين لهم رواتب ويحضرهم السلطان في بعض الاحيان الى الميستان ويعملوا واجبة
بالقبول وهو يتفراهم ويحبهم ذلك ويعطيهم انعاما وورد الخبر أيضا ان صالح أنغا وصل
الى اسلامبول فصالح على الامراء القبالي وتم الامر بواسطة نعمان افندى متبعه باشا
ومحمود بك وأرسلوا بالاوراق الى حسن باشا فحنق لذلك ولم يعنه وانصرف على نعمان افندى
ومحمود بك وأمر بعزلهم من مناصبهم وانقيهم ما اخرجهم من دار السلطنة فبنى نعمان
افندى الى اماسيه ومحمود بك الى جهة قرية من اسلامبول وشاطط طبعهم وسافر صالح
أنغا من اسلامبول (وفي شهر شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب
وكانه مات مقهورا من الموسقو (وفي ثامن عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس
ساعة من الليل (وفيه) أيضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فاخذوا وادائع
كانت لحسن باشا بمصر فتلوها من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر
شوال) قبل القبر احترق بيت اسمعيل بك عن آخره (وفي خامس عشر شه) عزل حسن
كفقد الختسب من الحسبة وقلدوا هارزون أنغا محرم من وبقى الجاويشية فانه حسن
أنغا انه كان متكفلا لبحرابة الجامع الازهر فان مكان التولى يشكّل بها مثله اسقرقيا
والاردوا له المنصب وهو يقوم بها المجاورين كما كان فلما خالوا الرضوان أنغا ذلك فلم يسهه
الالقيام بذلك وهي دسيسة شيطانية لا أصل لها فان اشجارا لجامع الازهر لها جهات بعضها

معتل والنظر عليه على بينك الله تعزاد وحسن أنا كتهاد وصل ويقطع من أي جهة
أراد من المري يؤمن خد لا فقه من هذه الحسية يريهم أنجه المتولى ليرجع اليه المنصب
ومع اوم ان المتولى لم يتقلد ذلك الا برشوة دفعها ويلزم من نزولها ضبايع غرامته وجرسته
بين اقترانه لها وسعه الا القيام بذلك وقد دعا على مظالم الحسية التي يأخذها من السوقة
ويذوقها الغبار يصنع بها خيرا للمجاورين والمنقطعين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم
من الظلم والفساد المكرر وذلك نفوخة آلاف نصف فضة في كل يوم واشتهر ذلك وعله
العلماء والمجاورون وغيرهم وبما طالبوا بالنسكسرا واعتذروا بقولهم الضرورات تبيح
المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر مرسى القبطي) أوفى النيسل
أذرع وكسر السد بحضرة البابا والامرا على العادة جرى الماء في الخليج (وفيه) وقت
واقعة بين عسكر القلوجية والارنودية يسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من القرينين
ثم قتلوا احرابا فكان كل من واجه من يامن الطائفة الاخرى أو انقضية ضمتهم القتل
ووقع بينهم ما لا يخفى فيه وداخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطر يق
فلا يشع الا وكثرة وطائفة مقبلة وبأيدى هم البنادق والرصاص وهم قاصدون طائفة
من أخصامهم بلغهم انهم في طريق من الطرق واستقر هذا الامر بينهم نفوخة أيام ثم ادرك
القضية اسمعيل بيك وصالحهم (وفي أواخره) حضر جماعة من الارنود الى بيت عمداغا
البارودي وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحوا
في المركب فانقلب بهم وغرق منهم نفوخة ستة اقطار وقبل تسعة وطلع من طلع في أسوأ حال
(ومات) في هذه السنة العلامة الرحلة القهامة انفعه المحدث المفسر الحق المتبحر
الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن عمر بن منصور الجليل الشافعي الازهرى المعروف بالجليل
ويعرف بأبوه وجده بشتات ولديته بهيل احدى قرى الغربية وورد مصر ولازم الشيخ
الحق في شغلته بركته وأخذ عنه طريق الخوانيسه ولفقه الاسماء واذن له واستغفله ونفقه
عليه وعلى غيره من فضلا العصر مثل الشيخ عطية الاجهوى ولازم دروسه كثيرا واشتهر
بالصلاح وعفة النفس وفوه الشيخ الحق بشأنه وجه له اماما خطيبا بالمسجد الملاصق
لمنزله على الخليج ودروس بالاشرفية والمسجد الحسيني في القبة والحديث والتفسير وكثرت عليه
الطلبة وضبطت من أملائه وتقريراته وقرأ المواهب والشقائق وصحح البضارى وتفسير
الجلالين بالمشهد الحسيني بين المغرب والعتا وحضره كبار الطلبة ولم يتزوج وفي آخر امره
تفتش في ملبسه وليس كسامة صوف وعمامة صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد
والصلاح ويتردد كثيرا زيارات المشايخ والاوليا ولم يزل على حاله حتى توفي في حادي عشر
القدم من السنة (ومات) الامام الفاضل العلامة الصالح المتبرد الفاضل الصوفي الشيخ
علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن نايب بن فنيش العلوي الميحي الشافعي الضرير نزل طنطا
ولقب اليه احدى قرى مصر وأول من قدمها جده فنيش وكان مجذوبا من بني العونة العرب
المتهم وبن بالبعير فتزوجهم فو حفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض

القراموا شغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طند تاعقديرها ودرس العلم بالمسجد المجاور
للمقام الاحدى واستقبحه الطلبة وآل به الامر الى ان صار شيخ العلماء هناك وتعلم عليه
غالب من بالبلد علم التجويد وهو فقيه مجتهد ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثيرا
من النقول الغريبة وفيه أنس ورواض وتكشف وانكسار وورد مصر في الحرم من هذه
السنة ثم عاد الى طند تاع في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم يتعل كثيرا ودق بجانب
قبر سيدى حرزوق من أولاد غازی في مقام مبنى عليه رجه اقمته على «ومات» القاضل
الضرير الذى وقف الادب عند يابه ولاذت أربابه باعتابه النيه الليل والودعي الجليل
فاسم بن عطاء الله المصرى الاديب والديهم بها نشأ وقرأ في القنون على بعض أهل عصره
وحفظ الملهة والائمة وغيرهما واشتهر بقن الادب والتوشيع والزجل وهب كان يعرف أولا
بازجال أيضا لثقة فيه وصار وحيد عصره في هذه القنون بحيث لا يماريه أحد مع ماله
من الارتجال في الشعر مع غاية الحسن واما في التاريخ فاليه انتهت مع السلسلة
والتناسب وعدم التكلف فيه وكان الشيخ السيد العبدروس رجه الله تعالى يتجيب منه
ويقول هو بمن يلقنه حتى ومن نوادره الهجيه هذان اليتان في تاريخ العام الجديد وهما
يشتملان على ستة وثلاثين تاريخا وهما

حارست عام الاقامتيك لي ملكا • زانت معالك جرى العلم فيك جيلي
تلقى جمال طوبى العرصاته • يجلو صدك ترى في العز فيل على
ومدح المرحوم السيد اياهادى الوفا في مائة طند تاع وكاه ابا لقبول وقره اليه وأدناه
ومن مدائح في المولى العظيم السيد محمد أبى الانوار بن وفا حفظه الله تعالى
لبنى الوفا لاشك خير الباب • وبه السرور ونزهة الالباب
باب غدا لا ولى الولاية مركزا • وهو المحيط وجميع الاقطاب
يا آل طه ان لى في بابكم • خذ أمر غه على الاعتاب
وأوسيلقى طول المدى محمد • تجل الوفا من سائر الاوصاف
السيد المولى السمي بلده الشحتار خير النجم والاعراب
العالم العلم المنير ومن له • شرف على لازم الايجاب
كتاف كنز العلم خافندره • روض العلوم ومنهج الطلاب
وله فيه غرر قصائد فريدة ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضى في اللوامح الانواريه
والمدائح الانواريه (ومن فوائده) التى انشدها عن ابناء عصره هذه الايات الستة

مولاي حزن مهلية • وبلغت خسر ما تفر
السعد جاك مقبلا • صفو بحسن سيرائر
دامت لعمرك بهجة • يجمال وقت باهر
لاقتش كبد حواسد • مولانا أكرم ناصر
كن في جبرور آسنا • وكفت شبر مناظر
قد لاح عزك أهلا • بهلاك عبد القادر

وجعل لها جدولاً هكذا ونزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ي	ع	ت	س	ي	ح
ح	د	ل	ك	س	ع	ز	ج	ع	ي	ر	ز
ن	ا	ق	د	و	ك	م	ك	ل	ح	ر	ا
هـ	م	ب	و	ا	هـ	ا	ق	هـ	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ن	لا	ن	د	ا	ع
و	س	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	خ	ن	د	خ	س	و	ك	س	ا
ي	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	پ	ن	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ث	ي	هـ	س	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	مد القادر

وطريق استخراج الآيات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع اصبعه على بيت من بيوتها ويعد منه إلى الخامس ويكتب السادس إلى آخره فيخرج له أربعة وعشرون حرفاً فيحصل من مجموعها بيت من هذه الآيات ولما وقف على هذه الصفقة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكارى رحمه الله تعالى عمل آياتاً وجدولاً وسبقه إلى القافية وهي هذه

باسمها يجملها • وبجسده ويكمله
بذرية جملته • قسراً يفطر دلاله
لا أتقى عن حسنه • أن من لي بوصاله
غصن ثقتي مجيباً • وامضني بنباله
ناديته صل آيساً • قد فعل من بلباله
فاجلبه مهلاً اتقى • أنجيك من عذاله

(انظر الجدول في الصيغة اللاحقة)

والجدول هو هذا

ي	ب	لا	غ	ن	ق	ا	ذ	ا	ص	ا	ا
م	ا	ن	ن	د	ج	ي	ل	ث	ن	ي	ا
د	ب	ن	ث	ت	ب	ا	ر	ي	ن	ه	م
ب	ي	ع	ي	ص	ه	ج	ه	ن	م	ل	لا
م	ج	ح	ع	ا	ا	ا	م	س	ج	ي	ن
ل	ل	ن	ب	م	ن	ه	ث	ه	ا	ا	ي
و	ق	ا	و	ق	ا	ب	س	ن	ا	د	ن
ح	ر	م	م	م	ج	س	ا	ن	س	ل	ي
ن	ب	ل	ن	م	ك	ه	ق	ي	ي	ن	م
و	ر	ب	ب	ب	ن	ط	ط	و	ن	ل	ع
م	د	ص	ب	ب	ذ	ا	لا	ا	ا	ا	ا
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ه	ه	ه	ه	ه	ه

واجتمع وعافى مجلس به جماعة من الادياء كالشيخ محمد بن الصلاحي والشيخ عامر الزرقاني وكان
الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعطت من قطراتها دوا وعبرا فقال ابن الصلاحي
مر تبجلا

أقدوسكم ضحك الغما • مفعلم العين البعكا
ماذاك الآن • لنوال كذا قدحكي

فقال المترجم في الحال

أفديك بالعنين يا • شيل الصلاح مع الذكا
هطل الغمام كأنه • لميزر جاهدك قدشكا

ثم أنشد ابن الصلاحي

نقط الطل بالآلى عروسا • جللت من جالكلم في منمه
جعل الله جمكم جمع نصيب • ليقتضى الحب بالانس فرمه

والمترجم تشطير أبيات ابن الصلاحي

(هات في قهوة الشفا من شهاك) • أنت ذاء والروض حسن انتهاك
لا تضرنك ذاتي يا مفسدى • واسقنيها على غلظة جاهدك
(عاطنيها يا أوحده المصراطفا) • وانطلقا واعطف على آواهدك
بالمعالي غدت حلو المعالي • (وديدع المثال في أشباهك)
(يا غزالا لوصور البدر شفعا) • لم يقايبك لا وحق الهك
وإذا ما وافتك كل طليح • (ايضا هيكت في اليها لم يضا هك)

(عاطنيها)

(عاطنهما يا حب جهنم ولا تفضت) فقام عنده بك المتناهك
 لا تشافد بها سوى ولا تفت (علاما فلذقي في شفاهاك)
 (عاطنهما ولا تفتح في سراهما) • واتخذها لفتى من مياهاك
 أنا في الصولوتنيث جهنم • (است أقوى على كمال اتقاهك)
 (هاتما والراخ في غفلات) • ورطاع الرضاوت من تهاك
 ثم فرقت فانت أقصر منهنم • (لاندعهم فيفتكوا في شياهاك)
 وكان المترجم في مجلس من الادباء فكتب الى ابن الصلاح يستدعيه الحضور وذلك المجلس
 مانعه

مولاي يا قبح الصلاح • فسدت منابا النواظر
 ام من وضح جهنم • يجمع ذاك والما قر
 واذا حضرت تفضلا • فالطف عادات الاكابر
 ثم انصام على الربا • من فيضه يتم الجواهر
 ونريد تخلي عندك • فك بالفراند والازاهر

وكتب السيد محمد الطنبولي مانعه

طلعت أنجم المسرة ترفو • بعين الهوى ليدوعلاها
 وعليها من السرام غمام • فاذا اميد الهلال جلاها
 والفق ابن الصلاح أعظم قدرا • من يدور الوفا وشمس علاها

فكتب ابن الصلاح من تجلاته بل حضوره

أثاني وذيل الأنجم الزهر يعثر • وكف القربا لفراد قد تتر
 وقد تفراد المنظم فازدري • بما كان من دور السحاب يطر
 وكف ود القطر دوما • ونظمكم بعد من الروض مقر
 فخر شوفا كان من قبل في الحشا • كينا لأن الشئ بالشئ يذك
 لجنناكم • عيا على العين لم يكن • ليعنه في خوفا ولا ما يتر
 ولا زال هذا الجمع جمع سلامة • وجع أعلاه قليل مكسر

وقال مشطرايتي ابن الصلاح

(لقد سركت نفسي الى ذل الحبي) • مهله عيس انهم الماهامه
 مراحم أيدى باغي مزاحم • (منازل تفتليم من مناهه
 أنقى مهلايس بالسحر شقي) • مشارب فيها للربا مشاهه
 عليك بجن الصبر يا نفس انها • (مكارم حلت دون المكاره)

والمترجم قصائد ومقاطيع ومدايح وموشحات وازجال وقاريج لا تحصى ولا تسبر ولا
 تعد ولا تحصى وقد قدم بعض منها في تراجم المدوحين ومنها ازدوجة التي طرحها
 الامير وضوان كغداة زمان الخلق والمونعات المشهورة بين أرباب الفن والاغاني وهوشن
 كثير جدا توفي في يوم الجمعة ثامن شوال من السنة وأرخ وقاه العلامة الشيخ عبد الرحمن

البشيشى رحمه الله تعالى بقوله

در قطعى آورده • قابم فى الخلف رحل

• (ومات) • انطوايا المعظم والتاخودة المكرم الحاج أحمد آغا ابن ملا مصطفى المظلي كان من أعيان التجار المشهورين وأرباب أهل الوجاهة المتبرين عمدة قباية عدة لأحبابه ومن يلوذ بهجته ويقف لسنده وأعتابه محتشما فى نفسه مجلدين أثناء نفسه وفى يوم الاربعاء ثمانى عشر من القعدة ولم يخلف بعده مثله • (ومات) • صاحبنا الثيبه المقوه الفصيح المتكلم المصنوع المشفى حسين بن محمد المعروف بدرب النعمى وهو أحد أخوة حسن افندى من بيت الجند والرياسة والشرف والفضيلة وكان من نوادر العصر فى التصاحفة واستحضار المسائل الغريبة والنكتات والقوائد الفقهية والطبية وعنده مرس على صيد الشوارد وأدرك عصر أوقافا وولات فى الايام السابقة قبل ان يخرجهم على بيك من مصر فى سنة اثنتين وعشرين وقيم الى الطناز وبعد رجوعهم فى سنة سبع وعشرين ولكن دون ذلك ولم يزل فى حلال السيادة حتى تولى نحو عشرين يوما وتوفى فى شهر رمضان من السنة وصلى عليه بمسلى أوب بيك ودفن عند اسلافه وشطفه من بعده ابنه حسن جرجيسى الموجود الآن بدارك الله فيه ورسم سلطه • (ومات) • العمدة المفضل والملاذ المجل الشيع عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الاقصارى الجرجاوى الخليل المكرم الجواد من بيت التروة والفصل بدوده مالكية فخصف كان من أهل الماشرفى اكرام الضيوف والوافدين وله حسن توجع مع الله تعالى وأوراد وأذكار وقيام الليل بصر غالبيه وهو يتلو القرآن والاحزاب وردده صرا وفى اخره اتقل اليها بيلة واشترى منزلا واسما بمجارة كامة المعروفة الآن بالهيفية وصار يتردد فى دروس العالم مع اكرامهم ثم توجه الى الصعيد ليصلح بين جماعة من عرب العسيرة فقتلوه غيلة فى هذه السنة رحمه الله تعالى • (ومات) • الامير المجل صالح افندى كاتب وجاف التفجيرة وهو من عماليك ابراهيم كفتدا القافد على ثمان من صفه فى صلاح وعفة وحسب اليه القراءة وتجويد الخط فحوده على حسن افندى الضياقي والانيس وغيره حتى مهرقته وأجافوه على طريقته واصطلاحهم واقتنى كثيرا كثيرة وكان منزله ماوى ذوى الفضائل والمعارف وله اعتقاد حسن وحسب فى المرحوم الوالد ولا ينقطع عن زيارته فى كل جمعة مرة أو مرتين وكان مترفها فى ما كاهه ولم يسه معتبرا فى ذاته وجميع امتور الوجه والشيمة فمن اسمه نصيب وعند ممره ومالكه أحد ومضى غرض نحو سنة وهجر عن ركوب الخيل وصار يركب جارا عاليا ويستند على أتباعه ولم يزل حتى توفى فى هذه السنة رحمه الله تعالى وانقضت هذه السنة

واستهل سنة خمس ومائتين والف

(فى حادى عشر المحرم) ورد آغا على يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له مركبا وطلع الى القلعة وقرئ المقر ومحضرة الجمع وشربوا الهمدانق (وفى ذلك اليوم) قبض اسمعيل بيك على المعنى يوسف حكسب علم الدواوين وأمر بتفريقه فى سجن النيل (وفى

صحبهما) فهو اصل الخاتما ان الرنود قيل ان السبب في ذلك انه فو اطامع الامراء القبايلي
 بواسطة المعلم يوسف المذكور على انه علمهم المراكب الرومية والقلاع التي ناحية طرا
 والجبعة وغلوا له مبلغا من المال التزم به الذي يوسف وكتب على نفسه سكايا ذلك (وفيه) كثر
 تعدى احمد اغا الوالي على اهل الحسينية وتكرره قبضه واذا اولاه من منهم بالحس والضرب
 واخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل في يوم الجمعة ثلث عشرة منته أعوانه بطلب احمد سالم
 الجزاوي شيخ طائفة البيومسية وله كلمة رصولة بتلك الدائرة وأرادوا القبض عليه فنارت
 طوائفه على أتباع الوالي ومنعوا منهم وقهرت حينئذ ذلك وتجمعوا وانضم اليهم جمع
 كثير من اهل تلك النواحي وغيرها وأغلقت الاسواق والدكاكين وحضروا الى الجامع الاقصر
 ومعهم طبول وقفلوا ابواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم بصرخون ويصيحون
 ويضربون على الطبول ويبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العروسي أنا ذاهب الى اسمعيل
 بك في هذا الوقت في كلمة في عزل الوالي وقصص منهم بذلك وذهب الى اسمعيل بك فاعتذر
 بأن الوالي ليس من جماعته بل هو من جماعة حسن بك الجداوي وأمر بعض أتباعه بالذهاب
 اليه واخباره بجمع الناس والمشايع فطلبهم عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال ان كان أنا عزول
 الوالي تابعي يعزل هو الآخر الاغا تابعه ويعزل رضوان كفتدا المختون من المقاطعة ويرفع
 مصطفى كاشف من طرا ويطرده سكر القليوبية والرنود وترددت بينهم الرسل بذلك ثم ركب
 حسن بك ونرج الى ناحية العادلية مثل الغضب وصار احمد اغا الوالي يركب بجماعة كثيرة
 ويشق من المدينة ليغيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة ووقع بينه وبينهم
 بعض مناوشات في صوره والمخرج بينهم جماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا الى بيت
 محمد افندي البكري وحضر هناك اسمعيل بك وطبيب شاطروهم وانتم لهم بعزل الوالي وصر
 الوالي في ذلك الوقت على بيت الشيخ البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرع فجمع بالسيف
 وفرق جمعهم وسار من بينهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس ومشايعا واقف
 يأمرون بقتل الدكاكين واجتمع بالاقصر الكثير منهم واستقرت هذه القضية الى يوم الثلاثاء
 ثالث صفر ثم طلع اسمعيل بك والامراء الى القلعة واصطلحوا على عزل الوالي والاغا وجعلوهما
 صنيحين وقطعه اخلافهما الاغا من طرف اسمعيل بك والوالي من طرف حسن بك ونزل
 الوالي الجديد من الديوان الى الاقصر وقابل المشايخ الحاضرين واسترضاهم ثم ركب الى بيته
 وانفض الجميع وكان طلع بأيديهم والذي كان راكب جاورك فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس
 شهر صفر) بقيت السماء غمامة قارجهت أمطار غزيرة كانوا القرب مع رعد شديد الصوت
 ورفق متتابع متصل قوى اللمعان يحطف بالابصار مستديم الاشتغال واستقر ذلك بطول ليلة
 الجمعة ويوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت الدوا القديعة على الناس ونزلت السيول من
 الجبل حتى ملأت العصارا خارج باب النصر وهدمت القرب ونسفت القبور وصادف
 ذلك اليوم دخول الحاج الى المدينة فحصل لهم غاية المشقة وأخذ السيل صوان أمير الحاج بما
 فيه واتحدوا به من الحصرة الى بركة الحج وكذلك خيام الامم وغيرهم ومات السيول من باب
 النصر ودخلت البلد وماتت الوكايل بالدماء وكذلك جامع الحاكم وقتلت الخس في حواصل

الخانان وصار خارج باب النصر بركة عظيمة متلاطمة بالامواج وانهم قدم من دور الحلب بنية
 أكثر من النصف وكان أمرهم لاجدا (وقته) حصل أيضا كاتبة عبد الوهاب افسدى
 بشناق الواظ وذلك أنه مات رجل من البشاشة من أهل بلده وكان قد بعده وصبا على تركه
 فاستولى عليها واستأصلها وكان لرجل المتوفى شركة بتاحية الاسكندرية فسافر المذكور الى
 الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه
 فأنظره شيئا فذهب الوارث الى القاضي فدعاه القاضي وكلمه في ذلك فقال له أنا وصي مختار
 وأنا مصدق وليس عندي خلاف ما سلمته فقال له القاضي انه يدي عليك بكذا وكذا وعنده
 اثبات ذلك وطال بينهم الكلام وتناول على القاضي واستجبه له فطلع القاضي الى الباشا
 وشكاه فامر بإحضاره فحضر في جمع الديوان وناقشوه فلم يزل عن عتاده الى أن نسب
 الكل الى الاغتراف عن الحق فحق الباشا منه وأمر برقه من المجلس فقبضوا عليه وجره
 وضربوه ورموا بتاحيه الى الأرض وجسوه في مكان وصادق أيضا ٩٠٠ ديكتر بخن ناحية
 المدينة من مقتها كان أرسله المذكور اليه اسبب من الاسباب وذكى الباشا بقوله التعيس
 الحربي وكذلك الأمر بنصو ذلك فأسله الملقى وأعادته على يد بعض الناس الى اسمعيل بيك
 فقد آمنه عليه لكرامة خفية بينهما بقية وأوصله اسمعيل بيك أيضا الى الباشا فاخذ غنظا
 وأرعدوا برق وأحضر بشناق افسدى من محبته وقت الثالثة وأراه ذلك المكتوب فشق في
 يده واعتذر فاطمعه على وجهه وسفاحته وأراد ان يضربه بخضرة فشفع فيه كبار أتباعه
 ثم أخذوه وجنبوه وأمر بحماسته على ما أخذ من التركة فوسب وطواب وبق بالمجلس حتى
 وفي ما طلع عليه وشفع فيه على بيك الدفقرار وخلصه من الترسيم (وفي أواخر مفر) قلدوا
 أحمد بيك الوالي المذكور وكشوفية الدقهلية وعثمان بيك المسقى الغربية وشاهين بيك
 شرقية بلبليس وعلى بيك جرحكس المتوفية وصار جماعة أجد بيك وأتباعه عند سفرهم
 يخطون ندواب الناس من الاسواق ويحول الطواحين والماسر حواقي البلاد وحمل منهم
 ما لا خير فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من أفعالهم (وفي شهر ربيع الاول) كل بناء
 بيت اسمعيل بيك وبياضه وأغعه على هيئة مقننة وترتيب في الوضع ونقل اليه قطع الأعمدة
 العظام التي كانت ملقاة في مكان الجامع الناصري الذي عند دم الخليج وجعلها في جدرانها
 وبني بمقعدا عظيما مقامه ليس له مثيل في مقاعد بيوت الامراء في ضحاها وعظمه وهو في
 جهة البركة وغرس بجانيه بستانا عظيما وظن أن الوقت قد صفا له قال الشاعر

هذي المنازل قبلنا • كذا تداولها أناس

كم مدع ملكا وكم • من مدع وضع الأساس

غرسوا وغيرهم اجتنى • من بعدهم غمر الغراس

دول تمرر سكاتها • أضفأت حل في نعاس

(وفي أواخر شهر جمادى الاولى) أشيع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين من نصف الليل
 يحصل زلزلة عظيمة وتسفر سبع ساعات ونسبوا هذا القول الى أخبار بعض الفلكيين من
 غير أصل واعتقدوا الخاصة فضلا من العامة وجمعوا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك

فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحراء الى الاماكن المتسعة من ليل بركة
الاقربكية والقبيل وخلافة هما تزول في المراكب ولم يبق في بيته الا من يثبته الله وبانوا يقتطرون
ذلك الى الصباح فلم يحصل ثمن وأصبحوا يتضاحكون على بعضهم كاقيل
وكم ذاع خبر من المنصكات • ولكنه نهجك كالبكاء

(وفيه) ابتداء أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قتلوا عبد الرحمن بك
عثمان وجعلوه منجى الخزيته وشرعوا في تشييده واجتمع اسمعيل بك في سقراطزينة على
الهيئة القديمة ولين المناسيب والسداذرة وأرباب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام
من سنة وثلاثين سنة فأراد اسمعيل بك اعادته ليكون له بذلك منقبة ووجاهة عند دولة بني
عثمان فلم يرد اقبه بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول
شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان
والجوارى والعبيد والمعالين والاجناد والكشاف والامراء من امراء الاولوف الصناديق
نحو اثني عشر خضفا ومنهم اسمعيل بك الكبير المشار اليه وعسكر القليوبجية والارنؤد
الكلانئون يولاقو عصر القديمة والجيزة حتى كانوا يحفرون حفرا لمن بالجيزة بالقرب من مسجد
أبي هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشهد الواحد خمسة والستة
والعشرة توارد حوا على الحواقيت في طلب العدد والمغسلين والحالين ويقف في انتظار المغسل
أول المغسل في الخامسة والعشرة وتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا
تجدد الامر ايضا وميتا أو عاندا أو معزيا أو مشيعا أو راجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا
في تجهيز ميت أو بايكا على نفسه أو هو ما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا
يسلي الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثة وتدرج دامن يشتكى ولا يموت وتدرج ايضا ظهو والطعن
ولم يكن به شيء بل يكون الانسان جالس في نفس من البرد فيدثر فلا يفتيق الا غلظا أو يموت
من تهاوه أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شيئا غصلى البقر الذي
تقدم واستقر على الى أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادرا ومات الاغا
والوالي في اثنا ذلك فولوا اخلافهم ما بعد ثلاثة أيام فولوا اخلافهم ما غافا تأياضا واتفق ان
الميراث انتقل ثلاث مرات في جمعة واحدة ولمسات اسمعيل بك تتنازع الرياسة من بينك
الجلدوى وعلى بينك الدفقور ثم اتفقوا على تأمير عثمان بك طبل تابع اسمعيل بك على
مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقاد واحد من بينك قسبة رضوان أمير طاج ثم انهم أظهروا
الخوف والتوبة والافتلاع وأبطال الحوادث والمظالم وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا
أمراء وعوضا عن القيورين من محاليكهم (وفي غرة رمضان) حضر ططري وعلى يد مرسوم
يعزل اسمعيل باشا وأن يتوجه الى المودع وإن باشة المودع محمد باشا الذي كان يجيئة في العام
الماضي المبحر وف بعزت هو والى مصر فملوا الديوان وقررت المرسومات فقال الامراء
لاترضى بهذا من بلدنا وانت أحسن لثامن الغريب الذي لانعرفه فقال وكيف يكون
العبد ولا يمكن الخاتمة فقالوا ان يكتب مرضي حال الى الدولة وترجعوا ثم قال لا يتم ذلك
فان المتولى كان كمي وصل الى الاسكندرية وعزم على النزول صبح ناريجنه ثم انهم اتفقوا على

كاتبه عرض حال بسبب تركه التعميد ليك خوفا من حذوهم عن بسبب ذلك وعين السقرية
 الشيخ محمد الأمير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد
 السقر على القور وطلب المراكب وأتزلهم امتاعه ويرقه فلما رأوا منته العجلة وعدم التأني
 وقصدهم تأخيرهم الى حضور الباشا الجديد وحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه
 بحجة الاختيارية وكلموا في التأني فعارضهم وعاندتهم وصمم على السقر من القلعة فاعظوا عليه
 في القول وقالوا له هذا غير مناسب يقال ان الباشا أخذ مال مصر وهرب فقال وأى شيء أخذته
 منك قالوا له لا يمنع عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا يمن التأني حتى تفعل الحساب
 فقال أنا بى هند كم التفتدا غايبون يا بى عني والذي يطلع لكم في طرفي خذوه منه فلم يرضوا
 بذلك فقال أنا لا يمن سقري اما اليوم أو غدا فقاموا من عنده على غير رضا وأرسلوا الوالي
 والاغا يناديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشيء من متاع الباشا أو باحد من
 آتاعه يستأهل الذي يجري عليه وطرردوا النواتية من المراكب ولحقه كوافي كل مركب
 الاختصاص واحد أو ثمانية فقط وتركوا عند بيت الباشا جماعة من (وفيه) حضر خافد أو الباشا
 الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى قصر الاسكندرية ومنعه خلع العاقبة لعمشان بيك طيل
 ومكاتبه الى الامر بعدم سفر الملائكة وأرباب الخدم على العادة وأخبرانه وأصل الى رشيد
 في البحر بالتقارير فتزلل ملاقاته أعانت المتفرقة فقط (وفيه) رفعوا مصطفي كاشف من طرا وعملوه
 كتفد اعثمان بيك شيخ البلد (وفيه) أشيع بان عبدالرحمن بيك الابراهيمى حضر من طريق
 الشام وحر من خلاف الجبل وذهب الى سبده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة وليلة السبت)
 حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له اسقالة وركب الامر او وعدوا في اربابية
 وسلوا عليه وعلى صهيبتهم وركب الى قصر العيني وأوكب في يوم الاثنين رابعة في موكب أقل
 من العادة بكثير الى القلعة من ناحية الصليبية وضرر بالمعدافع من القلعة (وفي ذلك اليوم)
 سافر الشيخ محمد الأمير بالعرض حال وكانوا آخر واسقره الى أن وصل الباشا الجديد وضعوه بهدآن
 عرضوا عليه الامر ثم اتهم عملوا احساب الباشا المعزول فطلع عليه الباشا المتولى ماتنا كيس
 من ايتدا منصبه وهو مايع عشر ورجب ولا امرامبلغ أيضا فسد ذلك بعضه أوراق وبعضه
 نقد وبعضه أمتعة وأذنوا بالسقر فشرع في نزول متاعه بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعة
 وأراد ان يسافر يوم السبت فني تلك الليلة وصل بشلى من الروم ويده مرسوم فعمل الباشا في
 صحه هاديو انا حضر فيه المشايخ والامر امر بريد الباشا الرسوم فكان مضمونه بحماية الباشا
 المعزول من ايتدا شهر روت واستخلاص مائاداه من ايتدا المدة فعد ذلك أرسلوا ثانيا وهجروا
 عليه ونكتوا عز الحسن المراكب وجسوا النواتية فنادوا عليه ثانی مرة وذلك في سادس
 عشره (وفيه) فآردت الاخبار بان الامر القباالى نصر كوا الى الحضور الى مصر فانه لما
 حصل ما حصل من موت امصيل بيك والامر امضه مراد بيك من أسبوط الى المنية واتشر
 باقى الامر الى المقدمة وعصى بعضهم الى الشرق ووصلت أوائلهم الى كفر العياط وأما
 ابراهيم بيك فانه لم يزل مقبلا على بلوط ومنظر ارقع الجناح ثم يسي الى جهة مصر فارسلوا على
 بيك الجديد الى طرا ووضاهن مصطفي كاشف وأرسلوا صالح بيك الى البحيرة وأخذوا في الاهتام

(وفيه) حفر خندق من البصر الى التارس وفردوا فلاحين على البلاد المحرقة مع اشتغالهم بامور
الحج ودعواهم فتم مال الصرة وتم طيل الجماركية المضافة لدفعة الحرمين ووجهه المعية من
القبلي ونجبة على الماترين (وفي يوم الاحد رابع عشر رنة) حضر السيد عمر اقتدى بمكرم
الاسيوطي بمكاتبة من الامراء القبليين خطبا الى شيخ البلد والمشايع والباشا امرا (وفيه) سافر
اسماعيل باشا المتفضل من بولاق بعد ان أدى ما عليه (وفي يوم الاثنين خامس عشر رنة) خرج
الحمل مصيبة امير الحاج حسن بيك قصبة رضوان (وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند
الباشا وقررت المكاتلة الواصلة من الامراء القبليين فكان حاصلها ان اتفقوا السابق طلبنا
الصلح مع اخواننا والصنع عن الامور السالفة فاي المرحوم اسمعيل بيك ولم يطمئن اطرافنا
وبكل شيء نصيب والامور من هوة باوقاتها والآن استفتنا الى عياننا واطماننا وقد طالت
علينا القرية وغرنا على الحضور الى مصر على وجه الصلح وبيدنا ايضاً رسوم مولانا
السلطان ووصل البيا مصيبة عبد الرحمن بيك بالعفو والرضا والمناهي لايامه ونحن اولاد
اليوم وان اسادنا المشايخ يضعون غائلتنا فلما قرئت تلك المكاتبة التفت الباشا الى المشايخ
وقال ما تقولون فقال الشيخ العسوي ان كان التقاسم بينهم وبين امرائنا المصرية
الموجودين الآن فالتاثير في عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالامر لنا بقبول مولانا
السلطان ثم اتفق الرأي على كتابة جواب حاصله ان الذي يطلب الصلح يقدم الرسالة بذلك قبل
قدمه وهو بكتابه وذكركم انكم ثابتون وقد تقدم منكم هذا القول من ادا ولم تزل اترأ
فان شرط التوبة ورد المظالم وانتم لم تنهوا ذلك ولم ترسلوا ما عليكم من المبر في هذه المدة فان
كان الامر كذلك فترجعوا الى ما كنتم وترسلوا المال والغلال ونزل عرض حال الدولة
بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر لم يدخلوها بفتحهم ولا بقوتهم وانما السلطان هو الذي
آخر بكم وادخلهم واذا حصل الرضا فلا مانع لكم من ذلك فالتاثير بالجميع تحت الامر وعلم على
ذلك الجواب الباشا والمشايع وسلموه الى السيد عمر وسافر في يوم الثلاثاء المذكور ثم
اشتغلوا بمهمات الحج وادعوا نقص مال الصرة مستين كسافروا على التجارود كما كين
الفورية وارتحل الحاج من الحصوة وخصيته الركب القاصي وذلك يوم السبت غايته وبات
بالبركة وارتحل يوم الاحد غرة ذي القعدة (وفي ذلك اليوم) علموا الديوان بالقناعة ورحموا
بني من كان مقبلاً بمصر من جماعة القبليين فذهبوا ايوب بيك الكبير وحسن كنفه الجريان
الى طنطا وكتبوا فرفا بنحروج الغريب ورفرمانا آخر بالامن والامان وأخذهما الى
والاعوانا وادوا بذلك في صبيها في شوارع البلد ونهوا على تصغير الدروب وقفل ابواب
الاطراف واجلسوا عند كل من كوز سراسا (وفي يوم الخميس) نزل الانا واماها المتأداة
بفرمان على الاجناد والطوايق والمماليك بالخروج الى الجلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار
الروسة وهو اغامعين يطلب ترك اسمعيل بيك وباقي الامراء المالكين بالطاعون فانزلوه
بيوت الزعتراني وكرروا المناداة بالخروج الى ناحية طرا وكل من تأخر بعد الظهر يستحق
العقوبة (وفي تلك الليلة وقت المغرب) طلع الامراء الى الباشا وأشاروا عليه بالتزول
والتوجه الى ناحية طرا فقتل في صبيها ونرج الى ناحية طرا كما أشاروا عليه وكذلك خرج

الامراء وطاف الاتا والوالي بالشوارع وهم يناديان على الاناشات المنتسبين الى
الوجاهات بالصعود الى القلعة والباقي بالتزويج الى مناريس الجسيرة وطلع الاودم باشا
والاختيارية وجلسوا في الابواب (وفي يوم السبت) أشيع ان الامراء القبلين يريدون
التفرغ من وراء الجبل الى الجهة العادلية فخرج أحديك وصالح بك تابع وضوان بك
الى جهة العادلية وأقاموا هناك للحصانة تلك الجهة وأرسلوا أيضا الى عرب العائد
لخضر وأيضاً هناك (وفي يومه) وصل القبلون الى حلوان ونصبوا واطاقهم هناك وأخذ
المصريون حذرهم من خاف مناريس طرا (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الى ناحية طرا
وسلوا على الباشا والامراء وجعلوا ذلك بشاراة الامراء ليشاع عند الاخصام ان الرعية
والمشايخ معهم وبقي الامر على ذلك الى يوم الثلاثاء التالي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل
الاناء والوالي وامامهم المندادة على الرعية والعامية السكافة بالخروج في صبح يوم الخميس
معية المشايخ ولا يتأخر أحد ودخض الشيخ العروبي الى بيت الشيخ البكري وعلموا هناك
بجسيرة وخرج الاغامن هناك ينادي في الناس ووقع الهرج والمرج وأصبح يوم الخميس فلم
يجز أحد من الناس وأشيع ان الامراء القبلين نزلوا أنقلاهم في المراكب وتبعوا الى قبلي
ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر على السكون بطول النهار والناس في جهة
والامر مضطربون من بعضهم البعض وكل من على بك القدرة ادو وحسن بك الحدادوى يسيرون
الطن بالآخرة ولم يخطر بالبال مخامرة عثمان بك طبل ولا الباشا فان عثمان بك تابع اعميل
بك الخلع الكبير وقد تعين عوضه في امارة مصر وشيخهوا الباشا لم يكن من الفريقين فلما
كان الليل تحول الباشا والامراء وخرجوا الى ناحية العادلية وأخرجوا شركفك معبتهم
وجعلت مدافع وعلموا مناريس فافترغوا من عمل ذلك الاضوة النهار من يوم الجمعة وهم
واقفون على الخيل فلم يشعروا الا ان القباي نزلون من الجبل بضواهم وريالهم
اكنهم في غاية من الجهد والمثقة فلما نزلوا وجدوا الجماعة والمناريس امامهم فقتلوا
المصريون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بك على ذلك وشبطهم عن الاقدام
ورجعوا جميع الحيلة الى مصر ووقفوا على جرائد الخيل فقتل القبلون وتباعوا عنهم ونزلوا
عند سبيل علام بأخذون اهم دراسة حتى يشكوا لافلا حكاما لوانصبوا خيامهم واستراحوا
الى العصر ركب مصطفى كاشف صهر حسن كنفدا على بك وهو من عمال بك محمد بك الانقى
ومعبته شخصه عمال بك وذهب الى سيدة ثم ركب محمد بك المبدول أيضا باتباعه وذهب الى
ابراهيم بك ثم ركب قاسم بك باتباعه وذهب الى مراد بك لانه في الاصل من اقباعه ثم
ركب مصطفى كاشف الفزاوي وهو أخو عثمان بك طبل شيخ البلد وذهب أيضا اليهم
واستوثق لآخيه فكتبه ابراهيم بك بالحضور فلم يتمكن من الحضور الا بعد العشاء
الاخرة حتى انفرود عن حسن بك وعلى بك فافعل ذلك وقادهم اسقط في أيديهم جاوغشي
على على بك ثم أطاق وركب مع حسن بك وصنابجه وهم عثمان بك وشاهين بك ومام
بك المعروف بالمرجى الذي تأمر عوضا عن على بك الحبشي ومحمد بك كشكش وصالح
بك الفنى تأمر عوضا عن وضوان بك العلوى وعلى بك الفنى تأمر عوضا عن سليم بك

الاسماعيلى وذهب الجميع من خلف القاعة على طريق طراود هروا الى قبلى حيث كانت
 اخصامهم فسبحان مقلب الاحوال ولما حضر عثمان بيك وقايل ابراهيم بيك أرسله مع ولده
 حريز وقيبيك الى حرايد بيك فقابله أيضا ثم حضرت اليهم الجانقة والاختيارية وقابلوهم
 وسلوا عليهم وشرع اتباعهم في دخول مصر بطول ليلة السبت حادى عشر من شهر القعدة
 والمطلع انهم دخلت اقباعهم بالجلالات والجمال شي كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق
 المدينة ومعه صناعته وعماله وكثرهم لا يسون الدروع ثم دخل بهده سليمان بيك والاغا
 وأخوه ابراهيم بيك والوالى ثم عثمان بيك الشرفاوى وأحمد بيك الكلاوى وأيوب بيك
 الدفتر دارى مصطفى بيك الكبير وعلى أغا وسليم أغا وقائد أغا وعثمان بيك الاشقر ابراهيم
 ومجيد الرحمن بيك الذى كان بالامبول وقاسم بيك الموسقى وكشافهم وأقواتهم وأمر امد
 بيك فانه دخل من على طريق العسرا وتزل على الرملة وصحبته عثمان بيك الاسماعيلى شيخ
 البلد وأمرأوه وهم محمد بيك الاق وعثمان بيك الطنبجى الذى كان بالاسلامبول أيضا
 وكشافهم وأقواتهم واستقر انحرارهم الى بعد الظهر بخلاف من كان متاخرا أو متقطعا فلم
 يتم دخولهم الا فى ثمانى يوم وأمام مصطفى أغا الوكيل فانه التفت الى الباشا وكذا مصطفى كاشف
 طرادا أخذهما الباشا بحبته وطلعا الى القلعة ودخل الامراء الى بيوتهم وباتوا بها ونوا
 الذى جرى وأكثرا البيوت كان به الامراء الهالكون بالطاعون وبقيهم انساؤهم ومات
 غالب نساء القائمين فلما رجعوا وجدوا عاصمة بالمحريم والجوارى والنساء دم فتزوجوهن
 وجددوا فراشهم وعملوا أعراسهم ومن لم يكن له بيت دخل ما أحب من البيوت وأخذ بمغافيه
 من غير مانع وجلس في مجالس الرجال واقتظر تمام العدة ان كان في منها شي وأودعهم الله أرضهم
 وديارهم وأموالهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم أغا ونادى على طائفة القلب وشجبة
 والارؤد والشوام بالسكر ولا يتأخر منهم أحد وكل من وجد بعد ثلاثة أيام استحق ما ينزل به
 ثم ان للمالك صاروا كل من صادفهم منهم أو رأوه أضافوا وأخذوا سلاحة فاجتمع منهم طائفة
 وذهبوا الى الباشا فأرسل معهم شخصان من الدلاء أنزلهم الى بولاقي المراكب وصاروا اولاد
 البلد والصغار يمشون بهم ويصفرون عليهم بطول الطريق وسكن حرايد بيك بيت اسمعيل
 بيك وكأنه كان بينهم من أجله (وفي يوم الاثنين) أيضا طاف الاغا وهو ينادى على اقليد شجبة لم
 والارؤد (وفي يوم الخميس سادس شهر رنة) مع الامراء الى القلعة وقابلوا الباشا وركبوا
 يروه ولم يرحم قبل ذلك اليوم فخلع عليهم الخلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجهيز تجهيزه الى
 الهاربين لانهم عجزوا ما وجد ومن مرأيتهم وأمتعتهم وكتب الباشا عرضا لى ليله
 دخولهم وأرسله بحصة واحدة طوى الى الدولة بحقيقة الحال وعذرا للتجهيز ابراهيم بيك
 والوالى عثمان بيك المرادى متقلدا اماره السيد وعثمان بيك الاشقر وأحمد بيك
 من كنفه اعلى بيك بأمان وقابله وقيده بيشمىل التجهيز ووصل اليه بمقامه مصر وف
 البيوت من اللحم والخبز والسمن وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جمعه وحوا
 وباع متاعه وأملا كورهم واسد ثديان ولم يزل حتى مات بقره وقلدوا على أغا متحفظان
 سابقا وجعلوه كنفدا الجاويشية (وفي حادى عشر من شهر الحجة الموافق اسابع عشر سري

هـ ذكر من مات في هذه
السنة من الأعيان هـ

القبضي) أوفى التيل أذرعهم ونزل الباشا إلى قصر السد وحضر القاضي والأمراء وكسر السد
بمحضرهم وعملوا الشك المعناد وجرى الماء في الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بعد الوقت إلا شيئا
قليلًا ثم قص واستقر يزيد قليلا ونقص إلى الصليب فصعب الناس ونقصت الغلال وزاد
سعرها وانكبوا على الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيه) أيضا شرع الأمراء في التعدي
على أخذ البلاد من أربابها من الواجبة وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح
الباشا الأمراء على مصطفى أنثا والوكيل وأخلوا داره وقد كان سكن بهم عتقان بسبب الاشتغال
فأخلاه إبراهيم بك ونزل من القلعة إليه ولازم إبراهيم بك كلفة وكذلك مصطفى
كثفت الذي كان بطرا لأزم مراد بك واختصره وصار جليسه ونبيه هـ (ذكر من مات في
هذه السنة من الأعيان هـ) مات شحنة العلم الأعلام والساخر للألعاب الفهام الذي جلي في
القلعة والحديث كل فوج وخاص من العلم كل كالج المذل لمسيل الكلام الشاهدة
الورق والاندلام ذو المعرفة والمعروف وهو العلم الموصوف المعلقة النهاية والرحمة
النسابة التقية الحدث القوي القوى الامولى الناظم النائر الشيخ أبو الفضل السيد
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق النعمير قاضي الحسيني الزيدى الحنفى فكذلك ذكر من
نفسه ونسبه ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف كما جتمع من انفسه ورأيت بخطه ونشأ
ببلاد وادخل في طلب العلم ورجع مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السدي والشيخ عمر بن أحمد
ابن عتيق المكي وعبد الله السقاقي والسند محمد بن علام الدين المزاجي وسليمان بن يحيى وابن
الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن السيدر ومن بمكة والشيخ عبد الله السدي وعفي الطائفي في
سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة تسع وستين فقرأ
على الشيخ عبد الله في الفقه وكتبه من مؤلفاته وأجازه وقرأ على الشيخ عبد الرحمن
السيدر ومن مختصر السد ولازمه ملازمة كلية وألبه الطريقة وأجاز به ويانه وهو معناه
قال وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بموصفه لمن علمته أو أمراهم أو أدبائها ومافيهما
من المشاهد الكرام فاشتاق نفسي لزيارها وحضرت مع الركب وكان الذي كان قرأ
عليه طرفا من الأحكام أجازني بمر ويانه ثم ورد إلى مصر في ناسع صفر سنة سبع وستين ومائة
وألف وسكن بضان الساعة وأول من عاش معه وأخذ عنه السيد علي القديسي الحنفى من علماء
مصر وحضر دروس أشيخ الوقت كالشيخ أحمد الملووي والنجوري والحنفي والليبيدي
والصديدي والمدايني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازهم وشهدوا بعلمه وقضه وجوده حفظه واعتنى
بشأنه جميل كفضله عزيان والادب به حتى واج أمه وتروفي حاله واشتهر ذكره عند الخاص
والعام وأبسن الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات
واجتمع بكابروا وعلمائه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب حمام واحمى أبو عبد الله وأبوعلى
وأولادهم وأولادوا في هادوه وبروه وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل صيدا وورشيد
والمصورة وباقى البلاد العظيمة مرارا حين كانت حرسية باهنا عامرية كابرها وأكرمه
الجميع واجتمع بكابر النواصي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازهم وصنف
عند رحلات في اتقالا في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على لطائف ومعارف ومدايح

نظاما وثر الوجهت كانت مجلدا ضمنا وكام سيدنا السيد أبو الانوار بن وفا بابي القميص وذلك
يوم الثلاثاء سابع عشر شربان سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا
يوم زيادة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بعمدة الغسال مع بقا سكنته وكالة الصاغية وشرع في
شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعين مجلدا ضمنا ناهج العروس ولما
أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بفيض المعدة وذلك في سنة إحدى
وعشرين ومائة وألف وأطلعهم عليه واغتمطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه وروسخه في
علم اللغة وكتبوا عليه مقاريطهم نثرا ونظما فمن قرط عليه شيخ الكل في عصره الشيخ علي
المصيدي والشيخ أحمد الدريد والسيد عبد الرحمن البندروس والشيخ محمد الامير والشيخ
حسن الجداوي والشيخ أحمد السلي والشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي
والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الهواوي والشيخ أبو
الانوار المعداد والشيخ علي القناوي والشيخ علي خوانات والشيخ عبد القادر بن خليل المدني
والشيخ محمد المحكي والسيد علي القدسي والشيخ عبد الرحمن محقق جرجا والشيخ علي الشاذلي
والشيخ محمد انظر شاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد سعيد البغدادي النهر
بالسويدي وهو آخر من قرط عليه وكنت اذ ذاك حاضرا وكتبه نظاما رتبالا وذلك في
منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموس • وأضاف ما قد فاته قاموسا
فصحت صحاح الجوهرى وغيرها • مبرم الدائى حسين ألقى موسى
اذ قد أمان الدم من صدف انتهى • في سلك جوهرة الله تعالى
وبنى أساسا قاتقا واختارنى • اتقانه مختار • تأسياسا
فاتار من مصباح عزه نور • عين القسي قابصه نقياسا
فهو القريد فلا يفتى بجمعه • اذ لا يحاك كنهه تدابسا
فلسان نظمى عاجز عن مدحه • قاله فشره ثمره تقديسا
ويدم مولاي الشريف بعصرنا • في كل قطر لله داترتيا
واذا توجه لي بلغة نظرة • انى سعيد لأمر غيبا
أهدى الصلافة مع السلام بلده • هديا جزيل لا يطاق مقبسا
والآل مع صعب وهذا المرتضى • ومن ارضى ومن اصطفاه تأييسا

وقد ذكرت بعض القربطات في تراجم أصحابها ومنها تقرظ الشيخ علي الشاذلي القشوطي
أذكره لما فيه من تضمن رحمة المرجع القشوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله منطق الباطن بأفصح البيان ومودع لسان الفصح جلاوة التبيان والصلاة
والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه ما تعاقب الملوك وبعد فان العلوم
شعرا وطرائق وهضابا وشواهد يتفرع من كل أصل منه فذوق ومن بكل دوحه فروع
وخصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تكاد ترقص العقول عند سماعها
من الطرب وكان من كيد لفظنا بالكيل الوافر وطلع في حسانها طالع إلبود والبوافر

ومر في سبيلها طلق العنان وشهد له بالقصاحة القلم واللسان حلية أبنة العصر والاولان
 وتجميع آخر الزمان العدل الثبت الثقة الرضا مولانا السيد الشريف المرتضى متعنا الله
 بوجوده وأطال عمره بجمعه وجوده وقدم الله علينا وشرفنا بقدمه المعبد فكان فيه
 كالطالع السعيد فحصل لنا غاية الترح وقرت العين به واتسع الصدور وانشرح وقد
 اطلعت على به بعض شرحه على قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل ولكل من في كافل وقد
 مدحه جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصاً شيخنا وأستاذنا العلامة البطل الهمام
 خاتمة المحققين بالاتفاق وأحد الأئمة المجتهدين الخذاق أستاذنا الشيخ علي الصعدي
 العدوي وناهيك من شاهد كل ألف لا تعدوا أحد فهو مؤلف جدير بان يثني عليه وحقيق
 بان تشد الرحال اليه كيف وهو مصيعة تفرس البلاغة وقارس البداعة والبراعة التي
 قلت فيه حين قدم فرشوط بلدنا

قد سل في فرشوطنا كل الرضا • مذبحها الخبر التمس المرتضى •
 أكرمهم من طود فضل شامخ • من نزل من نرجو هو يوم القضاء •
 جاد الزمان بمنه له خبيته • من أجل هذا قد به ودينه مضى •
 بجباة هر قد يعود ينسله • ورواه قد ما تولى واتقضى •
 أحيافنون العرف بعد فناها • وأزال غيبها بتعقبي أضى •
 لا يباع علم اللغات فانه • قد شهد الأس الذي منه نضى •
 أمست به فرشوط تقفر غيرها • وتبليت أظفارها حتى القضاء •
 لما تولى ذاهبا من عندنا • فكان في إحساننا نار الغضى •

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمر المثل العذب الرحيق الذي قصد من كل فجع حقيق
 كهدف الانام القيث الهمام شيخ مشايخ العرب همم لأزال همته هامة ودواعيه
 الى فعل الخير ناصية فاحل من التعظيم مكانه الاقصى متادبا معه يا ذاب لا تعد ولا تحصى
 وهو جدير بذلك

فما كل مخضوب البتان بيضة • ولا كل مسلوب الفؤاد جيل

أعاد الله علينا من بركاته • وصالح دعواته في خلواته وجلواته • وصلى الله على سيدنا محمد النبي
 الاي وعلى آله وصحبه وسلم قائل هذا النظم والثر العبد الفقير الى مولاه الفقي القدير على
 ابن صالح بن موسى الشهير بالشاوري جنبه الله مشرووق نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه
 والله ولي التوفيق وكتبه وحوم الوالد السالاه الاجازة والتقريب بقوله

أمولى بجر العلم يا من سناؤه • يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب •
 ويا دار الثعمان فقها وحكمة • وزهد له قد شاع في البعد والقرب •
 عبيدكم الظما آن قد يار يحيى • ملاحظة منها يفوز قضا الارب •
 ويسأل في هذا الكتاب اجازة • بتقريبه حتى يفوق على الكتب •
 حياكم الله العرش منه كرامة • وعيشا هنيا في أمان بلا مكرب •
 وقابلكم بالبحر يوم حسابه • يحسن وياؤكم بفضل وبالقرب •

وينصب في الآفاق أعلامه • ويقرون بالتوفيق إخلاصه القلبي
 وصلى الله العرش ربي على الرضا • محمد المبعوث الفهم والعروب
 واتباعه بالآل والنسب كلهم • نبؤم الله - دى يحيى بن بكرهم قلبي
 ولما أنشد محمد بن أبي الذهب جامعهم زوق به بالقرب من الأزهر وعمل فيه عزاته لا كتب
 واشترى جلة من الكتب ووضعها بهم أنهم واليه مشى القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع
 بالخزانة كل كتابها وانقردت بقلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف
 درهم فضة ووضعها ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في دوح المعالي ويحرص على جمع
 الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد وتقارير الأحاديث واتصال ما راق
 المتقدمين المتأخرون بالمتقدمين وأتت في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل
 إلى منزل بسوقه اللائحة جامع محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين المنفي وذات في
 أوائل سنة تسع وعشرين ومائة ثوآف وكانت تلك المنطقة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان
 فاحدقوا به وتجنب إليهم واستأنسوا به وواسوه وهادوه وهو يظهر لهم الفقه في التعمق
 ويعظمهم ويفيدهم بفوائد غامضة وورق ويبيحهم بقراءة أوادوا حرا بفاقه لواله عليه
 - همة رأتها إلى زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً على غير صورة
 أهل المصريين وسلكهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج فالتفت
 قلوبهم إليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في إملأ الحديث على طريق السلف في ذكر
 الأسانيد والرواة والمترجمين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه الحديث
 المسلسل بالولاية وهو حديث الرحمة برهانه ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسامع
 الحاضرين فيحبون من ذلك ثم إن بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطالبوا منه إجازة فقال لهم
 لا بد من قراءة أوائل الكتب واتقوا على الاجتماع بجامع شيوخ الصليبية الذين والتجس
 تباعدوا عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السند حسن الشيوخ واجتمع عليهم
 بعض أهل المنطقة والشيخ موسى الشيوخ في أمام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير صبر
 عند أهل المنطقة وغيرها وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ
 مصطفى الطاف والشيخ سليمان الأسكراني وغيرهم لا أخذ عنه فإزدادته وعظم قدره
 واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من العامة والأكابر والأعيان والفقهاء فيه تعيين
 المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية وصار دواً عظيماً فند ذلك أفتاح عن - ضروره أكثر
 الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار على على الجماعة بعد قرائته من الصحيح حديثاً
 من المسلمات أو فضائل الأعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه وبقية ما يأت من
 الشعر كذلك فيتنبهون من ذلك لكونهم لم يعمدوا فيما سبق في المدرسين المصريين واقترح
 درساً آخر في مسجد المنفي وقرأ الشاعرات في غير الأيام المعهودة بعد العصر فاذا دانت شهرته
 وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدته لكونه على خلاف هيئة المصريين
 وزينهم ودعا - كثير من الأعيان إلى بيوتهم وعلموا من أبله ولا تم فخره فيذهب إليهم مع
 خواص الطلبة والمترجمين والمستقلى وكاتب الأسانيد وأهلهم شبان الأجره الحديثية

كتابات البخاري أو الداعي أو بعض المسلمات بمحض الجماعة وصاحب المنزل
 وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستار وبين أيديهم بمحضر
 بالعبير والعود مدة القراءات ثم يمتعون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على التسبيح
 المتعدد ويكتب الكتاب أسماء الحاضرين والسامعين حتى التسامع والبنات
 واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن
 السابق كما رأيت في الكتب القديمة (يقول) المحدث في كنت مشاهدا وحضرا في غالب هذه
 المجالس والدروس ومحاسن آخر خاصة بمنزلة وبسبب كنهه القديم بجان الصائغة وبمنزلة
 بالصنادقة وبالأوقاف أما كل آخر فكان يذهب إليها للفراسة مثل غط المعدي والازنيكية وغيرها
 فكانت تغلب الأوقات بسر الدلائل الحديثة وغيرها وهو كثير بقيت المجموعات على
 النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن والمجذب إليه بعض الاسماء الكبار مثل مصطفى بك
 الاسكندراني وأبو بركات الدفتردار وسعدوا إلى منزله وترددوا لحضور مجالس دروسه
 وواصلوا بالهدايا الجزيلة والفلال واشترى الجوارى وحمل الاطعمة بالضيوف وأكرم
 الواردين والوافدين من الأتاق البعيدة وحضر عبد الرزاق اقتدى الرئيس من الديار
 الروسية إلى مصر ومع بعض البعثات من الأتاق من الأجازة وقراة مقالات الخري فكان
 يذهب إليه بعد فراغه من دروس شيخونه ويطلع له ما يجسر من المقامات ويقفه معه معانيها
 اللغوية وما يحضر محبدا يشاعز الكبير ورفع شأنه عنده وأصعده إليه وخلع عليه تروقة قور
 ورتبه تعيينا من كلاله لكفايته من لحم ومن وأرز وحطب وشيز ورتبه له علفه جزيلة
 بدفتر الخريين والسائرة وغلا لا من الأتيار وأنهى إلى الدولة شأنه فأقامه في يوم عرتب جزيل
 بالضر بجانته وقدره ما تفرغون تصافقة في كل يوم وذلك في سنة إحدى وتسعين ومائة وألف
 فقطم أمره وانتصر صيته وطلب إلى الدولة في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت
 عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوا بالهدايا والتصف والامتنعة المتمنة في صدايق وطار
 ذكره في الأتاق وكتبه مملوك التواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة
 والعراق ومالوك المغرب والسودان ووزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
 ناحية وترادفت عليهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسلوا إليه من أغانم وزان
 وهي بحبيبة الخليفة عظيمة القيمة يشبه رأسا من العجل وأرسلها إلى أولاد السلاطين
 عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من طيور البها والجوار والعيود والطواش
 فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغربة ذلك عندها ويأتيه في مقابلتها ضيفاها
 وأتامن طرائف الهند وصنعة العين ولا دسرت وغيرها أشياء نفيسة وما الكلداني والمرياتي
 والعود والعبير العطر شامبالا رطل وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة منزلة كبيرة واعتقاد
 زائد وربما اعتقدوا فيه القطبانية العظمى حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يز ولم
 ينسبه بشي لا يكون وجهه كاملا فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته
 وصناعته وأولاده وحفظ ذلك أو كنيه ويستخبر من هذا عن ذلك بلطف ورقة فإذا ورد عليه
 قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فقول له فلان من بلدة كذا فلا يجابو اما أن يكون بحرفه من
 غير سابقا وعرف جاره أو قرينه فيقول له فلان طيب فيقول له نعم سيدي ثم سأله عن أخيه فلان

وولد فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حاربه وداره وما جاورها فيقوم ذلك المغربي ويقعد
ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح فتراهم في أيام
طلوع الحج وزواله من دجن على ايه من الصباح الى الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
شجواء شيئا ما موزونات فسه أو غمرا أو شاة على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات
ومصلات من أهل بلاده وعالمائه واعيانها ويلقون منه الاجوبة فتنظرونهم قطعة ورقة
ولو يقعدوا الاغلة فكانها ظفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالقيمة ويرى انه قد قبل بحبه
والاقتداء بالخيرية والندامة وتوجه عليه الايام من أهل بلاده ودامت حسرة الى يوم معاده
وقس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب احياء العالم للغزالي ومن منه اجزاء وأرسل
متم الى الروم والشام والقرب ليستمر مثل شرح القشاش وسرغب في طلبه واستقصاه
وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفعته اغفد المنهم بالمعروف بمشهد
السدة ذقة وعمل على قبرها قماما وضفورة وتصورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة
وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والقرى والكسكس والقهوة
والشربات واشترى مكانا بجوار اذينة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه واسكن به أهله
وسيت به احيانا وقصده الشعراء بالمرافق فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ويؤاها هو بتمامه
وجدتها بخطة بعد وفاته في اوراقه المدمتة على طريقة شمره يرحلون ليلى منها قوله

أعاذل من رزأ كرفق لا زل • كتيبا يرزده بعده في العواقب
أصاب يد البين المثل شاتلي • وماقت تقاي عادات النواقب
وكتت اذا ما زرت زيدا صغيرة • أعود الى رحلى بطين الخناقب
أرى الارض تطوى لي ويدنو بيدها • من الخفريات البيض غرا الكواقب
فقا الذى والجود والحلم والحيا • ولا يكشف الاخلاق غير التعارب
فدبت لها ما يبتدئ دأوها • عميدة قوم من كرام أطايب
عليها سلام الله في كل حالة • ويخصه الرضوان فوق المراتب
مدى الدهر ما نحت حمامة أبكة • بشهو يشير الحزن من كل نادب
(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زبيدة واتند • وسل هموم النفس بالذكرو الصبر
وتأقلى الاشجان من كل وجهة • يختلف الاحزان بالهم والفكر
وهل لي تسلى من فراق حبيبة • اهل الحديث الاعلى يشكون من معبر
أى الجمع الان يهاه دأعيتى • بمعبرها والقدر يجرى الى القدر
فأما تزول لا تزال سداعى • لى ذكرها تجرى الى آخر العمر
(وقوله أيضا)

خليلي ما لانس أضفى مقطعا • وما لنؤا دى لا يزال مروعا
امن غير الدهر المثلت وحادث • ألم برحلى أم تذكرت مصرعا
والافراق من اليقة مهجنى • زبيدة ذات الحسن والفضل أجمع

مشت فشت عنيها كل لذة • تقر بها عيشاي فأنقطعها معا
لقد شربت كأسا شرب كلنا • كما شربت لم يحد عن ذلك مدفعا
فن مبلغ صبي • بكيت فلم أترك لعبتي مدفعا
(وقوله أيضا)

خليلي هل ذكرى الاحبة نافع • فقد خافني الصبر الجليل العواقب
وهل لي عود في الجوى أم ترا • لو وصل بثلث الانثى الكواكب
لقد رسلت عن الحيدة غدوة • وسارت الى بيت بأعلى السباب
أقول وما يدري أناس غدوا بها • الى اللحد ماذا أدوجوا في السباب
تأخرت عنها في المسير وليتني • تقامت لالوى على حزن نادب
(وقوله أيضا)

زينة شدت لرحيل مطيا • غداة الثلاث في غلاتها الخضر
وطافت بها الاملا من كل وجهة • ودقا لها طيل السماء بلانكر
قميس كما ماست عروس بدلا • وتختار فيها في البرانس والازر
سأبكي عليها ما حبيت وان أمت • سبكي نظاي والاضالع في القبر
ولست بم استيقنا فيض عيرة • ولا طالبا يا الصبر عاقبة الصبر
(وقوله أيضا)

نم القشاة بها فجعت غدية • وكذلك فعل حوادث الايام
شدت مطايا البين ثم رحلت • وغايلت اكوارها بسلام
رحلت لرحلتها غداة فعملت • احلاما لمن قاعد وقيام
ما خلقت من بعد ما في أهلها • غير البكا والحزن والايام
يا لهف نفس حسن اخلاقها • حبلى عليه ووصلة الارحام
واماعة للبهل ثم عشا به • صرقت لأطعمام وابن كلام
تلك المكالم قابلهما ما دعت • ربح الصبا صراغصون بشام
يا واردا يوما على قبرها • قف ثم وارجع من شج بسلام
وقان لها قد كنت فيما قدمضي • تأتي له عند اللقاء بسلام
واليوم مالك قد هجرت فهل اذا • سبى فقولى يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خوفا من الاطالة وفي هذا القدر كفاية في هذا المقام ثم تزوج بعدها بآخرى
وهي التي مات عنها وأحزنت ما به من مال وغيره ولما بلغ ما لا يزيد عليه من الشهرة وبعد
الصيت وعظم القدر والماء عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت
عليه الدنيا بعد ان يعرفها من كل ناحية لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلهمهم قبل ذلك
الاقى النادر لغرض من الاغراض وترك الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق
الباب ورد الهدايا التي تأتيه من كبار المصريين ظاهرة وأرسل اليه مرة أرباب يك القدر دار
مع قبله حسين اردنا من البرواجالا من الامم والسنن والمعلل والزيت وخمسمائة ريال نقد

وبيع كساوى أقمشة هندية وجوانا وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى
 بك الاسكندروانى وغيرهما وحضر اليه فأحبب عنهما ولم يخرج اليهما اورجعا من عمران
 بواجبهما ولم يحضر حسن باشا على الصورة التى - ضرفها الى مصر لم يذهب اليه بل - حضر هو
 زيارته وخلع عليه فروة وتلقب به وقدم له حصانا معدودا مرشخا يسرج وعباءة نفيسة ألف دينار
 اعمده وهما قبل ذلك وكانت شفاعة عنده تردوان أرسل اليه ارسالة في شئ تلقاها بالاقبول
 والاجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها في الحال وأرسل خذرا الى
 أحمد باشا الجزى مكتوبه بأود كره فيه انه المهدي المنتظر وسيكون له شأن عظيم فوقع عنده
 بموقع الصدق قليل النفوس الى الامانى ووقع ذلك المكتوب في سجانه المقلد به مع الاحراز
 والقيام فكان يسر ذلك الى بعض من يرد عليه عن يدى المعارف في الجهور والازاريات
 ويعتقد صحته بالاشك ومن قدم عليه من جهة مصر وسال عنه المترجم فان اخبره وعرفه أنه
 اجتمع به وأخذ عنه وذكر بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صلته وان وقع منه خلاف ذلك
 قطب منه واقصاه عنه وأبعدوه ونزع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل واشهر ذلك عنه عند
 من عرف منه ذلك بالقراسة ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضت نفيم ما وافق ان
 مولاي محمد سلطان العرب رحمه الله وصله به الات قبل ان يجاءه الاخيرة وترده وهو يقابلها
 ويقابلها بالجلد والثناء والدعاء فأرسله في سنة احدى ومائتين مائة له اقدر فردها وتورع عن
 قبولها واضاعت ولم ترجع الى السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل اليه مكتوبه بأقرانه
 وكان عنده في ضاع في الاوراق ومضونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ويقول له انك وددت
 الصلة التى أرسلناها اليك من بيت مال المسلمين وليتك حيث تورعت عنها صكت فرقتها على
 الفقراء والمحتاجين فيكون لساوئك أجز ذلك الا انك ددتها واضاعت وبالمود أيضا على شرحه
 كتاب الاحياء يقول له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشئ نافع غير ذلك ويدكر وجه لوجه في ذلك
 وما قاله العلماء وكلامه مما يختصر اعفد ارحمه الله تعالى * والمترجم من المصنفات خلاف
 شرح القاموس وشرح الاحياء ناليفات كثيرة منها كتاب الجواهر المنيفة في أصول أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة رضى الله عنه مما وافق فيه الامة السنة وهو كتاب نفيس حافل رتبته
 ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العلميات على ترتيب كتب
 الفقه والنفع القدسية بواسطة البضعة العدد رويته جمع فيه آسانيد المعدوس وهى
 في نحو عشرة كراويس والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين وحكمة الاشراق الى
 كتاب الافاق وشرح الصدر في شرح سماه أهل بدر في عشرين كراسا التها على أندى
 درويش وألف باعه أيضا التفتيش في معنى لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها ربيع
 قاب الخفا عن انتهى الى وفاء أى الوفا ولفظة الأريب في مصطلح آثار الحبيب واعلام
 الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام وزهر الالهام المنشق عن جيموب الالهام بشرح صيغة
 سبدي عبيد السلام ورشفة اللعاب المقنوم البكرى من مشقة ذلال صيغ القطب البكرى
 ورشفة صلاف الرحمن في نسب حضرة الصديق والقول المشهور في تحقيق لفظ التابوت
 ونسبتي قلائد المفق في تحقيق كلام الساذل أبي الحسن واقطع الاكلى من الجوهر الغالى

وعى في أساسه الاستاذ الحقى وكتبه اجازته عليها في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الى
 مصر والتواضع المسكية على القوائم الكشكية وجز في حديث ثم الادم الخل وهدية
 الاخوار في شمرة الدخان ومنع القبولات الوفية فيما في سورة الرحمن من اسرار الصفة
 الالهية واتحاف سيد المحي بسلاسل بطنى وبذل الجهود في تخريج حديث شيبقى
 هود والمربي الكابلي فيم روى عن الشمس اليباني والمقاعد العنيدية في المشاهد
 التثبندية ورسالة في المناشى والصقين وشرح على خطبة الشيخ محمد الجبري البرهاني على
 تفسير سورة يونس وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وشرح على حزب البر
 الشاذلى ونكلمة على شرح حزب البكرى لقما كفى من اوله فكلمه للشيخ أحمد البكرى ومقلمة
 سماه اسعاف الاشرف وارحوزة في اللهه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسنى
 المقدسى وحديقة الصفا في والدى المصطفى وقرطاع على الشيخ حسن الميافى ورسالة في
 طبقات الحفاظ ورسالة في تحقيق قول ابي الحسن الشاذلى ونيس من الكبر الى آخره وعقيدة
 الاتراب في سندا الطريقة والاحزاب منها للشيخ عبد الوهاب الشريفي والتعليقة على
 مسلات ابن عقيل والمنهج العلمية في الطريقة التقييدية والاعتبار والذى النبي المختار
 والنية السند ومناقب اصحاب الحديث وكشف الغمام عن آداب الايمان والاسلام ورفع
 الشكوى لعالم السرو النبوى وترويح لقلوب بذكر ملوك بني ايوب ورفع الكلال
 عن العمل ورسالة سماها فلسفة الساج الفها باسم الاستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير
 المقدسى وذلك لما اكمل شرح التمام من المسمى بتاج العروس فارسل اليه كرايس من اوله
 حين كان بمصر وذلك في سنة اثنتين وخمسين ليطلع عليه اشيء الشيخ عطية الاجهوى ويكتب
 اعانهات تقرىظا فعمل ذلك وكتب اليه يسبحينه فكتب اليه أسانيد العالمة في كرامة وسماها
 فلسفة التاج وأولها بعد البسملة الحمد لله الذى رفع من العلماء وشرح بالعلم صدورهم وأعلى
 لهم سندا وصحح الحسن من حديثهم فصار موصولا غير مقطوع ولا تقولا أبدا وحي
 قلوبهم عن ضعف اليقين في الدين لم تضطرب ولم تدهر الحق بل صارت لافادته مقصدا
 واله لا قوا السلام على سيدنا ومولانا محمد وآله أئمة الهدى ومجبة شجور الاهدا ما اتصل
 الحديث ونسائل وسلم من العالى والشذوذ سرمد وبعده هذه فلسفة التاج صنعت بانقر
 ديساج بل غنية المحتاج وبل صدق المزاج وزهرة الابتهاج وانقصر المشيد بالابراج
 والمصباح المعنى عن أبي السراج بل الدرع الموصوف بلا لى عوالى غوالى أحاديث
 موصولة الى صاحب الاسرار المعراج وصعت باسم الكوكب الوضاح المستنير باضوا
 مسباح الفلاح المنعج ياريدية أسرار تحقيق والترجمة لآثار التوفيق النصف في جده
 غير محاب لقريب والاقين تقريره بالحب المحيب ذى المناقب التى لا يستوعبها البنان
 واللسان ولا يبلغ أدا شكره ولو أطاعت اللسان بالتنا عليه الى عمر الزمان صاحبنا الفاضل
 العلامة الجلال محمد بن بدير الشافعى المقدسى رحمه الله آمين

ان الهلال اذا رايت غره * أيقنت أن سيمير بدوا كمللا

أضواءه بدركاله بحرسه بجلاله وهذا وان النروع في المقصود بعون الملك المعبود

وكتب في آخرها منصفه

أبهرت له ابقاء ربي وسائسه • بكل حديث حازم في باتقان
وقته وتاريخ وشعر رويته • وما سمعت أدنى وقال لسانى
على شرط اصحاب الحديث وضبطهم • برياً عن التصيف من غير تكران
كتبت له خطى واسمى محمد • وبالمرضى عرفت والله رعاى
ولدت بعام ارغوا (فلحقه) • وبالله توفيقى وبالله تكلانى

وكتب معهما جوازي كتابه منصفه أمعاطف اغصان النقا تفرح أم التلويح بجلالهم الى
المحبوب تنروح وريات أوتار العبدان يامات أهل الغرام الشوق أم هيمن البلابل
بصوغ البلابل وتغريد ذات الطوق أم دعوت روح القدس تهتج بهت فيقوم حيا أم
مقدم عيس حبيب أحبابه عناق معاليه وحيا ما هذه الاصدى تشيب تشيب نسيم
الشوق واهدى التصيف كلابل نبعات غير الشا وارسال تحف التسلات الى محمد الطيب
من ميم مدبحه البسيط والفيض العبدى من رشحات قاموس بره المحيط من نثر لآلى
القول البديع على مفارذ مهارق الصباحة والملاحه ونشر ملاة الاحسان على غرة طلعة
تاج عروس النصاحه مردي فارس البراعة في الميدان اذا اقتدها سلهاب سوسا المطر
غارب النجاية والانتان بجلالة قدر تخضع لمن القلأ الاطلس برجا • والذى اذا قال اقال
عشار الدهر وقال تحت انباء خلال دوحه الفجر واذا رقم مصفحة النفاذ الزواهر مرقومة
واذا رسم فحمة الاسديات الحرس مرسومة وشاهدى ما شاهدته في كتابه المنيف الوامل
الى وخطابه الشريف الوارد على فعين الله على منشى تلك النصاحه سلمت من الحصر الآن
وردها الخصر أعيا البدو والمضمر وقد صدر اليه ما أناره على المحب في ختام خطابه وخرج
عليه هضمانه نفسه فلم يك الا كنهك ينساق فيه ورا دجنابه ولوارف وضات العلم
والمعارف من غير حاكم لا تسقح ومعدات المنح والعارف من غير حاكم لا تسقح ولكن
رأى الاطاعة في ذلك مفتحا وتحقق التباطؤ مشردن ثم مرما فاشرق أفق سعد القبول
بقياسه وسعى قلم الاجازة في الخدمة على كراسه وعطريان الاسانيد العوالي فردوس
الاسنادات فاساه وحبت غالبة نسائم كاتم اللطائف وحبت بارقة نغمات المشارف والمراشف
وقابلت أفنان الاتصال رماح علو الاسناد وسبق قلم التحرير رياض الاجازة من جريال
الامداد فدوت كها اجازة خاصة على مدارج كالاتك ناصه كتبتها عروس جلست بالنجاح
وجلست باخر ديباج ولولا مخافة طول العهد والتاس السعد في الحث على انجاز الوعد
بتخصد نواح الملققات لكات مقلقات الكام المتفرقات بقيت ذكر كرم المنجم مجلدات فهي
بطاقة تحمل في كل كلمة غريدتان ونشبت الصبر في عقد ابيان فامتط غائب سنامها واهتمصر
نمات نظامها دمت لذروة المعالي منسجنا ولا تناس رياض السعادة متسما آمين • أقول
والشيخ محمد بن المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسة يدى وبعبه ويدرس
وفيد بارك الله فيه مدى الايام وامتع بوجوده الايام آمين وللمترجم اشعار كثيرة
جوهرية النفقات صحاح ومعرائى آيات ذات وجود صباغ منها قوله من قصيدة يدح بها

(وله في المعنى)

الكاف الكيس فضـل مستقر • يشوق به على الكافات طرا
إذا غلقت به كفافا يوما • تسنى سائر الكافات قسرا •

(وله أيضا في المعنى)

إذا ذهب لطلان المريسى غدوة • وجلد آفاق السهام صهاب
وضاق التصيل الاماني مذهب • فنسم بليس الصالحين كآب

(وله أيضا)

كاف الكياسة مع كبر إذا اجتمعا • يوما لمره غدا في العصر سلطانا
بالكيس يصـح مقضيا حوائجه • وبالكياسة يولي الكيس احسانا
والكيس منفردا من صاحبه • والـيس منفردا بوليه بحافا •

(وله في الجازة)

أجزت لى حوى قصب القذار • وحلى في العالم فلاحجار
روايتي جميعا عن شيوخ • ثقلت أهلى فضـل واختبار
لهـم بين الملاصق ومجد • وغير واعقاد في اشتداد
ومتلوى ومنثورى جميعا • وانلم ألك اهلا لاعتبار
وحسن الظن بالأغضا كليل • ورى العهد مع بعد الزار
فانت المقدد العلم المنادى • ومثلك من أصاخ الى اعتذار
ولا تغـفل بحبك من دعاه • فيل القصد في تلك الدار
ويرجو المرتضى منكم قبولا • عسى يعطى الرضا عند القرار
بياه المسطى خير البرايا • اطم المرسلين المستجار
على عيائه أركى سلام • وصحب ما أضت شمس النهار

(وله في أسماء أهل الكهف على الخلاف الواو وفيهم)

بتملح مكسين مشايين بعده • دبر نوح من نوح أشداه لكهف
ونخذ شادوشا من العصب ذاكرا • كفش طيوش في دوايغذى العرف
نوانس سافيتوس مع بطنينوشهم • مكروطوش تلك الروايات فاستوفى
وكشفوط كندرا ططوش هكذا • روتاوا ونوش على حسب الخلف
وفيتوش كنفيط اربطانوس • ومرطوكش عند الاجلة في العصف
وكلمهم قطعير سبع سبعة • نخذوتوش يا أنا الكرب والرجف

(ومن كلامه أيضا)

توكل على مولاك واخش عقابه • وداوم على التقوى وحفظ الجوارح
وقدم من الـ الذى تستطيع • ومن عمل برضا مولاك صالح
وأقبل على فصل الجيلى وبذله • الى أهله ما طمت غيرهم كالمخ
ولا تسمع الأقوال من كل جالب • فلا يد من حدث عليك وقادح

وتعلمه كثير وثمره بصر غزير وتفتحه شهير وذكره مستطير وكنت كثيرا ما اجتلي وجهه واداه
وأوقد نار الفكرة بفسح داري فداده واستظل بدوحه المربع واسعد من بصره السريع
وأسامر به عايد كزاعه هود الرقيق وأتمت من صفات فضله وذاته في الرعين كاقيل
وكانت العراقة لتأليل • مرقناهن من رب الزمان
جعلناهن تاريخ السالك • وعنوان المسرة والاماني
وبالجمل فانه كان في جمع المعارف مدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العماد واذنت
تصه بل الزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كاقيل

وزهرة الدنيا وان أينعت • فانها تسقى به الزوال

وقد نهض الفضل والعكرم وناجت لفرقة جاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان
وذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردى المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة ودخل
الى البيت واعتقل لثائه تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخفت زوجته وأقاربها موتها حتى
تتلاوا الاشياء النفيسة والمال والخزائر والامتنعة والكتب المكلفة ثم أشاعوا موته يوم
الاثنين فحضر عثمان بك طيل الامعاء على ورضوان كغدا الجنون وادعيه ان المتوفى أقامه
وصيا مختارا وعثمان بك ناظر ارباب ان زوج أخت الزوجة من اتباع الجنون يقال له
حسن اخا فلما حضر وأوصيته ما مضى فاقضى صادق فأخذوا ما احبوه واتقوه من المجلس
الخارج وخرجوا بجنازة وموا عليه ودفن بقبو أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف
بالسيد ترقية ولم يعلم موته أهل الاثر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون وبعد ان طعة
ومن علم منهم وذهب لمدرسة الجنازة ومات رضوان كغدا في اثر ذلك واشتغل عثمان بك
بالامارة ولدت سيده أيضا وأهل أمر تركته فاسرت زوجته وأطار به لموت وكانوا تفتلوا الاشياء
القيمة والنفيسة الى دارهم ونسي أمره مشهورا حتى تغيرت الدولة وتلك الامراء المصريون
الذين كانوا بالجهة القبلية وتزوجت زوجته بربل من الاجناد من اتباعهم فعند ذلك ففروا
التركة بوصاية الزوجة من طرف القاضي خوفا من ظهور وراث وأظهر وأما انتقوه مما انتقوه
من الشباب وبعض الامتنعة والكتب والهدايا وباعوها بحضرة الجميع فبلغت ثمنها مائة ألف
نصف فضة فأخذ منها بيت المال شيئا وأجرى الباقي مع الاول وكانت خلفاته شيئا كثيرا جدا
أشبهتني المرحوم حسن المربري وكان من خاصته وعن يسرى في خدمته ومهماتاته فحضر اليه
في يوم السبت وطلب الدخول لعيادته فادخلوه اليه فوجدته راقدا معقل اللسان وزوجته
واصحار في كيكسة واجتهاد في اخراج ما في داخل الخيايا والصاديق الى النيران ورأيت
كوما عظيم من الاقشة الهندية والمقصيات والكشميري والقرام من غير تفصيل نحو الجلبين
وأشياء في ظروف وأكياس لا أعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات اللعب القيمة
مبدا على بساط القاعة وهي بفلاط بلادها قال جلست عنده رأيت حمة وأمسكت
يده ففتح عينيه ونظر الى وأشار كالستفهم مما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فقامت
عنه قال ورأيت في الصفحة التي امام القاعة قلدا كثيرا من شعاع العسل الكبير والصغير
والكافوري المصنوع والخام وغير ذلك مما لم أر ولم التقب اليه ولم يتكلم ابنا ولا ابنة ولم يرته أحد

من الشعراء • وكان صفة ربيعة تحيف البسند ذهبي اللون متناسب الاصنام معتدل الهيئة
قدوخ طه الشيب في أكثرها متفرقة في حليسه ويعتم مثل أهل مكة علامة متفرقة بشاش أبيض
ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراوب سرير طوله اقرب من قفاه وطرفها الآخر
داخل طي العمامة وبعض أطرافه ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا وسما
وقورا محتشما مستحضرا للتواضع والنسب كذا لودعيا فطنا لمعيا روض فضله صغير
وماله في سعة الحفظ نظير جعل القمصا وقصو الجذنان وضريحه مطاف وفود الرحمة
والغفران • (ومات) • الامام العلامة والخبر المذوق القهامة ذوالصفات الجمة والحقائق
المهمة الذكي الامني الصوي المعقول الفقيه النبيه الشيخ عمر البجلي الشافعي
الازهرى تفقه على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى البراوي والشيخ الصعدي والشيخ
أحمد البجلي والشيخ عبد الباسط السديوني وعهرق العلوم واقرأ الدروس وأخذ طريق
العلوم على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولقنه الاسماء ولازمه في محاسن السه وأورده ملازمة
كاتبه ولو سط بانظاره وتزوج بزوجته الشيخ أحمد أخى الشيخ حسن الملقب الحنفى وكانت
مترية فقروني حاله وقبيل بالمالاب وعرفته الناس وماتت زوجته المذكورة لاهن عصبية غاب
ميراثها والقرم بمكة كانت لها بقرية يقال لها دار البقر فعند ذلك انتعت عليه الهياوسكن
دارا واسمها واقفي الجواوي والخدم ومواشي وأبقار وأنعاما واستأجر أراضا قريية بزرها
بالبرسيم قفدوا إليها المراتى وتروح كل يوم من أيام الربيع ثم تزوج بنت شيخنا الشيخ محمود بعد
وفاته وأقام معه سامعها في رفاحية من العيش مع ملازمته للاقرا موافاة إلى ان أدركه
الاجل المحتوم ووفى في هذه السنة بالطاعون وكان انسانا حسن النجس القرائد والقواشدهذب
الاخلاق ابن الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف وجهه اقمه تعالى • (ومات) • العمدة
الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن الحسن البوسنوى السراي المعروف ببشناق اخذ على قدم مصر
سنة تسع وستين ومائة وألف ووعظ بمساجدها وكرمه الامراء الجفسيه ثم توجه الى الحرمين
وقطن بمكة ورتب له شئ معلوم على الوعظ والتدريس ومكث عدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف
والاثراف فتهب بيته وخرج هاربا الى مصر فالتمحوا الى علمائهم فكتبوا له عرضا الى الدولة بمعرفة ما
جرى عليه فعين له شئ في نظير ما ذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فليقر بمكة قرارا ولم يكنه
الاتراج مع رئيس مكة لسلافة لسانه واستطالته في كل من دب وودج فتوجه الى الروم ومكث
بها اياما حتى حصل لنفسه شئ من معلوم آخر فأتى الى مكة وصار يطعم على الكرسي ويتكلم
على عادته في الخط على أشراف مكة وقمهم والتشجيع عليهم وعلى أتباعهم وذكرا صوابهم
وطالبهم فأمر مشريف مكة بالظروح منها الى المدينة فخرج اليها وقد حق غيظا على الشريف
فلما استقر بالمدينة ثقلت عليه بعض الاوباش ومن ليس له ميل الى الشريف فصار يطعم على
الكرسي ويستميل بلسانه عليه ويسب به جهرا وعرضا فافقه أولئك معه وان الشريف
لا يقدر ان يأتي لهم بهركة فتهصبوا وزادوا نقورا وأخرجوا الوزير الذي هو من طرف
الشريف وكانوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم أبدا وانما
يكون الحاكم شيخ الحرم فقط وأمر الوهاب بالعرض منق المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم

خطبنا إلى أمير الحاج الشامي وإلى الشريف ولما أحسن الشريف بذلك تنبه له هذه الحادثة وعرف
 أن أصلها من أنفس المدينة أحدهم المترجم واستعد لقاء أمير الحاج بعسكره على خلاف
 عادته ورواه من أوثان برزنته شئ خلاف ما عهد منه فلما رأى أمير الحاج ذلك الخال كتم ما عنده
 وأنكر أن يكون عنده شئ من الأوامر في حقته ومضى لتسكته حتى أذا رجع إلى المدينة
 تفروقتهم وكاد أن يال على يده من التندم والحسرة وذهب إلى الشام ولما خلت مكة من
 الحجاج جرد الشريف عسكره على العرب فقاتلوه وصبر معهم حتى غلظ بهم ودخل المدينة
 فجاءه ولم يكن ذلك يحظره بل هم قط غاوسهم إلا أنهم خرجوا للقاتلة فأتهم وأخبرهم أنه ما أتى
 إلا لزيارة جده عليه الصلاة والسلام وليس لغرض سواه فاطمأنوا بوقته وشتى سوق المدينة
 بعسكره وبعبيدته حتى دخل من باب السلام وتولى من الزيارة وأقبلت عليه أرباب الوظائف
 من أهلها فأكرمهم وكساهم فلما أتت منهم القفلة أمر بإسالة جماعة من المشيدين الذين كانوا
 يحفرون وراء ما فاختفى بهم وتسلوا وهرّب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحدهم
 اختفى في بيت ثلاثة أيام ثم غيّر هيبته وخرج حتى أتى مصر ومضى على طريقته في الوعظ وعقد له
 مجلسا بالمشهد الحسيني وخالط الأمر الفاضل دهره الأمير يوسف بك ومال إليه وألبسه
 ثروة ودعاه إلى بيته وأكرمه وتردد إليه كثيرا وكان يحبه ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت
 إلى قوله ولديه بعض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم واستقر بعصر وسكن بجدة لروم ورتب له
 بالضر بمائة مائة نصف فضة في كل يوم لمصر ووجه وصار له جماعة عند أتباعه إلى أن وقع له
 ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك أنفا وحط من قدره وأهانته وحبسه
 بخوة ثلاثة أشهر ثم أفرج عنه بشاعة على بك الدفتر دار وازنوزي خالفا لداره إلى أن مات في
 أوائل شعبان بالطاعون رحمه الله تعالى (ومات) الجناب المكرم المجل العظم جامع
 المعارف وحاوي اللطائف الأمير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيد الروي الأصل
 مولى المرحوم علي أغا بشير دار السعادة المكتب المصري اشتراه سيده صغيرا وهديه ودرّبه
 وشغله بالخط فاجتهد فيه وجوده على عبد الله الأتيس وكان ليوم إجازته محفل نفيس جمع فيه
 المرؤس والرئيس ثم تزوج ابنته وجعله خليفة ولم يرزل في حال حياته سيده معتكفا على المشق
 والتجويد مستقيا بالتجويد والتجويد إلى أن فارق أهل عصره في الجود في الفن وجمع كل
 مستحسن والمات في شيخ المكتبين المرحوم اسمعيل الوهبي جعل المترجم شهابا اتفاق منهم لما
 أعطى من مكارم الشيم وطيب الاخلاق وتعلم المروءة وحسن تلقى الواردين وبجبل النفا
 عليه من أهل الدين والفن أجله شيئا السيد محمد بن تقي كتاب حكمة الاشراف إلى كتاب
 الاتفاق جمع فيه ما يتعلق بهم مع ذكر أسيانهم وهو غريب في باب يستوقف الاتفاق في
 صريح مضاه ولم يرزل شيئا ومستكما على جماعة انطاطين والكتاب وعبد الله الذي يشار إليه
 عند الأرباب نسخ سيده عنده صاحب وأحباب وأما نسخ الدلائل فكذلك ما لا تدخل تحت
 الحساب إلى أن طاف فيه النية طواف الوداع وثقت عقد ذلك الاجتماع وبجوه انقضى
 نظام هذا الفن (ومات) صاحبنا الأديب الملمع والنبه الباهر فلادة العصر وقرة
 عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين الشامي وهو أحد الاخوة الاربعة أكثرهم بهرة

وأغزىهم أديباً وفصحى في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأمهم جميعاً الثمر بقدرته
بنت السيد طه المحوى الحسيني ولذا المترجم يصور في حجر أوبه وتعلق من صفه بمعرفة
الفنون الغريبة فقال طرفاً منها حسناً يابى عند المذاكره وعرف الفرائض واستخرج
منها طرقاً غريبة في استحقاق الموارث في قسم الغرما في شياءك وله سلفية شعرية مقبولة
ومها كتب في عنوان كتاب

أدين الله مالاً من تطهير • وللا في التقي والفضل ثاني

سألت الله أن تقي بعز • ولا ينسبك عما شئت ثاني

ثم أتبعه بتمرققال حضرة سيدى وقدوفى وعدوفى من أرجو من الله بقاء حياته وان
يمز به بكل حياته وان من عليمنا من فضل منياته خوارق عاداته آمين يا رب العالمين (أما
بعد) فالتكلم في هذا الجنب كالهدى للبرق قطره والمفضل على الشهد قطره لازال مولانا
مميزاً أحبائه بمدح وأوصافه ومحفوظاً برعاية الله وأعظم الطافه الى آخر ما قال ومن قلناه

وأعبد لزاوى الجسم دى هيف • مقام الحسن فيه كم أرى هيبا

صكنا نمانه من نار وجنته • انقض برشف شهدا جاوز الشفا

وقد شطروهما صنوه عثمان الصفاى وسياقى في ترجمته رحهما الله وله معرفة باللغة جيدة
يطالع كتبها ويحل عقدها ويسأل عن غرائب الفن ويفوض ذهنه على كل مستحسن
ولقد نظم فرائض الدين وأحاديث أهل بدرو غير ذلك (ومن آثاره) قصيدة جميلة في مدح السيد
أحمد البدوى قدس الله تعالى سره

إليك اليك قد نادى احتياجى • ومن ناداك يادوى فنادى

لقد أحييت ما صلب جسمى • من الصبيان واختلف اختلاصى

ذنوب واجترأ ليس يحمى • وغير سوء أفعالى مزاجى

وأهوى الى الهوى فبداهوانى • فهذا الوقت هاوى بلجائى

وقد أسرفت حمزى فى التلاحى • وضائق بما جنبته لى لجائى

وكم بارزت دوى بالمصلى • وكان بها التذانى فى هيبائى

وكم يومها أسأت القمل فيه • وزدت أسبابة جفج الغيائى

فيا أسنى ويا حرمى ووجدى • من الصبيان قد نادى ازترجائى

ولما نزل أسعافى وطبى • ولم ألقى لداق من عسلج

لنحو العسوى ولعت عصى • لكى أرجو خلاصى وافتراجى

أفنت ظمون أسفائى وكربى • لباب محكم لى الناس راجى

فيا بدوى يا قسدى وسوى • ويا حوى الجوى يوم الهجاج

دخيل فى حالك وأنت قنوت • وماضى أن عجب من شجاجى

فأقتضه وملكك طريقا • الى التقوى بيسر وايجاج

فعمنان به حسن اعتقاد • ولم يصفى لصداح وهجاجى

وله غير ذلك كثير وبالجملة انه كان من عظمى الزمان قوى روحه الله فداً وأجر عبادته مطعونا

وخلف ولديه محمد بن يحيى وحسين بن يحيى أحباهما الله حياة طيبة • (ومات) • الاجل المجل
بقية السلف وتبجبة الخلف الوجبة الصالح النبية الشيخ عبد الرحمن بن أحمد شيخ عبادة
جده سيدي عبد الوهاب الشمراني مات أبوه الشيخ أحمد في سنة أربع وعشرين وتركه صغيرا دون
البلوغ فكفلته أمه فتولى العبادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بامه وسكن بداهم ولما
شب المترجم وترشدا اشترك معه بالمناصفة ثم توفي الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز
وعفاف وصلاح وحسن حال ومعاشرة ومودة وعمر البيت حسا ومعنى وأحبا • ثم أجداده
وأولاده وكان شديد الحياء والحشمة والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدق ومكارم
الاخلاق ولما تم كماله بذاروا له واختارته في شبيهه يد الاجل فقطعت شمس عمر بمنطقة
الامل وخلف ابنا غير ابي سيدي قائم • ابارك الله فيه • (ومات) • أعز الاخوان وأخير
الاصبه قاسموا نخلان الصيب الصالح والاديب النابج شقيق النفس والروح وصيته
باب الخيرة والفتوح • المتفق النبه سيدي ابراهيم بن محمد الغزالي بن محمد الدادة الشراي من
أجل أهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم وهو كان من ختامهم وبجته انقضى بقية
نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه في ترجمة المرحوم سيدي أحمد زيني المرحوم
رضوان كنفه الخاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المصاد
والصدقات الخفية والافعال المرضية التي منها تفقد طلبة العلم الفقراء والمنقطعين
ومواساتهم ومعونتهم وكان يشتري المصاحف والالواح الكريمة ويقرها سيدي من يثق به
على مكاتب أطفال المسلمين الفقراء معونة لهم على حفظ القرآن ويلا الأسبلة للمطاش
ولا يقبل من فلاسفة فائدة على المال المقرر ويعاون فقرائهم ويقرضهم القاري واحتياجات
الزراعة وضربها ويحسب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ محمد
العقاد المالكي ويحضر دروسه في كل يوم وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبد العليم القيومي
وكان يتق عليه وعلى صباه ويحسبهم ولم يرل سمع السجدة بسلام العتبة الحان بقية
الطاعون حالا وكان مودة ارفق حالا فنضبت جداوله واستقرحت حاداه وعوانه وكان
رحمه الله حسنة في محافل الايام والليالي وروضة تنبت الشكر في رياض المعالي

فلو بعت يومانه بالهركلة • لفكرت دهرانيا في ارفقها

• (ومات) • أيضا من يتهم الاجل المكرم أحمد جلي ابن الامير علي وكان شابا لطيف الذات
طليح الصفات مقبول الطباع مهذب الاوضاع • (ومات) • أيضا من يتهم الامير عثمان بن
عبد الله مصنوق المرحوم محمد بن يحيى وكان من أكابر يتهم وبقية السلف من طبقته
ذوا جاهة وعقل وحسنة وجمالة قدر • (ومات) • أيضا من يتهم الامير رضوان صهر أحمد
جلي المذكور وكان انسانا لا بأس به أيضا • (ومات) • من يتهم عدد كثير من النساء
والاميين والجواري في تلك الايام البديعة منهم ومن غيرهم عقد النظام • (ومات) • الصنوا
الفريد والعقد النفيد الذي النية من ليس له في الفضل شبيه صاحبنا الا كرم وعز ويزنا
الانعم ابراهيم جلي ابن أحمد ناغا البارودي شامع آخره على وعطى في حجر والدهم
في قفاهية وعز ولما مات والدهم في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف تزوجت والدهم وهي ابنة

براهيم كنفدا القازد على محمد خازندار زوجه وهو محمد بن احمد الذي اشتهر ذكره بعد ذلك
 في كنف اولاد سيفه المذكورين وقع بهم وعانى المترجم تحصيل القضايا وطلب العلم ولازم
 حضور الدروس بالازهر في كل يوم وتقدم بحضور الفقه على السيد احمد الطمطاوى والمشيخ
 احمد الخانيونسي وفي المذکور على الشيخ محمد الحنفى والشيخ على الطحان حتى ادرله من ذلك
 الحظ الا وفر وصار له ملكة يقتدر به على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل الثقيلة
 والعقيلة وترتق بالقضايا وتحل بالفواضل الى ان اقتنصه في ليل شبابه سياد المنية
 وضرب سورايته وبين الامنية (ومات) • ايضا بعده يومين اخوة سيدى على وكان جميل
 الخصال مليح الشجائل رقيق الطباع يشفق بحسن الشاغل الا سمع اختارته المنية
 وحلت بساحة شبابه الرزية (ومات) • صاحب الامثل والاجل الافضل حاوى
 الزايا المتزه عن النقائص والزايا عبد الرحمن اقتدى ابن احمد المعروف بالهواوى كاتب
 كبير باب فكشيان من اعيان ارباب الاقلام بدوان مصر كان اشكفى بطلب العلم ولازم
 حضور الاشياخ وحصل في العقول والمنقول ما تميز به عن غيره من اهل صناعته مع حسن
 الاخلاق وجميل الطباع وحضر على الشيخ مصطفى الطاف كتاب الهداية في الفقه مشاركا لنا
 واخذ ايضا الحديث عن السيد مرتضى وسمع معن عليه كثيرا من الاجزاء والمسلمات
 والعصمين وغير ذلك وانفحاشية على مرافق الفلاح واقتنى كتاب نفيسة وكان يساهم
 ويتاضل مع عدم الادعاء وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة بالسادة الى ان اصاب
 الداء ولعملة النواهي واصطل حال ابيه بعده وركبته الديون وجفاه الاخذان والهيون
 وصار يخاله فيرث له الثامت ويكي حزن عليه من يسمع ذكر من الناعت الى ان توفي بعده
 بنحو مئتين (ومات) • الامير المجل والنبية المفضل على بن عبد الله الروي الاصل مولى
 الاسير احمد كنفدا صالح اشتراه سيده صغيرا فخرى في الحرم وقرأ القرآن وبعض متون
 الفقه وتعلم القروسية وروى السهام وترقى حتى عمل خازندار عنده وكان بيته موزدا للافاضل
 فكان يكرمهم ويحقرهم ويتعلم منهم العلم ثم اعتقه وانزله كما في بعض ضياعه ثم رقام الى ان
 • له رئيسا في باب المتفرقة وتوجه أمير على طائفة محبة المنزلة الى الابواب السلطانية
 مع شهامة وصراة ثم عاد الى مصر وكان ممن يعتقد في شجنا السيد على المقدسى ويجمع به كثيرا
 وكان له حافظة جيدة في استخراج الفروع وأتقن فن روى الثناب الى ان صار استاذ ابيه
 وانفرد في وقته في صنعة القصى والسهام والذهابات فلم يلحقه أهل عصره وأضر بعينه
 وعالجهم كثيرا فلم يقده صغيرا وحسب ومع ذلك فمرد عليه أهل فقه وبالألوة فيه
 ويعتدون على قوله ويحيد القصى تركيبا وشدا واقدا ما هو في هذه الضراوة رجل
 من أهل الروم اسمه حسن فانزله في بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه ولم
 له أهل عصره وحينئذ طلب منه ان يائز له فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لضور هذا
 المجلس فأرسل الى شجنا السيد محمد مرتضى وطلب منه شيئا يناسب المجلس فكتب عن
 له ما تأنسه الحديث الذي علم الانسان ما لم يعلم وهدى ببعض فضله الى الطريق الاقرب
 والصلاوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والستار

المقوم وعلى آله وصحبه ما روى مجاهد في سبيل الله من مالوا إلى الجنة تقدم (أما بعد)
 فيقول الفقير إلى الله تعالى إلى بن عبد الله رسول المرحوم أحد العلماء عظماء خلقه الله في
 وسعيه ورحمته من معنى من سائقه وجعل البركة في عقبه وخلق له أعمالوا أخوانه
 في الله ورسوله أن كل صنعة لها شيخ وأستاذ وقد ظفروا منعة بلا أستاذ فيركها القصاد وأن
 صنعة القوس والكتاب بين الأقران والأصحاب على عمار الاحتجاب شريفة وطريقة بين
 السلف والخلف مقبولة مبنية أذهب التعبير باب الجهاد وفتح قلاع أهل الكفر والعدا وقد
 أهرأقه عليه صلى الله عليه وسلم في الكتاب بأعداد القوة وفسر ذلك برى الشلب حيث قال
 جلد ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
 وروى مسلم في صحيحه عن عتبة بن عامر الجاهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية (الآن القوة التي فكرت ثلاث مرات وذلك زيادة نيلاته
 وتخصيماته) والأمر من الله يقتضي الوجوب وهو فرض كفاية على المسلمين لتكاد أعداء
 الذين وثبت اندرسول الله صلى الله عليه وسلم روى القوس وركب الخيل وتقلب بالسيف وطعن
 بالرمح وكانت عتده ثلاث قوس معقبة تدعى بالرمح وقوس من شوط تدعى البيضاء
 وأخرى تسمى الصفراء وثبت أن كل شيء يلهو به المؤمن باطل الاثلاث فقد كرا سدا من الرى
 بالقوس وفي الأخبار الصحيحة أن الله تعالى لبس الخيل بالسهم الواحد وثلاثة نفر الجنة صانعه
 المحتسب فيه الخير والراى به والمهمل له ومنه في قلوبهم أو أركبوا ولا ترموا أحب إلى من أن
 تركبوا وروى البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مر على نفر من أهل يثرب فقال ادعوا بني اسمعيل فإن أبأكم كان داميا وورد في فضل
 الرى أحاديث كثيرة من في صحيح مسلم عن عتبة بن عامر الجاهلي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرى ثم تركه فليس منا وقد عصى وعن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرى ثم نسيه فهي نعمة سلها
 وروى الترمذي عن جرير بن عتبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من روى بسهم في سبيل الله بلغ العدو ولم يبلغ كان له كعتق رقبة وصح أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس وجاء مسجرا على السلام يوم أحد وهو منقطع
 قوسا عربية وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ
 قوسا عربية تقي الله عنه القفر والأحاديث في ذلك كثيرة وفي الكتب شعبة وقد ثبت أن
 أول من روى بالقوس العربية آدم عليه السلام تزل جبريل عليه السلام من الجنة وبعده
 قوس وروى مسجرا فاعطاه الله فرعله الرى بها ثم صار إلى إبراهيم عليه السلام ثم صار إلى
 ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتمى استناد شوخ هذا الفن ولما كان الأمر كذلك رغب
 الراغبون في صنعة القوس واجتهدوا في تركيبتها وأبدعوا في اتقان السهم التي يرى بها
 امتثال لأمر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسما فلاخوانهم المسلمين من الفزاة
 والمجاهدين وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السمعت والشمائل حسن بن عبد الله
 سولى على قنطال اجتهد في هذه الصنعة من مد القوس وإطلاقها والاختلاس وسجل الإوتار

قوله ان الله تعالى لبس الخ
 الخ هكذا بالسهم التي
 بأيدينا والذي في الصحيح
 الصغير ان الله يدخل بالسهم
 الواحد ثلاثة نفر الجنة
 صانعه يحتسب في صنعه
 الخير والراى به وسنبله
 وهو الموافق لقوله ثلاثة
 فليس بهذا الحديث

والجلاء والعكس كشئوا وفرض سعة القوس من سائر أنواعها العربية والمعقبة والواحدة
والخمر اسانية والشامية وما يتعاقبهم امن نصير الخشب وتركيبه ونشر النجوم وتوجيهه
والتوقيع والحزم والرقع والتشوير والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سائر الزمان فلما
رايت منه هذا الاتقان في صنعة والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر
الارات لاصول صناعته صدرت مني هذه الاجازة الخاتمة له بشهادة الاخوان في هذه الصنعة
الشريفة البيان كما اجازني به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله افندي
ابن محمد السنوي بحق اخذت مني عن شيخه المرحوم الحاج علي الالباني عن شيخه محمد
الاسطنبولي باسناده المتصل الى عبد الرحمن الفزاري والامام صاحب الاختيار مؤلف
الابحار المعروف بالطبري بحق اخذها عن آفته هذا الفن المشهورين طاهرا البطني واصحق
الرفاء وابي هاشم الباوردي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى ان ينتهي ذلك الى سيدنا
اسماعيل عليه الصلاة والسلام وحسبك من علوسه ينتهي الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى
اخواني وتقتضي الحاجة بالادب الجليل وتواضع التقدير وحملها على مكارم الاخلاق وان لا يرفع
نفسه على احد وان لا يفتخر احد من خلق الله وان يجعل دأبه لزوم الحق والادمان والفتاة
بالقليل مع السداومة على ذكر الله بالكينة والوفاء وان يسمى الله في أوله كنهه في صنعة
وقته من الله القوة والحول ولا يضر ولا يباس من روح الله ولا يسيب نفسه ولا قوسه
ولاسماه ولا يحدث نفسه بالهز فاته يصل الى ما وصل اليه غيره فان الرجال بالهم في الحديث
المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كمال خير وأن يديم النظر الى معرفة
الصيوب العارضة للقسى والسهام وعقد الاوتار ويتعاهد ذلك وكيفية إزالة العيب ان حدث
ويعرف من أي حدث وان لا يبيع سلاح الجهاد الكافرو يقتل دين من يشتري ان كان رجلا
أو صبيا فيحتاج ذلك الى اذن والده فاذا علم الامم وفق فما اخذ عليه العهد ان لا يري به مني
ولامعاهد ولا كلبا ولا شيئا من ذوات الارواح الا ان يكون صيدا أو ما يجب قتله وان لا يعلم
صنعة الا لاهله الذي يتقيد به فقد روى انه لا يحصل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاؤه
بصفه سيمان كان عارفا بقدر العلم راغب فيه طابالوجه الله تعالى لالامباهاة والمفاخرة ويجب
عليه ان يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويحرضهم على العمل ولا يعاينهم الا في خلوة وهو مع
ذلك لازم الهمة كثير الكوتعتان في الامور غير يحول للجواب والتقوى أصل كل شيء
وهو رأس مال الانسان ونخب الكلام بالجد والثناء لرب المالك المذات والصلوات والسلام
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه الاعيان وسمع المرحوم على شيخنا المذكور
أكثر الصبح بقرائة كل من الشريطين التاضلين سليمان بن طه الا كراشي وعلى بن عبد الله
ابن أحمد وذلك بمنزلة المثل على بركة القليل وكذلك مع عليه السلسل باليد بشرطه
وحدثين مسلسلين يوم عاشوراء فخرج السيد المذكور وأشيأ أخرضت عند كاتب
الاسم وأخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلي وكان عنده كتب نفيسة في كل
فن وجهه الله (ومات) الشاب الطيف المذهب الظرف الذي يحكي بأدبه سنن الملائكة
أوابن العتيق محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه وفي القاسم الشرايبي مات أبوه في

حدثته وكان مولده سنة أربع وستين ومائة وألف وكشف صدره ليمان بن محمد الكاتب
أحد كتاب المقاطعة بالديوان وثاني الرقابة والنظم وعانى طالب العلم فقال منه ما أخرجه من
ربقة الجهل وقعلق بالدروس وأخذ ذمته الشيخ محمد بن إبراهيم العوفي المالكي فبرع فيه
ونظم الشعر إلا أنه كان يعرض شعره للذم بالترجمة فيه مالا يلزم كتب إليه صاحب المتن
العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب على ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد • خدتن المعالي والسرى الاجسد
والخادق القطن الليبي أتي الذكا • اللوذعي الأملعي الأوحسد
ألزمت نفسك في القريض مذاهايا • ذهبت بشعر لثقي الخفيض الأوهسد
وتركت ما قد كان فيه لازما • هلا عكست فحنت بالقول السدي
كدرت منه بما صنعت بجوره • ففدت مشارع ليس بجوها السدي
فاذا نظمت فكنت لنظامك ناقدا • تقصد البصر بذهنك المتوقد
أولافدع تكليف نفسك واسترح • من قواهم ماشعره باليبد
ولئن عفت عليك فيما قلته • فلقد بذلت النعم لماترشد
فلما قرأها ضحك ولم يزد على أن قال له أنت في حل وكان رحمه الله قد علق غلاما من أبناء الكتاب
فكتب إليه أيضا السيد اسمعيل

أني أجاهل أن تصبو بعبية - ذل • على تسفك العليا من مسفر
أصك عليك وحاذ من أخافتي • فليسه مذنبا يتقدم من دبر
وكتب إليه الأديب الماهر طه بن عرفة قمر طاهل ديوانه يتيقن في غاية الحسن
لأن لفظ مكانه الدر نظاما • صدق القلب عن سواء مليا
لوحسب لي منه الجمال الإثنى • لترضاك لقعود صيفيا

فكتب اليه ما يتيقن واحدا

ان اسمعيل عندي • مثل أنثى بلوطه

ومن شعره رحمه الله تعالى

نار الخليل اذا هبت في مهجتي • ورشفت ذاك الثغر بردوها

توفي في غرة شعبان من السنة (ومات) الضوا الفريد والتبادرة الوحيد التيه الديق
والقمر دالجيب الفاضل الناظم الناصر سدي عثمان بن أحمد الصافي المصري تقدم ذكره
في ترجمة والده أجد أفندي كاتب الروضات مديروان مصر وشاعر في ظل النعمة والرفاهية
وقرأ النحو والمنطق على كل من الشيخ علي الطيبان والشيخ مصطفى المرحوم حتى مهرته ما
وكان يباحث ويتناضل ويتناقش أهل العلم في المسائل العقلية والنقلية وقرأ علم الدروس
وأفقه بجوره ونظم الشعر وجمع الظروف وكان فيه نوع من الانطلاقة والله هو له تخميس على
البردة جريد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله

نظرت إلى حبي وكنت منبلسا • فلم أرفيه لقلوس سوي السوي

فقلت له أين الدرامم خاللي • على أنثى راض بأن أحل الهوى

ومن نظمه تشطير يتبين لعلمان الشمس وهو

(وأعبدوا لولوى الجسم ذى هيف) • بوجه أنشرفت منها الفؤاد صيدا
البدن طرته والغصن طامته • (متم الحسن فيه كم أرى مجبا)
(كأنما خاله من نار وجته) • قد زاد حسنا ومن أعلى الخلد ودريا
وحين خاف التلظى فى الخلد يهرقه • (انقضى رشف شدا جاوز النجبا)

ورأيت لها ياتا على القصيدة السلمية المشهورة وهي

ليس فى القريض يا قوم رضى • بعدهذا الذى كسافى رعبه
أنهم دأقه أنى ثبت عنه • قوة حوت على الهيبه
حيثما فيه شهرة نائب قاض • أبعد الناس بالقصاحة نسبة
كان فيه جزاؤه صفح وجه • أوقفا أو كان قتلا يهرجه
لاجزاء الإله فى الناس خيرا • لا ولا فرج المهين كبريه
حيث أهدى الى البرية ذاك • مستقرا أعيان الغول الاطيه
يا عسديم الأراما أنت الا • أدنى برؤية البخل أشبه
كيفما تدعى القصاحة جهلا • أو ما تدعى انهما ارفهيه
عش جهولا أو مت بجهل حقا • يا خبيثا يا خبيث الارض ترجه
فلمصرى ما قلته ليس شعرا • بل تباع وأنت كالبابن كلبه
ثم انى أنت متفارقة عما • قد جناه اللسان ان كان سبه
(وله فى اسمعيل افندى الكسدار)

يا خبلى أفديك من كسدار • كوسج الحقن عارى الذفن شعرا
من يكن قرنه كقرنك هذا • فليكن يتسه كاوان كسرى

ولم يزل دافلا فى حلال السادة حتى حلت بساحة شبابه اشهادا وفوق مطعون بالجم وهو
ذاهب لموسم المولد الاجدى بطن دنا فى شهر رجب وقد تاهوا الاربعين وحضروا به الى مصر
محمولا على بغير فعل وكفن ودفن عند والده رحمه الله • (ومات) • انقوا بالاعظم والساجر
المكرم السيد أحمد ابن السيد عبد السلام المغربى القاسى نشأ فى حجر والده وترقى فى العز
والرافية حتى كبر وترشد وأخذوا عطى وباع واشترى وشارك وعامل واشترى كره وعرف
بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه فى التجارة وعرفته الناس بزيادة عن أبيه وصار يوافى الى
الجهاز فى كل سنة مقوما مثل أبيه وبخ ذره ووسعها وأضاف اليها ذك المسبة التى يجوار
القيامين وأنشأ ارا عظيمة أيضا بخط السالك بالاز بكسة وانصوى اليه السيد أحمد
الهررقى وأحببه واتخذ به اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالجهاز يعرف بالعرايش من أكابر
التجار وكلائهم المشهورين ذوثرة عظيمة فتوفى وصادف وصول المترجم حينئذ الى الجهاز
فوضع يده على ماله ودقاته وشركته وترقى بزوجته وأخذ جوارا وعبيده ورجع الى مصر
واتسع حاله بزيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس لم يقاده
وذمامه فى الاخذ والعطاء وحساب الشراكا الى السيد أحمد الهررقى وارناح اليه لحذقه

وتبائه ونجابه وسعاده جده ولم يزل على ذلك حتى اشقرته المنية وحالت بينه وبين الامنية
وتوفي في شعبان مطهرا وغسل وكفن وصلى عليه بالنسب الحسيني في مشهد حائل بمسجد العشاء
الاخيرة في المشاعر ودفن عند أبيه بزاوية العربى بالقرب من النعمامين والحق السيد احمد
المرحوم الى محمد انجا الباردى كخدا احمد ليل يلى قصى اليه وأقر مكانه وأقامه فوضه
في كل شي وزوج بزوجه وسكن داره واستولى على حواصله وبضائعه وأمواله ونعاه امره
حينئذ وأخذ ثرا على وهب وصانع الامراء وأصحاب الخلل والعقد حتى وصل الى موصل
الله وأدرك ما لم يدرك غيره فعلمنا عوارنا كما قيل

وإذا السعداء لاحظتك عيونها • ثم قال الخوف كاهن أمان

هـ (ومات) هـ الامير الكبير اسمعيل بك وأمه من عمالك ابراهيم كخدا ونصوى الى على بك بلوط قبيل فله اشراقة وأقره وتو بشاته وولده الضيقية له موت هـ هـ م و فوجه
به انتم ابناء ابراهيم كخدا وعلى له اسماء عظاما ببركة القبل بنوا كمالا في سنة أربع وبعين
كخدا قدم كز دلغو وكان من المهمات لجلسة والمواسم العظيمة التي لم يتفق نظيرها بعد بهصر
ولم ير له منظورا اليه في الامارة مدة على بك وأرسله في سرياته واعتمد في مهماته وبهته الى
سولم بن حبيب بتجريدة فلم ير له ابراهيم حتى زعمه وفرا الى الصيرة فلحقه هناك ولم ير له يتبعه
ويرصده حتى قتله وحضر برأسه الى مخدومه وذلك في أوخر سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف
وسافر الى الشام مصحبا بمحمد بك أبي الذهب لقاتله عثمان باشا ابن العظم وأغاروا على البلاد
الشامية وحاربوا على باغا أربعة أشهر حتى ملكوها وسافر قبل ذلك في جهاز يد الصيد
وحضر غالب مواقف الحروب مع محمد بك وسنة ثلاث الى أن بعث الوحشة بين محمد بك وسيد
على بك وخرج مع محمد بك الى الصمد وجري دمه ما قدم بقتله أيوب بك فانخرج اليه على بك
بجدة عظيمة احتفل في الاحتفال زائد وأمر بها الترحيم فلما التقي الجمعان أتى عصاه ونصر على
مولاه وانضم عن محبة الى محمد بك فشد عضده وخان مخدومه وحصل ما حصل من تغلبهم
واستبلاهم كاذر واستقر مع محمد بك برأى حرمته ويقدمه على نفسه ولا يبرم أمرا الا بعد
مشاورته ومراجعته وتقلد الدفتر دارية وأمر على الحج فنتبش باسمه وسرح حسن ولطمان
محمد بك لم قطع نفسه للتصديق الرئاسة والامارة بل تركها الا بامره وقنع به الله واقطاعه ولزم
داره اتقى عموها بالاذن بكيسة فتنا كدرو طاه وافعاله فيه وقعة سد مراد بك اغتياله فخرج الى
خارج وتبعه الغرضون له ويوسف بك وغيره وحصل ما هو مظهر ومشروح في عمله من غلبة
وقته يوسف بك واعمل بك الصغير بمساعدة الله لولية ثم غدروا به حتى آل الامر به الى
المرورج الى البلاد الشامية واقتراق جمعه ثم سافر الى الروم مع بعض أتباعه وغلب الكه رذهب
منه غالب ما جفع له من الاموال وذهب الى اسلمبول فاقام بها مدة ثم نقوه الى شتق قلعة
ونخرج منها بجيعة فعملها على حاكمها ثم ركب البحر الى ديرة وصل خبر ذلك الى الامر اصبر
فخرج مراد بك ليقطع عليه الطريق الموصلة الى قبلي وأرسله عبرا لانتظرونه بالطريق
واقام على ذلك شهرين وألم يقنوا له على خبره وروى بتقلع عند العربان حتى انه اختفى عند بعضهم
في أو أربعين يوما في مفارقة ثم انه تمصيل وأرسل من اتقى الى مراد بك انه من الجهة

الفلانية بمعرفة الرصد المقيمين ففتى مراد بيك وركب في الحال ليقطع عليه الطريق وتفرق
 الجميع من ذلك المكان فبعد ذلك اجتازهم عيليك ذلك الموضع وهذا في روى بعض العربان
 وخص الى القضاء الموصل للبلاد القليلة وذهب مراد بيك في ثمانية مائة واربعة مائة
 الفيلة ورجع الى المكان الذي عرفوه سالوكه وجد المرافقين على ما هم عليه من التسلط الى ان
 تحقق هذه انه تحيل بذلك ومروقت او تحال مراد بيك من ذلك الموضع فرجع يفتي حنين
 ولم يزل حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المتقدمة ورجع اخمص مصر وعليكها
 واستقل بامارتها بعد ثمانية تسعين ومائة ومائة الف الفيلة وغلن ان الوقت قد مضاه واستكمل
 من شرا المائات واحترقت داره وبنائها احسن مما كانت عليه وحسن المدينة وسورها
 من هند طراوا البيرة وحسنها تحصينها عظيم من الجبل الى البحر من المقيمين حتى انه لما أصيب
 بالطاعون أحضر امرأه وقال لعثمان بيك طيب بخصرتهم أنت كبير القوم الباقية فافزع
 عنك وشديك فاني حصلت لكم البلد وصبرتها بحيث لو ملكتها امرأة لم يقدروا على اعدو
 وعرض يومين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان أمرا جديلا كذا الامارة
 جهورى الصورت عظيم الهمة به يد القور كبير التدبير حب الصلاة والعلامة وادب عظيم
 وواسعهم وقيل شفاعةهم ويكرمهم وله قيمه اعتقاد عظيم حسن والخاصة فل وكفن وصلى
 عليه في صلي المؤمنين ودفن بقرية على بيك مع سيدهم ابراهيم كذا ما القريب من ضريح الامام
 الشافعي باقراقة ولم ينقل بعده خليفته عثمان بيك وأضاع ملكته ولها الاخصامه وأخصام
 سيده (ومات) الامير رضوان بيك وهو ابن أخت على بيك الكبير أتره وقلده الصنعية
 وجعله من الامراء النكارة فلما مات خاله واستقل بالملكية محمد بيك انزوى وادارته عنه
 الامرية وأقام بطالاهو وحسن بيك الجداوى مدة أيام محمد بيك فلما مات محمد بيك وظهر
 بالامارة ابراهيم بيك ومراد بيك لم يزل على خوله الى ان وقع التفاقم بينهم وبين اسمعيل بيك
 فأنضم هو وحسن بيك الى اسمعيل بيك وساعداه رداهما احرياتهم ما وقوه بشام ثم ناقضا عليه
 وشذلاه عندما انتمى لهما الى قبلى وكافهما السبب في غروته المدة الطويلة كما ذكرتم وقع
 له ما وقع مع الحمدي وذهب الى الجهة القبلية وأقام هناك فلما رجع اسمعيل بيك من
 غيبته انضم اليه ثانيا ولم يزل معهما وانفرد عنه ما التزمهم وحضر الى مصر وانضم الى
 الحمدي ولما حضر حسن باشا خرج منهم رجوع ثانيا بامان واستقر مصر حتى حضر اسمعيل
 بيك وحسن بيك فاقامهم معهم أسبوعا ومنكلموا وتصادق مع على بيك كذا الجاويشية وعقد
 معه المؤاخاة ونزل مرارا الى الاقاليم وحسن بالبلاد ولما سافر حسن باشا وشذلاه لهما الجوز
 فخر وتحمير وادى يخطف الناس ويحبسهم ويهددهم في أموالهم وتعدى شره لكثر من
 الفقراء ولم يزل هذا شأنه حتى أطلق مصر الموت ثملة وحلى بساحته الطاعون ولم يقفله
 وأراح اقمته العباد وكان أشهر خبيثاته (ومات) الامير الاصيل رضوان بيك ابن خليل بن
 ابراهيم بيك بانيامن بيت الجدد والعز والسادة والرياسة ويمت من البيوت الجبلية القديمة
 الشهيرة بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الا ببيتهم وبيت قصبة رضوان
 وجبجج أمر مصر انتهى سلسلتهم الى حوا بيت القادر غلبة أصل منتهم ومقرس سيادتهم

من بيت بليقيا كاتقدم لان ابراهيم بيك باشيا جدم المرحوم علوك مصطفي بيك ومصطفي بيك
مملوك حسن انما بليقا هو سيد مصطفي تكفدا القادر على ومصطفي هذا كان صراجه عند حسن
انما ورثاه وامره حتى جعله كصدا باب مستحفظان وقام امره ومظلم شأنه وياض وافوخ
لجميع طائفة القادر عليه تنتهي نسبتهم اليه كما ذكرنا في غير مره ولما توفي خليل بيك والد
المرحوم في سنة خمس وعشرين بالجزائري امانته على الحج وترك اخاه عبد الرحمن انما ولد له رضوان
هذا ورجع بالحج عبد الرحمن انما المذكور وبعد استقرارهم اجتمعت اعيان بينهم وارادوا
تقليد عبد الرحمن انما اصفيقا ورضاع اخيه فابذلوا فاقفوا على تقليد ابن اخيه رضوان
المذكور فكان كذلك وقلدوه الامارة وفتح بيتهن واهيا ما ترحم وافضم اليه اتباعهم وسار
سرا حسنا بعقل ورياسة لولا النعقة لسانه ونظرا امرا الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة والف
وكان كثر الهاو طلع ورجع في امن وراحة ورثه ولم ير في سيادته حتى توفي في هذه السنة
واضح على بيتهن بجهته وماتت اعيانهم وعظماؤهم وخرب البيت بالكلية وانغمت آثارهم
وانطقت انوارهم وبطلت خيراتهم وخلفت حركاتهم ومن جلا ما رأيت من خيراتهم
في أيام رضوان بيك هذا مائة فارس من الحفظة يقرؤن القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في
كل وقت مشربون طاروا وقر على ذلك

وأمر بالاطمان والكن الذي • قد كنت أعهد به بغير رافر

لم أوقم اليوم فيها ساكنا . تباليها من نفس طيرها كـ

• (ومات) • الامير سليمان بيك المعروف بالسابورى وأمره من بحاليك سليمان جاويش
القائد على فهو خشداش حسن كفتد الشوراوى تقلدا الامارة والعضوية متفتح وسبعين
ونفى مع حسن كفتد المذكور وأحد جاويش الجنون كما تقدم فى سنة ثلاث وسبعين فلما كانت
أيام على بيك ووردم الديار الرومية طلب الامداد من مصر لكفر وأرسل على بيك فاحضر
المترجم وقلده اماره السمر فخرج بالسكر فى مركب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار
الرومية وذلك سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطا لاعتزاز امره على الجانب واتفق كبار
الدولة فاقسم الى مراد بيك فكان بجباله ويساره ويكرمه المذكور فلما حضر حسن باشا
كان هو من جهة المتأخرين فلما استقر اسرع على بيك فى اماره متصرفا عنه به وقدمه ونظمه فى
عداد الامراء لكبر سنه وأقدميته وكان رجلا سليما الباطن لا بأس به توفى بالطاعون فى هذه
السنة • (ومات) • الامير الجليل عبدالرحمن بيك عثمان وهو علوك عثمان بيك الجرجاوى
الذى قتل فى واقعة قراميشن أيام حزم باشا سنة فتح وسبعين كما تقدم فقلده اعبدا لرحمن
هذا عوضه فى الصنعة فكان كفو الهاوا كان متزجيا بين الخواجا عثمان حسون السابور
العظيم المشهور المتوفى فى أيام الامير عثمان بيك ذى الفقار وخاتمها وولده حسن بيك
وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جليل الصورة وجيه
الطلبة وكان محمد بيك أبو الذهب يحبوه ويحبهو به تمامه ويقل قوله ولا يرد شفاعته وكان
يعيل بطبعه الى المعارف ويحب أهل العلم والفضائل ويحب اديب الطرخ • (ومن ما ترو) •
الحجر جاسم أى هريرة التى بالحفرة على السفة التى هو ملجأ الاثنيون بجانبه قصر اوزك

في سنة ثمان وعشرين ولما أتته وبهضة على به وليلة عظيمة وجمع عليه الازهر في يوم الجمعة وبعد
 انقضاء الصلاة قد شيعنا الشيخ على الصعيدي على كرسي وأمل حديث من بنى لله صعبا
 بخصرة الجمع وكان شيخنا السيد محمد مر قضي حاضر اوراقه العلم والمناجح في الحقيق في حلتهم
 وكنت حورث في الحراب على انحراف القبلة ثم انتقلنا الى القصر ومدت الاسطة وبعدها
 الشرابات والطيب وكان يوم سلطاناه وفي رحمه الله في شعبان بمنزلة الذي يقسمون جوار
 بيت الشاورى ودفن عند سيده بالقرافة • (ومات) • في اثره ولده حسن بيك المذكور
 وكان فطنا نجيبا ويكتب الخط الجيد ويعمل بطبعه الى الفضائل وذو بهامزها عا
 لا يهيم من التقاصر والذائل عوض الله شيا به الجنة • (ومات) • الامير سليم بيك
 الاسماعيلي من محاليك اسمعيل بيك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده
 الى الشام ثم رجع الى مصر به سند سفر سيده الى الروم وأقام به ايام الا في بيته بجوار المنهد
 الحسيني ببعض خدم قليلة ويذهب الى المسجد في الاوقات الخلة فيسلي مع الجماعة وينقل
 كثير ولم يزل على ذلك حتى رجع سيده الى مصر فزله امارته ورجع الى داره الكبيرة فتعاد
 امارته الملح في سنة اثنين ونزل الى اقليم النوفية وجمع المال والجمال ورجع وطلع بالبحر وعاد
 في أمن وأمان ولم يزل في امارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طولا ايسر ما خيره
 اقرب من شره • (ومات) • الامير على بيك المعروف بجركس الاسماعيلي وهو من محاليك
 اسمعيل بيك أيضا وقلده الامارة في مدته السابعة واسكنه بيت صالح بيك الذي بالكيش
 ولما تقرب سيده - حضر الى مصر وأقام تاملا وسكن بالكهكيين وكان طيبة امه هذا خفيف
 الروح ضحك السن يحب العلم والطعام ويتأدب بهم ويكرمهم ولما مات شدد اشه
 ابراهيم بيك قسطة تزوج بعده بزوجة بنت اسمعيل بيك ولم يزل حتى توفي بعد سيده بام
 قليلة • (ومات) • الامير غبطاس بيك وهو من بيت صالح بيك تابع مصطفي بيك الفرد
 وكان يعرف أولا بقطاس كاشف قلده الامارة في سنة مائتين وتوفي اماره الملح في سنة احدى
 ومائتين فسار فيه اسير احسننا وطلع بالبحر ورجع مستورا وسفر امير الى ان مات على فراشه
 بالطاعون في بيته بقط باب اللوق نقاد وابعده مملوكه صالح امارته وهو موجود الى الآن في
 الاحياء وكان المترجم امير اجلا لا تحتها قليل التيسر من رأظنه متكبيرا لسكون جاشه
 وكان لا بأس به في الجلالة • (ومات) • الامير على بيك الحسيني وهو من محاليك حسن بيك
 الجداوي قلده الامارة في ايام حسن باشا وتزوج بزوجة مصطفي بيك الداودية المعروف
 بالاسكندراني وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل الانقياد قليل الغناد • توفي في
 رجب من السنة بالطاعون ودفن بالثمنه الحسيني بدفن القضاة وحدث عليه زوجته
 وبعدا كثيرا • (ومات) • الامير وضوان كغدا وهو من محاليك اجد كغدا الفخون تنقل
 في المناصب حتى توفي كغدا اثنية الباب بمشقة وثم امه وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل
 بيك في امارته صرته ببناءه وأحببه وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشاويلهم في الامر
 والتهى ونقاد الكلمة والرياسة وكان قريبا الى الخير واشهر أكثر من سيده وصار له اولاد
 وعزوة وأتباع ومحاليك وبني لا ككبرا ولده داود داود بن سلفه وسكن هوق في بيت أسناده

• توفي في آخر شهر شعبان وكذا أولاده وجواربه وعاليه كوخوت بيوتهم في أقل من شهر
 • (ومات) • الأمير عثمان انما مستفظان الخاني وأصله من عمليكن رضوان كغدا الخاني
 وترى عند خليل بك شيخ البلد القازدغلي ولم يزل يقتل في خدم الامراء ومعاشرتهم حتى قتل
 الاغاوية في أيام اسمعيل بك ثم عزل عنهم اوقولاها تانيا يا ما قلية ومات ايضا باطاعون وخاف
 شيئا كثيرا من المال والذوال اخذ جميعه حسن بك الجسداوي لانه كان من ذوي الب و في
 طريقهم اثم يرون من يكون مستباليهم أو جارا لهم وكان انسا لا باس به ومحضره خبر
 ويحبب اقتناء الكتب والمشاركة في الاخبار والذواد مع ما فيه من نوع البلادة • (ومات) •
 الامير المجل حسن افندي شقرون كاتب الحوالة وأصله مملوك أحد افندي مملوك معطى
 افندي شقرون تشابي الرياسة وخدمة الوزراء والا كابر وسائر شيئا كثيرا من الكتب
 النفيسة والتي يحفظ الاعاجيب والفارسية والخطوط التطبيق الكافية والمذهبية والمصورة
 مثل كاية وخدمة وشاهنامه ودوان حافظ والتواريخ التي من هذا القبيل الصور به صور
 المملوك البديعة الصنعة والاتقان الغالية الثمن النادرة الوجود وكان قريبا الى الأمير محمد
 في نفسه • توفي ايضا باطاعون وتبددت كتبه ونخارته • (ومات) • الأمير محمد اغا البارودي
 وهو مملوك أحد اغا مملوك ابراهيم كغدا القازدغلي رياه سيده وجعله خازنه وعقده على
 ايته فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وترج روجه سيده هانم بنت ابراهيم كغدا
 من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي مصطفى الذين تقدم ذكرهم والتي كان قد
 علمها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء
 والا كابر وانصوى الى حسن كغدا الخريبان عندما كان كغدا مراد بك قتل في الخدمة
 والقضايا واهبه سياسة وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كغدا المذكو وقتره التوازل
 فنه قطع سبيلها ما بمنزلة فينبو عنه المترجم في السكندانية عند مراد بك فحسن الخدمة
 والسياسة وتنبق الامور ويستجلب المصالح فاحبه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجعله
 أمين الشئون فعند ذلك اشتهر ذكره وعما أمره واتسع حاله وانفتح بته وقصدته الناس وتردد اليه
 الاعيان في قضاء المطامح ووقفت يابه الحجاب واتخذ له دما وجلسا من الاطفا والاولاد البلد
 يجلس معهم حصه من الليل شادونه ويسامر به ويصاحبه ويشرى معهم وماتت زوجته
 ابنة سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بك كبر محظية أم ولده أيوب وأنت الى
 يته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراد بك وزادت شهرته ونفسته فلما حصلت الحوادث
 ووصل حسن باشا وخرج مراد بك من مصر فلم يخرج معه واستقر به وقبض عليه
 اسمعيل بك وسببه مع عمر كاشف بيته ثم نقلها الى القطعة ياب مستفظان مدة فإرزل
 المترجم حتى صالح من نفسه وأفرج عنه وتقيد بخدمة اسمعيل بك وتدخل معه حتى نسيه
 في كغدا تيته وأهمله واحتوى على عقله فلم اليه قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله
 أمين الشئون والضرب حانه وغيره ما فطم شانه وانفق قدره وطا رصيته بالاعاليه المصرية
 وسكن في الازدحام يابه وحببت اليه الاموال وصالوا لا يراد اليه والمصر من يده فيصرف
 بها كل العسكر ولوازم الدولة وهذا ياها و مصارف العمائر والتجارب و احتياجات أمير

الحاج وغير ذلك بتؤدق و زياقة وحسن طريقتهم غير جلية ولا عتف ولا شعور ولا حدم من
الناس بشئ من ذلك وكل شئ سأل عنه مخدومه أو أشار بطلبه أو فسد وجهه ساءرا ولم
يشغل أمره الحاج في زمن اسمعيل يلك بشئ من لوازم الحج بل كان هو يقضى جميع
الوازمن الجبال والارحال والترب والنديش والعليق والذخيرة التي تسافر في البحر والبر
وعوائد العرب وكساويهم والمهجن والبخل وأرباب الصب وغير ذلك لئلا ينهرا في أما كن
بعيد من دأره تحت أيدي مباشرينه الذين وثقههم وأقامهم في ذلك بحيث إذا اقتضى
لأحدهم شيا أتمه أو أسره في أذنه فيوجهه بطرف مكة ولا يشعرا حذ من الجالبين معه بشئ
وإذا كان وقت خروج الحمل فلا يرى أمير الحاج إلا جميع احتياجه لوازمه حاضرة
مهية على أتم ما يكون وأكله و زوجه إن شئ سئد من دأره على أتم وعلى إمامهما عظيما
عددا أيام وحضر اسمعيل يلك والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك
جميع التجار والنصارى والمكاتب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس ولياليه
بالجماعات والآلات والملاهي والنقوش عملوا للمروس زفة بهيمة لم يسبق نظيرها وشئ
جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشغل
فيها مثل القهوجى يات له وكانونه والحوانى والقطاطرى والحباك والفزاز بنو حتى يبيض
الناس والحيطان والمعايجى ويأعين الز وأرباب الملاهي والنساء الخافى وغيرهم كل طائفة
في عربية وكان مجموع مهينة أو سبعين حرفة وذلك خلاف الملاهي واليهالوين والرقاصين
والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والهاقوا والجوايشة وبعدها عربية
المروس من صناعة الافرنج بديعة الشكل وبعدها مهالك الخزنة والملبون الزرور
و بعدهم التوبة التركية والتفريات وكانت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلهما بعد هاو بلغ
الترجم في هذه الايام من العظمة عالم يلقه أحسن نظراته وكان إذا توجهت همته الى أى
شئ اتقه على الوجه الذى يريد و يقبل الرشوة وإذا أحب انسانة قضى له اشغاله كأنه ما كان من
غير شئ فلما مات مخدومه اسمعيل يلك وقعين في الامارة بعده عثمان يلك طيل استوزره أيضا
وسله قيادى جميع أموره وهو الذى أشار عليه بمالائه الامراء القليلين عند ما تضايق
شخاقتهم من حسن يلك الجداوى ومنا كدته فكاتبهم سرا بسقارته وأطمعهم في الحضور
وتكلمهم من مصر ومات المترجم في اثنا ذلك في غرقه مضان وذلك بعد اسمعيل يلك بأربعة
عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل شعر

وإذا كان منتهى العمر موتا • فدواء طوبى له والقصر

• (ومان) السنو الوجيه والتريد التيه محمد افندى ابن سلمان افندى ابن عبد الرحمن
افندى ابن مصطفى افندى ككلويان ويقال لها في اللغة العامة جيلان نشأ في عشق وملاح
وشعر وطلب العلم وعانى الجزئيات والرباضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالدوقرأ عليه كثيرا
من الحسابات والقلبيات والهيئة والتقويم وهو في ذلك وانتظم في عداد أرباب المعارف
واشترى كتب كثيرة في الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقتنى الآلات والمستظرفات
وحسب وقوم الدساتير السنوية عشرة أعوام مستفيدة بالعلماء ووارثها وواقبه هاو دسم

وذلك مع كثرة تورود الضلال ودخول المراكب وقاطع الامراء ويتخلونها الى القناطر والبيوت (وفي أوائل صفر) وصل قاصد وعلى يده مرسوم بالغزو والراضع الامراء فحملوا الدواب عند الباشا وقرأ المرسوم وصورتها على عليه ذلك انه لما حضر السيد عمر افندي بمكانتهم السابقة الى الباشا يتربحون وساطته في ابراء الصلح فامسك مكانة في خصوص ذلك من عنده وذكروا ان من بمصر من الامراء لا طاقة لهم بهم ولا يتدبرون على منعهم ودمهم وانهم واصفون ودخلون على كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفاعته الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط التوبة والصلح منهم وبن اخوانهم فلبسوا ثيابهم من قراة ذلك ضربوا شكاوهم دافع (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر من الديار الرومية ومعه مرسوم خطا بالباشا والامراء فركب المشايخ ولا قوم من بولاق وتوجه الى بيته ولم يأت للسلام عليه أحسن الامراء وأنعمت عليه الدولة بالف قرش وصرتب بالضر بجانته قرش في كل يوم وقرأ هناك البشاري عن هذا الامور التي رقت بصدقة النعمرة (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولى النبوي بالاندر بكية وحضر مراد بك الى هناك واصطحب مع محمد افندي البكري وكان مضر فاعنسه بسبب وديته التي كان أودعها عنده واخذها حسن باشا فلما حضر الى مصر وضع يده على قرية كان مكانها ثم اراها الاقندي من حسن جلبي بن علي بك الغزاوي وطلب من حسن جلبي عن القرية الذي قبضه من الشيخ ليستوفي ذلك بعض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطفا على قدره فبعضه مراد بك منهما وحضر مراد بك الى الشيخ في المولد وعمل له ولاية واستقر عنده حصه من القيل وخلع على الشيخ قروية مهور (وفيه) علوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عراضا ليعطيل الميرى بسبب شراقي البلاد (وفيه) سائر محمد بك الانقي الى جهة شرقية بليس (وفيه) حضر ابراهيم بك الى مسجد أسناده للكشف عليه وعلى النظرانة وعلى ما فيه من الكتب ولازم الحضور اليه ثلاثة أيام وأخذ مفتاح النظرانة من محمد افندي حافظ وسلمه لندبه محمد الجراحي واعادها بعض وقفها المرصدا عليها بعد ان كانت آلت الى الخراب ولم يبق بها غير البواب امام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قروا قريدة على تجار القورقة وطيلون وخان الخليلي وقبضوا على اذنان ائزولهم الى التكية يولاق ليلاني المشاعل ثم ردوهم ووزع كبار القباير ما تقر عليهم على قراهم بقراهم ونا كد بعضهم بعضا وهرب كثير منهم فمروا دورهم وحوانتهم وكذلك فعلوا بكثير من سائر الناس والرجال قلة وضع الخسائر من ذلك (وفي مستهل جادى الاولى) كتبوا قرا ما يقبض مال النصارى في نوادي في النواحي واتخذوا شهر كيهل القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء غرقوا المزرع ببعض الاراضي التي طشمها الماء وتولدت قيعا الدودة وكثرت الفئران جدا حتى آكلت الثمار من أعلى الاشجار والذى سلم من الدودة من الزرع أكله القار ولم يحصل في هذه السنة ربيع للهاثم الا في النادر جدا ورضى الناس بالعليق فلم يجدوا الذين لا يبلغ حل الحمار من فصل الثين الاحمر الشبه بالكثافة الذي يساوي خمسة اناصاف قبل ذلك مائة نصف ثم انقطع مرور الفلاحين بالكثافة بسبب خلق القوامس واتباع الاجناد فصار يباع عند العلافين من خلق الضبة كل حمار بمائة الى غير ذلك (وفيه) حضر صالح آغا من الديار

الرومية (وفي شهر شوال) سافرا يضلح مدينة مكاتبات الى الدولة ورجالها (وفي شهر القعدة)
وردت الاخبار بمزل الصدر الاعظم يوسف باشا وتولية عبد باشا كاكو كان صالحا عاقد وصل
الى الايجكدر بغيره والمكاتبات وأرسلوها اليه (وفيه) حضر أغا بقر برلوا الى مصر على
السنة الجديدة وتطلع عو ك ب الى القلعة وعلوا الشنكا (وفي أوخر شهر الحجة) شرع ابراهيم
بيك في زواج ابنته عديلة هانم للأمير ابراهيم بيك المعروف بالوالي أمير الحج سابقا وعمرها ثمانية
مخصوصا بمباريات الشيخ السادات وتغالوا في حل الجهاز والحلي واليا واهرو وغير ذلك من
الوافي والتفصيلات والتهنئات وشرعوا في القرع بركدة الفيل ونصبوا صورى امام
البيوت الكبار وعقروا فيها القناديل ونصبوا الملاهي والملاهي وأرباب الملاهي وفردت
التقاويد على السلاود وحضرت الهدايا والتقاود من الامراء والاكابر والتجاويد طار ابراهيم
بيك الباشا فتر من القلعة وحضر صعبت خلع وفراو ومماغ الروس من جوهر وقدم له
ابراهيم بيك تسعة عشر من الخيل منها عشرة معدقة وسبعة لؤاؤ وأقمصة خندية وشبهات
خسان بجوهرة وعلوا الزفة في اربع الحرم يوم الخميس وخرجت من بيت أبي في عربة مفرصة
الشكل صناعه الا فرج في هيئة كالم من غير ملاعب ولا خزعات والامراء والكشاف
وأعيان البحار ستة امامها (وفيه) حضر عثمان بيك الشرقاوى وصعبته رهاش حسن بيك
الجدوى وهم شاهين بيك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيه) وصات الاخبار بان على
بيك انقصر من حسن بيك ومن معه وسافر على جهة التفسير وذهب الى جندة
ه (وأما من مات في هذه السنة) ه مات الامام الذي لم تثن أننى القتل وارقه وبقاه من
مورده الفقيه هذه ورائقه لا يدرك بصر وصفه الاخراف ولا تلمته حر كانت الاده كلوا لو كان
لهافي مضممار الفضل السابق العالم القوي والقوى التهم شيئا العلامة أبو العرفان
الشيخ محمد بن علي الصبان الثاني ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم
وحضر أشياخ مصر وجهات بمصر وشيوخه كاذ كوفي برناج أشياخه لم حضر على الشيخ
المولى شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام على جوهر التوحيد وشرح
المكودي على الاقنية وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر على الشيخ حسن الدابقي
صحيح الضاوى بقرائته لكتبه منه وعلى الشيخ محمد العنماوى الشفا القاضى عياض وجامع
القرمذى وسقى ابي داود وعلى الشيخ أحمد الجوهري شرح أم البواهي لصفته بقرائته لكثير
منها وعلى الشيخ السيد البلدى صحيح مسلم وشرح العقائد النفية لسعد التفتازانى
وتفسير البيضاوى وشرح رسالة الوضع لغير قنذى وعلى الشيخ عبد الله الشراوى تفسير
البيضاوى وتفسير الجلالين وشرح الجوهر للشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الحضاوى
جميع المجازى والجامع الصغير وشرح المنهج والنبورى على الرحبية ومعراج التيم القطبى
وشرح الخرد وجميع للشيخ الا سلام وعلى الشيخ حسن الجبرى التصريح على التوضيح والمطول
ومن الجفصنى في علم الهيئة وشرح الشرح الحقيق على هداية الحكمة قال وقد أخذت
منه في الحقائق وما خلقه وقرأت فيه مسائل عديدة وحضرت عليه في كتب فذهب الحنفية
كلها المختار على تنوير الابصار وشرح ملامكبن على الكفر وعلى الشيخ عطية الاجهوى

(ذكر من مات في هذه السنة)

شرح المنهج مرتين بقراءته لا كثره وشرح جمع الجوامع للمصطفى وشرح التلخيص الصغير للسيد
وشرح الاشعري على الالفية وشرح السلم للشيخ الملو وشرح الجزرية للشيخ الاسلام
والعصام على السمرقندية وشرح أم الجراحين للعقبي وشرح الايجورية لربحان أنوار على
الشيخ على العمدة وشرح السمد على التلخيص وشرح القطب على التفسير وشرح شيخ
الاسلام على الفقيه المصطفى بقراءته لا كثره وشرح ابن عبيد الحق على البهجة للشيخ الاسلام
ومن الحكام لابن عطاء الله وجههم الله تعالى إلى أجمعين قال وتلقيت طريق القوم وتلقين الذكر
على منهج السادة الشاذلية على الاستاذ عبد الرهاب العقبي المروزي وقد لازمته المدة
الطويلة وانتمعت بخدمه ظاهر او باطنا قال وتلقيت طريق ساداتنا آل وفا سنانا الله من
وحق شراهم كؤوس الصفا عن غرر رياض خلته م وتتيبة أنوار شرفه م على الاكابر
والأعاضد ومطعم أنوار أولى الابصار واليمائر ابي الانوار محمد السادات ابن وفا نجينا
الله واباه بشفات جد المصطفى وهو الذي كفى على طريقة اسلافه باني العرفان وكتب في
سنده عن خاله السيد شمس الدين أبي الاشراق عن عمه السيد أبي الطير عبد الخالق عن أخيه
السيد أبي الارشاد يوسف عن والده الشيخ أبي التخصيص عبد الوهاب عن ولده السيد يحيى
أبي الطيف إلى آخر السند هكذا نقلته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يرزل المترجم يخدم العلم
ويبدأ في تخصصه به حتى ظهر في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعسرة في حياة
اشياخه وربي التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفصله
بين العالمين بمصر والشام وكان تخصصه بالرحوم الشيخ الوالد اجتمع به من سنة سبعين ومائة
وأنف ولم يرزل ملازمه مع الجامعة ليل ولا نهارا واكتسب من أخلاقه واطاقتفه وكذلك به
وقاته لم يرزل على حبه ومودته مع الفقير وانضوى إلى استاذنا السيد أبي الانوار ابن وفا ولازمه
ملازمة كلية واشترقت عليه أنواره ولاحت عليه مكارمه وأسراره ومن تالقه جاشيته
على الاشعري التي سادت بها الركبان وشهد بديقته أهل الفضائل والعرفان وحاشية على شرح
العصام على السمرقندية وحاشية على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة
في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية على آداب
البحث ومنظومة في مصطلح الحديث - قائمة ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية
على السعد في المعاني والبيان ورسالتان على البهجة مغفري وكبرى ورسالة في مقبل ومنظومة
في ضبط رواة البخاري وسلم وله في التفرع على وفي الزهر كاس على فن نظمته في مدح
الاستاذ أبي الانوار ابن وفا ويستعظم خا طره عليه التقدير وإنقطاع وقعائه قوله
عبيد بن ذئب ورحب الحى حلا • قبل من رضاعه بتجوده فضلا
اليسك أبانا الانوار قد أيت مخلصا • ومن ذا الذي يابى سيدى قطما زلا
أعبدك أن يسعى لبايك عائد • وتكسوه من أجل ذنبه ذلا
أعبدك أن ترضى حقارة لائذ • لالف يرم تاب عنه وان جلا
اذ أتت بالفقران والضعف لم تجدد • فن منه نزجوا العصور والهة والبدلا
وكيف وأنت الصدر من سادة حورا • مكارم أخلاق الملا طووا وأغلا •

ومن معشرهم نزل أشرف مربى • دعا لجيل الصبح أكرمهم نسلا
 أولئك آل المصطفى وبنو الوفا • كثر أصفاء من العطاء الذى أنعم
 وهم بركات الكون شرقا وغربا • وغوث المهامى والهداة لمن ضللا
 بهم عند ما تاذ الوجود نوسلى • ومن أم سادات الوفا لم يضرب أصلا
 هو المقصد الاسمى لمن كان أملا • والمتمنى الاصى لمن كان مغفلا
 هو الكعبة العظمى للحج أولى النهى • فمن يته بدخل ~~يكن~~ آمننا بدلا
 أجل بنى الفتيا وأوامرهم سقى • وأجمعهم سمنا وأشرفهم أصلا
 وأمهضاهم عزما وأيسطوهم بدا • وأوفرهم جزما وأوسعهم عقلا
 وأثبتهم قلبا وأكملهم نقى • وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا
 غزير المزايا طيب النعيم خير من • حططنا بوادى حبه الاقدس الرحلا
 هم حامله ألقى الزمان سلاحه • وأمسى له دون الورى تبعه كال
 جواد اذا همت بهاء بهاجه • على ما حل اضعى ~~كان~~ لم ير الهلا
 لحا لله أوقاتا بعدى تصرمت • أيت ولى قلب بنار التوى يصلى
 وأقوام سود دينهم رضى دينهم • ودينهم نهي عن الصدور بما يقضى
 اذا مدعو للغير صموا وان دعوا • ليستبى صدوا لسانا بدا وجلا
 وقه أيام بها ~~كنت~~ اجتنى • غمار الرضا والخطب مجتمع شملا
 وأنظم فى روضات أنسى بوده • لآلى مدح بين منورها تجلى
 أسود أشعاري بسود ذكره • وارجع مبيض الهيا بما أولى
 فبالت شعري هل يهوى الهيا • واحتفى بأملى وأطرح الثقلا
 وبأواحد الاعمار لا عصره فخط • وبأمالكا متوا فى الفلق الاعلى
 أأجنى ولو دمه سيد المسمى ولى • اليك انقواء ليس يبلى وان أبلى
 أأجنى ولى فى ذال الجناح مدائح • على مسدد الازمان آياتها تتلى
 وما زهر روض ما ختم به الصبا • وهادى برىا نقر العور والسملا
 وغنت على أفئدة ساجداته • فنونا من الالحان تسبق العفلا
 وسطرت الانداز فى ورقاته • أحاديث فى الاشجان عن ورقه تتلى
 بأجمع من شعرة حنك طيه • وحشى لفظ أنت معناه أن يعلى
 لقد قلت قولى ذوا علم انه • اذا لم يكن حظ يضيح وان جلا
 على ان حلى أن يعود رضائى • واقبالك الشاقى لمن كان مغفلا
 ولا تلتك فى غير حلك سدى • وأسلاك السادات اسنى الورى فضلا
 سلك ما لاقت عدل سلامة • وطبت ونال الحاسد انكرى والذلا
 ودمت كاتر ضى لشايك غيظته • وللضل جود من ندى دائم وبلا
 على جدك الهادى صلاة الهمة • وتسليه ما عين استحيشت شكلا
 وآل وضبط ما ترخى بالصبيا • معاطف اغمان وما هيبت خلا

وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ الوالد تقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك من ثقات باعباد
ومواسم ومراث بعد وفاته وله فيه تهنئة بولود سنة أربع وسبعين وهي

تهنيك بالتجمل السعيد الذي بدا • من الغيب بالافراح والسعد والندا
أناك فغنى بالهنا بليل الرضا • وقام على غصن المسرات مفتدا
وأشرق من أفق الملاكوكب المني • فامسى ببشراك الزمان مفسدا
قطب سيدي فضايعا ترتجي له • وقربونا بالذي يكمده الهدا
فان لسان الجرد قال مؤرنا • تهنيك بالتجمل السعيد الذي بدا

وله أيضا قصائد غراف في مدائح الاستاذ أبي الانوارين وقام ذكره في المدائح الانوارية ومن
كلامه تهنئة للاجل الشيخ أبي الفوارز ابراهيم السندوبي تابع السيد المشاور اليه بقدمه
من سفره

بروحى حبيبا في محاسنه بدا • نظرت له أهل الهامين سجدا
وراح بشيبه مدام دلالة • ثغائره من راح الدنان غنما بدا
ومرنا في عسكر من جاله • فقمع أحشاء وقت أكبدا
ملج أعار السيرين سناهما • وعلم غصن البان كيف تأودا
وشاكي سلاح رعب الاسلطة • ويرعب خطي القنا والمهندا
وحلوا إذا ما فتر بأسم قصره • أرانا حقيقا حقدوا منضدا
كس الله غنديه من الورود حله • واسكن في فيه الزلال المبردا
نسيم وقصن رقة ورشاقة • واما شذا فالروض كله الندا
لسجان من سواء للناس فتنة • ومؤره في دولة الحسن مفسدا
شغفت به قدما ولذو هامل • على رغم غم لامي فيه واعتدى
وفي حبه أنهقت عمرى جميعه • ولم أخش في شرع الصبابة ملطا
ولم غشى ذكرا نبي روى علا • أبي الفوارز ابراهيم نفس ذوى الهدى
امام له في كل مجد وسودد • ما تزلنا تطيع أكارها الهدا
ومولى أجل الله في الناس قدري • وتوجه تاج القبول وأيدا
ونابضة دواسكة من بيانه • وآرائه المعروفة السهر والهدى
جواد له بذل الحزى ميل مصيبة • ويحزنى عن موجه يؤخذ الندا
يرى عرض الدنيا وان جيل باطلا • لهذا يرى للعبيدى الفضل والندا
تدبير له قبيل المسوم قلوبنا • فلا تنفى الا وعنها المجل الصدا
يلتج عز الجسد منه تواضع • ولطفه فيه نديم الصبا اقتضى
اليه انتهى جمع الفضائل مالم • فاصبح لا أقصر ان مولى وسيدا
ولا غرو ان حافل الكمال جميعه • فمن يتبع السادات يزاد سوددا
ومن لا يلى الانوار استاذنا نقى • ينال من الآمال ما كان أبصدا
هو السيد السامى على أهل عصره • هو الصند الحامى اذا عدت الهدا

هو الجوهر القدر الذي بوجوده • تجدد اوان الملا وتعيدا
هو المقصد الاسقى لمن كان آملا • هو المثل الاصلى لمن كان ذا مدي
هو المورد المقصود من كل وجهة • هو الشرف النامى على مدد المدي
محط رحال العارفين وقليم سم • وكعبة أهل الفضل حلالا ومبتدا
حمام حياه الله • ككل جيدة • فاصبح بين العاملين همدا
وأورثه مولاه شاخ رتبة • لا يائه آل الوفا أبصر الندا
صاحب مصر بل صباح الوجود بل • حياة الورى أركى البرية محمدا
كنوز الممانى والمضائق والتقى • شمس سموات الولاية والهدى
خلاصة آل المصطفى ولبابهم • وصرى الزهراء بضعة أحدا
هم بركات الكون شرقا وغربا • هم مطا العانى اذا خطب اعندى
هم القوم لا ينقص غيرهم سم • ومن ذاب سادات يقايس أميدا
اذا أطلق السادات كانوا فى الوفا • فيا حبيذا انغراسهم ووددا
أبا القوز خذها باقبال • وان كنت كالمهدي الى الكثر عسدا
وغافل بحسن العقو سو قصورها • فذنب الحب المقو عنه تاكدا
على خير • ورسلا الله خير صلاته • وتسلمه ماشاوق غابا وبدا
وآل وأصحاب • ككل منافع • لنهاجهم مانح طير وغردا
وما الخلفى الصبان قال سورنا • أوالقوز بشراد السرور مزيدا
وله في دياحة سلام

بانسيم الصبا تحمل سلامى • لطيب به شفاء سقامى
والله بلغ قبة صب • مستهام ما خان عهد القرام
لم يكن ناسيا ودانا قديما • لا ولا سمعا سلام لثام
ذوا شتيق الى لقاء محب • فاقنورا على بدور القام
وجهه مولى سار الحاسن طارا • فهو شمس السكالى بين الامام

(وله ايضا)

ترطم عناو طط دياركم • وداقونا بالصفا غاية الكدر
واعدى علينا الشوق جيش خطوبه • وأصبح حرب الصبر ليس لها اثر
فان تسألوا عنه • فانا له دكم • يكسب بالروح ومعنى بلا مصر
ولولا ربه النفس لقبيا حبيبا • لما بقيت مناهجان ولا صور

(وله متفرلا)

وحق جمع الهيا مع دى الشعر • وجنة الخلد مع راح اللى العطر
ومقلة بنون السهر قد كلات • وقامة رثتها خرة انفس
ومعرف غير خال واقتسام قم • من اليواقيت عن فقر من الدرد
ما غير البعد عهدى فى القرام ولا • نسيب ودامنى فى سالف العصر

في الحبسة شرع غير متسخ • ومذهب في التماهي غير مندثر
 ان كنت ملت الى السلوان يا أملي • فلا تفتت من خديك بالنظر
 كيف السلوانات الروح في جسد • والعقل في خلأى والنور في بصري
 كيف السلوان في ما نظرت له • الا رأيت شقيق الشمس والقمر
 غصن من البان قدرت شمائله • فرق في حبه ذوالبدو والحضر
 يدب حسن يقول الناظرون له • تبارك الله ما هذا من البشر
 الى محاسنه تصبو والعقول وفي • هو ما يصلوهم بالسم والضهر
 شاكي السلاح شديد الياس ذو مقل • تمسأسمها في أسمم القدر
 ريم ولكن تخاف الاستطوته • وكل أهل الهوى منه على سطر
 يفزوا النفوس بجيش من لواحقه • وعسكر من جبال غير مقتدر
 محاسن حار في الب ناظرها • وقتنة دهشت منها ذو والقمر
 كاعاذاته في لطفها خلقت • من نقشة الصحرا ومن نسمة السحر
 يفنيك عن كل ذي حسن عامته • ومن يرى العين يستغنى عن الاثر
 أنديه من رشامته أحد • عدت في حبه حلي ومسطرى
 أطال هجري بلا ذنب أتيت به • وساهى بعد صمتو الود بالكدو
 أصنى الى قول أعدائي وشعثهم • مع ان قول الاعادى غير معتبر
 يا أحد الفعل الا في قلبه • دغ القلب واجبر قلب منكسر
 واهى بالوصل نفسا فيك مئة • وأبر بالودجسم من جفاك يرى
 يا من هو الالية الكبرى لناظره • رفقا يصب غدا من أكبر العبر
 تكاد تحسرقه نيران مهجته • لولا ضامصاب الجفن بالمطر
 ان كان غدا شك أنى دنف • فلدموعى وسل سقى وسل سهرى

(وله أيضا)

أهيا بك أن أجيبك لانهجز • واصكن الحبة أنر سقى
 واحتمل المكاره لالذل • ولكن الصباية أحو جنى
 وقدرى لتفجعه ولكن • غسراى باعنى لا يبيع غبن
 فكن يا ابن الا كابر أهل عرف • ولا تكثر على من الصقي
 فليجسم كساء الشوق سقما • ولى قلب عملاء كل حزن
 ولى في مذهب العشاق حال • بطول يذكرها شرى ومضى

وله غير ذلك كثير وفصله شهر وكان في مبدأ أمره وعنده وان عمره معاناة النعمول والاملاق
 متكللا على مولاه الرزاق يستجدى مع انعمه ويستدر من غير كانه ويزل أيا ما في وطنه
 التوقيت بالصلاحية بضريح الامام الشافعى رضى الله عنه عرف وما جده عبد الرحمن كفتدا
 وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما فى محمد بك أبو الذهب مسجده فقام الازهر تنزل المقر جسم
 أيضا في وظيفة توقيتها وعمره لمكانا بطله امكن فيه بعباله فلما اضطلع امر وقته تركه واترى

له منزلا صغيرا بجارة الشوائب وسكن به . ولما حضر عداقه افندي القاضي المعروف بطهر زاده . وكان متفهما لعلوم المعارف وسمع بالترجم والشيخ محمد الخياشي واجتمع اليه أنجب بهم ما وشهد بفضلهما واكرمه . ما وكذلك سليمان افندي الرئيس فعمد ذلك راجع امر الترجمة وارتى حاله وتزين بالملايس وركب الخيال وتعرف أيضا بياسمعل كخنداحسن ياشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بعصر زاد في اكرامه وأولاده بر مورثه كفايته في كل يوم بالضر بختاه والجزيه وخرج من كلاله من علم ومن وارز وشيز وغير ذلك واعطاه كساوى وفرا وأقبلت عليه الدنيا وازداد دواجاة وشهرة وعمل فزاو زوجه ابنة سيدى على فاقبل عليه الناس بالهدايا وسوا المدعوتة واتم عليه الباشا بدراسمها صوة واليس ابنة قرو يوم الزفاف وكذا أرسل اليه طبقاته وجاويشته وسعانه فزفوا العروس وكان ذلك في صبا دى ظهور الطاعون في العام الماشى وقوع الشيخ المترجم بعد ذلك بالسعال وقصة الريح حتى دعاه داعى الانام ونجاة الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جادى الاولى من السنة وصل عليه بالاحرف في مشهد ساقى ودفن بالبستان فعمده الله بالرحمة والرضوان وخلف ولده الفاضل الصالح الشيخ على بركة الله فيه .

مضت الدهور وما تبين عنده . ولست أنى لهجن عن نظراته

(ومات) السيد السند الامام الفهامة المعقد فريد عصره . ووحيد شامه وعصره . الوارد من زلال المعارف على مئينا المؤيد باحكام شريعة جلده حتى ابان صحب بيقينها السيد العلامة ابي المودة محمد خليل ابن السيد العارف المحرم على ابن السيد محمد ابن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد بن على الحسينى الحقى المسمى اعاد الله علينا من بركات علومهم في الدنيا والاخرة من بيت العلم والجلالة والسيادة والعز والرياسة والسعادة والترجم وان لم تره لكن به مناخيره وودت عليا منته مكاشات ونشيط ربه الحسرات وتناقل البناء واصفاه الجميلة ومكاد من اعلامه الجليله . كان شامة الشام وغرة اللبالي والايام اوراق عوده بالشام واثره ونشأ بها في هجر والده والدهر أيضا أزهرو قرأ القرآن على الشيخ سليمان الدبركي المصري وطالع في العلوم والادبيات واللغة التركية والانشاء والتوقيع ومهر وأجيب واجتعت فيه المحاسن الحسنة وانزبا المعنوية مع لطف خلق يسمى اللطف لينظر اليه ورقيق محاسن يقف الكمال خيرا لديه واناول لم يشع في عليه نظر بالعين فسماع الاخبار احصى الروايتين ولما توفي والده المرحوم تنصب مكانه عتيق الخنفسية بالدار الشامية وتقيب الاشراف باجماع الناص والعلم وسار فيه الحسن سيهوزين بماتره العلوم النقلية وملك بتقدذه من مياها السنية فكانت تنبيهه على سائر البقاع بقاع لتنام ويقتل بجمعه عصره على جميع اللبالي والايام فلا تزال تصدح ورق القصاحة في ناديا وتسير الركان بها فيه من المحاسن وانحما وغاديا ونور فضله ياد صوامده مدودة لكل حاضر وياد كاقيل

كالشمس في أفق السماء وضوؤها . يفتى البلاد مشارقا ومغربا

وكان رحمه الله مفرما بصيد التوارد وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجمع الآثار

وتراجم العصريين على طريق المؤرخين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا
 والريائب العديدة والتمس من كل جمع تراجم أهل بلاده وأخبار أعيان أهل القرن الثاني
 عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان هو السبب الأعظم الذي جمع هذا التاريخ على
 هذا النسق فإنه كان راسل شيخنا السيد محمد مرقضى والتمس منه نحو ذلك فأجابته لطافته
 ووعده بما يرضيه فعند ذلك تابعه بالمراسلات وانحطت بالصلوات المتراقات وترعرع شيخنا
 المرحوم في جمع المطلوب بعونه الله - فهو لم يذكر السبب الحامل على ذلك وجمع الحقير أيضا
 ما تيسر جمعه وذهبت به يوما وعنده بعض الساميين فاطلمت عليه فسر بذلك كثيرا وطارحنى
 وطارحته في نحو ذلك فجمع من المجالس ولم يلبث السيد الأقبلي وأجاب القادى وتنويع
 هذا الامر شهروا ووصلنى السيد القادى المترجم والسرورة الواقعة وكانت أوراق السيد
 محتوما على اقمته ذلك أرسل الى كتابا وترجمه يد السيد محمد التاجر القبايبي يستدعى
 فحصل ما جمعه السيد من أوراقه وضم ما جمعه الحقير وما تيسر ضعه أيضا وأرساله يقول
 فيه وهذا الامر ما حررتنا بمصروفه لاحد من العلماء ولا من التجار واعتدنا على الجانب بذلك
 اعتمادا على أهمية المورثة ولعلنا ان جنابكم أوفى بذلك من كل أحد ولا سيما ما بلغنا من ان
 السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذى أعاننى على ذلك ثم تخبر الجانب ان - محبكم هذا من اعظم
 المسامحة عندنا لكون محبكم في غاية الشفاعة الى ذلك فترجو ارسال ذلك أصلا أو استكتابا
 قبل يوم واناء من بذلك وأسروا روم ارساله من غير عند يوجب التأخير ويقضى الى التذكير
 لان بورده الارتياح ويقاته الالتياح وهذه همة لا تتجد ولا تتركرو من افه التسهيل
 ومنكم الاحكام ولا زلتم بغير وسرور وعافية وجبور وصحة لا تفتاد اغايتها ومصلحة لا غاية
 نهايتها الى آخر ما قال ولما ظنرت بالاوراق التي جمعها السيد المرحوم وهي نحو عشرة
 كرايس ورويتها على حروف التهجى وسماء المجمع المختص ذكر فيه شيوخه ومن أخذ عنه
 أو اجاله أو جالس له من رفيع وصاحب وصالح وقال أومن المشاهير وقد اذ كرفيه من أحبني
 في افه وأحبته أو استفتت منه شيئا أو أنشدنى شيا أو كاتبني أو كاتبته أو بلوت منه معروفا
 وكما الى آخر ما قال الا ان الكرايس المفكورة لم تكمل وتركت في الحروف يساضات
 كثيرة وغالب ما فيها آفاقيون من أهل المغرب والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين
 ليس اسمهم مشهور ولا كثير بضاعتهم الاحياء والاموات وأهمل من يستحق ان يترجم من
 كبار العلماء والاعاظم ونحوهم فلما رأيت ذلك وعلمت سببه وتحقت رغبة الطالب لذلك
 جعت ما كنت سودته وزدت فيه وهي تراجم فقط دون الاخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد
 علينا نائى المترجم فقصت الهمة وطرح تلك الاوراق في زوايا الاعمال مدة طويلا حتى
 كانت تتناثر وتضيع الى أن حصل عندي باعث من تقضى على جهه ما مع ضم الوقائع
 والحوادث والتجديدات على هذا النسق ومن واهب القوى اسعد للمعونة وتوجدت في أوراق
 شيخنا السيد المرحوم - مكتوب ليس مراسلات المترجم في خصوص ذلك أرسله اليه بعد سفره
 ورجوعه من اسلامبول فأحييت ذكره لما غف من الاطلاع على حسن منشوره وصورته أجد
 الله على كل حال في سالى المقام والترحال وأملنى على تيمم رآله الطاهرين وأصحابه الساميين

بالفضائل والقواضل والظاهرين واحمدى السلام العاطر الذى هو كنز الروض
بأكبر البهائم الماطر والتجليات المتأرجحة التفعلات الساطعة اللمعات النافعة الشميم
الناسخ من خالص صميم وادنى الشوق الكامن وابشه واسوق ركب الغرام واحنه الى
الحضرة التى هي مذهب سائم العرفان والتحقق وبصير من الاتقان والتدقيق ومطلع
شمس الافاق والتحرير ومنبع مياه البلاغة والتقرير وموئل العائذ ومطمح اللائذ
وكعبة الطائف ومنتهى الكشف والطائف وجمع مجرى العمل والعلم وملتقى انهر
الملاطفة والرافة والحلم وروض المكاييم الوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف
المنهل الصافي والظل السابغ الضافي صائمه الله من البوائق وجامها وحرس من الخطب
الفادح جامها ولا برج السعد مخيمها فى رباعها واليمن والامن مقامين فى بقاعها هذا وان
حطف مولانا الاستاذ عنان الاستفسار والاستخبار عن حلف آثاره والنف نظامه
وتنانه وجمعته كانه فى ليله وتمانه والمستنق قلوآه والواهب واه والمقسم على هده
والمقسك بوثيق رده والمقسك بعرف نده والصانع عقود غداحه فى مسائه وصباحه فهو
يعلمه تعالى ربهين محبة وعافية وقرين نعم والامواقية يستأنس باخبارك ويتوقع ورود
رسائلك وآثارك وقده ضمت مدونة لم يجز بين المين ماء محسورة ومراسلة وادى هذا الجذب
اقطع غلال المواصله وعلى كل حال فانه صوره من الجانبين واعتقاد ذلك بحسب مادة الغنايب
بين المهبيين ثم الباعث لتحرير الاطوار ونجاسة الاعتذار واجراء بعض النفس المدوار
تفقد الاحوال واستدعاء المراسله ليلبغ تلك الاقوال وللشغل الشاغل الذى ما تحتسه
طائل اقتضى تأخير المراسله لاهذا الحين والنقص من الجواب عن استنساخ اوادار وياحين
واقه بشهد أن غالب الاوقات ذكر لك نقل وأقوات وقلبك شاهد على ما أقول وبجبة الهبة
ثابتة باقوى دليل ونقول ولقد كنت حرصت الاستاذ لابرح وجوده للسائل نقعا والذهرا
يقول عجيبا جمعا لجمع تراجم المصريين والجازيين ومن للاستاذ الوقوف على ترجمته وسالهم
أهل الامصار من ابتداء القرن الثامن عشر ووجدت هذه القه بالانخبار واسبب الشواغل الطارئة
فى هذه المسألة نيز الموجبة لتكدير الانكار ورخص اسماء الاشعار واخلاص برود الفضائل
وذلك الشعار اوجب قطع المراسله وتأخير المطالب والمأمول ولم يفرز الهب بموامس ذلك
ومسؤل ولما كنت فى الروم قبل ذلك العام جرى ذكر الاستاذ لى حضرة احد رؤسائهم
الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمدح والطيب ثم جرى ذكر التاريخ ونقدانه فى هذا الوقت
وعدم الرغبة اليه من ابناهم ثم مع انه هو المادة العنصرية فى القنون كلها قنونه تاود حزين
وكان بجانه أحد الافاضل المولعين باقتناص الاخبار فقال ان الاستاذ ابا الفيز مرضى
بلقه الله بمحمية وقرن بالانجاء آمله وبالسعود ايامه قد باشرنا فى تاريخ عظيم ياشاره هذا
وأشار الى نقلته ثم قد كنت حرصت الاستاذ بجمع ذلك ولا أدري كيف فعل حل أو قد فى
الطروس تلك المصاييح والشمل أمعاقه الزمن بأحواله قال لابل اجمع دوا حسن وافادوا قن
وقد رايت شعرا لطيفا ناعبه من شعرا الوزير الكبير المقتول اسمعيل باشا الرئيس وذ كره
ترجمته ثم انه أطال على الاستاذ فى الشاء واطال طرف المدح فى حليقة ذلك المجلس الى المساء

فسرى هذا الخبر الطارى من ذلك الرجل الاخبارى وطرت باخضة السرور والاماني وقلت قد صافى زمانى ولما عدت بلدى دمشق دامت معصومة وبانديون مغمورة وقعت بشارك التواغل المتبلدة وترصكت من الفنون كل نادرة وحوت على تدبير امورها خوف القتل والقتيل وصرفت أوقافى للاضاعة حتى فى القليل واروم من واهب النعم ومسدى الخير ومسدل الكرم ان يبنى لطفانى معالى والامور وعونانى نظام الجمهور انه خير بصير واليه المصير وكان هذا الشغل الشاغل بيا أعظم تأخير المراسلة والاستخبار من الاستاذ عن انعام التراجيم وتحصيلها والا ان يادرت لنسخ هذه الامجاع سيد العراة وسورته بجلا ورقته فجلا فالممول تبييض مسودات التراجيم وارسالها حتى تكمل بمادة التامى ويحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الاشغال الغنيوية بلغ من التراجيم نحو ثلاث مجلدات ضخام ونحوها وزيادة باقية فى المسودات هذا ما عدا تراجيم ابناء العصر وشعرائه الذين فى الاحياء من قطع حتى واناء الاقدار وامسند حتى ينظام أو تشار فتراجيمهم رأوا هم مجموعة بمجلد آخر وعلى كل حال فلا ساذة الفضل التام فى هذا المقام وان شاء الله تعالى بالانوار يتم الكتاب على أحسن نسق ونظام وجعل التسعد أن يكون هذا الورد المذهب مشهورا بالادعية الصالحة لتطيق بالتنامية كل جارية والممول سنة عوار المتبادر والاعراض عما أظهره الفكر القاصر والذهن القاتر والفتنة اقواء الخابر على صفحات الدفاتر ولان الثناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتصكك من القلب والمخاطر ما همى وادق وذر شارق ومسحح بجم وناح حمام وسبح ركاه وفاح خزام والسلام وتاريخه فى أوخر ربيع الثانى سنة ثمانين وألف وما أدري ما فعل الدهر بشاريحه المذكور لانه انتقل المترجم بعد ذلك لامورا ووجبته رحلتهم الى حلب النجابة كما ذكرى ذلك فى مراسلاته فى سنة خمس وثمانين وألف وهناك عصفت رياح المشية بروضه انخسب وهمرت يد الردى بانع غصنه الرطيب فاحتضر واحضر باصر الملك المقنن لا زال جده روضة من رياض الجنان ولا يرحم مجرى خداول الرحمة والرضوان وذلك فى أوخر صفر من هذه السنة وهو مقبل الشيبة ولم يخلف بعده فى الفضائل والمكارم مثله

• وسهم الرزاي بالتفاس مولوج • (ومات) • الاطام المفوه من غذى بلبان الفضل ولیدا وعديله اذا قيس بقصاحته بلدا من لطف المعالى ارومة وقى مقاس الفضل جرقومة الحسين بن النور على بن عبد الشكور والحنى الطائى الحريرى النعم والانشاء يعرف بالحق من اولاد الشيخ على المتقى صوب الجامع الصغير من كبار اصحاب الشيخ السيد عبد الله مبرغنى ولما الطائف وبها نشأ وتكمل فى الشئون العرفانية وتدرج فى المراهب الاحادية واحبه السيد عبد الله وتعلق باذنيه وشرب من صنوف لاله ققام وهام وقطع ربة الاذهارم وأخذ بالخرمين عن عدة علماء كرام وشرك فى العلوم ونافس فى المنطق والفهوم الا انه غلب عليه التصوف وعرف منه ما فيه الكمال والتصرف فيه وبين شيخنا العبدروس مودة أكيدة ومحبة عميدة ومحاورات ومذكرات وملاحظات وصافات وقد ورد علينا مصر فى سنة أربع وسبعين وثمانمئتين وسكن بيت الشيخ بحسن على الخليل وكان ياتيه

السيد العبدروس والسيد مرآة وغيرهم فاعادروني الانس نصيرا وماء المصفاة غيرا
ودخل الشام وحلب وبعث اخي في جماعة في اتيه منهم السيد اسمعيل المواهي فقد عدده من
شيوخه واقفي عليه ودخل بلاد الروم وانتم بالروم وعاد الى الحرم وقوض عن الاستاذ
الطيب ثم قطن بالمدينة المنورة فكتب اليه الشيخ السيد العبدروس وهو بالطائف
يستدعيه لستان يسمى الشريعة فقال

احسين كل الانس دائر • ولنا المصفاة ووافر
راقت لنا خمر الصفا • فزمتنا زاه وزاهر
احسين روق مصبتي • من راح قربك في وبادر
احسين مصبا في النوى • عنكم لنظم الانس نازر
احسين عين المايك • ثوقا لكم يا ذا المنان
هذي الازهار من قت • اكملها فارح الازهار
هذي الفصول تملوت • من بعد كم قارون حاضر
هذي الشريعة اتها الباري لكم بالقراب آمر
فاقرب ولا تشط • يبعد بواطن فالشرع ظاهر
هيا لي ثوق غدا • مثلا من الامثال سائر

فاعاد المترجم الجواب وقال

ما انس رقات المزهرة • والرومن بالافراح زاهر
زسني عنود عقلت • في جدي غيد والجاذر
والدرفي في من احب منتظما • فاق الجواهر
والوصل بعد القطع من • سام الربا ساي المقاتر
كلا ولا عطر العرو • من كذا المخطى في الماطر
أشهي واجهي من سني • قلم على الانس نازر
القائه تصحكي الشو • من نورها باد وباهر
فيه المفصل بجميل • يبدو لارباب البصائر
أعنت عن التوضيح والتمثيل هاتيك الاشار
وكت براسته العيا • وتجيبة والامر ظاهر
في طرسته طرسمت • حنا على طرر الحرائر
تصحكي البون عيون • بيناته تصحكي الضوائر
القائه تصحكي القدو • در شاقة واهما تنظر

الى أن قال

آيات نغزينا • ناولا وكذا الآخر
ويوم أرباب النما • ية واللهي من كل كابر
يتلونه جلافتين • لو من مفصله الاوامر

أعني الوجيه ابن التيمم ابن التيمم بلامنا مكر
المصطفى ابن المصطفى يعني المصطفى حاشي العشار
لاغر وفي حوز له • بقرا بحسن السمعت فاجر
اذ جده شمس الشموع من العيدروس أبو المظاهر
ما نله من ساحل • وبذلك قد عرفت خناس
أوصافها عنها البديع وان يكن مصبان قاصر

ولقد اعد العيدروس قصيدتيانية أرسلها لله وهي بليغة مطولة وغد ذلك مطارحات كثيرة
والمترجم مؤلفات حسن وكلها على ذوق أهل العرفان منها المنظومة التي تعرف بالملاتية
عجيبة وشريها من جزا كاصلة على اسان القوم ولما ج الشيخ التاودي ابن -ودة كتبها عنه
ووصل به المغرب وقوه بشانها حتى كتبت منها عدة نسخ وقوه بشان صاحبها حتى عين له سلطان
المغرب بصرة في كل سنة فصل الجمع الركب والناس في المترجم يختلفون فتمهم من يصقه
بالبراعة والكمال وأولئك الذين رأوا كلامه فيهمهم قظامه ومنهم من يصقه بالخلول عن رتبة
الاتقاد ويرسمه بالخلول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى مبرأ مما نسب اليه ولما اجتمع به
العلامة محمد بن يعقوب ابن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أيساره في سائر أحواله
وأكيله وتزيله قال اختبرته حتى الاختبار فلم أجده الا سالسا وهو منار وبعد أشهر تبرم عن
ملازمته واتخذ له حجرة في الحرم وعزل نفسه عنه فالتمز وحكى من أموره أشياء غريبة
والمترجم معذور فان ساداتنا المغاربة ليس لهم تحمل في -ماع كلام مثل كلامه لانهم التوا
ظاهر الشريعة ولم يدخل على اذهانهم نوادر أهل العرفان ولا تسروا -وموم المنفعة
ولا هل الروم فيه اعتقاد بجيل ومواهم تصل اليه في كل قليل وكان له ولد يسمى جعفر
ورد عليا مصر في سنة خمس وثمانين وأقام معنابرهة ينفذ والينا وييت ويروح لزيارة
بعض أجياب ابيه بمصر ويذهب معنا لبعض المنزهات اذ ذلك ولم يزل حتى اختتمت المنية
ساجده الله ولم يخاف بعده مثله

سنة سبع ومائتين والف

استحل الحرم يوم الخميس والامر في شدة من الغلاء وتتابع الظالم وتخراب البلاد وشتات
أهلها وانتشارهم بالمدينة حتى ملأوا الاسواق والازقة رجالا ونساء وأطفالا لا يكونون يصيرون
ليلا ونهارا من الجوع وموت من الناس في كل يوم جملة كثيرة من الجوع • (وفيه) • أيضا هبط
النبل قبل الصليب بعشرة أيام وكان ناقصا عن ميعاد الذي غموز ذراعين فأرخت الاحوال
وانقطعت الامال وكان الناس يفتظرون الفرج بزيادة النبل فلما انقضى انقطع أملهم واشتد
كرهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت أسعارها كما كانت وبلغ الارب
ثمانية عشر ريالاً والشعير خمسة عشر ريالاً والقول بثلاثة عشر ريالاً وكذا باقي الحبوب
وصارت الاوقية من الخبز نصف فنة ثم اشتد الخال حتى يح ربع الوية بريال وآل الامر الى أن
صار الناس يقتشون على الفلا فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا -مرا قليل والنهار

في مجالس الاعيان وغيرهم الا اذا كره القسح والقول والا كل وغو ذلك وشهد النفوس
 واحتجب المسامير وكثر الصياح والعيول بسلا وتمارا قلات كادت تقع الارجل الاعلى خلاقي
 مطر وعين بالازفة واذا وقع حمارا وغرس زاحوا عليه وأكلوه نيا ولو كان متناحي صاروا
 يا كاون الاطفال ولما انكشف الماء وقرع الناس القبر سمعوا نيا كانه الدودة وكذلك القفلة
 فقلب أصحاب المقبرة الارض وحرقوها وهاها بالما من السواقى والنطالات والشوايف
 واشتروا لها التكاوي يا قصى القسيم وزرعوها فاكاه الدود أيضا ولم ينزل من السماء مطرة
 ولا أندي ولا صبيح بل كان في أوائل كيهك شروقات واهوية سارة تنقيه ولم يبق بالارياف
 الا انقليل من الفلاحين ومهم الموت والجلاء (وفي أوخر شهر ربيع الاول) حضر صالح أنا
 من الديار الرومية وعلى يده مرسومات بالحقو وثلاث خلج احداها بالاشوا الا تخرين لبراهيم
 بك ومراد بك فاجتمعوا بالديوان وقرروا المرسومات وضرروا من امد الحق وأحضر حبة صالح أنا
 وكافة دار العادة وانقرعوا من مصطفي أنا واستولى على ملايلها (وفيها) وصلت غلال
 رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس الحمتان وسكون ووافق ذلك تصددا لفرقة نزل السمر
 الى أربعة عشر رايالا الادب وأما اثنين فلا يكاد يوجد واذا وجد منه شيء فلا يقدر من بشرته
 على ايصاله لدار أو دأته بل يادر لخطفه السواس واتباع الاجناد في الطريق واذا هموا
 واستشعروا بشيء منه في مكان كسوا عليه وأخذوه قهرا فكان غالب مؤنة الدواب تصب الذرة
 الناشق ويسرح الكثير من الفقراء والنصابين في نواحى الحدور فيعيون ما يمكنهم منه
 من الحشيش اليابس والخبيل الناشف ويأتون به ويطوفون به الاسواق ويبيعهونه باغى الاعنان
 ويتضارب على شرائه الناس وان صادفهم السواس والتواصة خطفوه من على رؤسهم
 وأخذوه قهرا (وفيها) وصلت الاخبار بان على بك الدرة قد ارسلنا من القصر طلع على
 المولى وركب من هناك مع العرب الى عزة وأرسل سر الى مصر وطالب رجلا نصرانيا من
 أشاعه فذهب اليه بحبة الخبز بطوليات وبعض احتياجاته ولبا وصل الى جهة عزة
 أرسل الى أحد بنات الجزار فعمله بوسه قاريل الاقاته خيلا ودجالا فذهب اليه ومحبته نحو
 الثلاثين نفرا الاغرة فلما وصل الى قور عكاز خرج اليه أحد بنات اولاه وجهه الى حيفا ورتب
 لهم بها روائب وأما مراد بك فانه خرج الى البر الجيزة من أول السنة وجلس في قصر انجيل
 بك الذى عمره هناك واشتغل بعمل جفته والآت حرب وبارود وجلد وقابر وطالب
 الصناعات والحدادين وشرع في انشاء مراكب وغلايين رومية وزاد في بناء القصر ووسعه
 وانشا به بستانا عظيما وغيره من عمارات عثمان بك الشرقاوى الى قفلا لا كندرية وجي
 للاموال في طح يتبع من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشر من ربيع الآخر) ونام
 كيمك القبطي) امطرت السماء مطرا متوسطا فخرج به الناس (وفي يوم السبت فخره جادى
 الاولى) عدى مراد بك من البر الجيزة فدخل الى بيته واشبه واعن عثمان بك الشرقاوى انه
 رجع الى رشيد ثم قرا به - حضر المذكور الى مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بك
 وابراهيم بك وباقي أمرائهم الى جهة العادلية فاطاموا اياما قبله ثم ذهب مراد بك الى
 ناحية أبو زعبل وكذلك ابراهيم بك والوانى ومحبته جماعة من الامراء الى ناحية الجيزة وفي

وقتلهم وجعلهم نهباً اتباعهم ما صادفوه من الدواب وصاروا يكسبون الوكايل التي يلبس
الشعرية ويأخذون ما يجدونه من جبال الفلاحين الفاروقه يرههم بنفاقا ما مراد يكفاه
لما وصل الى أبو زعبل وجد هناك طائفة من عرب الموالحة في خيشهم لاجنية لهم فنهجم
وأخذ اغنائهم ومواشيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا ما بين غلمان وشيوخ وأقام
هناك يوما ويص على مشايخ البلاد أبو زعبل وحبيهم وتر عليهم غرامة واحدة عشر ألاف
ديال ولم يقبل نعيم شناعة استاذهم وشقمو ضربه بالعصا واما عرب الخزيم فقامم اوتصلوا
من اما كنهم (وفي شهر شعبان) وقع الاحتفال بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق البحر
الشرقي ونشوب مائه وظهرت بالنيسل كيمان ومل هائلة من حد المقاييس الى البحر الملح
وصار البحر القري في سبيل جددول فغوضه الاولاد الصغار ولا يمر به الا ما غار القوارب
وانقطع الجبال من جميع النواحي الا ما قطعها المراكب الصغار باضعاف الاجرة وتمطت
دواب من الكوكس فارسوا الى سد القري جلا مسلمان وصحبته جماعة من الافرنج
وأحضر والاشباب العظيمة وتبعوا عمل السد قريمان كثيرا فحضره وركبوا آلات
المراكب ودقوا ثلاث منقوش خوابير من خشب طوال فلما أعوذ ذلك كانت الصناعات فرفت
من تطبيق الواح في غاية الفن شبيه البوابات العظام وهي مسورة بمسامير عظيمة ملحومة
بالرماس وصفايح الحديد مثقوبة بثقوب مقاسة على ما يوزن من نبوش منبوشة بالخواير
المركوزة في الماء فاذا نزلوا يسيروا لحوها تلك الخوابير وتبعهم الرجال بالجوابي الملوثة
بالخساو الرمل من امام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بقلات الانزلة والطيق فقهوا
ذلك حتى قارب القمام ولم يبق الا اليسير ثم حصل القصور في العمل بسبب ان المباشر على ذلك
أرسل لمراديك بالخصو وليكون انعامها بحضوره ويخلق عليه ويعطيه ما وعد به من الانعام
فلم يحضر مراديك وظلمهم الماء وتلف جانب من العمل وحسب ان أيوب يك الصغير حاضر
وفي نفسه أن لا يتم ذلك لاجل بلاده فاصبر فقللا وتركوا العمل وانفض الجمع وقد أتم العمل
في ذلك من أوائل شعبان الى أواسط شوال ثم نزل اليها جماعة آخرون وطلبوا جملتها من اك
موسوقه بالاجار وشرعوا في عمل سد المكان القديم عن قم التربة ودقوا أيضا خواير كثيرة
وأقوا أبحار عظيمة وقررت الاجار فارسلوا يطلب غيرها فلم تهمهم القشاعون فشرعوا في
هدم الابنية القديمة والجوامع التي يحاحل النيسل وقلموا ابحار الطواحين التي بالبلاد
القري من العمل واعتبروا على ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالأول
وذهب في ذلك من الاموال والغرامات والنفقات وتلف من المراكب والخشب والحديد
ما لا يحصى ولا يعد (وفي أوائل شوال) وردت لمجران على يك سافروا من عند اجدان الى
اسلامبول بحبة قبي معين فالتقوا من اسلامبول ارسلا من وجهه على برصا فقيمهم
ورسوا له كتابه في كل شهر خمسة اثة قرش روى

(وأما من مات في هذه السنة من المذكور) مات السيد الامام العارف القطب عفيف الدين
ابو السيادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي مبرغني بن حسن بن مبرغني ورد
ابن سيدون بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن

خاصة ائمة القاضى جابر بن أحمد العراقى من ذرية القطب شهاب الدين العراقى دفين
شوان الغرب بالمثوبة حفظ القرآن وجوده على الشيخ المقرئ جابر بن تمام لم يذ لم يذ لم يذ
وجود الخط المنسوب على الشيخ أحمد بن أحمد بن الاعم ومهرفيه وأجبر قسح بيده كثيرا
من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب الكثر من الاحياء الفـ زالى والامثلة للبيد ائمة
وانتفع الناس بطبقة به طبقة وفى غضون ذلك تردد على جـ له من التبويخ كالشهابين
المولى والجوهري وأخذ عنهم أشياء والشمس المذنب والشيخ حسن المذنبى ومحمد بن
النعمان الطائى فى آخرى وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد الى مصر ولازم معنا كثيرا على
شيخنا السيد مرتضى فى حضور الحديث فسمع البشارى بطريقه ومسلما بطريقه وقرأ فى داود
الى قريب ثلثه وغالب الشهاب للترمذى والاثبات البشارى وثلاثيات الدارنى والحلابة
لا تسمى من أوله الى الخاتمة العشرة وأجرا كثيرة وهو دها فى ضمن اجازته يابـ دها وكان
نعم الرجل مصيبة وديانة وحفظا للتراث من الاشعار والحكايات فى ذلك ما مضى من لفظة قال
أشد من رجل من المغاربة بكة وقد أنسيت اسمه للثى السـ بـ دح الامام الغزالى وكناه
الاحياء

لمحمد بن محمد بن محمد • فضل على العلماء بالفكرين

أحبا علوم الدين بعد جماعتها • بكتابه إحياء علوم الدين

وأشدنى ايضا للامام الغزالى دح الامام الشافعى رضى الله تعالى عنهما

ان المذاهب خيرها وأجلها • ما قاله الخبر الامام الشافعى

فاخترت مذهبه وقت بقره • ورجوته يوم القيامة شافعى

وأصيب المترجم بكرميتيه عوضه الله دار الثواب من غير سبابة مذهب ولا عتاب • توفى
سابع عشرين جادى الأولى من السنة • (ومات) • الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر
عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطالب بن رودة المرمى القاضى التاودى ولد فى عام سنة
ثمان وعشرين ومائة وألف وأخذ من أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى الناصرى شارح
الاكتفاء والشفاء ولامية الزقاق وغيرها والشهاب أحمد بن عبد العزيز الهلالى السهماسى قرأ
عليه ما اوطأ وغيره والشهاب أحمد بن مبالوك السهماسى القاهلى قرأ عليه المنطق والكلام
والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان فى أكثرها هو القارئ بين يديه يفتحه يدنو أوذن
له فى اقراء الصميم فى حياته فالتى دروسا بين يديه وكان يوده ويسره ويقدمه على سائر الطلبة
وما توفى ليلة الجمعة تاسع عشر جادى الأولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالمعز
تراحم ذروا الوجاهات فمن يلده فى قبره فكان الشيخ هو المتولى لثلاث دون غيره وثلاث كرامته
ورضوا بذلك قالوا وكلته يوم ما فى شان الحج فمقتله ذلك فقال له منبر الموشى به • يدى
عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لى جعلناك فى حق فلا تخرج من هذه البلدة وأنت شيخ
وأعطيك ألف دينار وألف مقال ان شاء الله تعالى قال وتكفى • يدى بالهجر ومنذ
ولم ينظر بالبال ومنهم من الفقيه المتواضع صاحب التاكليف أبو عبد الله محمد بن طاهر
جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبهم ارسالة ابن أبى زيد ومختصر خليل فى ثلاث خفقات

مع مطالعة شروح وحواشي والمجسّم والشمايل وجميع الصبح من غير فوت شيء منه ومنهم حافظ المذهب الفقيه القاضي أبو البقاء يعقوب بن الزعراوى الشافى قرأ عليه رجز ابن عاصم ولامية الزقاق وطرفا من الصبح توفي سنة ثمان مائة وألف كان منزله بالدرخ فى أطراف المدينة فنزل به الله وحسن ليلته فدفن من حرمه وقبانا لهم حتى قتل شهيدا رحمه الله ومنهم قاضى الجماعة ومفتى الامام أبو العباس أحمد بن أحمد الشاذلى الحنفى قرأ عليه المختصر الخليلي من أوله الى الوديعه أو والعابرة وسمع عليه بعض التدريس من أوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد الفقى قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد والحكم والتفسير من أوله الى سورة النساء ومنهم الامام الناسك الزاهد أبو عبد الله محمد بن جالون قرأ عليه الأجرومية وختم عليه الالفية مرتين والمختصر الخليلي من أوله الى العين ولم يكن له تلميذ يعرف بالضبط والاتقان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من دبره عرض على نفسه ما قاله فصد له يد منه مرفا واحدا ومنهم سيد بويه زمانه أبو عبد الله سيدى محمد ابن الحسن الجندوزى قرأ عليه الالفية فكان يلى من حفظه في اثنتائه الف وروى والحواشي وشروح الكافية والتسهيل والرضى والمغنى والشواهد وغير ذلك مما يستجداد ويستغرب وقرأ عليه السلم والتلخيص ومن انبأته أنه لما قرب أو آخره بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد ان يقرأها فقام مع جماعة وذهب اليه ليمسح منه وهذا من حسن انصافه واعترافه بالحق ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الويارى قرأ عليه الالفية بلفظه ثلاث مرات وتيسر من التسهيل والمغنى وقد ذكره بعض الشيوخ عن ابن هشام انه قرأ الالفية ألف مرة فقال له بعض من سمعه وكثر زيارته قال أما المائتة فخرتها فهو لا عشرة شيوخ كذا نصبتهم من اجازة المترجم الشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن الحاج اتمامى فى ناسج جادى الثانية سنة ثلاث وألف وعقد ورجع المترجم قد قدم مصر سنة احدى وثمانين ورجع سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ودرسا قلا بالجامع الأزهر بروى القارية فقرر الموطأ بقامه وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجاد فى تقريره وأقاد وسمع عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيرها وأجاز لى بمكة أبى زيد عبد الرحمن بن أسلم البغى وأبى محمد حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرفى والشيخ ابراهيم الزمى وغيرهم وبالمدينة أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان وأما الحسن السندى وعبد الله جعفر الهندى وغيرهم وأجازوه وأجازهم وعاد الى مصر واجتمع بأفاضله اسكندر الجوهري والسعيدى وحسن الجبرق والمجلاوى والسيد الصيدروس والشيخ محمود الكردي وعيسى البراوى والسيوى والحرمان وعطية الاجهوى وكان حبيبه ولده سيدى محمد وهو الاكبر وسيدى أبو بكر خاله العذار جليل الصورة وورد على الشيخ الوالد كثيرا واتفق عنه بعض الرىاضات وتزلزله ولده المذكورين مدة اقامته بمصر فكلما طالع معه ما سوية حبيبه الشيخ سالم القيرافى والشيخ أحمد السوى ونسهر غالب الليل نرى المطالع والمقارب وممرات الكواكب بالسطح حفا مخطط المسطرة وتراجع الشيخ فيما يثكل عيناه فمه وهو معانى ناحية أخرى وأوقف سيدى أبى بكر على طريقته من ربيع الدائرة المتطرفة والمجيب وتوفى سيدى محمد بقاس سنة ثلاث وثمانين

وماتوا وأب وأرخما أخوه سيدى أبو بكر بقوله كما أدلانيه من لفظه لما سطره ربه الركب
سنة خمس ومائتين وألف

في رجب عام زج لحدا • فندبه نفسى لو كان بقدا
ومن تاليف المترجم حاشية على البضارى في أربع مجلدات وحاشية على الرافى شارب خليل
وشرحان على الاربعين النووية ومناهل مع وشرح الجامع لسيدى خليل وشرح تفتة ابن
عاصم في القضاء والاحكام والمعة الثابتة في الصلاة للقائنة وفتح المتعالم فيما ينظم منه
بيت المال وحاشية على ابن جزى المقصر وحاشية على البيضاوى لم تكمل وشرح المشافق
لصاغاني ومنظومة فيما يخص بالساء أولها

الحمد لله العلى محمد • ثم صلواته على محمد
وبعد فالقصد بهذا النظم • قصيد بـذمة من المهم
الى ان قال

الدم صفرة وسكدة ترى • من قبل من فصل جفص قد جرى
مثل أكل الطهر والمضاد • عازتها فككت مع زيادة
ثلاثة ان لم يقاروا كثره • وبعد طاهر دى من حوره

الى آخرها ركنه سلطان المغرب خطة القضاء في سنة ثلاث ومائتين وألف فقبلها كرها وكانت
فتاويه مديدة وأحكامه مؤيدة مع غاية العز والسيادة والاتقان وبالجملة فكان حين
الاعيان في عصره موصوفهم بالذكور والحرمة مهيب الصورة يظب جلالة على جلاله
قليل التيسر لما توفى مولاي محمد سلطان المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين اولاده
اجتمع الخفاصة والعامية على رأى المترجم فاختر المولى سليمان وابعاه الى الامر بشرط اليم
على الخلافة النصرية والسبق الحمد يقربا به الكافة بهد على ذلك وعلى نصره الدين وتولى
البدع والظالم والأكوس والمهامر وكان كذلك ولم يزل المترجم على طريقته الحسنة حتى توفى
في هذه السنة وتوفى بعده ابنه سيدى أبو بكر في سنة عشر ومائتين وألف • (ومات) • الامام
العلامة والوجه القهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني المالكي البوهاني
وجده الأخير مرفى في شوشة ولحقه مزار بأمن خزان بالبحيرة فتشافي طلب العلم وحضر أشياخ
الوقت ولازم السيد البليدى وصار معه الدرر وما لا زهر والاشرفية وانقطع عن ملازمة له
انتفاعا كليما وانتسب اليها بإجازة مطولة فخطه وقوه بشانه فلما توفى شجته المذكور نصدر
لاقرار الحديث مكانه المقيم الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازم لحضور
شيعته من تجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا صلاحه ونصيب اليهم وواسوا به بالصلوات والكرامات
والندور وطلب الاقرب بالازهر أيضا وزيارة تشاهد اولياء واسية ليليا بها جرحا المقرات
والتمسك وبقوم دائما من الثلث الاخير من القيل ويذهب الى المقام الحسيني ويعمل
الصعب على في جماعة وتزاد اعتقاد الناس فيه وانه من دنياه مع مداومة على اجتهادها
ولسا كهوا باخرة تشترى دارا عظيمة بحارة كرامة المعروفة الآن بالمعينة با قريش من الازهر
وانتقل اليها وسكنها وكان يخرج لزيارة قبور الجاهورين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل الحرب

ابتداء التاريخ من الزاى
من زوج مع حساب الدين
بثلثائة مصلى قاعدية
المغاربة الا أنه يز يد واحد
عن سنة الوفاة فله مات
سنة أربع وتسعين ومائة
وألف كما يظهر ذلك بحساب
التاريخ

في بعض الجمع الى بين الكيمان فاراديا الهروب وكان جسيما فقط من على بقلته على خربته
 فانكسبر زره وحمل الى داره وعالج نفسه ثم وراشقى عوق قليلا ولم يزل تعاوده الامراض
 حتى توفي رحمه الله وما رأيت قط الا وهو يتلو قرآنا أو يطالع كتابا سمحه الله تعالى • (ومات) •
 الامام الفاضل الصالح الصبيب المتوفى التاج الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضر
 انخر يتاوى الماتسكى الأزهرى قرأ على والده وحضر دروس شيخنا الشيخ على العبدوسى
 السعدي وبه تخرج وأتقرب في المعلوم وله سلفية جيدة في النحو والنظم وحصل كتابات في
 المقدار زيادة على الذي ورثه من والده وله محبة في آل البيت ومدائح كثيرة وهو عن قرط على
 شرح القلموس لشيخنا السيد محمد مرتضى تفرغ لطلبها وهو أحمد من أبى من صنفات
 الحكم بحكم المصنوعات وأدى من سوابغ النعم أنواع المبدعات سبحانه من الهافاض
 على أجوده وافضاله وأزال عن قلوبنا رين الرين والجهالة وأشهد أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له • وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي خسر بجوامع الكلم ومجامع الحكم
 وعموم الرسالة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الاحسان والجلالة وبعد قلنا من الله على
 العبد الضعيف بالاطلاع على هذا النسخ الشريف المسمى بتاج العروس من جواهر
 القاموس الذى ألفه على ارباب الكل والكلام لسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام
 يد الزهادة ومنهج الطريقة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة من سلك مسالك التحقيق
 وتبمع مواضع الفصل والتدقيق حتى فاز من بفتة بالهم المولى وجلبت عليه غوائى المعاني
 فقلى وتولى أعنى بى سيدى ومولاى وماتت أمة ولاى من هو لى عمدى ومعين السيد محمد
 مرتضى الحسينى أدام الله عليهم وآله وأشرق عليهم في هذا الوجود ويجود اسمه وكان
 حفظه الله قد أشار بوفى على هذا الطراز المولى والقدح المولى وأنا كتب عليه بما سمع به
 الشريعة الخاتمة لقصورها من التضيعة فنظرت فقلت ان ذلك سبيل ليس لى أن يسلكه
 ولان كان على قدرى ان يتوزع ما به ويملكه سيما وقد قرط عليه قول الأئمة الاعيان الذين
 قد رعلهم انما صرق كل زمان ومكان فاجتمعت من ذلك اجامنا مخافة واحتشاما ثم علمت
 ان امر قد ورد على سبيل الايجاب وان فاضى الانصاف لا يرضى الا بشهادة الحق وقول
 الصواب فاقدمت بعد الجوح ودخلت الى رحبات التوكل من باب القنوح وتاملت ما فيه
 من الحب الجباب وتذكرت قول العلى الوهاب في محكم الكتاب هذا عطاؤنا فاقم
 أو آمن بغير حساب وقت نفسه في الحال معقدا على الملك المتعال

تاج العروس الذى أدامه سيدنا • المرتضى العالم الصغير ذوالهم
 لمبدأ أرخص التيجان كاهن • لما جرى من عظيم القهر والتميم
 تراجع أهل الهدى أن لا نظيره • من التأليف في عربى وهم
 ثم طلب على المرشد أن أحوذ وحفظ شيخنا محيى النفوس سيدى العبدوسى فقلت وعلى الله
 وكانت

صاح ان شئت كل علم قيس • فاطن من جواهر تاج العروس
 شرح شيخ الاسلام تاج العالى • مرتضى العارفين رأس الروس

سيد الاوصياء من اهل البيت * حاز قسلا قد جمل عن تقييس
 شرح الجامع المذهب ابدى * من خبايا العلوم ما قد تنوسى
 قلت لما رأيته يا ابن ودى * نشر روض أم ذاك عطر عروس
 أم حياة النفوس من أسكرتى * بسلاف من ريقها الماقوس
 بنت سبع وأربع وثلاث * ان تحببت أزيلت ضياء النهوس
 قال هذى لا تلى قد جلها * حاجد عارف زكك الفروس
 بمرير اليان رب المعاني * جرع البديع محي النفوس
 وهو قبل الزهر واين حنين * وعلى أكرم به من هوس
 وحوق الزهد كابن أدهم حقا * وهو في العلم كالامام السنوسي
 يا ابن طه يا مرتضى يا كريما * دعوة دعوة تزيل القوسى
 فبجدة فبجدة قد ضاقت صدري * من زمان مقلب معكوس
 ليس بمثلك والذى وعلاء * في مقام التاليف والتدريس
 وعلم الاسناد ذاك شهير * عند أهل الكمال بالعددوسى
 سيدى والذى صديق عزيزى * من على باب طروق الرؤس
 فبقى الشيقين يا خير شهم * دعوة عليها تضى شوسى
 أنت حسنى الحسين يا ابن حنين * في مقامى ورحاقي وجلوسى
 كيف أخشى العدا وأنت ملاذى * أو أضاف الردى وأنت أقبوسى
 دمت في عزة وفتح ونصر * من الله به من قوسى
 وصلاة مع السلام دواما * تفض طه النبي تاج العروسى
 ما ضدا تانا لا أسير ذوب * صاح ان شئت كل * لم تقيس

وفي آخره كتيبه خيملا وجلا من رقتي غفر المساورى الضمير الحقير محمد بن داود الخمر تاوى
 الماكن في عاشر شهر رجب الفرد سنة أربع وخمسين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه
 مواظبا على دروسه حتى وفى هذه السنة رحمه الله (ومات) * الايجل الصالح الناسك المساك
 العارف الشيخ محمد بن عبد الحافظ أفندى أبودا كراخلوى الحنفى أخذ الطريق عن السيد
 مصطفى البكرى والشيخ الحنفى وحضر الفقه على العلامة الشيخ محمد الهلبلى والشيخ أحمد
 الحافى وأدرك الاسقاطى والنصورى ولم يتزوج قط وكبيرة سنة إحدى وخمسين ومائة
 وألف واقطع في يده إحدى وعشرين سنة بفرده وليس عنده قريب ولا غريب ولا جارية ولا
 عبد ولا من يخدمه في شئ مطلقا ويتبعه متبع جهة التباينة وبابه مفتوح دائما وعند الاغتنام
 والمسايج والأوز والبط والجبيح مطوقون في الحوش وهو يشارعهم واطقاهم وهم يستقيم
 الماء بنفسه ويطنح طعامه بنفسه وكذلك يفعل ثيابه واشهر في الناس بان الحنفى تقدمه وليس
 يعبد لانه كان من أهل المعارف والامرار يأتى اليه الكثير من الطلبة لآخذ عنه والثلث
 منه وكان يهدى طولى في كل شئ ومشاركته في العلوم والمعارف والاسمعه والروايات
 والادواق واستحضار تام في كل ما يستل عنه وعنده عدة كثيرة من السانير وممرها بالواحدة

باسمائها وأسماء أرواتها ، يقول هذه خمسة يقتبسنا هذه كونه يقتبسنا وهذه ثلاثة
أخت ثلاثة في غير ذلك . ففي رحمه الله تعالى في شهر شوال من هذه السنة (ومات) (هـ) الامام
الملائمة (والرحلة الفهامة) المعمر المتقدم الشيخ محمد طي المرحوم الثاني ولد بمحلة
المرحوم بالمثوبة وقرأ القرآن وحفظه ووجدوه وحضر الى مصر وحفظ المتن وقضه على
الاشياخ المتقدمين كالفري والداقي والشيخ علي قايتباي والملاوي والمخني وغيرهم ومهر في
المقول والمنقول وأحب الى الدروس بالازهر وبما عجزك واتق به الناس وكان يتردد الى
بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونهم ويستفيدون من فوائده وفوائده وكان له حافظة
واضة ارامنا . بات والاشعار والطائف لا يزل حديثه ودفاه كهنه . توفي في هذه السنة
رحمه الله (ومات) (هـ) الامام العلامة الفقيه الصوفي الاصولي الجليلي النهرير الفصيح المتقن
المتقن الشيخ علي النهرير بالطمان الازهرى المصري حضر شيخوخة العصر ولازم الشيخ الملاوي
والجوهري وكان معجزة الدروس الاخيرة به تفريج وكان يقرأ الكتب ويقرأ الدروس يدون
طالعة الا انه كان يقبل علمه الملل والسامة وحب البطالة غالب ايامه ولا يتعقب من
الدين من أي وجه كان ويطلبها وان قلت وكانت سلفته جيدة في التفرغ والنظم وله منظومة في
الفقه ومنظومة في المنطق ومنظومتان في التوحيد كبرى وصغرى ومنظومة في العروض
ومنظومة في البيان ومنظومة في الطب وله لامستان على محركات لامسة ابن الوردى كبرى
وصغرى وحاشية على شرح الملاوي على السجدة دية . توفي في أوخر سنة هـ . هـ . من السنة
(ومات) (هـ) الامام العلامة النبيه الوجيه الفاضل المستند الشيخ يوسف بن عبد الله بن
منصور السبلاوي بن النهرير برقة الشافعي نفسه على يديه الشيخ أحمد . درة وفخره دروس
الشيخ الحنفى والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ الصمدى وغيرهم من الاشياخ وأحب
ودرس وأعاد ولازم الاقراء وكان انسانا وجها محتشما كثر الجاش وقورا بهى الشكل
فانما جعله لا يشداخل كغيره في أمور الدنيا يحمل الملابس لا يزيد على زكوب الجار في بعض
الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل حتى قتل . توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى
(ومات) (هـ) العلامة المفيد الفقيه الجليل الشيخ عبد الرحمن بن علي ابن الامام العلامة محمد
الرفوف البشيشي نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر الاشياخ وتفقه في مذهب ابيه
وبعد وهم شافعيون واجتمع بالشيخ الوالد ولازمه ملازمة كلية وحضر عليه في مذهب ابي
حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع الفريسة في المذهب والرياضيات وأقرأ في حال الفقر
سما من القرآن وحرف الهباء وكان به بعض رغبة فانتقل الى مذهب ابي حنيفة وأخبر
بأنه انما كان يظن يبرو في انتقاله فلامه على فعله وبعثه يقول له

إذا المرط يدنس من التوم عرضه • فكل ردا يريديه جليل

واضبط قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده في سنة سبع وعشرين ومائة وأنت واملق
حاله وتكدر به . وسافر بالخرة الى دمياط وأقام بها مدة يفتي على مذهب الحنفية وراج أمره
هناك لشغور الشغور من مثله ثم قدم بمصر لأمه عرضة فاقام بمصر وأراد يبع داره ليصرف
عنها في شؤنه فلم يجد من يشتريها باثنى المئوب وكان انسانا حادنا . ما إذا كره فوائده مع حسن

المعرفة وصحة الفهم و رجمته لوقوعه في فتنة غريبة زقاقه ظنه وانشد في نفسه أياها
مدح بها فاضى الثغور اسمه محمد نصرى ببيت تلوينها هذا

رجاهم ذهب النعمان أرخ • بشرع محمد نصرى مقدم

وهما تار يخان كاترى • توفي رحمه الله في هذه السنة وحيداً في داره وهو جالس • (ومات) •
المجذوب المعتد السيد على البكرى أقام سنين متعبداً ويمشى في الأسواق عرياناً ويخلط في
كلامه • يمدحون طويلاً يصعب معه في غالب أوقاته وقد قدم ذكره وذكر المرأة التي سمته
المعروفة بالشفقة أمومة وكان يخلق لحينه ولتناس فيه اعتقاد عظيم وينشئون إلى قضا طائفة
ويوجهون ألفاظه ويؤقولون على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان لها مخ من صاتم الناس فيقر عليه ومنعه من الخروج وألبس ثياباً ورقيب الناس في
زيارته وذكر كاشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته
من كل جهة وأولئك بالهدايا والنذور ويروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه
الخلق وخصوصاً النساء فراح بذلك أمر أخيه وانعت بدناءة ونصبه شبكة لصيده ومنعه
من خلق لحينه فنبئت وعظمت ومن بدنه وعظم جسده من كثرة الاكل والراحة • وقد كان
قبل ذلك عريانياً شقياناً يبيت غالب لياليه بالجوع طارياً من غير أكسكل بالازفة في الشتاء
والصيف وقبده من يصفه ويراه في منامه يقتله وقضا حاجته ولا يزال يحدث نفسه
ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا يدين مصادفة بعض الاناث لما في
نفس بعض الزانين وذوى الحاجات فيمن دون ذلك كشفنا واطلا على ما في نفوسهم
وخطرات قلوبهم ويحتمل ان يكون كشف فانه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهوة
حالهم وسبب قبيحتهم هذا أنهم كانوا يسكنون بسوية البكرى لأنهم من البكرية ولم يزل
هذا حاله حتى توفي في هذه السنة واجتمع الناس لشهده من كل ناحية ودفعوه بمسجد النرابي
بالقرب من جامع الروي في قطعة من المسجد وعلوا على قبره مرة واحدة • دلالة زيارة
واجتمعوا عنده دفنوه في لسان ومعاداة وقرامه من دين وتردحم عنده أصناف الخلاق
ويحتلظ الذئاب الجال ومات أخوه أيضاً • به بنو سنتين • (ومات) • الوجه المكرم
والنبيه القنم مصطفى بن صادق افندي اللازجى الحنفى ولد سنة أربع وسبعين ومائة وألف
ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض المتون في مفره وحفظ البرجلى والشاهدى وهو
في اللغة التركية وتقدمه على أبيه وقرأ عليه علم الصرف وحضر على بعض الاشياخ ولازم
الشيخ محمد القزواى وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر الحدود وغيره وراق الحديث بالآزهر
ثم تسدد للافاقة والمطالعة الطلبة الاثر الك الجاورين برواق الاروام ولبس ثياباً غريبة راحة وعنى
له مجلس وعظ على كرسي بالمخ المويدي وذلك قبل ذوات طيبته وكان وسياً جسيماً
الطامة أبيض اللون رابى البدن فاجتمع لنماع وعظم مشاهداته كثير من الناس من
أبناء العرب والترك والأكرام والاجناد فيقرأه بالعربى والتركية بصاحته وطلاقة لسان
ومن كان يحضره على اناس مستقطن وهم فيه واحيه وصار يقرئ له كثيراً يذهب هو أيضاً
المدار كثيراً كما قيل في المعنى

بروحى واعظا كاليدرجنا • بديع ملاحه ساجى القواظ
 ولاعب به ان همت وجدا • فكلمة قدهام ذو وجد بواظ
 وكان والده شوليا على وقف اشكدر مشيخة التكية يلب الخرق فكان هو التكلّم على
 ذلك عوضا عن أبيه واتفق انه حاسب المباشر على ذلك وهو الشيخ أحمد الصقطة وطالبه بها
 تأخر عليه فاطلة فأغرى به على انما المذكور فطلب الشيخ أحمد المذكور وكل به وأشهره
 وعلمه على شبالة السيل يلب الخرق بقا ووقه وحيثه واجتمع الناس للفرجة عليه يوما
 كاملا ثم أطلقه فاشتهر أمر المترجم وهابه الناس واكثر من التردد الى بيوت الامراء وعظموه
 واحبوه واكرموه لارتباط الحنية والماثوقى مصطفي افندي شيخ رواقهم
 انتبه هو اطالب المشيخة وذهب الى مراد بك قال له فروقه على مشيخة الرواق فتعصب اهل
 الرواق وابو امشيخته عليهم لحداثة سنه واجتمعوا وذهبوا الى مراد بك فزجرهم وتهمهم
 وطردهم فوجعوا بقهرهم وكتبوا واستقر شيخا عليهم باقى الى الرواق في كل يوم ويقرأ لهم
 الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيته وصاروا بياضة عظيمة وسكن دارا عظيمة
 جهة التبانة من وقف رواقهم ودعا اليه بالاعيان والاكابر وعمل لهم ولولاهم وقدم لهم التقدّم
 والده اياها راحتل به مصطفي انما الوكيل وسعى له في اشغالها وكتب الدولة في شأنه فأرسلوا له
 مر تبا بالاضرب حنانه وقدره مائة وخمسة وثلاثين في كل يوم واتسع حاله واقبلت عليه الدينامن كل
 جهة ومات أبوه في سنة أربع ومائتين وألف وكان ذا مكنة وحرص فاحرز خزانة اياه ايضا باع
 تركته وكان سبط اللسان في حق الناس فاتفق له انه لما حضر حسن باشا الى مصر فحضر
 مر الى زيارة المشيخه المصطفى وجلس مع الشيخ السادات والشيخ البكري فدخل عليهم
 المترجم فجلس هنيهة ثم قام فسأل عنه حسن باشا فآخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه
 في حق الناس فأمر بشفيه فانزعج عليه والده ثم ذهب الى حسن باشا وكله فرقه وورحم شيبته
 وأمر بردانيه فوجع من لحته ولم يزل يسعى ويصهل حتى احضر حسن باشا الى داره وجدد
 معه صداقة وصحبة حتى كاد ان يأخذه مصعبه ولم يزل في فوخته وفورته حتى غار ما حباته
 وانفلق عن القبر باب بصره عند مماته وهو مقبل الشيبة في هذه السنة (ومات) الشيخ
 المحترم المجلل الشيخ أحمد ابن الامام العلامة سالم النجراوى المالكي نشأ في حجر والده في دفاهة
 وتنتم ورياسة ولما مات والده تم صبيته الشيخ عبد الله الشبراوى وحارزه وطاف والده وتعلماته
 واجلسه للاقراء فيه فكان درسا في آية وأمر جماعة آية بالحضور عليه وكان الشيخ على
 الصعدي من اكبر طلبة آية فتطلع للجلاس في محله وكان اهل ذلك فعارضه الشيخ
 الشبراوى واقامه وصدر له ذلك مع قلّة بضاعته وثغته في لسانه فخذ ذلك في نفسه الشيخ
 المصعدي عينا وكان المترجم ذا دها وبكر وتصدى لاقضاياء الدعاوى وانحطه أعوانا واشتهر
 ذكره وعنده من للكلار وتردد اليه الامراء والاعيان وصاروا اصولا وهيبة ولما ظهر شأن
 على بك كان يرعى له حقه وماله التي وجدده علمه او يقبل ثمناعته ويكرمه حتى انه كان باقى
 اليه داره التي بالجيرة فقامات على بك وانتقلت الرياسة الى محمد بك وكان له عناية بالشيخ
 المصعدي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي ابن قنبح القبايى مباشر المشيخه الحنيفة يعلم

كرهه الشيخ العميدى الباطنية المترجم فيرصد الوقت الذى يحضر فيه الشيخ العميدى
عند الامير ويخضع هذا كونه والتكلم في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكمنون في تلك من
القرىم ويند كرون مساوية وبقائهم وما يضمن الوثائق ببعض حق وما تحت نظارته من
الوقوف المضرة حتى اوغر واصلد والامير عليه قترع منه وطاقفه وقرعها على من اشاروا
عليه بتقلده اياهارأمانه عند ذلك تسلطت عليه اللسان وكثرت فيه الشكاوى وبجاسر
عليه الاذال وتطاول عليه الارذال وهدموا بيته الذى بالجيرة لانه كان تعدى في بيته
واخذ قطعة من الطريق التى يسلك منها الناس فعند ذلك نزل ذكره وبرد امره واستمر على
ذلك حتى توفي في هذه السنة عقر اقله وسامحه بجهنم وكرمه

سنة ثمان ومائتين والفت

فيها أوفى النيل أذرعته في سادس عشر المحرم الموافق لثامن عشر من شهر القبطى وأول برج
السنة وفيها انحلت الاسماء وروى في روى الغلال حتى ان فقدان الواحد زكاة قدر
خمس أفدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة وثبت الى أول بابه وشغل الماء غالب الارض
بسبب التفات الناس لسد الجارى وحفر القعر واصلاح الجبـور (وفى أوائل شهر صفر)
وصل قاضي من الديار الرومية يطلب مال المصالحمة والحلوان فأتى لوفى دار وهادوه ورتبوا له
مصرفا (ومن الحوادث) ان الناس استظروا جواريش الملح وتشوقوا للحضور ولم يذهب
اليهم في هذه السخلة طاعة بالوش ولا بالازلم وأرسل ابراهيم بن هبة فاستخبر عن الجاهل فذهب
ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر وأخبر ان العرب تجهزوا على الحج من سائر
النواحي عسكهم ابراهيم ونهبوا الحاج وكسروا الحمل وأحرقوه وقتلوا غالب الحاج
والمغاربة معهم وأخذوا أجالهم ودوابهم ونهبوا أنثاهم والمخرج أمير الحج وأصابه ثلاث
رصاصات وغاب خبره ثلاثة أيام ثم حضره العرب وهو عريان في أسوأ حال وأخذوا النساء
بأجاليهن والذى تبقى منهم أدخلوه الى قاعة العقبة وتركهم المهادن بهم من غير ماء ولا زاد فنزل
بالناس من التهم والحزن نكث الله ما لا عين يدهه عليه ثم انهم حينئذ محمد بن الالى وعثمان بن
الاشترى لساغرا بسبب ذلك فخر جاني يوم الخميس سابع عشرين صفر وخطب أئمتهم في ذلك
اليوم مصادفة ومن الجبال والبيضا والجبل وقرب الساقين التى تنقل الناس من الخليل ونهبوا
الخبز من الطواوين ونهبوا الكهك والعيش من الباعة وفى يوم خروجهم وصل جماعة من
الحجاج وبخلاف أسوأ حال من العرى والجوع والتعب فامروا بالوفاء الى فضل تلاقوا مع باقى
الحجاج على مثل ذلك ووجدوا أمير الحاج ذهب الى غزة وصحبته جماعة من الحجاج وأرسل
يطلب الامان ولم يزور والمدينة في هذه السنة وأرسل من صرة لمدينة اثنين وثلاثين ألف وماله
مع عرب حربية ذاع في هذه الحادثة من الاموال والمهزوم شئ كثير جدا وأخبروا أن موسم هذا
العام كان من أعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة لمدينة (وفى يوم الاثنين غرة ربيع الاول) دخل
باقى الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفى صبحها يوم الثلاثاء) عمدا لواء الدوان
بالقلمتوا جمع الامراء والوفاء بلبسة والمشايع وقرئ المرسوم الذى حضر بمعية الخافى كان

مضمونه طلب الخوان والخزينة وعقد ذلك تسعة آلاف وأربعمائة كس وعشرة آلاف
وخمسة وأربعون نصفاً فتمت له بذلك الأغا المعين من غير تأخير (وفيه) علواً على زوجات أمير
الملاح ثلاثين ألف ريال وأرسلوا إلى بيت حسن كاشف المعمار فأخذوا ما فيه من الغلال
وغيره لأنه قتل في معركة العرب مع الخاج وألبوا قلوبته الخاتم قهرها بالزوجوه المملوك
من عماليك مراد بك وهي فت على أغا المعمار ووجدت على زوجها رجلاً عظيماً وأرسلت
بجاعة لأحضار رسته من قبيلة الذي دفن فيه في صندوق على هيئة تابوت (وفيه) شرع الإمرام
في عمل تفرقة على البلاد بسبب الأموال المملوكة وقرروها على وهو أربعمائة ريال ووسط
تفخمة والدهون مائة وخمسون وكتبوا أوراقها على المتقنين ليصلوها منهم (وفي يوم الخميس)
سافر حسن كاشف أيوب بك بإمان لعثمان بك ليحضره من غزوة ووصل المتقنون بمحنة حسن
كاشف المعمار (وفي عشرين بجادى الأولى) وصل عثمان بك طبل الإسماعيل أمير الملاح إلى
مصر مكشوف البالي ودخل إلى بيته (وفيه) حضر الصدر الأعظم يوسف باشا إلى الإسكندرية
ليتوجه إلى الجيزة فاعتق الإمرام باشا وأرسلوا له ملاقاته فقاموا معه داي وقرشوا له قصر
العيني ووصل إلى مصر وطاع من المراكب إلى قصر العيني وأرسلوا له تقدم وضيافات
ثم حضروا للسلام عليه في راحة وكبكية فخلع على إبراهيم بك مراد بك خلعاً غنيماً وقدم
لهما حصانين بمرجين مرتين ثم نزل له الباشا المتولى بعد يومين وسلم عليه ورجع إلى القلعة
وأقاموا الحفلة عبد الرحمن بك الإبراهيمي جلس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد فخلوا
من حذوره وظنوا ظنونا (وفي يوم الاحد ثالث بجادى الثانية) طلع يوسف باشا إلى القلعة
بأسد عمن الباشا المتولى بفلس عسده إلى بعد الظهر ونزل في مكتب سائل إلى محله بقصر
العيني وأرسل له إبراهيم بك مراد بك مع كشافهم عدياً وهي خمسمائة أردب قم ومائة
أردب أرز وثمانمائة عسدية وغير ذلك وأقام بالقصر أياماً وقضى أشغله وهو له
القرازم والمراكب بالسويس وركب في أواسط بجادى الثاني وذهب إلى السويس لیسافر إلى
بعد من القلزم وانقضت هذه السنة وحوادثها واستقلت الأنهرى (وأما من مات فيها من
الاعيان ومن سالت بكرهم الركان) غلت نادرة الدهر وغرة وجه العصر انسان عین
الاقليم فريد عهد الجهد النظيم لجمع الفضائل والهاسن ومظهر هراسم الطاهر والبلطن
من ابن رداء الصلابة في صباه ولا حتمولك المكابر على مصائب علا ولم تقصر عنه أقوايا
بجده التي ورثها عن أبيه ووجدته فعلى جبينه نور التوب يقتران خلف النخيل لمع شعر
مستقط الحزم وادب العزم ناقبه • همومه حين يلهو عن عهده
صلقى الطوية من غمل يكدرها • وأول الجهدان خصموا الطويان

الحبيب السيب والتجيب الارب السید محمد افندي البکری المدین شیخ مبادیة
السادة البکریة وتقیب السادة الاشراف بحضر المحمة تقلد به دواؤه التمسین ورویت
عنه السیادین فسار فضلاء من الملوك وتفراند الملکاد من اسلاك السلوک بخوده
حدث عن البحر ولا حرج وروایت منطقه تنفیج سبب الالباب والمهج جمع من مظهر
نکاسم علیه وفود الابدان وقیم قول اضطرب له جرتها شته البصار وقد اجمع فیهم من

الكمال ما تضر به الامتال واخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف الامكان زمانه
كانه مروس النكاح فكم قاله الدهر اما الكمال فلان ولم ينل كذلك انى ان آذنت شمسه
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال وقطعت زهره شيباه وقد مسقتها
نوع احبابه وزمان الامام القاضى السيد عبد الله المازنى وارثه بقوله

لقد مات من كانت وارثه * تم جميع الخلق في القرب والبعد
محمد البكرى من فاز وارثى * كما بشر التايخ في جنة الخلد

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثانى وخرجوا يجنازته من بيتهم بالازكية وصلى
عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن عند اجداده بجوار الامام الشافعى رضى الله عنه وبالجملة
فهو كان منسك الختام فلما سمع بمثله الايام والمهمات تولى عبادة الخلافة البكرية ابن خاله
سدى الشيخ خليل افندى وقد اذنت نقابة السيد عمر افندى الاسوطى شعر
حلف الزمان لماتين عنده * حثفت عينك بازمان فكفر

• (ومات) • علامة العلوم والمعارف وروضة الآداب الوردية وظلها الوارف جامع
المزايا المناقب شهاب الفضل الناقب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود
أبو الصلاح العروسى الشافعى الازهرى ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقدم الازهر
فدعاه على الشيخ أحمد الملوى الصريح بالمشهد الحيدى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى الصريح
والبيضاوى والجلالين وعلى السيد البليدى البضاوى فى الاشرقية وعلى الشمس الحقيقى
الصريح مع شرحه لقسطلانى ومختصر ابن أبى جرة والشهابى وابن حجر على الاربعة والجامع
الصغير ونقده على كل من الشبراوى والعزبى والحقيقى والشيخ عفى قايتباى الاطنجى
والشيخ حسن المداينى والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوى والشيخ عطية الاسهوى وتلقى
بقية القنون عن الشيخ على الصعدي لازمه الستين الهيدة وكان معيدا لدروسه وجمع
عليه الصريح بجامع مرزوق ولاق وجمع من الشيخ ابن الطيب الشعاعى لما ورد مصر متوجها الى
الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحقيقى والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الديلمى ولازم
الشيخ الوداؤ أخذ منه وقرأ عليه فى الرياضيات والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للبيضاوى
رقولى زاده على الجيب وكفاية القنوع والهداية وقاضى زاده وغير ذلك وتلقى الذكر
والطريقة عن السيد مصطفى البكرى ولازمه كثيرا واجتمع به بذلك على ولّى عصره الشيخ
أحمد العريان فأحببه ولازمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بانه سينودو يكون
شيخ الجامع الازهر فظهر ذلك بعد وفاته عامة لما توفى شيئا الشيخ أحمد الممنورى واختلقوا
فى تعيين الشيخ فوقت الاشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعى رضى الله عنه كما تقدم
واختاروه له هذه الخطة العظيمة فكان كذلك واستقر شيخ الجامع على الاطلاق ورئيسهم
بالاتفاق يدرس ويعيد ويعلو ويشيد ولم ير ليراعى القمع حق العصبة القديمة والمحبة الا كداه
ومع من فوائد كثيرا ولازمه دروسه فى المفتى لابن هشام بقامه وشرح جمع الجوامع
لجلال الحلبي والمطول بمقامه فى المعركة شديدة وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير
ذلك وكل رقيق الطباع طبع الاوضاع لطيف قام بها اذا تحدثت فى الله واذا ألقىته

لقت من لطفه ما يشفي ويسر وقلبه حمة شعراء عصره • بقصائد طنانة ومن كلامه
ما كتب معترضا على رياض الصفاء شيخنا السيد العبدروس هذان البيتان
أخى طالعني في رياض الصفا • وكن واددا في مياه الوفا
وقل يا الهى سلم لنا • وجها حبيبه كمال أصطفا
وكتب على تخليق السقرة مضطجنا مائنه

كتاب على المعبر البيان قد انطوى • وحكمة شعرمه تسد ونضائله
وتخفى أسفار الحضرة سيد • هو الصرعما وافر البقل كامله
إذا دوت أسرار البلاغة فهي في • قصائده الحسنى التي لا تائله
عرائس أنوار وعقد الجمانها • بمختصر المدح المطول قائله
وانى وان كنت الأخير زمانه • لأن مجاله تستطعه أوائله
وكتب على النخلة مائنه

نفحة المولى الوجيه العبدروس • نشرها بحيا به موت النفوس
عطر باهى وذالك عرفه • ذكر الارواح عهدا قد تنوى
جعت من غرور العرفان ما • فاق أبهى درر العقد النفيس
وله أيضا وقد كتب على تخليق الاسفاره

الاح برق المنا عن ضروب اسفار • أم أشرق الكون من تخليق أسفار
أم البواقيت قد جات منظمه • في عهد دريدا في بعض أسفار
انى لا قسم بالرحمن فمدحى عبثه الذى سره بين الورى سارى
العبدروسى • والفضل الجليل وذو الشجيد العلى وسرنا تاق البارى
ان الذى صاغه من نور مكرمه • من جوهر عزلا من نظم أشعار
(وله أيضا عليه)

أمر لانح سارى • سرى في نور السارى
وقر يا هـ رياه • به زهد الهوى وارى
ويسد سره قراء • يدانى حسن اسفار
وعقد الجوهر المكتو • نام تخليق أسفار
كتاب بل عباب فيسه فلقهوى جارى

ومن كلامه مدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا

شموس لها ألقى السعادة مطلع • أبت في سوى برج السعادة تطلع
معارج فضل ليس برق سنامها • سوى مفرد في حمزه ليس يرفع
ملائقها السامى أولوا الجهد والوفا • وصعدوا هم عن سناها وصعدوا
كواكب هدى قد أضأ بنورهم • سبيل لمن سنى الرشاد ومهيج
هم السادة لا يحمدوا القادة الا لى • بكل كمال جليلوا وترعوا
هم الشاربو راح التقرب والعفا • وكابهم الاضى مدى الدهر مترع

وهي طويلة ومما ينسب اليه هذا التوشيح

ما من غصن البان زاهي الخلد وتفتي مهيبا بين أفتان إنيقوا الرند وأثيلا الربا

خلت يدافوق غصن مائس • قد أملت نسجات السما

وهو مشهور بغاية الاشتهار في الاغانى والاوتار فلا حاجة الى ذكره بتمامه وسعته مرة يقول ما زلت أنظم الشعر حتى ظهر الشيخ قاسم الاديب يلاغته فمذ ذلالت تركته ولم تزل كؤوس اضله على الطلبة مجلوة حتى ورد موارد الموت فبدأ بالكدر صفوه • وأبى مقاما لا يكدره الدهر • ودعا الله تعالى بيجوار الجنان وتلقا جده بروح رجة ورضوان وذات في حادي عشرين شعبان وصلى عليه بالآزهر في مشهد حافل ودفن بمدفن صهره الشيخ العربيان تغمدهما الله بالرحمة والرضوان ومن تأليفه شرح على نظم التنوير في اسقاط التدبير للشيخ الماوي وهو نظم وحاشية على الماوي على السمرقندية وغيره للتوشيح أولاده الاربعة كلهم وضلاء أذكياء نبلاء أحدهم الذي تعين بالتدريس في محله بالآزهر العلامة اللوذعي والقهامة الاملي • ومن الذين السمرقندي وأخوه الزبيد الفاضل المتقن شهاب الدين السيد أحمد وأخوه الذي كان للاديب والفقيه النجيب السيد عبد الرحمن والنبية الصالح والمقدرة الناجح السيد مصطفى يارك الله انهم ولما تولى الترجمة رحمه الله رحمه صاحبنا: العلامة والعمدة القهامة السيد احمد بن الوهي الشهير بالمشايخ بقوله

أفغير وجه الدهر وأزور رجائي • وجاءت بأشراط المعاد عيائي

وكدم مقبر العيش وقع خطوبه • وقد كان وردا ما فيات مشاربه

فاني لأدري المدام مع حسرة • وأدق مما أجد تهوى كواكبه

ومالي لأبكي على فقد ذاهب • موصله لله كانت مذهبه

امام هدى لا هدى كان اتساده • فلا كان يوم فيه قامت نواده

أفترى شمس الضحى دون وجهه • وفوق مناط انفرادين مراتبه

حليف ندى كالسبل سبب عيینه • وكالبهر تجسزى لامقام مواهبه

أخوتقة بالله في كل موطن • على أنه ما انفك خوفًا يراقبه

لهمة وذى حلم وراى أثنى نمى • يضى ملهى محلولك الخطب ناقبه

على نخب أهل الرشده عاش وقد ضى • مطهرة أرداته وجلايه

فمن ذا الذى يدعو لكل ملته • ونزجوا إذا ما الامر خيفت عواقبه

ومن ذل الايضاح المسائل بسده • وحل حراما قبل أعيت مطالبه

أقد هدوكن الدين حادث ففسده • وشابت لهم كل قتل ذواته

وصدع أركان العلا وتقوضت • لذلك عزوش الفير ثم جواته

وغادر ضوء الصبح أسود حالكا • كان الذى ليس تزل غياقه

ألم تر أن الارض مادت باهلها • وأن القرات المذهب قد غصن شاربه

سقط نوب الايام بالعالم الفنى • تزال به عن كل شخص فواتبه

هبت لهم أن أقبلوا سريره • وقد ضم كودا أى طود يقاربه

وكيف قوى البحر الخضم بمجرة • وضأن يحدوا الفضا وسبابه
 خليلي يوما فاجب كمال الصباه • يتهل دمع ليس ترقا سوا كبه
 لقد آذاؤدى وأعقب خضمي • أسي يجعل الاخسا جذا انفاقه
 وأى شهاب ليس يحموضياؤه • وأى حسام لاتفضل مضارب
 وأى فتى أبدي المنية أفلتت • وأى فتى واقفه يوما ما ربه
 وماداعسى نبتى من الدهر بعدما • أصمت وأصمت كل قلب مصائبه
 بعز علينا لنزاه بسبر زخ • تمازج ترب الارض فيه تراقبه
 سقى قبه الفيت المثلث وأمطرت • عليه من الرضوان مصدا نصائبه
 وحل يسردوس الجناء منعما • ولاقتفه فيه حوره وكواعبه

• (ومات) • انظر اوجه المعظم والملاذ الخفيم حازرتب السكال وجامع عزابا الافضل
 سيدى الجاح محمد بن محرم أصل والده من افنديوم واستوطن مصر ونعاطى التجارة وسافر
 الى أطنازمرارا وانشئت دياره ولله المخرج فقرى في العز والرفاهية ولما ترعرع وبلغ
 رشداً وخالط الناس وشاركه في بيع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعاده حتى
 كان اذا مسك القرب صار ذهابا لجمع ولده وسلم له قياد الامور فاشتتهر ذكره وبما صر
 وشاع خبره بالدار المصرية والحجازية والشامية والرومية وعرف بابا صدق والامانة
 والنصح فاذنعت له لشركاه والحوالاء ووثقوا به وله رواية وأحبه الامراء المصرية وتدخل
 فيهم بعد قل وحشة وحسن سير وقطاعة ومداراة وتزدنوساسة ولطف وأدب وحسن تحلص
 في الامور الجسيمة وعمرده ورويه اوأتحفها وزخه اوأنتابها طاعة عظيمة وامامها فسهة
 مليحة الشكل وحول القاعة بستان بديع المثال وهي مظلة عليه من الجاهتين زورج ولله
 سيدى محمد الموجود الآن وعمل له مهجاء على ما دعا اليه اذ كابر والاعيان والتجار وتفاخر
 فيه الى الغاية وعمر مسجد الجيوار شبه القرب من حبس الرحبة فجاء في غاية الانتقان والحسن
 والجمجمة وقف عليه بعض جهات ورتب فيه وظائف وتدرىسا وبالجملة كان افاضنا احنا
 وقورا بمحتما جليل الطباع ملج الاوضاع ظاهر الاعيان كامل الاوصاف سخي في هذه
 السنة من التلمذ ورجع في البرقع الجاح في اماره عثمان بك الشيرقاوى على الحج في احوال
 مجله وبعثه فرائد تمكمله فصادفتم شوية تقضى عليه فيها ودفن بالخيوف ولم يختلف في بابيه مثله
 رحمه الله والامامة الشيخ ساطى اساوى مدائح في المترجمين ذلك قوله في التثنية بالمرح

بشرى بافراح المني والمفق • لاحت علينا بالسرور رائسن
 ومعاهد الاكوان فاحت بالثدا • مكوا وطيبا في العدا والسكرن
 وزكا نعيم لانس من نعيمه • فسرى الى ارواحنا والبدن
 وغصون أزهار النوى أزهرت • فخرقت روضتها بالقسق
 وشهوس صفوا لظن فيها أشرفت • في طالع السعد على المقترن
 ونعور وجهه لمكرمان قيسمت • حسي أمات ما أنسات الفصن
 وطبور ارواح الهنا قد غرقت • غنت بلحن مابه من لحن

يصاح ذلأى المدة والهنأ • قدصاح يشدوق العلاء بالعان
 هى ساحة الجود الجواد المرتقى • الجود والكرم البهى والقين
 فى ساحة قدسمع غيث هباتها • أيضا وصفنا غايات الفن
 حسن الفعال صفاته مدوحة • بالقير والاحسان فالوصفى
 وجزيل اعطاء يجود مكارم • وجعل ذات مثلها لم يكن
 أنبلاته فى الخلق أهدت عطفه • لطافرة لطفه المستمكن
 • ساجاته للاجتماع مواسم • ورحاب رجب يبل أمانى أمن
 راحته للطالبيين مريحة • فله اليد العليا يفرض السق
 أنراحه للوافدين مقاصد • فيها عطا يكنى فقيرا وغنى
 قدصطرت كل الحى بعبيرها • طيبا وشكرا باللسان اللسن
 فرح به فوح انقلب وغونها • والغيث بالقطر التزير الهنق
 عرس به عرس التائب دوحة • فيها المواهب ضمن أهلى ستن
 قلت الهنا فى مصر ناء ككارم • سارت به الركان فوق البدن
 تفدي لمن رب الزمان حواسد • من كل ذى جسد قيع ودنى
 واليك أهدى مصطق من ذكره • تتنازف على طويل الزمن
 من حسنات الاح الهنا مؤرخا • فرح السرور مع الندى من حسن
 ولهف ايضا تنق بصد البحر وهو قوله

زمان التانى فى حى الحى مشهود • وأنس الهنا من واثق العدم معهود
 وطيب الشذائى الكون قاح نعيمه • عبير يبيع عطره المسك والعود
 وشمر الامانى أشرفت فى بروجها • فوفق الحى فى طالع السعد مسعود
 وتفر وجوه الانس أصبح ضاحكا • وغيث الامانى للبشائر مورود
 فباصاح دأى الصفة وصاح فى الاملا • نسمت الايام والبشر معمود
 بساحة محمود الفعال فوصفه • جدد عليه بالوا المدح معقود
 جليل جيل الذات فى الحسن كامل • نحن نور حسنا ضياء البدر محمود
 جزيل العطايا فى علا الجود مفرد • وحيد والاحسان والخير مقصود
 كرم المزايا والمكارم والهيا • ملجئ النجاة للعاصد موفود
 عظيم مهاب شرف الله قدسه • فأوصافه الاحسان والجود الجود
 جواد اذا تنه بالهر فى الندى • فان الندى بترناح والبحر مجمود
 لقد ساد اقرانا وأبدى ما نرا • واسدى هبات فيض مائه محمود
 وحاز اليد العليا فان بسطته • يد من فقير فهو بالرفد مفود
 يشادى كمال المكارمات يابه • لبغى الندى أقبل فقير كمرود
 بساحته الايام عديم مواسم • فتناظره فى ليله القدر ومودود
 فاني وان بالفت فى الحمد والشنا • لا يهزنى فى المدح حمد ومحمدود

قوله لا يقرأ بالكون
لوزين

في سيد ادمت عليه سبعة • وغير ملك بالسعة موعود
وتاجه بة الامايد بقصة الوري • وبالحبسة الابوابه وولود
فما العبد الا ان تراك عيوتا • بعز واکرام وعيشك مرغود
وهذي سيوف المزمع واغمر العدا • فحين القدا فاعلم فتلك مفعود
فتقد بل من ريب الزمان حوايد • ولكن خبر الناس من هو موعود
وفي قابل ترجو تكون مليا • فتح بيت الله ثم تصود
فدم وابق واسلم كل عام مع الهنا • وعش مطمنا أنت لتضل مقصود
وراءك داعي السعد للاح مؤنا • فيا سعدنا عبد الحرة موعود

وله في غير ذلك • (ومات) • الامير حسن كلف المعمار وأصله بمولوك محموديك وأعطاهم لي
أغا المعمار أخذ صغيرا وولد به في الامور ووجه ابته وحمل لزوجاه ماله حمار ولام
ولمات سبعة قام مقامه وقبضته ووضع يده على قطبانه وبلاده وغا أمره واستلم في ملك
الامراء الحمد به الكونية في الاصل بمولوك محمد بك وشهد انهم وكلهم في سلاسلها كن الجلس
جبل الصورة واسع العينين أحمرهما والمبايع في هذه السنة ونحوت عليهم العرب ربك
وقاتلهم حتى مات شهيد اودفن بمقابر شعب ونهب مائة وأحاله وحوت عليه ووجه الست
سنة على انقضاء شهيداً وأرسلت مع العرب ونقلته الى مصر وقد عند أسيا بالقرافة
وزوجه المذ كورته في الآن زوجة سليمان بك المرادي • (ومات) • الامير شاهين بك
الحسن وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رحمة وسكن بيت بالتربيعن الواسي وهو بمولوك
حسن بك الجداوى أمره أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفي بك الكبير الذي على بركة
القليل المعروف سابقا بسكرتيره وصار من جملة الامراء المهددين ولما مات اسمعيل بك
وحصل ما تقدم من قدوم الحمد بين وتزوجهم فحضر المرحوم حبة عثمان بك الترقاوى
رحمة من سيد هو أقام بمصر وكان يبيعونه ان اناسا كله عن أصول المصلحة التي تبنت
بالفطان ولما تم شبيه عتب الذي في عناقيد بصيغ منه انقراتون ماله اقناديل في
المواهب والافراح وان من أكل من أهله انشأ أسه اسهل امفرطاً ولبيذ كره المسكن لذلك
ولعله كان يجهل فارسل من أقره بنى منها من البستان وأكل منه حصل لها اسهل امفرط حتى
غاب عن حبه ومات وتكون نعلها اذا بلغت غايتها ان يتنص شيئا من العيون المالح فانها
تسكن في الحال ويقين النقص كأن لم يكن به شيء • (ومات) • الامير حديد الوالي
جليل وهو ايضا بمولوك حسن بك الجداوى وقد تقدم ذكره وقادته مع أهل الحسينية
وغيرهم في أيام زعامته

سنة تسع ومائتين والف

لم يقع بها شيء من الحوادث الخارجة سوى جوار الامراء وتتابع مطالبهم وانحسار مراد
بلك الجعية سكا وراى حمارة واستولى على غالب بلاد الجعية بعضها بالحق القليل وبعضها
فقط باق بعضها مملوكة وتواضع صالح اغا ايضا للدار ايضا بجمه وحره اركنهم على كون

قوما من مراديك (وفي سابع عشرين المحرم الموافق عشرين شهر مسرى القبطي) أوفى
 النيل أذره، وكسر السدي صجها بصخرة الباشا والامراء، وجرى الماء في نخلج (وفي
 شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح بانا والى مصر الى اسكندرية وأخذ محمد بانا في أهبة
 السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين شهر ربيع الاول) وصل صالح بانا
 الى مصر وطلع الى القلعة (وفي أواخره) ورد الخبر بوصول تقلد السدارة الى محمد بانا
 عزت المنفصل عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندرية وكان صالح أعانا الوكيل ذهب
 محبته ليشعه الى اسكندرية فاقام عليه بفرمان مرتب على الضرب بثمان مائة مائة مائة نصف
 فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس عشر ربيع الثاني) أمطرت السماء مطرا غزيرا
 قبل الظهر وكان ذلك آخر ليلة القبطي (وفي شهر راحة) وقع به من الحوادث ان الشيخ
 اشرفاوى حصة في قرية بشرقية بليس - حضر اليه أهله واشكوا من عديدك الانبي
 وذكروا ان أتباعه - حضروا اليهم وظلواهم وطلبوا منهم ما لا قدر لهم عليه واستغاثوا
 بالشيخ فاعتقلوا وحضر الى الأزهر وجع المشايخ وقفوا أبواب الجامع وذلك بعد ما خاطب
 مراد بك و ابراهيم بك فلم يدبوا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وفتلوا الجامع وأمروا الناس
 بفتح الأسواق والحوانيت ثم ركبو في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم
 وذهبوا الى بيت الشيخ السادات وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والمركبة
 بحيث شراهم ابراهيم بك وقد بلغه اجتماعهم فبعث من قبله أيوب بك المفردا فحضر اليهم
 وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا انه يريد العدل ورفع الظلم والظهور
 وإقامة الشرع وإبطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعوها وأسد ثغورها فقال لا يمكن
 الاجابة الى هذا كله فأتانا ففعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش والنققات فقبل له هذا ليس
 بعدد عندنا ولا عند الناس وما الباعث على الاكثار من النققات وشراء الممالك والامير
 يكون أميرا بالاعطال لا بالاختذ فقال - حتى أبلغ وانصرف ولم يعد لهم - بمجواب وانفض المجلس
 وركب المشايخ الى الجامع الأزهر واجتمع أهل الاطراف من العامة والعيية وبنوا بالمسجد
 وأرسل ابراهيم بك الى المشايخ بضدهم ويقول لهم أنا معكم وهذه الامور على غيرنا طري
 ومرادى وأرسل الى مراد بك يخبره بما فيه ذلك فبعث مراد بك يقول أجبكم الى جميع
 ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولايتكم طلبكم المنكر من الجماعة كية ونبتل ماء ذلك من
 الحوادث والظلم وتنفذ لكم بامكية - سنة تاريخه أتلانا ثم طلب أربعة من المشايخ عنهم
 ما جعلهم فذهبوا اليه بالخير فلا طفقهم والقس منهم السعي في العلم على ما ذكر ووجدوا من
 عندهم ما بنوا على ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بك واجتمع
 الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرفاوى
 والشيخ البكرى والشيخ الامير وكان المرسل اليهم رضوان فعند ابراهيم بك فذهبوا معه
 ومنعوا العلة من السعي خلفهم ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانقط الامر على أنهم
 تناولوا وجواو التزوا بما شرطه العلماء عليهم واقعدوا الصلح على ان يدفعوا سبع مائة وخمسين
 كيسا موزعة وعلى ان يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الثون وأموال الرزق ويطلقوا

ورفع النظام المهددة والكشوفيات هالتنارب والمكوس ماعندادوان بولاق وان يكفوا
 اتباعهم عن امتداد ايديهم الى اموال الناس ويرسلوا مرة الحرمن والعوائد المقررة من قديم
 الزمان ويسير وافي الناس بغير حسنة وكان القاضي خانر ابا المجلس فكبح عظمه بفلت
 وفر من عليها الباشا وختم عليها ابراهيم بك وأرسلها الى مراد بك فتم عليها ايضا انجلت
 الفتنة ورجع المشايخ رحول كل واحد منهم وأعلمه وخلقه بجهة مختلفة من العامة وهم
 ينادون حسب ماورهم ساداتنا العلماء بان جميع النظام والحوادث والمكوس بطال من ملكة
 الديار المصرية وفرح الناس وظنوا حتمه ونقصت الاسواق وسكن الخليل على ذلك نحو شهر ثم
 عاد كل ما كان عماد كرو زيادة ونزل عقيب ذلك مراد بك الى دمياط وضرب عليها الضرائب
 العظيمة وغير ذلك (ومات) الامام العلامة والرحمة القهامة بقية الحقين وعدة
 المدققين الشيخ المعز شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السعدي الهلبي الشافعي من
 بيت العلم والصلاح والرشد والقلاح وأسلمه من سنود وذهب اليه وقدم الجميع الازهر
 وحضر في الشمس المهيبي واله زري والموى والشمير وتكمل في الفنون الفريدة وتلقى
 عن السيد علي الضرير والشيخ محمد الغلاني الكشناوي مشاركا للشيخ الوالي والشيخ ابراهيم
 الحلبي وعاد الى المسلة فدرس في الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بأهله وعياله ومكتسباتها
 وأقرأ بالجامع الازهر دسرا وتردد الى الاكابر والامراء يلوه وقرأ في المصنفات بعد موت
 الشنوبيه في المنهج وانضوى الى الشيخ أبي الانوار السادات وبقي اليه في كل يوم وكان انسانا
 حسنا بهي الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجلالة جليل المهددة حسن الهيئة توفي بعد
 ان عمل دون شهر عن مائة وثبت عشرة سنة كامل الحواس اذا قام فحضر من مرض الشلب ودفن
 ببستان المجاورين وكان يتكلم في موهبه رحمة الله (ومات) الامام العلامة والقوى
 القهامة رئيس الحقين وعدة المدققين العوى المنطق الجلسي الاصولي الشيخ أحمد بن
 تونس المنطقي الشافعي الازهرى من قرابة الشهاب الخليلي ولمسنة احدى وثلاثين ومائة
 وأتت كجاسته من لفظه وقرأ القرآن وحفظ التوت وحضر على كل من الشراوى والخطب
 وأخيه الشيخ يوسف والسيد البليدي والشيخ محمد الدفري والدمهوى وسالم النغراوى
 والخطاوى والسعيدى وسمع الحديث على الشهابين المولى والموهوى ودرس وأعاد
 بالجامع الازهر وتقدم وظيفة الاثنية بالمعديفة عندما انخرط يوسف بك على الشيخ حسن
 الكندراوى حكاكهم فانهخذ الشيخ أحمد ابا بلامة أمانة على فتاوى بلودة استحضاره
 في القروع القهامة ولم يزل يفتي من احسنه على شرح شيخ الاسلام على متن السعرقنسية
 في آداب البحث وأخرى على شرح المولى في الاستعارات وأخرى على شرح المذكور وعلى
 السلم في المنطق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح النسخة
 في المنطق وأخرى على متن النامية في الجبر والمناجاة وشرح على أمهات القرايم ورسالة
 في قولهم واحد لا من قلته وموجود لا من علة ورسالة متعلقة بالابحاث الخمسة التي
 أوردها الشيخ الدهموى ولازم الشيخ الوالدة وتلقى عنه بعض العلوم الفريسة وكماها
 بعد وفاته على تلميذه محمود افندي النيشي وكان جدي التزير غاي في التحرير وميل

(ذكر من مات في هذه
 السنة)

بطبعه الى ذوى الوصاة والصوارح ان من الجسد والاشيان فاذا رجع من درسه خلج
 زى الحياه وليس زى العامة وجلس بالاسواق وسالط الرقاق والوقاق وعشي كثيرا بين
 المغرب والمساء القليلة تواسى دار جهته بين السيارج وغيره اذ يرى في بعض الاحيان
 على تلك الصورة في الاوقات المذكرة في نواح بعيدة عن داره وسافر مرة الى جهته قبل
 في سنة بين الاحمر ايام عابدي باشا ولم يزل على ذلك الى ان توفي في اوائل رجب من هذه السنة
 - رحمه الله - (ومات) - العدة الجليل والنيمة النبيل العلامة القليلة المقوه الشريف
 الضري السعيد الرحمن بن بكرا الصفاقسي تولى مصر قرأ في بلاد على علمه مصره ودخل
 كرسى عملة الروم فاكرم وانسلج عن هيئة المغاربة وليس ملايس المشاركة من الساج
 والقرابة وغيره واثرى وقدم الى مصر والنقروا له من دولته ولد له ولديه
 فضيلة وشجاعة واتخذ شيخ السادات الوفاة السيد أبي الانوار فراج حله وزادت شوكة على
 أبنائه جنسه وتزداد الى الاحمر واشهر اليه ودوس كتاب القروى مذهب الحنفية وتولى مشيخة
 رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن البناي وسافر فيها أحسن سيرة مع شهادته وصرامة
 وفصاحة لفظ في الايام وكان جليلا للعلماء كفاية والمهادنة واستحضار الطائفت
 والمناسبات ليس فيه عريضة ولا قنطرة وعمل بطبعه الى الخط والصلاح وسامع الاحسان
 والآلات المطربة وتوفي رحمه الله في هذه السنة وتولى بعده على مشيخته واقامهم الشيخ سالم بن
 مسعود (ومات) - رحمه الله - العلامة صالح الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد السمايحي الشافعي
 الاحدي المدرس بالمقام الاحدي بطندنا وولد له سمايحي بالنونية وحفظ القرآن وحضر الى
 مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى الجراوي والشيخ محمد الخثي والشيخ
 أحمد الدريدور ورجع الى طندنا فاعتمد هناك وأقام بها حتى درسا وفيه الطلبة ويقف على
 مذهبه ويقضي بين المتنازعين من أهالي البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بطلب النواحي وتوقوا
 بنيه وقوله وأقوا فواجب مكانه السمي بالصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وتزوج
 بأمرأة جميلة الصورة من بلد القروية وولد له منها ولد سمايحي أحمد كان فخر في قلوب الرجال
 وأودع بطنه السمر الحلال فلما تزوج حفظ القرآن والمثون وحضر على أبيه في الفقه
 والقانون وكان نجيبا جليلا حافظا يحفظ كل شيء سمعه من مرة واحدة وتعلم الشعر من غير
 قرائة حتى في علم العروض اول ما راى أمته في سنة مع عثمان بن ومائة ألف في أيام زيارة سيدي
 أحمد البدوي فحضر الى دسليم على وأنشئ بهن القنطرة وجذب في سهر الحظاء وطلب من
 خيمة فوجدته بارسا الهوا ابطان عليه فكتب الى أبنائه في ضمن مكتوب أرسله الى وهي

يا أيها المولى الهوا • م ومن رقي وتب العلاء
 يا مقسودا في عصره • ومفضلا بين السلا
 يا يوسف العصر الخي • عنه فؤادي ماسلا
 يا عبد الرحمن الوري • يا ذا الحسن والحلا
 يا ابن الجبقة الخي • أعطيتك كراي حلا
 مني اليك قصيدة • ما حن مشتاق الى

جمالك القصر الذي • به المصطفى استغلا
 اولايح نجيم في الدي • أو سلا ركب في القلا
 هذا وقد واعدتني • بقيمة نسو على
 سرز الاماني الحق • ما مثلها سرز حلا
 قاسم وجد يابدي • وانتم بها فضلا
 ولا قطع في صبك الشمضي النجبي • ذلا
 وامتن برز جوابه • فابحس منه اتصلا
 والطرف أمسى - اهراه والصبر عنه اتصلا
 والبعد قد أوثره • سقا فلا حول ولا

ولما بلغ زوجه والده بن وجتين في سنة واحدة ولم يزل يهتم بدو يشتغل حتى مهر وأنجب ودرس
 بجامعة من الطب ثم حضر الى مصر مع والده مرارا وتردد عليهما واجتمع بنا كثيرا في مواسم
 الموالد المعتادة الى ان اخترعته في ثياب المنيمة وحالت بينهما وبين الامنية وذلك في سنة ثلاث
 ومائتين وخلف والده صغيرا استأنس به فيهما المترجم وصير على فقدايته وترجم ووفى هو أيضا
 في هذه السنة رحمه الله تعالى • (ومات) • الاجل المعظم والملاذ المقسم الامير - حسين ابن
 السيد محمد الشهير يدرب الشهي القادري وأبوه محمد أفندي كاتب صغير يوجاق الشفكيين
 وهو ابن حسين أفندي باشا - استيارتفكيجيان تابع المرحوم حسن جوريجي تابع المرحوم
 وضوان بك الكبير الشهير صاحب العمارة والمهمات والد المترجم اجتمع الاختيارية وقتلوا
 ابنه المذكور متشبهاً والده في بانه وكان اذ ذلك المقتبل الشيبية وذلك في سنة ثلاث وستين
 ومائة وألف ونوم بشارته ونفع بشارته وعد في الاحيان واشتهر ذكره وكان شيبانياً ولم يزل حتى
 صار من أرباب الحل والده قد وأصحاب المشوية ولما استقل على بك بامارة مصر أخرجه هو
 واخوته من مصر ونفاههم الى بلاد الجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى ان استقل محمد بك
 بالامارة فأحضرهم وأكرمهم ورد عليهم بالادهم فاستقر وأبصر لا كالحالة الاولى مع الوجاهة
 والحرمة الواقعة وكان انسابه شافطاً يعرف واقع الكلام ويكره الظلم وهو الى الخمر اقرب
 واقضى كتباً كثيرة نفيسة في القفون وشده وصافي الطب والعلوم العربية ويسمى بإعازته الى
 يكون أهلاً لها ولما حضرته الوفاة أوصى ان لا يمتزجوا بإجازته على الصورة المعتادة بمصر بل
 يحضر جماعة من حضر من القادريه عشرون عامه في المنهدوهم يقرؤون الصمدية سراً الاقرب
 وأوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم فكان كذلك • (ومات) • الامير محمد أخا ابن محمد كنفدا
 ابائهم وقد تقدم انه كان تولى الحسبة في أيام حسن باشا وسار فيها سيرة باشامة وأخاف السوقة
 وعاقبهم وفجرهم فوافقت انه وزن جنباً من العلم وجد مع من اشتراه فاعلموا وأخبروه عن جزائه
 فذهب اليه وكلها باقطع من جسد الجزاء ثم اتصل من ذلك وعل كنفدا عند وضوان بك الى
 اهملت وضوان بك ولم يزل له صدود في عداد الامراء الا كبروا ان ان توفى في هذه السنة
 • (ومات) • العمدة الصالح الورع الصوفي الضرير الشيخ محمد السقاط الخلقى المغربى الاصل
 شقيقه شيخنا الشيخ محمد الكردى حضر الى مصر وجاور بالازهر وحضر على الاشياخ في فقه

مذهبه وفي المعقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمد المذكور ولقنه الاسماعيل طريق
الخلوتية والاولاد والاذكار ونظم من زى المقاربة والبسه الشيخ الساج وسلكوا كاتاما
ولازم الشيخ ملازمة كلية بحيث انه لا يفاوق منزله في غالب أوقاته ولا تحت عليه الاوار وقبلى
بجلال الابرار وأذن له الشيخ بالتلقين والتسليك ولما اتفق شيخه الى رحمة الله تعالى صار هو
خليفته بالاجماع من غير نزاع وجلس في بيته واقطع للعبادة واجتمع عليه الجماعة في ورد
العصر والعشاء ولقن المذكر للمريدين ذلك الطريق للطالبين وانجذبت القلوب اليه واشتهر
ذكره واقبلت عليه الناس ولم يزل على حسن حاله حتى توفي في منته قشمر ربيع الاول وصلى
عليه بالازهر في مشهد حافل (ومات) الذي للمعلم ابراهيم الجوهري رئيس الكتبة الاقباط
بمصر وأدرك في هذه الدولة بمصر من العظيمة وتقاد الحكمة وعظم الصيت ولا شهرة مع طول
المدّة بجهدهم بالنسبة لثقله من أبنائه فبعثه فيما علم وأول ظهوره من أيام المعلم رزق كاتب على يك
الكبير ولما مات على يك والمعلم رزق ظهر أمر المترجم وغدا كره في أيام محمد يك فلما انقضت
أيام محمد يك وترأس ابراهيم يك قلعه جميع الامور فكان هو المشار اليه في الكليات
والجزئيات حتى دفن الرزق فنام والميرى بجميع الايراد والمنصرف وجميع الكتبة والصيارف
من تحت يده واشهره وكان من دهاقين العالم ودهاتهم لا يعزب عن ذهنه من دقائق الامور
ويدارى كل انسان بما يليق به من المداوات ويصالح ويهادى ويواسى ويوق على ما يوجب
انجذاب القلوب والهمة ويهادى ويحث الهدايا العظيمة والشعوع الى بيوت الامراء وعنده
دخول رمضان يرسل الى غالب أرباب المظاهر ومن دونهم الشعوع والهدايا والارز والسكر
والعكاوي وعمره في أيامه الكائن ودور النصارى وأوقف عليها الاوقاف الجليلة
والاطيان ورثها المراتب العظيمة والاوراق الدهر اثة والفسلاد ووزن ابراهيم يك خلوته
وتخرج في ذلك اليوم الى قصر المعيني حتى شاهد جنازة وهم ذاهبون به الى المقبرة وتأسف على
فقدته تأجلا زائدا وكان ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين والف

لم يقع به اشئ من الحوادث التي يعتق بتقسيده هاسوى مثل ما تقدم من جور الامر احوالنا لم
(وفيها في شهر الحجة) عزل صالح باشا ونزل الى قصر المعيني ليسافر فاقام هناك أياما وما نزل الى
اسكندرية (ومات) بها الامام العلامة المفيد القهامة عمدة المحققين والمذققين الصالح
الوديع المذهب الشيخ عبيد الرحمن الصراوى الاجهوى الشهير بمقرى الشيخ عطية خدام العلم
وحضر قنلا الوقت ودرس وقهر في المعقول والمقول ولازم الشيخ عطية الاجهوى ملازمة
كلية وآعاد المدروس بين يديه واشتهر بالمقرى وبالا جهوى لشدته في بيته الى الشيخ المذكور
ودرس بالجامع الازهر وآعاد الطلبة وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ المحقق ولقنه الاذكار
والدبسة الخرق والساج وأجاز بالتلقين والتسليك وكان يجيد حفظ القرآن بالقرآن ولازم
الميت في ضريح الامام الشافعى في كل ليلة سبب يقرأ أسع الحفظ بطول الليل وكان انسانا
حسنا متواضعا لا يرى لنفسه مقاميا يحمل طريق الخبيرة على رأسه وبذهبه الى القهوان

(ذكر من كان في هذه السنة)

ويعوده الى عياله فان اخفى ان أحد ارآه عن معرفه حله عنه والاذبه به ووقف بين يدي
القران في ياتيه الدور وحينئذ وكان كريم النفس خديجاً وودوداً له قليل ولم يزل مقبلاً
على شأنه وماريته حتى نزلت به الباردة وبطل شق واقصر على ذلك نحو السنة ووقف الى
رجلة الله تعالى غفر الله له (ومات) العمدة العلامة والرحمة القهامة الفقيه القاضل
ومن ليس له في الفضل مناضل الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي أحد طلبه شيخنا الشيخ
الصدي لازمته في ديوانه العامه وحصل بحمد ما به ناموس بابه آقامه وبعد وفاته شيخه
ولي مشيخته رواق الصلابة وساس قسم أحسن سياسة بشهامه زائدة مع ملازمته لادروس
ونكاهه في طائفته مع الرئيس والمرؤس وكان فيه جلالة زائدة وقوة جنان وشدة فجاري
واشقر خراقة شوق القشاشين بالقرب من الأزهر وعمره اذ ارأسه كنهه وقعدى حدره
ولحق على أما كن جيرانه وعندهم كتب المدرسة السنانية وكان مكتباً عظيماً وادباً
وعامودين وأربع واثلاثون بدار من الطبر التي تسمى بحسبة الصنعة في البر ووالانقان
فهمه وأدخله في بيته من غير تحاش أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من
الصعيدة المتقين للمجاورة وطلب العلم يضررون من يجرهم من حير القرايين وجمال
الاعيان المارين عليهم فبسطه لهم في نقل تراب الشيخ لاجل التبرك اما قهراً أو بحسنة
وباشد من مياجير الناس والسوقة دراهم على سبيل القرص الذي لا يرد كذلك المؤن حتى
تمها على هذه الصورة وسكن فيها وأحرقه بالابلا وزعم الطلبة في دون وبروحون
في الخسومات والمجاوى يأخذون الجمالات والرشوات من الحق والمبطل ومن خاف عليهم
شربهم وأهانوه ولو غلبا من غير مبالاة ولا حياء ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل فج
حتى يلبسوا بالوكائل وسكان الطبايق وباعة النشوق وغصب الكل الى الأزهر ومن عدلهم
أولاهم كفره ونسبوه الى الظلم والتهدي والاستزاه بالعلم والشرية وزاد الحال
وصار كل من رؤساء الجماعة شيخاً على اقواده يجلس في ناحية ببعض الخواجات يقضى
ويأمر وينهى ونفس الامر الى ان نادى عليهم حاكم الشرطة فانتكفوا وصرحت شيخهم
بالشيخ ثم وادوا وفي هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات) الامام الفقيه العلامة والقاضل
القهامة عثمان بن محمد الحنفى المصرى الشهير بالشافى ولده بصبر وثقة على علمه مذهب
كاتبه محمد بن السعد والشيخ سليمان المنصورى والشيخ حسن المقدسى والشيخ الوالد
وأثمن الآلات ودرس الفقه في عدة مواضع بالأزهر واستمع به الناس وقرأ كتاب الملتقى
بجامع قوصون وكان له حافظه جيدة واستحضار فى القروع ولا يمكن يده كراسه عند القراءة
وباقى التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك والفرح تمام في المذهب ثم حج وزار قبر النبي
صل الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطلب عياله في نال عام وباع ما يتعلق به وتقرر على المجاورة
ولا زعم قرامته حديثه والقسمه بالهجرة وأحبه أهل المدينة وترقى ولده أولاد ثم تزوج
باخرى ولم يزل على ذلك حتى توفي الى رجة الله تعالى في هذه السنة (ومات) العمدة القاضل
المفرد النبيه المناضل الحافظ الجود الاديب الملمع صاحبنا الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن
فتح القرظي المهدي الشافعي السمرقاني نسبة الى سمر باى قرية بالقروية قرب طندنا وها هو

ونسبه يرجع الى القطب سيدى القزغلى الحمدي من ولد سيد تاج محمد بن الحنفية صاحب
 الى تيج من قرى الصعيد تفقه على علماء مصر وأتجيب في المعارف والقهوم وغالى القنون
 فادرك من كل فن الحظ الاوفر ومال الى فن الميقات والتقاويم فقل من ذلك ما رويته وألف
 في ذلك وصنفه جميعا مختصرا دل على سعة بابه وروحه في الفن ومعرفة القواعد والاصول
 ودقائق الحساب ونجم تلك الادب والتاريخ والشمس في الاقتران ومدح الاحيان
 وذكريات كثير من اشعاره في بعض تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة المصاحبة بنسخة الطبيب في
 محاسن الحبيب التي قطعها باسم الامير حسن بك وضوان وقد ذكرتها في ترجمة الامير المذكور
 وصاحبنا موسا جلته كثيرا من كتبها كان ياتينا مصر ويطنه في المواسم المتصادة فكان طودا
 راسخا وجرارا شرا مع دساسة الاخلاق وطبيب الاعراق ولين العريكة وحسن العشرة
 واطف الشعائل والطباع وكان على نيلة القضاء ببلده وبالجملة فكان ممدوحا في نظيره في اقرانه
 لم أر من يدانيه في اوصافه الجملة ولم تصنفات كثيرة من الضوابط الجميلة في الاسانيد العلمية
 ألفه سنة ست وسبعين ومائة وألف وذكرفيه سند من الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدى على
 ابن الشيخ العلامة أبي عبد الله سيدى محمد العربي القاسى المغربي الشهير بالسقاط وسليته
 في الشهرة عذبة راققة وكلامه بديع مقبول في سائر أنواعه من المدح والثناء والتشبيب
 والفضل والجلاسة والجد والهزل ولقد روي ان جمع فيه امداحه على اقطابه وسلم حمادة عود
 القرائن وقد قرط عليه الشيخ صباهه الادكاوى في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله

هكذا من أودتظم القرائن • أوها فحور حوك برد القمائ

هكذا هكذا اعتود المعاني • لا اعتود القشدرات الخرائن

تلك صورها البنان وهذي • صاغها فكر من فضل الامجاد

فرضي الاوروم تاي ذرا الحبس بديع القهوم ساي المشاهد

الاريب الذي أتاح له الله المعاني لذي المصانول مصاد

والبيب الذي لقد قد الله له في قرينه صكل شارد

من معان لو سار منها أبو الطبيب معنى لقال حزن الصلاد

أوها فصورها الوليد لقلنا • والمدامرت ياسق الموارد

أوشدا من لها حبيب لحاز الشمن طرا وقدما القرائن

أين منها بدائع ابن سناء السحلف حسن اورونقا ومقامد

أين منها طائر خرفوه من القور • لو قالوا هنا هبط القوائم

ذلك واقضاع وصفا وهذا • ضاه اذضاع منه أسنى الموايد

بمدح الذي قد اختاره الله ربنا على جميع الاعباد

أحد المصطفى الطهور قدام • خيرام والذخير والله

صلوات مطيبات وآلى • توبه طاصلي وسلم طاب

وقم الال الكرام والاصها • بجمعها من رقة ساجد

وله في رثا شيخه القطب الحنفى قصائد طنانة وله جمل أو اربعين منها أرجوة في تاريخ ذواته

على يديك ومحمد بك سمعت من انظمة بجلة من اوله قسمة من بحر الطويل ضمتها ما وقع للامير
مصطفى بك مولى محمد بك في سنة اربع وتسعين في طريق الجواز حين ولى أميراً على الحج
وهي بذمة ساسة النظم حاوية وقاطعة التي جرت لمع العربان ولخلاوتهم أو ردت منهم ساجدة
وسماها تفر يدحام الايك في ما وقع لأمير الواسطى بك وهي هذه

امارة البيت في سائر العصر • هي المنصب الاعلى وحك في مصر
وخدمة وفداقه جبل • سلاله • هي النعمة العظمى لفتح الامير
تنافس فيها الاولون وعندهم • امارتهم في الخافقين مدي الدهر
وقام بها الامهون واقضت بها • ملوك بني عثمان في البر والبحر
وهان على الحاج من قدس ما لهم • وما عندهم اتفاقه انفسهم
وطالب لهم يوم العفة قل به • ما استغروا على تلك الارائك لقصم
ولاهم • بعد الفرات ودجلة • ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
وصاموا وهاموا في جمال • حبيهم • وظلوا سكارى لا يكاس ولا خمر
واثقلهم صوت المناري قاعلوا • اجابته في عالم الغيب والذر
وفي عالم الممالك المشاهد طاقوا • منامهم شوقا الى البيت والجور
وشدوا على العيس الرجال وأخلصوا • سرائرهم قه في السر والجهور
وساروا وزد الشوق بين ضلوعهم • لشر وأذكي اهبيا من البحر
وشلوا ديار الانس بدمعهم • يغرقون بالليل الدوح والقمر
ونجا من الفسادات كل خريدة • اذا انشجت نفسك عن طلعة القمر
وهو اوطافوا البيت سبعاء عرفوا • وقادروا رسول الله ثم ايا بكر
وعادوا الى الاوطان ليس طلعهم • ذنوب ولا اثم كالباء في الذكر
وفي عام آلف ثم ومات • وأربعة من بعد تعيين في الحصر
تولى أمير الحج مقصد عصره • كرم السجيا ذوا المهابة والقصر
أميرا لواء كثر الصفا مصطفى الوفا • سيد العدا بالمرهفات والبحر
يديع الحسنى مولى الامير محمد • أبي الذهب المحفوف بالكرم والنصر
أمرا لواء من كان سلطان عصره • فريدا وحيدا بالآلة كليم في مصر
وكان كيدر التمر في ألقى العدا • وكان هلال الدهر في غير تالهم
فسار على نوح الهمام مصطفى الوفا • وشيد أركان الامارة بالقصر
وشيد جواد العزم والحزم والقوى • وعظم شأن الحج في ذلك العصر
وأنتقأ أمواله على • وقاز بتعصيل التواب مع الاجر
وأضى شوقا بالجواز تصلقت • وأحكمها باعة قتل والتقل والسكر
وقد رضع الاشياء طرايحها • ودبرها تدبير محمد مسير
وجهرت ما يحتجب منه من نكت • ووجهها نحو السوين على الظهر
وسير منها بجيا فهو جدة • وأرسل باعها الى بنيح البر

وقر رحقا في الوظائف أهلها • وقلد أجياد المناصب بالدر
 وأمسى خلى البال بعد اشتغاله • وأصبح بعد الكل قد راحة السر
 وقد علمت أو باب ديلة عزه • على كل أمر مقتضاه بلا تكر
 وفي شهر شوال المبارك فنت • لموكبه أطلال مصغر من القبر
 وميرت به الاتفاق وابتهجت به • جميع القرى والسعد وافي جمع البشر
 وأضحت بمناح الارض مخضرة الربا • وأضحت رياض الزهر مبهجة النفر
 وسلمه شيخ الكانة محمدا • قد افتضرت مصر به غاية التضر
 ونالت بتوعمان حظا به على • جميع ملوك الارض في البر والبحر
 وسار به كاليد در عند مقامه • وأتباعه الامجاد كالانجم الزهر
 وماس به به ترفى حله البها • على صافن مثل النسيم اذا يسرى
 وبين يديه الدفتدار وحوله • صناع مصر في ازدهار وفي تفر
 ومن خلفه الفرمان من كل جانب • أحاطت به مثل الكواكب بالدر
 بأسلمة كالبرق تحطف مرم • دنا نحوه بالود والقدر والشر
 وما زال يسعى مع سلامة به • بمعمل طه ذى الفتوح والنصر
 الى أن دنا من حصرة طابري بها • ونسجتا تشفى العليل من الضر
 وأنزلها فها وبات بها سورة • ددته الى مصدر دوى الهوى العذرى
 وأصبح فيها قائما دائما له • حين الى الطور واشوق الى بدر
 وبات بها والقاب خيم بالوى • وأم القرى ذات الفضائل والنفر
 وأصبح منها سائرا متوكلا • على اقرب البيت والركن والطر
 وفي بركة الحج الشريف أتى بها • محط رحال الوقف من سائر القطر
 أقام بها حتى انقضت يا أدنى انتهى • به هامة طرا وأعان بالشكر
 وغلق واستوفى جميع الذى له • ولا حرب العرب من الذهب التبر
 وغلق أيضا بعد ذمال صرة • أعدت لأشراف الجاهل وذى الدهر
 وأقبلت الجاهل من كل جانب • عليه وأضحي ملجأ العبد والمحر
 وفي سابع العشر بن دقت طبوله • وسار كبد الترفى رابع العشر
 ومهبطه الجاهل طرا بأمرهم • وزقوا طه ملجأ الناس فى المنبر
 وودعه شيخ الكانة قائلا • تعود البناء بالسلامة والنجبر
 وتنظر مصر فى السرى والهناء • وتحن جنه سالى من الضر
 وبالحج فاقبل كل ما أنت أهله • من الخير والاحساب والحلم والبر
 ولا تنسنا فى البيت من صالح النما • وفى جهرا جعل باطبيب للنشر
 وفى عرفت والمصب من صفى • وفى الروضة القرا تجمأ بالبر
 وفى نبع مع بدر والقاع فاحترس • من العرب العربا فى الورد والحدو
 ولا تأمن الصفرا ونقب عليها • فانهم اذا الملا بقة الشر

وكل قليل يا أمسيير اللوالنا • فوجه بشير اعقلا كاتم السر
ومن بعد ذلك كل الصناجق أقبلت • عتس دلا في ثلب الهوى العذرى
وعاقه هم مدعاقوه وودعوا • وادمعهم فوق الهاير كالنظر
وأحيابه طرا تقول له مع السلامة ياذا العز والحمد والقدس
وهي طويته توفي العرجم في شهر ربيع الاول من السنة يلهه ودفن هنالده الله تعالى

سنة احدى عشرة واثنتي عشرة وما تين والف

لم يقع في عام من الحوادث التي تقشوف لها النفوس أو تستأق اليها الخواطر فتصدق بطون
الطروس سوى ما قد عدت اليه الاشارة من أسباب نزول النوازل وموجبات تواف
البلاء المتواصل ووقوع الاثارات النالكية والايام المنقوعة السماوية وكلها أسباب
عادية وقلاعات من غير أن ينسب اليها الاثار تائيد في النظر في مكنون السموات
والارض يستدلون وبالصميم هم يتدون فن أعظم ذلك حصول النصف الكلي في
منتصف شهر الجفة فقام سنة اثنتي عشرة بطالع مشرق الجوز المقسوب اليه اقليم مصر
وحضر طائفة القرنيس اتر ذلك في أوائل السنة التالية كما سيأتي خبر ذلك مفصلا ان
شاء الله تعالى

ذكر من مات في هذين
العامين عمن له ذكر
وشهرة

• (ذكر من مات في هذين العامين عمن له ذكر وشهرة)
• (مات) • العمد العلامة والفقير
الفهامة الشيخ علي بن محمد الاشبحي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى
وكان ذا أثر وشهرة ولما كبر ولده المتخرج حفظ القرآن والمون واشتغل بالعلوم وحضر
الديروس ونقحه على أشباح الوقت ولازم الشيخ عيسى البراوي وعرف بالمعقول والفيل
وتصدر ودرس واتظم في صلات نفسه لاسم النبلاء وصار له ذكر وشهرة ووجهة ومات والده
فاخر ظهر بقمه والده وكان لاسه دارا بحارة كامة المعروفة بالعينية بقرب الازهر وأخرى
عظيمة بقناطر السباع على الخليج وأخرى بشاطئ النيل بالبحيرة فكان يفتل في تلك الدور
ويبرز حسان التسامع ملازمته للأقرباء الا فادقوا دشته نفسه بمشقة الازهر وكان
يملكه مدقوظا قصب وتداريس مثل جامع الاطروم النظامية ولم يسرها الا نادرا ويقض
معها لولها المرتب لها ولير حتى تعطل و توفي سنة احدى عشرة وما تين ألف • (مات) •
الاديب الماهر الصالح المجلس الايس السيد ابراهيم بن طاهر بن محمد بن محمد بن علي الحسني
الرويدي المكتب المكتفي بابي الفقه ولد بمصر كما أخبرني نفسه سنة سبع وعشرين ومائة
وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ البخاري فقام وجوده على الشيخ أحمد بن
احميد الا فقام على الطريقة الحمديدية فمهر فيه وأجازته فكتب بخطه الحسن القاتن كثيرا من
المصاحف والأزراب والذلائل والادعية والقطع وأشهر اليه بالرياسة في الفن وكان أستاذا
متفنا مقصدقا يحفظ كثيرا من نوادر الأشعار وغرائب الحكايات ومجانب المناسبات
وروايته على أحسن أسلوب وأبلغ مطلوب وصحت كثير من انشاده لم يعلق يده في
منهاشي وقد تغردت بها من لم يشترك بها أهل عصره منها قصيدة الوضع وتكملة على أصوله بقافية

البحر يروى في سنة إحدى عشر قرنه الله تعالى (ومات) والنبية الارب و القاضى النقيب
الناظم الناصر المقوم - محمىل القندى ابن خليل بن على بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهورى
المصرى الحنفى المكتب كان انسانا حذاقنا اجماله ينكسب بالكتابة وحسن الخط وقد كان
جوده وافتنه على احدث القندى السكرى وكتب بخطه الحسن كثيرا من الكتب والاسمع
المصنعات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يسع به من القهوة وكافة البقل يقرب
سان الخليل ولهم معرفة جيدة بالموسيقى والالان وضرب العود ويطعم الناس وله مدائح
وتصانيد وشعبات فن ذلك قوله تهنته للامبرح من يثرون بقدونه الى مصر من نسيته
بالله الكبرى وهى قوله

تم بعد الاك والجياه والنصر • وبالفوز والعليه والصبر والقصر
وسميس يسه في مسلايس عزة • يعودك للاوطان من مخرج الصدر
لست بفعل الدهر فلما فطاما • أسرى بأخرى من يقول ومن جبر
وأعطى بلان وألف ما مضى • وأسعد بالحسن وذهب الضمر
لقد مضى مصر اذا ما حلتها • وأنضت بها الارباب باسمه الغمر
وغنت بها الاطيار من فرح بها • وقهقهه قريها على ساحة النهر
وغنت عيون الترحس الغض من حياه • وضرح فيها الو ربحا من التبر
وجر نسيم الروض ذبلا مبالا • فضاخ عبيد من شذا الذى يسرى
لك الله مول لا تفرح بك • تعلقى أوصافه النظم كالدر
أمير على كل اذنام بلبرهم • حماة كريم مقود الدهر والمصر
له زمان في السما كين قدوها • تسرح الركان في المهمة القفر
وشدة عزيم تلك كل شاخ • وأذنت له ما يشقى صفة القصر
وأصبحت الأنام من جود كفه • مرحة الاعطاف في الحلال الخضر
لقد كنت أبكى قبل هذا فراقه • كما بكى الخفاء رما على حضر
طبا ألقى بين الأنام بشيره • وأذهب من بشره الى غلة الصدر
جعلت مراى نعمته ومديحه • وكرمه في النظم مندى وفي التمر
اليلك عروبا بالسديع تنوحت • وياه تلك نسي في ملايس الزهر
منعة الا بلك قائما • أنت دوى كل الناس بالحد والشكر
فبدم حسنا في منزلته زواقيا • مدى العمر ما غنى على العود من قرى
قد حيا تاريحا بجذلك كمالا • هنيا يا قبل السرور ومن الدهر

وكان بعض أرباب مديرت المجموعا في الانظار ليه ارض به بعض المصريين على طريق الايجاز
والاهجاز فاجابه أحد فنان قطايعن المترجم قريظا على حواشيليه وبن طلفه من ماذة
وواشيه فكذب عليه

فه ذلك من بلخ ماهر • جمع المعاني في يديع كايه
مهر القول لقطه و باطقه • وايمان في معناه عن انسايه

قوله فما اجابه الخ هكذا
بالسخ وامل هذا سقلا
تقديره وطلب منهم قريظته
فما اجابه الخ اه

كأن كظم القديس قخته • معناه حسن الماء تحت حبابه
 أحدثت اليلغاة تالفا قاعدا • قخته يسوء على أترابه
 وأراك نلت من الجاحظا قاعدا • لا استطاع وصوله من بابيه
 أدفت بك الهمم العلية متزلا • مستمعيا معبأ على خطابه
 واقهرى سرح كل قضايلة • حتى يروجه على أروابه
 ألبست عصرك من يانك حلة • فنى اختيارا في بابا قوابه
 يامن له قلم جرى من نغمه الشهد الشهي سوى سوا العابه
 قربى على تلك المعاني انها • أشقت فؤادا ذاب من أوصابه
 عرفت بلاقتك العبيدة عندما • تذلت صاحب القول من أعضابه
 وظلت لغزلا ذمبوت رياضة • وبجلا تطل من حل آدابيه
 فلفا أجاب مقصرا عن شأوه • اذ كان يهز عن بلوغ قوابيه

فأجيب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيها ومطلعا

قد فسر شفي برضايه • كجا أفوز بشقي عرف برضايه

فيكتب اليه المترجم ثانيا معرضا له بقصيدة قوله

هذا الأديب الأوذي ترى به • جل الفضائل وهي من أترابه
 وله المقال المسجد بأمره • وسواء فحن وجهه بقرابه
 واقدر شفت زلال صفى افظه • والغير يقنعه لوع مرابه
 فاهبه من شاعر متقادر • سئل المنام بالطقه وبرى به
 انسى البدائع من بديع نكاته • قسمت بلاغته على اعرابه
 وأنى بكل غريسة في نظميه • منسوبة الله في الى اعرابه
 قد أليات أنت من نغمه • أشقت فؤادا ذاب من أوصابه
 قد كان افناء التوى وأباده • مما يلاق من حرارة صابه
 وأنى بتحيس برق لطافته • وروى المعالي وهي من ألقابه
 فاهبه لصر كلامه كيف اغتنى • مستعذبا عندى لما أتى به
 يامن اذا عهد الورى قلنا لهم • لانرضى أما نرى ألتابه
 كيف القداء وقد طربت عشية • من قربه لما بدا التابه
 يا قاضلا لشفعت مرأى مزمه • وغدا انقذه يده خطابه
 ويدانه بالماهر النسيب الذكى • وأجابه ففسر شفي برضايه
 انى أعيد ذلك أن تعود لمنليها • اذ ذاك خلق لست من أعضابه
 واذا أنتك من القرى بمقالة • وأيت منها فلتكن من بابيه
 ولك الاله يديم حظا شامخا • فاحن مستاق الى أحيابه
 وله موشحة على وزن موشحة الأديب العلامة ابن خطيب ولاريا الاندلسى وهي

لست شغرى يا اخلاء الهوى • هل أرى بدري بهاني مؤنسى
 أم ألقى من زمان قديسا • ويرى أحشائى بهما عن قسى
 دور

يا سقى الله زمانا قد مضى • فى مغالى مضر فى عيش خصب
 حيث بدري قد قضى ما قضى • بالتدافى أذغت عين الرقيب
 شب من تذكراها نار الفضى • فى قوادى وتسلخا فى العصب
 واعتقته حشة حين يرى • من دموى سائلا فى الفسى
 وغدا قلبى كايها مذكرى • بارق فى نحو ذلك المكس

دور

يا ربنا حسنها زاهى شيق • بلاد منوال منهل السحاب
 كم مضى لى فيك من معنى أتيق • حين كان اللهومزى لى الختاب
 هل ترى هيق بحبال الشرىق • لا يسار دلت الى والنسياب
 وأرى بدري يتلجبنى على • ذلك الميسر الشهى السندس
 وأحلى صبر دهرى بالنى • من معان زاهيت الملبس

دور

قد شربنا الصد كاسا مترا • حين صد الطي عننا ونثر
 فمن بان غصنه قد أيتما • مفر بالدل حيننا وانفسر
 وجهه القنان أمسى مبدعا • كل معنى رائق يسي الفكر

دور

يتقى ما ن تبرى مهيبا • بالعبون القاتكات النعب
 ينهب الأرواح من لاهيا • لم يراقب فى ضعاف الأتعب

دور

كنت لى صبرا ذا الإحسان • فى حبيب حسنه فاق الهلال
 بدرت من خصيل شمس الضحى • جودرى اللعظ معشوق الدلال
 ناسق الصب هوا فحسا • من غرام قد عراه وخيال
 يوسقى العصر معشوق اللهى • كاحل الطرق شهى اللبس
 ترك السب كايها عندما • جال فى النقى مجال النقس

وقال مشوقا الى مصر وكان بقية أطواب من أعمال الصعيد

سلام على مصر سلام شج عنا • تلبفها أيدى التسميم اها عنا
 وأزكى تحيات على الروضة النقى • عليها لسان الجوى بالمرز قد أئني
 وحيا الهى نيلها وظلالها • وخطبانها والقرط أذشفت أذنا
 ومقياسها معنى اليه رسالة • معنيرة الأرباء عا طسرحنا
 وجهها والمنهى ذكركه • فواقه الهى الخلد بل اشبهت عبنا

وفي مشيتها قننتي الشمس لذة • ومن رصدها عين الرقيب همت حزنا
 حينا دين لذات وأقصى ما رُب • وغايات آمال لمن هلم أروانا
 فكم ثلث فيهم من سرور وبقيّة • اذا العيش طلق والهوى خاضك سنا
 وليلا تنافها وطيب حديثنا • وجيب البجى ينشق من بدرها دجنا
 وقصر سياتها اذ هبت الرّيح صيلت • هيا بها تنها فتزهي بها حسنا
 وقصر بها اذ قام في الدوح راقيا • على منبر الاشجار في عود مغنا
 أأماننا ما كنت الا نازعا • بساكنها والقصبة اذ كان ما كنا
 تشكّرت بالأيام من ذا الذي وشى • اليك بسوما الذي قد جرى منا
 لئن كان ذنبى عدوك اللههم والها • لجهلى أصرى فارجى لست استغنى
 ارادة حلتى أتعبتنى ومن يكن • يحاول حلالا من دونه الادنى
 قلتى مصر وهى أروى وشعيتى • وداوى وشوق والماء لف والمغنى
 وأنزلنى طول النوى دار غربة • بقرى مصر أشتكى الهم والحزنا
 أفت باطواب ثلاثين ليلة • أقاسى بها الاوصاب واخترتها حبنا
 كان نبى الله يوسف قد بقت • عليه ليال دام بقتها منا
 فيه قوب أحرانى أقام باضلى • راحى بشيرا أو يحاوره اذا
 أردد عيتى في خلال ديارها • فأنظر أعلما وقدملا زاجنا
 فاقضى أمى لال القلوب مصرا • على قانت قد مر خسرا ولا أضفى
 لك الله قلبا ما أشدك قسوة • واصبر فى البلوى وأكرم فى الحسنات
 وأعدى الى الاعداء ولما الى الرضا • وعبد الى الممر وفان جاد أو ضنا
 ولولا الذى لا قيمت ما كنت اشكى • ولصكن ليالينا اسامت بنا الظنا
 (وقال أيضا)

سلام على مصر ديار حيتى • سلام معنى هام مشقا بحسرى
 وجد الحيا أطلالهم ود بوهم • وروى تراهم من دموى وعبرى
 ولازال قصر البرق ميتهم لهم • يبلغهم معنى رسالة لوصى
 أأحبنا ناهل نسلوا الركب ان سرى • عن الكيد الحراء أين استقرت
 وما كيف حالى والعباجة والهوى • وما قنوى حيتى رمتنى بقرى
 فهل سببت معنى الى الدهر خلة • فلا توبة تيجر ذنوبى وشغرى
 أبى الله ما ذنبى اليه سوى الجبا • وذلك عند الدهر أكرم شغرى
 رمتنى أيدى البين عن سهم قوسها • أصابت فؤادى الهائم المشقت
 ولم ترع حيتى لوداع بوقفة • ابتلها الريح جهدها صبا بى
 وقفت على ربيع الاحبة خافعا • وفى رسمها أبكى ضعى وعشبة
 فسر أرفها غير نوى مهلم • تحلان من أهلب لفلح محقة
 خللى قوما واستلا الزومة القى • بها اخضل نبت فى مرار وقفرة

وادوا بها حتى البطالة والصبا • وميلوا الى الخفان والقرط بالتي
 وفي المنتهى بالمشتهى لاندكروا • حديث التقي شوقا فليس يستقي
 والرحمة مدحجوه مع الهمر ساعة • فذلك أقصى ما يبرد غلقي
 لقد بدت الارواح من بعد موتها • نسيم سرياه يوقد احبتي
 فقله ما ————— لي وأمل لي لها • اذ العيش طاق ضاحك يسرق
 ومقيا سم الياساح لانتس فضله • بدامثل شيخ لايتا لعمامي
 وبأني اليه النيل صكيرا وعزة • فصغر ذلامن اصابعه الي
 يكسب تلك الارض حسنا ونضرة • قصي عروسا في ملابس خضرة
 فوالله قد فارقت مصر وأهلها • بكيت على أهلك وداري جميعي
 وسودني طول النوى بعد صفرة • وبدلي بعد البياض بمحورة
 واتزاني خطي الطواب قسرة • أقت بها ما بين يوم وحداء
 أقضي ثم اري صامتا ومكرونا • ويجمعني ايلي وهي وفكرتي
 ولم ارفع احدا استطاعها • سوى زفرات من هجير بشعة
 ولم الق فيها واحدا استعبره • ولا فاضلا عليه حسن شيعي
 لاقه فلما كبرتني على الامي • وثق اعلى الضراء كيف استقرت
 قضاء من الرحمن لاشك واتبع • فأولى له اتابع في كل حالة
 ومن رحمه مولاه يؤتية مؤله • ويحلى بتزب من نعيم وجنة
 وأزكي سلام يعقب الكون نشره • على السيد الماشي لكل ضلالة
 كذا الاكل والاصحاب ما دنت شدا • سلام على مصر ديار احبتي
 (وقال سائعه الله تعالى)

هل العيش الا في كسب ما آثم • أو الع ————— مر الا في اقتناص حرام
 أو الفتن الا في ارتكاب كبيرة • أو السكر الا في ارتشاف مبسم
 في الله أيام البطالة أدما • من العين تجرى كالفيث السواجم
 زمان به كان السرور بمنصري • خلتا وكان الظبي فيه منادي
 اذ العيش طلق والرياح براس • عن النور لكن من شفاء الكاتم
 وسرى الى تلك المساكن نضرة • وغنى بها من طيبات مواسم
 وجرى ذبول التبع في عرصات • جهارا وهي للقدود التواعم
 خليلي لو وافقو حتى صعبتي • لستكم رفاقي بين تلك المعالم
 غيا الحيا دار الاسبية ماشدا • على الفرح مطراب الاصاقل هائم
 لقد طال ما نازعت فنه نازجا • تضمنت الانسراح من عهد آدم
 معتقة صاغ السراج لرأسها • أكاليل من درك دور دراهم
 اذا ما جلها من خلف الخصر في الدنيا • وغنى طلع مثل شدة الحمام
 أجهت طريقي في غواء ونالدي • وصغيرة مولى على وما كني

واتفق أن بعض الجهلة لبس عمامة ودخل على السيد عبد الرحمن العبدروس فقال السيد
 حل الثور بجوزة السرطان فلم يبق قط ذلك الشيخ لما أبداه السيد وظن أن ذلك مدح له
 فضمن هذا الشطر من شعره الحلة الكبرى بمخاطب فيه السيد العبدروس فلما بلغ المترجم
 ذلك قال على روى ما قاله ذلك الشاعر المحلى

يا أديبا قد حازرق المسامى • وبالقابدى فتون البيان
 وطرهما بعمو بكل نكبات • من يدعى تزدى بعقد الجمان
 فقت نعمتاني وصف شيخ جهول • أنفت منه أنفاس الثقلان
 يدى الشيخ أنه صار فردا • قلت صدقنا لكن على الصبيان
 وترامع القباية والجهل كثير الفضول والهذيان
 يجادى على الضلال بوجه • أسود كالغدا فبالبطان
 ليس يدري ماذا قال إليه • امن الشعر آم من القرآن
 وراه أديبا العبدروسى • لإساعة ككرب الزمان
 فابتداه بنصفيت لطيف • حل الثور بجوزة السرطان
 فأنفى ضاحكا وأظهر بشرا • وغدا لأفعل ذلك البنان
 ليتسلى لورى العمامة بجرا • ليرى الدلو بركة الحيتان
 فهو عندى كعقرب أو بكدى • لا كليت فى سنبل الميزان
 وإذا ما نظرت يوما إليه • قلت كبش قد حل فى كيون
 (وله فى اسم حسن)

أفدبه من أهيف جلت محاسنه • عن الشبه واضهى قدمه فصنا
 أقول لما أنانى زائرا فسرنا • مستبشرا بألقا أحسن يا حسنا
 (وله فى منتهى)

أفدى الذى نصر الألباب منطقة • وفى جراح الهوى قلب الكاظم شقى
 أقول لما شجيت حسن نغمته • ياليت من كنت أهواأنى ووقى
 (وله تشطير لى بى بعض القدماء)

(باقه يا قمر هل زالت محاسنه) • أم كيف روتقه والحسن والحور
 وحسن طرته ما شان حاله • (وهل تغير ذاك المنظر الضمير)
 (يا قمر لا أنت لا روض ولا فلان) • يشوقنا منك ما وجوه وتنتظر
 ولست فى الحسن معشوقا إلى أحده • (حتى تجمع بين القصر والقمر)

وله أيضا تشطير على بيتين أشدهما الشخ محمد الكراتى الشاعر رحمه الله وهما
 خبرانى عن قهقهات القناني • أنامها فى غاية الإيham
 أترى ضحكها البسط الندامى • أم بكما على فراق المدام

فقال مشطرا

(خبرانى عن قهقهات القناني) • وابتغاج الربا بصوب الغمام

واهتراز الفصون في الروض لينا * (انامها في غاية الاتهام)
 (أترى ضحكها البسط المدامى) * أم سرور والجميع شغل الكرام
 أم خطايا البطل الدوح غنى * (أم بكاء على فراق المدام)

ولله ترجمه مقامه وقصده يدعي الشيخ على عنتر الرشيدى أعرضنا عنهما ما يقع من الهجو
 والذم وله غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة ومائتين وألفه (ومات) * الأجل
 لا مثل والوجيه الاوحد المجل حين افندى قلعة الشرقية والده الامير عبد الله من
 عماليك داود صاحب عيار وترى المترجم عند محمد افندى البروقى وزوجه ابنته وعانى قلم
 الكتابة واصطلاح كتاب الروض نامه وهو في ذلك فلما تولى محمد افندى كتابة الروض نامه قلده قلعة
 الشرقية ولم تطل مدة محمد افندى ومات بعد شهرين فاستولى المترجم على قلعاته وواج امره
 واشترى يتلججه الشيخ الظلام وانتقل اليه وسكن به وساس أموره واشتهر ذكره وانتظم في
 عداد الاعيان واقتنى السراى والجوارى والمماليك والعبيد وكان انسانا لأبأس به جيل
 الاخلاق حسن العشر مع الرفاق هذب الطباع ابن العريكة واقفا على حدود الشريعة
 لا يتدخل فيما لا يعنيه ملج الصوره والسيرة توفي رحمه الله أيضا سنة إحدى عشرة ومائتين
 وألف (ومات) * العمدة العلامة النبيه الفهامة بضعة السلالة الهاشمية وطراز
 العصاية المطلبية الفصيح المقوم السيد حسين بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد
 ابن أحمد بن حمادة المتزلاوى الشافى خطيب جامع المشهد الحسينى وأم إليه السيد عبد
 الرحمن السيدة فاطمة بنت السيد محمد الفهرى ومنها آتاه الشرف حضره على الشيخ المولى
 والحق بنى والجوهري والمدابقي والشيخ على قايتباى والشيخ البسيونى والشيخ خليل المغربى
 وأخذوا يضاعفون سيدى محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام مسجد الشعراوى والشيخ
 سعودى الساكن بسوق الخشب وقضلع بالعلم والمعارف وصار له ملكة وحفاظة واسعة
 واقتدار تام واستحضار غريب وينظم الشعر الجيد والنثر البليغ وانشأ الخطب البديعة
 وغالب خطبه التى كان يحط بى بالمشهد الحسينى من انشائه على طريقة لم يسبق اليها
 وانصوى الى الشيخ أبى الانوار السادات وشملت أنواره ومكارمه ويصل به في بعض الاحيان
 ويخطب بزاد بهم أيام المواسم ويأتى فيها مدائح السادات وماتت قضية المناسبات وله
 منظومة بليغة في سلسله السادة الوفاة سماها السيد حسن بن على العوضى به قد الصفا في
 ذكر سلسله ساداتنا بنى الوفا وذكرها في كتابه مناهل الصفا يقول في أولها ما نصه

سمايم الزهر - الزاهر تشرق * بانوارها قد نار غريب ومشرق
 وزانت صفاء آتمها - وهى - حظها * لمسترق قد بدا لمع يشرق
 اذا - دكت القلوب نحو - سماها * بكعب مشبها لمعان قد حرق
 فقامى الاعرش - كنز حقائق * بها الحق مشهور ولم ينقص
 رياض معانيها - من نوافع * لانوار أسرارها الطيب ينشق
 فكأنما أودقت فيها غصون - وكملت * بها ثمرات العجى ترقق

بلعلمها غنت فصاخ بلابل * فاعربت الالحان والحنان مطرق
 رعى الله ما قدر ارضها وما حلا * وأعلى نعام برقها متالق
 حتى الله مرقاها ومعراج قدسها * بكوكبها السامى الذى ليس يلق
 الى آخرها وهي طويلة ولا غير ذلك - سبحانه الله تعالى فوق في منتصف
 شهر شعبان من السنة غفر الله لنا وله ولوالدينا
 وللمسلمين عنه وكرمه
 آمين

(تم الجزء الثاني و بابه الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف)

